ضبط نحوسات السنة في الاشهر الاثني عشر

محرم ثاني وثالث وخامس وعشرون واثني — صفر حادي وثالث وعاشر

ربيع اول رابع وعشرون وعاشر — ربيع الثاني حادي وثامنة عشر وثمانية وعشرون

جماد اول الصنام واحد عشر وثمانية وعشرون — جمادى الثاني ثالث ورابع واثني عشر

رجب اثني عشر وثالث عشر وخامس عشر — شعبان ثالثه رابع وستة وعشرون

رمضان تاسع وعشرون ورابع وعشرون — شوال ثاني وسادس وسابع

القعدة ثاني وخامس وثامن العشرون — الحج سادس و سابع وثامن

تمت اشهر السنة وهذه ضبط نحوساتها

نعيم على الدنيا شقا لو ندمه — على الدين ما ستر النفوس علاب

[illegible]

الشهيني

المحزوني

حمام تسائل عن هواك الا رسما	العين كاظمة برق تعزلي
بكيت فما دمع الغمام السواجم	واها الذاب مما جنيت لمدا
ماذا على الركب لو الوى على الطلل	نعم هذه نجد فما فعلت نجد
قوض برحلك ان الحي قد رحلوا	ذكر الطفوف ويوم عز محرّم
خليلي بالعيس عوجا على	ما نجد رامة واللوى من منزل
دمع اكفكفه كفيض بحار	قف بالمعالم بين الرسم والعلم
هي كربلا فاعقل قلوصك ... والدمع	شطّ المزار ومن تهواه قد بعدا
سهام المنايا للنفوس سوامي	احرم الحجاج عن لذاتهم كل الشهور
يا زفرات القلب لا تقتري	يمينا بنا حادي السرى قد بلغت نجد
قفوا بدار رحاح من عرفها ندي	على المنازل من حزوى ومن اضم
عج لي على قبر باكناف الغري	معاهد هند بعد سكانها هجد
نأت جيرة الحي عنا وساروا	قوض الركب فاستقل الحادي
سقاك ملث المزن يا اهل الرسم	وصل لسكان العقيق تصرّما
اقذى النواظر في حزم والى	سل جيرة الدار عن ترحال اهليها

حمام تندب

حمام تندب في مغاني الاربع	بين الظعن من قبل الوداع باهلينا
ابدا بقلبك حسرة تشق قد	هي الدار دار الحي الغدر ذات الجبائر
عج بالعقيق وسل عن ناسينا	عج بالرسوم وسل عن ساكن الدير

ختم عزاء الحسين عليه السلام

يا هيه يا ركب تريدون العراق | هاك البلاد دالمزهرات انجومه
خذ لي سلام مالي كل الاوراق | الى حميد من حيث جنا الزومه
وقله عبيدك زاد همه والاشواق | وللموت كل حين يسوم بسومه
لا ترتجونه الدوم خاين بالفراق | افني ضحوك السن نخفي سمومه
يابا الحسن يا خير من ركب النياق | يا با حكم الله ومعدن علومه
نجد سقتنا حنظل قط من ضاق | لا طاب منتها وطاب سمومه
الدرع القشري بها قاقم قاق | ولا طار شي خير يصد من علومه
ضاقت منا فسنا بها والوكت ضاق | والقيض قارينا وهاف سمومه
ضاقت منا فسنا من القعود لسواق | والرجل يمشي زايدات الهمومه
والريح لو صفق وذعذع بلا فاق | يا ليتني وياه وربح انسومه
والفرج يا بنا على من سحاق | يطوي مسير العشر في بعض يومه
اشد الطير له جناحين وانباق | واقول عون الحام لجو حومه
رنته بعد من عقب لوعات الاشواق | يحضى بمن يهوى ويديا جد قومه
حتى تحمل بالهوى فوق ما طاق | شوبابش الله هل يكف ينقل الهدومه

يابو

بسم الله

يابو انهوودن شبهتهن كالاصفاق | وان غاعن عيني تبقى ابرسومه
اذكر دلوعه بالقلايد والاطواق | والصدر قرطاس واقرى رقومه
ويلقي بسير الخيل من قبل السواق | واحدتهم بالليل ياجي هجومه
نجتمع مع ناس عز بنتي ونفاق | واقول له يوم البعد لا ارد يومه
ان كان بالماضين الاموات عشاق | انا الذي بالعشق اذرب حتى مه
واخر ما قلنا نصلي على النبي | نبي الهدى لكا يحي الباعلومه

تمت

تم الفراغ من كتا... سنة ... بقلم الفقير عبد ربه ... ابن ابراهيم القروي

[illegible]

مما قال الشريف الأديب بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرضي قدس الله سره

كربلا لا زلت كربا وبلا ... ما لقي عندك آل المصطفى

كم على تربك لما صرعوا ... من دم سال ومن دمع جرى

كم حصان الذيل يروي خدها ... عبرة عند قتيل بالظما

تمسح الترب على اعجالها ... عن طلا نحر رميل بالدما

وضيوف لفلاة قفرة ... نزلوا فيها على غير قرى

لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا ... بحدا السيف على ورد الردى

تكسف الشمس شموسا منهم ... لا تدانيها ضياء وعلا

وتنوش الوحش من اجسادهم ... ارجل السبق وايمان الندى

ووجوه كالمصابيح فمن ... قمر غاب ومن نجم هوى

غيرتهن الليالي وغدا ... جائر الحكم عليهن البلى

يا رسول الله لو عاينتهم ... وهم ما بين قتل وسبا

من رميض يمنع الظل ومن ... عاطش يسقى انابيب القنا

ومسوقا

ومسوق عاثر يسعى به ... خلف محمول على غير وطا

متعب يشكو اذى السير على ... نقب المنسم مجزول المطا

لو رأت عيناك منهم منظرا ... للحشا شجوا وللعين قذى

ليس هذا لرسول الله يا ... امة الطغيان والبغي جزا

غارس لم يأل في الغرس لهم ... فأذاقوا اهله مر الجنا

جزروا جزر الاضاحي نسله ... ثم ساقوا اهله سوق الاما

معجلات لا يوارين ضحى ... سنن الاوجه او بيض الطلا

هاتفات برسول الله في ... بهر السعي وعثرات الخطا

يوم لا ستر حجاب مانع ... بذلة العين ولا ظل خبا

ادرك الكفر بهم ثاراته ... وازيل الغي منهم فاشتفى

يا قتيلا قوض الدهر به ... عمد الدين واعلام الهدى

قتلوه بعد علم منهم ... انه خامس اصحاب العبى (في الهامش: العبا)

وصريعا عالج الموت بلا ... شد لحيين ولا مد ردى

غسلوه بدم الطعن وما ... كفنوه غير بوغاء الثرى

مرهما أين عم ولا عون له
وبأمر رفع الله لها
أي جد وأب بين عوهما
يا رسول الله يا فاطمة
كيف لم يستعجل الله لهم
لو ببطي منصر او هرقل
كم رقاب لبني فاطمة
واختلاها السيف حتى خليها
حملوا رأسا يصلون على
يتهادى بينهم لم ينقضوا
ميت تبكي له فاطمة
لو رسول الله يحيى بعده
معشر فيهم رسول الله و
صهره الباذل عنه نفسه

باب بر وجد مصطفى
علما بين نسوان الورى
جد يا جد أغثني يا أبا
يا أمير المؤمنين المرتضى
بانقلاب الأرض أو رجم السما
فعلوا فعل يزيد ما عدا
عرقت بينهم عرق الملك
سلم الأبطح أو طلح العرا
جده الأكرم طوعا وأبي
عمم الهام ولا أحلوا الحيا
وأبوها وعلي ذو العلا
فقد اليوم عليه للعزا
الكاسف الكرب إذا الكرب عرا
وحسام الدين في يوم الوغى

اول

أول الناس إلى الداعي الذي
لم سبطاه الشهيد زعفا
وعلي وابنه الباقر وا
وعلي وأبوه وابنه
بالجبال المجد عزا وعلا
جعل الرزء الذي نالكم
لا أرى حزنكم يمنى ولا
قد مضى الدهر ومضى بعدكم
أنتم الشافون من داء العمى
نزل الدين عليكم بيتكم
أين عنكم لمضل طالب
أين عنكم للذي يبغي بكم
أين عنكم للذي يرجو بكم
يوم بعد ووجهه عن معشر

لم يقدم عنيه لما دعا
نجا الشم وهذا بالظبا
لصادق القول وموسى والرضا
والذي ينتظر القوم غدا
وبنور الأرض نورا وسنا
بيتنا الوجد طويلا والبكى
دربئ لم يبلى وإن طال المدى
لا الجوى باخ ولا الدمع رقى
وغدا الساقون من حوض الروا
ويحظى الناس طرا وطوى
وضح السبل وأقمار الدجى
ظل عدن دونها حر لظى
مع رسول الله فوزا ونجا
معرضا ممتقعا عند اللقا

بسم الله

شاكيا منهم إلى الله وهل ... يفك الحبل الذي منه شكى
رب ما آووا ولا حاموا ولا ... نصروا أهلي ولا اغنوا غنا
بدلوا ديني ونالوا اسرتي ... بالعظيمات ولم يرعوا الألى
لو ولي ما قد ولوا من عترتي ... قام الشرك لا ابقى ورعى
نقضوا عهدي وقد ابوته ... وعرى الدين فما ابقوا عرى
حرمي مسترقات وبنوا ... بني الاذنون ذبح للفدا
اترى لست لديهم كامرئ ... خلفوه بجميل اذ مضى
رب إني اليوم خصم لهم ... جئت مظلوما وذا يوم القضا

مما قاله الشاعر الماهر الشيخ علي الشفهيني رحمه الله

عسى موعد إن صح منك قبول ... تؤديه إن عز الرسول قبول
فرب الصبا تهدي إلي رسالة ... لها منك إن عز الوصال وصول
تطاول عمر العتب بيني وبيننا ... وليس إلى حاجزيه سبيل
أفي كل يوم للعتاب رسائل ... محددة ما بيننا ورسول
رسائل عتب لا يرد جوابها ... ونفث صدور في السطور يطول

بدا

يدل عليها من رسائل سائل ... خضوع ومن شكوى الفصال فصول
عسى اصم يصغي الحقول يسمع ... فيعطف قاس او يرق ملول
ولا عجب مني إن اراك عزيزة ... تهجري وللواشي عليك قبول
بخيل نفس بالوعود مع الغنى ... وكل سخي بالوعود بخيل
عذرتك إن مليت او ملت التي ... اخا لك غصنا والغصون تميل
وما الظباء السرب خلقك اعا ... لخلقك منها في العدول عدول
وقد كنت ابكي والديار انيسة ... وما صنعت للضاعنين تقول
فكيف وقد شط المزار وودعت ... فريق التداني فرقة ورحيل
إذا غبتم عن ربع حلة بابل ... فلا سحبت للسحب فيه ذيول
ولا ابتسمت للثغر فيه مباسم ... ولا ابتهجت للطل فيه طلول
ولا هب معتل النسيم ولا سرت ... بليل على تلك الربوع بليل
ولا اصدرت عنها الشموس ولا ... بها دائما بين الفصول فصيل
ولا ابرزت في حلة سندسية ... لذات هديل في الغصون هديل
وما النفع فيها وهي عنك عواطل ... ومعهدها من عهد ذاك محيل

عذرتك ان مليت او ملت التي
اخا لك غصنا والغصون تميل

تنكر منها عرفها فاهيلها | غريب وفيها الاجنبي اهيل
رعى الله ايامًا بظل جنابها | ونحن بربي الابيل نزول
ليالي لا عود الربيع بجفه | ذبول ولا عود الربيع هزيل
بها كنت اصبوا والصبا لي مشوق | وصعب الهوى (سهل) طوع لدي ذلول
واذ نحن لا طرف الهود عن اللقا | بطي ولا طرف السعود كليل
نبت ولا عبر العفاف سعار نا | وللا من عز واتى على سمول
كروحين في جسم اقاما على الوفا | عفافا وابناء العفاف قليل
الى ان تداعى للفراق فريقكم | وقر بكم حاد وام دليل
تقاضى النوى مني فيا الظلامة | مقيل ولا اما جناه مقيل
عسى ان شطت بكم غربة النوى | علاج نحول لا يكاد يحول
ارقم بمعتل الصبا برو عليتي | ولعجب ما يشفي العليل عليل
لعل الصبا ان شطت الدار في | مبا لكم او عز منك مسيل
تمر بنا في الليل وهنا عسى لها | يداوى عليل او يبل غليل
احي الحيا ان شط من صوب ارضكم | يبارية من لمع البروق رسيل

[illegible]

سروا وبريق الثغر وهنا كانه | لدي بريق الثغر منك بديل
وانا سمال الغور لي منك نشوة | غشاه بمعتل الشمال شمول
امتهمة تبكي من البين سلوة | ومتهمة في الركب ليس تحول
اغرك اني ساتر منك لوعة | لها الم بين الضلوع دخيل
فلا تحسبي اني تناسيت عهدكم | ولكن صبري يا اميم جميل
فتى بخليل لا يباع خليله | اذا ربع في حب الخليل خليل
خليق فافعال الجميل خلاقه | وكل خليق بالجميل جميل
يزين مقال الصدق حسن فعاله | وما كل قوال لديك فعول
عضيض اذا البيض الحسان تبرجت | لهن فتبغى في الفلا بك سبيل
ففي الطرف دون الفاحشات انقباض | وفي الكف من طول المكارم طول
اما وعفاف لا يدنسه الخنا | وستر عتاب لم ينله عذول
لانت لقلبي حيث كنت مسرة | واكرم مسئول لدي وسول
تقصر امالي صدودك والقلا | وتنشرها منك الرجا فتطول
وتعلو امالي الغدر بعد بكم | كما غر يوما بالطفوف قتيل

قتيل بكت حزناً عليه سماؤها … وصاب لها دمع عليه هطول
وزلزلت الارض البسيط لفقده … وريع له حزن لها وسهول
أإننا حسينا للسهام رمية … وخيل العدى بغياً عليه تجول
أإنساه اذ ضاقت به الارض مذهبا … يشير الى انصاره ويقول
أعيذكم بالله ان تردوا الردى … ويطمع في نفس العزيز ذليل
الا فاذهبوا فالليل قد سجفه … وقد وضحت للسالكين سبيل
فثاب اليه فاتك كل اميل … نمته الى ازكى الفروع اصول
يقولون والسمر اللدان شوارع … وللبيض من وقع الصفاح صليل
انسلم مولانا وحيدا الى العدى … ويسلم فتيان لنا وكهول
ونغدو لخوف الموت عن منهج الهدى … وان عن العدل الكريم عدول
نود بان نبلا ونخشى البلا … مرارا ولسنا عن علاه نحول
وثاروا لاخذ الثار قدماً كانهم … اسود لها بين العرين شبول
مغاوير يوم عز شيعتها يوم غارة … لها الحظ في يوم الكريهة غيل
حماة اذا ما ريع للسفر جانب … كماة على قب الخيول تجول

لها السالكين سبيل

ليوث لها في الدار عين ووقائع … عيون بها للسالكين سبيل
اذلتها في الليل اضوائها … وفي النقع اضواء الشموس دليل
يوم بها قصد المغالب اغلب … فوارس لاسلاء الحماة اكول
له الحظ كوب والجماجم اكؤس … لتنبرو وادي الدماء شمول
يرى الموت لا يخشاه والنبل واقع … ولا يخشى وقع النبال نبيل
صئول اذا كان الكمي منازل … بليغ اذا فاه البليغ قؤول
لمن علي في الحروب شجاعة … ومن احمد عني الخطاب قبول
اذا شمخت في ذروة المجد هاشم … فمنها بنها جعفر وعقيل
كفاه علوا في البرية انه … لاحمد والطهر البتول سليل
فما كل جد في الرجال محمد … ولا كل ام في النساء بتول
حسين اخو المجد المنيف ومن له … فخار اذا عد الفخار اثيل
ارى الموت عذبا في لهاه وحلقه … لغيرك مكروه المذاق وبيل
فما مر ذو باس الحرب بأسه … على هل سل الاوانت عجول
كان الاعادي حين طلته مباركا … كثيب عصفته الريح فهو مهيل

وما أهل الخطي منك ولا الضبا ... ولا علم إلا وهو منك عليل
بنفسي وأهلي عافر الخد حوله ... لدى الطف عن آل الرسول قتيل
كأن حسينا فيهم بدر هالة ... كواكبها حول السماك حلول
قضى ظاميا والماء طام يصده ... شرار الورى عن ورده ويحول
وحز وريد السبط دون وروده ... وغالته من أيدي الحواسد غيل
وأدبر جواد السبط يهتف ناعيا ... وقد ملأ البيداء منه صهيل
فلما سمعن الطاهرات نعيه ... لراكبه والبرج منه يميل
برزن سكيبا الحلي نوادبا ... لهن على الندب الكريم عويل
بنفسي أخت السبط تعلن ندبها ... على ندبها محزونة وتقول
أخي يا هلالا غاب عند طلوعه ... وحاق به عند الكمال أفول
أخي كنت شمسا يبهر الطرف دونها ... ويحسر عنها الطرف وهو كليل
وغصنا يروق الناظرين نضارة ... تغشاه بعد الاخضرار ذبول
وربعا يمير الوافدين ربيعه ... تعاهده عن العهاد محول
وعضبا رماه الدهر في دار غربة ... وفي غربة المرهفات فلول

وضرغام

وضرغام غيل عز دون عرينه ... وغلبه ماضي الغرار صقيل
فلما رأى دون الخدر قتلى رجاله ... له بين أسراب الضباع حصول
أصبن فلا صوب الحيا نز صاب ... ولا لظلال الكرمات مقيل
ولا الجود موجود ولا ذو حمية ... سواك فيحمي في حماه نزول
ولا صافحت منك الصفاح محاسنا ... ولا كاد حسن الحال منك يحول
ولا تربت منك الترائب في البلا ... ولا غالها في الترب منك مغيل
لتنظرنا من بعد عز ومنعة ... تلوح علينا ذلة وخمول
يعالج سلب الحلي منا علوجها ... ويحكم فينا عبدها ويغول
ترى أوجها قد غاب عنها حجيها ... فأعوزها بعد الكفاف كفيل
سوافر بعد الصون في مهمه الفلا ... لنا كل يوم رحلة ونزول
وتبهت أهل البغي تنالنا ... وتنزع أقراطنا وحجول
تريد حقوقا يا ابن أم قلوبنا ... إذا خفقت للظالمين طبول
فيا لك عينا لا تجف دموعها ... ونارا لها بين الضلوع دخول
أيقتل ظمآنا حسين وجده ... إلى الناس من رب العباد رسول

مقيل
ولا لظلال الكرمات

ويمنع شرب الماء والترب آمن … على الشرب منها صادر وقفول

وآل رسول الله في دار غربة … وآل زياد في القصور نزول

وآل علي في القيود سواغب … اذا ان ما سور بكته ثكول

وآل أبي سفيان في عز دولة … لسبي بهم تحت البنود خفوق

مصاب أصيب الدين منه بفاجع … تكاد له شم الجبال تزول

عليك ابن خير المرسلين تأسفي … وحزني وان طال الزمان طويل

جللت فجل الرزء فيك على الورى … كذا كل رزء للجليل جليل

فلست بمجد عنك وجدي ولا البكا … مفيد ولا الصبر الجميل جميل

إذا خف حزن الثاكلات لسلوة … فحزني على مر الدهور ثكول

وإن سام الباكون فيك بكاءهم … ملول فاني بالبكا لمطيل

فما خف من حزني عليك تحجي … ولا جف من دمعي عليك مسيل

ويكره مني فيك من بات قلبه … خليا وما دمع الخلي هطول

وما هي الا فيك نفس نفيسة … يحل بها حر الاسى فتسيل

تناءت فيا للقائلين تعجب … كثير وذو حزن عليك قليل

فاجو

فاجوبني الدنيا عليك لسانهم … دني واجر المخلصين جزيل

فان فاتني ادراك يومك سيدي … واخرني عن نصر حبلك حيل

فلي فيك ابكار لوفق حناسها … اصول بها في الحاسدين اصول

لها رقة المحزون فيك وغيظها … جسيم على اهل النفاق مهول

لهيم بها سر الولي مسرة … وينصب منها ناصب وجهول

بها من علي في علاه مناقب … تقوم عليها في الكتاب دليل

لها في قلوب الملحدين عواسل … ووقع نصول ما لهن نصول

تنم من الاعراف طيب عرفها … فتعقلها العقا وليس عقول

اذا نطقت آي الكتاب بفضلكم … فماذا عسى فيما اقول اقول

لساني على التقصير في شأن مدحكم … قصير وشرح الاعتذار طويل

عليكم سلام الله ما انفح الضحى … وما عاقبت ضوء الصباح اصيل

وله أيضا تقبل الله أعماله

لما العقد بعارضيه وسلسلا … ونقضت عليك المراشف سلسلا

قد اباح دمي الحرام محللا … اذ مر يخطر في قباه محللا

رشأ تردى بالجمال فلم يدع — لأخي الصبابة في هواه تجملا
كتب الجمال على صحيفة خده — بيراع معناه البهيج ومثلا
فبدا بنوني حاجبيه معرقا — من فوق صادي مقلتيه وأقفلا
ثم استمد فمد أسفل صدغه — ألفا الفتنة العذاب الأطولا
فاعجب له إذ هم ينقط نقطة — من فوق حاجبه فجاءت أسفلا
فتحققت في خاء حمرة خده — خالا فنعم هواه قلبي المبتلا
ولقد أقر السماء إذا بدا — في عقرب المريخ حل موكلا
وإذا بدا القمري وقارب عقربي — صدغيه أدركه السعود وأجملا
أنا بين طرته وسحر جفونه — رهن المنية إذ عليه توكلا
دبت لتحرس نور وجنة خده — عيني لقابلت العيون العزلا
جاءت لتلقف سحرها فتلقفت — منا القلوب وسحرها أن يبطلا
فاعجب لمشتركين في دم عاشق — حرم المنا ومحرم ما حللا
جاءت وحتى سعت لقلبي و (سعت) — لسعا وتلك نفثت لقلبي (منفصلا)
تابته ساكي السلاح قد (امتطى) — في غرة الأضحى أغر محجلا

متردياً

بسم الله

متردياً خضر الملابس إذ لها — باللؤلؤ الرطب المنضد مخجلا
فنظرت بدرا فوق غصن مائس — خضر نعاهده الحيا فتكللا
وكأن تصلت جبينه في شعره — كلا لأني صفت على بنت الكلا
صبح على الجوزاء لاح لناظر — متبلج فأزاح ليلا أليلا
حتى إذا فضح الرمية وانثنى — بسهامه خاطبته متمثلا
لك ما ينوب عن السلاح بمثلها — يا من أصاب من المحب المقتلا
يكفيك طرفك نابلا والقد — نضالا وحاجبك المعرق (عيطلا)
عاتبته فشكوت محمل صده — لفظا إلى لفظا فكان مفصلا
وأبان تبيان الوسيلة مدعي (معي) — فاعجب له لفظا تحقق مهملا
فتضرجت وجناته مستعذبا — عيني وتعذيب المعاتب (ما حلا)
فافتر عن ورد وأسفر عن ضحا — من لي بلثم المجتنى والمجتلا
من لي بغصن نقى يبدي فوقه — قمر تغشى جنح ليل فانجلا
حلو الشمائل لا يزيد على الرضا — إلا على قساوة وتدللا
تجلت به صيد الملوك فا (صبحت) — شرفا له هام المجرة منزلا

فالحكم منسوب الى آبائه ... عدلا وفي حكمه لن يعدلا

ادنو فيصدني بعرضا مبدلا ... عني فاخضع طائعا مستذللا

ابكي فيبسم ضاحكا ويقول لي ... لا عز وان شاهدت وجهي مقبلا

انا روضة والروض يبسم نوره ... نثرا اذا دمع السحاب تهللا

وكذاك لا عجبا خضوعك طالما ... اسد العرين تقاد في اسر الطلا

قسما ببقاء فتى رحيم حبيبته ... لا اختالفن على هواه العذلا

ولا رخصتن على الهوى نفسا علت ... فعلت وبي رخص في المحبة ما غلا

ولا احسنن وان اسى والين طوعا ... ان قسى وازيد حبا ان قلا

لا انلت مما ارتجيه مآربي ... ان كان قلبي عن محبته سلا

ان كنت اهواه لفاحشة فلا ... بوئت في دار المقامة منزلا

بل حبذا متحابين تواصلا ... دهرا وما اعتلقا باذيالا

لا شيء اجمل من عفاف زانه ... ورع ومن لبس العفاف تجملا

طبعت سريرتنا على التقوى ومن ... طبعت سريرته على التقوى علا

اهواه لا للخيانة حاشا لمن ... انهى الكتاب تلاوة ان يجهلا

لي فيه

لي فيه من دجر بها الخلصته ... في المصطفى واخيه من عقد الولا

فهما العروة علة الاشياء في ... العلل الحقيقة ان عرفت الامثلا

الاولان الاخران الباطنان ... الظاهران الشاكران لنا العلا

الزاهدان العابدان الراكعان ... الساجدان الشاهدان على الملا

خلقا وما خلق الوجود كلاهما ... نوران من نور العلي تفصلا

في علمه المخزون مجتمعان لن ... يتفرقا ابدا ولن يتحولا

فاسأل عن النور الذي تجده ... في النور مسطورا وسائل من تلا

لا اجتباه فاودعا في صلبه ... شرفا له وتكرما وتجملا

واسأل عن الكلمات لما ان لها ... حقا تلقى آدم فتقبلا

وتقلبا في الساجدين فاودعا ... في اطهر الارحام ثم تنقلا

حتى استقر النور نورا واحدا ... في شيبة المجد ابن هاشم محملا

فتقسما بحكيم ارتضاه فكان ذا ... نعم الوصي وذاك اشرف مرسلا

فعلي نفس محمد ووصيه ... وامينه وسواه مامون فلا

وشقيق نعمته وخير من اقتفى ... منهاجه وبه اقتدى وله تلا

مولى به قبل المهيمن آدما … لما دعى وبه توسل أولا
وبه استقر الفلك عن طوفانهم … لما دعى نوح به وتوسلا
وبه خبت نار الخليل وأصبحت … بردا وقد إذ كنت ضراما مشعلا
وبه دعا يعقوب حين أصابه … من فقد يوسف ما شجاه وأذهلا
وبه دعا الصديق يوسف إذ هوى … في هوة ولقام أسفل أسفلا
وبه أماط الله ضر نبيه … أيوب وهو المستكين المبتلا
وبه دعا موسى فأوضحت العصى … طرقا ولجة بحرها طام ملا
وبه دعا عيسى فأحيا ميتا … من قبره وأهال عنه الجندلا
وبه دعا داود حين غشاهم … جالوت مقتحما يقود الجحفلا
لقاه دامغة ففادر شلوه … ملقى وولى جمعه متجفلا
وبه دعى لما به عليه تسور … الخصمان محراب الصلوة وادخلا
فقضى على أحدهما بالظلم في … حكم النعاج وكان حكما فيصلا
فتجاوز الرحمن عنه تكرما … وبه الآن له الحديد وسهلا
وبه سليمان دعى فتسخرت … ريح الرخاء لأمره ولها علا

ولد

ولده استقر الملك حين دعى به … عم الحيوة فعاش فيه مخولا
وبه توسل آصف لما دعى … بسرير بلقيس فجاء معجلا
العالم العلم الرضي المرتضى … نور الهدى سيف العلى أخو العلا
من عنده علم الكتاب وحكمه … وله تأول من تقنا ومحصلا
وإذا علت شرفا ومجدا بها … كان الوصي بها المعم المخولا
لا حبة تيم بن مرة لا ولا … أبواه من نسل النفيل تنسلا
ومكسر الأصنام لم يسجد لها … متعفرا فوق الثرى متبتلا
لكن له سجدت مخافة صاحبها … لما علا كتف النبي علي علا
إذ كسر الأصنام حين خلا بها
تلك الفضيلة لم ينل شرفا بها … سرا وولى خائفا متعجلا
إلا الخليل أبوه في عصر خلا
فتميز الفعلين ما بينهما وقس … مجد الوصي بها الشجاع الأفضلا
وانظر ترى أذكى البرية مولدا … في الفعل متبعا أباه الأولا
وهو المؤول وقوله الصدق الذي … لا ريب فيه لمن وعى وتأملا
والله لو أن الوسادة ثنيت … لي في الذي يحفر العلي وحللا
لحكمت في قول الكليم مقتضى … توريتهم حكما بليغا فيصلا

وحكمت في قوم المسيح بمقتضى … إنجيلهم وافقت منه الأميلا
وحكمت بين المسلمين بمقتضى … فرقانهم وحللت ما قد أشكلا
وأبنت محكمها ومبهمها وما … منها تشابه مجملا ومفصلا
حتى تقر الكتب ناطقة لقد … صدق الأمين علي فيما عللا
فاستخبروني عن قرون قد خلت … من قبل آدم في زمان قد خلا
فلقد أحطت بعلم الماضي وما … منها تأخر آتيا مستقبلا
وانظر إلى نهج البلاغة هل يرى … لأولي البلاغة منه أبلغ مقولا
حكم تأخر الأواخر دونها … خرسا وألجمت البليغ المقولا
خسئت ذوي الآراء عنه فلا ترى … من فوقه إلا الكتاب المنزلا
وله القضايا والحكومات التي … وضحت لديه فحل منها المشكلا
وبيوم بعث الطائر المشوي إذ … وافى النبي فكان أطيب مأكلا
إذ قال أحمد ائتني بأحب من … يهوى ومن أهواه يا رب العلا
هذا ذوى أنس ابن مالك كم … ما قد رواه مصحفا ومبدلا
وشهادة الخصم الألد فضيلة … للخصم فاتبع الطريق الأسهلا

وكسد

وكسد أبواب الصحابة غيره … لمبين عرف الهدى متوجلا
إذ قال قائلهم نبيكم غلا … في زوج ابنته ونعين أن غلا
تالله ما أوحى إليه وإنما … سرا حباه على الأنام وفضلا
حتى هوى النجم المبين مكينا … من كان في حق النبي تقولا
إبداره حتى الصباح أقام أم … في دار حيدرة هوى وتنزلا
هذي المناقب ما أحاط بمثلها … أحد سواه فمن نصبه مفضلا
يا ليت شعري ما فضيلة مدع … حكم الخلافة أن تقدم أولا
أبعزله عند الصلوة مؤخرا … ولو ارتضاه نبيه لن يعزلا
أم رده في يوم بعث براءة … من بعد قطع مسافة متعجلا
إن كان أوحى الله جل جلاله … لنبيه وحيا إلى متنزلا
أن لا يؤديها سواك ويرتضي … رجلا كريما منك خير مفضلا
أو هل مضى حصد لها متوجها … إلا علي يا أخا كل أسئلا
أم يوم خيبر إذ براية أحمد … ولى عتيقا خائفا متوجلا
ومضى بها الثاني فأبحرها … حذر المنية خائفا ومهرولا

هلا سألتهما وقد نكصا بها | متخاذلين عن النبي واقبلا
من كان اوردها الحتوف سوى | حسن وقام بها المقام المهولا
وأباد مرحبهم ومد يمينه | قلع الرتاج وحصن خيبر لن الا
يا علة الاشياء والشرف الذي | معنى دقيق صفاته لن يعقلا
الا لمن كشف الغطاء له و | شق الحجاب مجردا وتوصلا
يكفيك فخرا ان دين محمد | لولا كمالك نقصه لن يكملا
وفرائض الصلوة لولا انها | قرنت بفضلك ذكرها لن يقبلا
يا من اذا عدت مناقب غيره | رجحت مناقبه وكان الا فضلا
اني لأعذر حاسديك على الذي | اولاك ربك ذو الجلال وفضلا
ان يحسدوك على علاك فانما | متسافل الدرجات يحسد من علا
احياؤك الموتى ونطقك مخبرا | بالغائبات عذرت فيك من غلا
وبردك الشمس المنيرة بعدما | افلت وقد شهدت برجعتها الملا
ونفوذ امرك في الفرات وقد طما | مدا فاصبح ماؤه متسفلا
وبكيلة نحو المدينة قاصدا | فيها السلمان بعثت مغسلا

وقضية

وقضية الثعبان حين اتاك في | ايضاح كشف بلية لن تعقلا
فخاطبت متكلما فآب لعلمه | فرحا وقد فصلت منه المجملا
والسبت حين اتاك يوم مدعوت | عسر المخاض لعرسه فتسهلا
وعلوت من فوق البساط مخاطبا | اهل الرقيم فكلموك معجلا
امخاطب الاذياب في فلواتها | ومكلم الاموات في رمس البلا
يا ليت في الاحياء شخصك حاضر | وحسين مطروح بعرصة كربلا
عريان تكسوه الرياح ملابسا | افديه مسلوب اللباس مسربلا
متوسدا حر الصعيد معفرا | بدمائه ترب الجبين مرملا
ظمآن مجروح الجوارح لم يجد | ماء سوى دمه المبدد منهلا
ولصدره نطأ الخيول وطالما | بسريره جبريل كان موكلا
عقرت اما علمت لأي معظم | وطئت وصدر غادرته مفصلا
ولثغره يعلو القضيب وطالما | شرفا له كان النبي مقبلا
وبنوه في اسر الطغاة صوارخ | ولهاء معولة تجاذب معولا
ودنا ثوه من حوله ينذبنه | بابي النساء النادبات الثكلا

بنت ابن اكرم سيد من سادة ... هجروا القصور وآثروا حتى الفلا
بابي بدور في المدينة طلعا ... امست بارض الغاضرية افلا
آساد حرب لا يمس عفاها ... ضر الطوى ونزيلها لن يخذلا
من يلق منهم يلق غيثا مسبلا ... كرما وان قابلت ليثا مسبلا
نزحت بهم عن عقرهم ايدي العدى ... بابي الفريق الضاعن المترحلا
ساروا حثيثا والمنايا تحوهم ... تثوي فلا يجدون عنها معزلا
ضاقت بهم اوطانهم فتبوؤا ... شاطي الفرات عن المواطن بدلا
ظفرت بهم ايدي البغاة وما حل ... وابيك تقتنص المها البغا الاجدلا
منعوهم ماء الفرات ودونه ... بسيوفهم دمهم يراق محللا
هجرت رؤوسهم الجبى وتواصلت ... زرق الاسنة والوشيج الذبلا
تبكي اسيرهم لفقد قتيلهم ... اسفا وكل في الحقيقة مبتلا
هذا قتيل على اليمين معفرا ... بدم الوريد وذا يساق مغللا
ومن العجائب ان تقاد اسودها ... اسرا وتفترس الكلاب الاشبلا
لهفي لزين العابدين يقاد في ... ثقل الحديد مقيدا ومكبلا

متغلغلا

متغلغلا في قيده متثقلا ... متوجعا لمصابه متوجلا
افدي الاسير وليت خدي موطئا ... كانت له بين المحامل محملا
اقسمت بالرحمن حلفة صادق ... لولا الفراعنة الطواغيت الاولى
ما بات قلب محمد في سبطه ... قلقا ولا قلب الوصي مقلقلا
خانوا مواثيق النبي واججوا ... نيران حرب حرها لن يصطلا
يا صاحب الاعراف يعرض كل ... مخلوق عليه محققا ومبطلا
يا صاحب الحوض المباح لحزبه ... حل ومنعه العصاة الضلالا
يا خير من لبى وطاف ومن سعى ... ودعى وصلى راكعا وتنفلا
ظفرت يدي منكم بقسم وافر ... نجا من وهب العطاء الاجزلا
شغلت بنو الدنيا بحب سواكم ... وانا الذي بسواكم لن اشغلا
وتزودوا للوفادة لكنهم ... ردوا وقد كسبوا على الفشل القلا
وبحبكم مدحي فرحب خافق ... بتنا من الحسنا مفعمة ملا
وانا الغني بكم ولا فقر لمن ... ملك الغنا بسواكم لن يسالا
مولاي دونك من علي بدحة ... عربية الالفاظ صادقة الولا

مبتدأ

بايع ملوكهم

ليس النظار نظيرها لكنها … درر تكامل نظمها فتفصلا
فاستجلها مني عروسا غادة … بكرا لغيرك حسنها لن يجتلا
وصداقها منك القبول فكن لها … يا ابن المكارم سامعا متقبلا لها
وعليكم مني التحية ما دعى … داعي الفلاح الى الصلوة وهللا
صلى عليك الله ما سح الحيا … وتبسمت لبكائه ثغر الكلا

مما قاله الشيخ صالح بن عمر [illegible] قدس الله سره وجعل الجنة مثواه

اضحى حبيبي كغصن بان في حلا … قمر اذا ما مر في قلبي حلا
سلب العقول بناظر فتنة … فيها حرام السحر بان محللا
والكفل سد غرامي لما غدا … عن خصره بند القباء محللا
وزهى بها كافور سالف خده … لما بريحان العذار تسلسلا
وتسلسلت عبنا سلاسل صدغه … فلذاك بت مقيدا ومسلسلا
قمر قوامه كقناته … ولحاظه في القتل تحكي المنصلا
وجناته جورية وعيونه … حورية تسبي الغزال الاكحلا
اهوى فواترها المراض اذا رنت … واحب جفنيها المراض الغزلا

جارت

جارت وما صفحي على عشاقه … فتكا وعامل قده ما اعدلا
ملكت محاسنه ملوكا طالما … اضحى لها الملك العزيز مذللا
كسرى بعينيه الصحاح وخده … النعمان بالخال النجاشي حولا
كتب العلى على صحايف خده … نوني قسي الحاجبين ومثلا
فرمى بها في عين غنج عيونه … سهم السهام اصاب مني المقتلا
فاعجب لعين عبير عنبر خاله … في جنة جمرة خده لن تشعلا
وسلى الفؤاد تجنيا ان الجوى … مني فذاك وعن هواه ما سلا
فمتى يبشر الوصل باتي منجحا … وابيت مسفرا سعيدا مقبلا
ولقد بري مني السقام وثبت في … لج الغرام معالجا كرب البلا
وجرت سحائب عبرتي في وجنتي … كدم الحسين على اراضي كربلا
الصائم القوام والمتصدق … الطعام افرس من علا فرسا علا
رجل يصبون الغمامة جده … المختار في حر الهجير تضللا
وابوه حيدرة الذي بعلومه … وبفضله شرح الكتاب مفصلا
والام فاطمة المطهرة التي … بالمجد تاج فخارها قد كللا

نبت كنبت الصباح بونه   حسب شبيه الشمس زاهي المجتلا
السيد السند السعيد الساجد   السبط الشهيد المستطا المبتلا
فبكت عين السماء لاجله   اسفا وقلب النيرات مقلقلا
تالله لا انساه فردا ظاميا   والماء ينهل منه ذبيان الفلا
والسيد العباس قد سلب العدا   عنه اللباس وصيروه مجدلا
والطفل شمس حياته قد اصبحت   بالخسف في طفل وحل مؤبلا
وبنو امية في جسوم صحابه   قد حطموا السمر اللدان الذبلا
شربوا بكاسات القنا خمر الفنا   مزج البلاء به فاستووا في البلا
وتقطعت ارحامهم وحسبو   كرما واوصلت الرؤس الارجلا
وتوادنوا من بعد سلب نفوسهم   دار المقامة في القيمة موئلا
والسبط شاك ما لدمه ناصر   شاك الى رب السموات العلا
ظام الى ماء الفرات فان يرم   نهلا يرى البيض الصوارم منهلا
والقوم محدقة عليه بجحفل   كالبحر آخره يحاكي الاولا
متلاطم شحنت به اسيافهم   فغدا لهم لحم الفوارس ماكلا

ومن

اخطرالا
ظهر
ظه

ومن العجائب انه يشكو الظما   وابوه يسقي في المعاد السلسلا
حامت عليه للحمام كواسر   ظمئت فاشربت الحمام دم الطلا
امست بمر سمر الرماح وزرقها   حمرا وشهب الخيل دهما جفلا
تلك
هاتي بالدم قد صبغن وهذه   صبغت بنقع صبغة لن تنصلا
عقدت سنابك صافنات خيولهم   من فوق هامات الفوارس قسطلا
ودجت عجاجته ومد سواده   حتى اعاد الصبح ليلا اليلا
وكانما لمع الصوارم تحته   برق تالق في غمام فانجلى
جيش ملا فوه الفلا واتى فلا   امست سنابك خيله تفلي الفلا
ابناء من جحد الوصي وكذب   الهادي النبي وكان حقا مرسلا
بذلوا النفوس وبدلوا من جهلهم   ما سن في الاسلام كان مبدلا
فحللوا ما قد صيروه محرما   ومحرم قد غادروه محللا
وتعمدوا قتل الوصي وحرقوا   ما كان احمد في الكتاب له تلا
واتوا الى قتل الحسين واججوا   نار الحروب ضرامها لن يصطلا
فسطا عليهم بالنزال بعزمة   تذر الحسام المشرفي مفللا

مِن فوقِ طرفٍ اعوجيٍّ سابحٍ   كالبرقِ يسبقُ في سراه الشمالا
فرسٍ حوافرهُ بغيرِ جماجمِ الفرسان   في يومِ الوغى لن ينعلا
اضحى بمبيضِ الصباحِ محجلا   وغدا بمسودِ الظلامِ مسربلا
وبكفهِ سيفٌ جرازٌ باترٌ   عضبٌ بضمِّ الغمدِ منه حبولا
ففرى الجماجمَ والطلا بغرارهِ   من كلِّ كفارٍ وابرى المفصلا
فكانهُ وجوادهُ وحسامهُ   يا صاحبيّ لمن اراد تاملا
شمسٌ على الفلكِ المدارِ بكفهِ   قمرٌ منازلهُ الجماجمُ والطلا
والخيلُ محدقةٌ بنجمِ جمالهِ   وقلوبهم في الغلِّ تغلي كالمرجلا
والسبطُ يخترقُ المواكبَ حاملا   بعزيمةٍ تردي الخميسَ الجحفلا
فبسمرِ الخطِّ يطعنُ اجملا   وبماضي بيضِ الهندِ يضربُ اهدلا
فتخالُ طاءَ الطعنِ اذ انجمت   نقطا وضادَ الضربِ كيف تشكلا
حتى اذا ما السبطُ آن حمامهُ   وعليهِ سلطانُ الحمامِ توكلا
داروا به النفرُ الطغاةُ بنو   الزانياتِ العاهراتِ وطبقوا رحبَ الفلا
ورماهُ بعضُ المارقينَ بمبطلٍ   سهما فخرَّ على الصعيدِ مجدلا

واني

واني بغيٌّ بني ضبابٍ صائلا   بالنفسِ يغمضُ القطامِ الاجدلا
وحنى على صدرِ الحسينِ وقلبهِ   حقدا وعدوانا عليه تذامتلا
فبرا بسيفِ البغيِ راسا طالما   لثمَ النبيُّ ثنيتيهِ وقبلا
واسودَّ قرصُ الشمسِ ساعةَ قتلهِ   اسفا وشهبُ الفلكِ امست افلا
وبكاهُ جبريلٌ وميكالٌ و   اسرافيلُ والعرشُ المجيدُ تزلزلا
والطيرُ في الاغصانِ ناحَ مغردا   والوحشُ في القيعانِ ناحَ واعولا
واتى الجوادُ ولا جوادَ فوقهُ   متوجعا متفجعا متوجلا
عالي الصهيلِ بمقلةٍ انسانها   باكٍ تسحُّ الدمعَ نقطا مهملا
فسمعن نسوانُ الحسينِ صهيلهُ   فبرزنَ من خللِ المضاربِ ثكلا
يندبنَ من حزنٍ العيونَ معا   حمرا على بيضِ السوالفِ هطلا
حتى اذا قتلَ الحسينُ واصبحت   من بعدهِ غرُّ المدارسِ عطلا
ومنازلُ التنزيلِ حلَّ بها العنا   ومن المجالسِ انسُ مربعها خلا
بغتِ البغاةُ جهالةً سبيَ النسا   وبغت وحقَّ لمن بغى ان يجهلا
نصبوا برفوعِ القناةِ كريمهُ   جهرا وعمروا المعاصي اذيلا

وسروا بنسوته السراة بلا ملا … حسرا يلاحظن لحاظ المكلا
وغدا بزين العابدين [illegible] … للحبر الامين مقيدا ومغللا
وسكينة امست وساكن قلبها … متحركا فيه الاسى لن يرحلا
وبلابل دمع العين منها غرقت … صاد الصعيد وانبتت كاف الكلا
وديارهن الآنسات بلاقع … اقوت وكن بها الاحبة نزلا
والصبر عني ضاع عن مترحل … لما شددن على المطي الارحلا
ومدامعي فوق الخدود نوازل … لما زممن جمالهن البزلا
تسري بهن الى الشام عصابة … اموية تبغي العطاء الاجزلا
ترضي يزيد لكي يزيد لها العطا … جهلا ويتحفها النوال معجلا
فلا لعنن بني امية ما حدى … الحادي وما سرت الركائب قفلا
ولالعنن زيادها ويزيدها … ويزيدها ربي عذابا امثلا
بما لهم فعلوا بآل محمد … ما ليس تفعله الجبابرة الاولى
ولابكين على الحسين بمدمع … فان ابل به الصعيد المحملا
يا طف طاف على ثراك من الحيا … هام تسح به السحاب مجفلا

ذو هيدب متراكب متكللا … عالي البروق يسح سيلا مسبلا
يسقيك اذ يسقيك صب نوالا … عذب له ارج يحاكي المندلا
لم السلام من السلام على الذي … نصبت له في خم رايات الولا
تالي كتاب الله اكرم من تلا … واجل من للمصطفى الهادي تلا
زوج البتول اخو الرسول مطلق … الدنيا وقاليها بحيران الفلا
رجل ترى بالعفاف وحبذا … رجل بابواب العفاف تسربلا
تلقاه يوم السلم غيثا مسبلا … وتراه يوم الحرب ليثا مشبلا
ذو الراحة اليمنى التي خسبا … مدت على كيوان باعا اطولا
والمعجزات الباهرات النيرات … المشرقات المعذرات لمن غلا
منها رجوع الشمس بعد غروبها … بينة تصبي له البصائر ذهلا
ولسيره فوق البساط فضيلة … اوصافها تعيي الفصيح المقولا
وخطاب اهل الكهف منقبة علت … وعلت فجاوزت السماك الاعزلا
وصعود غارب احمد فضل له … دون القرابة والصحابة افضلا
هذا الذي حاز العلوم باسرها … ما كان منها مجملا ومفصلا

هذا الذي يصلى به وصلاته ... للدين والدنيا أتمّ وأكملا
هذا الذي بحسامه وسنانه ... في خيبر صعب الفتوح تسهّلا
وأباد مرحب في النزال بضربة ... ألقت على الكفار رعبا مثقلا
وكتائب الأحزاب صيّر عمرها ... بذكائه فوق الرمال مرمّلا
وتبوك نازل شوسها فأبادهم ... ضربا بصارم عزمة لن يفللا
وبه توسّل آدم لما عصى ... حتى اجتباه ربنا وتقبّلا
وبه دعا نوح فسارت فلكه ... والأرض بالطوفان مفعمة ملا
وبه الخليل دعا فأضحت ناره ... بردا وقد أذكت ضراما مشعلا
وبه دعا موسى تلقفت العصا ... حيّات سحر كنّ قدما أجبلا
وبه دعا عيسى المسيح فأنطق ... الميت الدفين به وقام من البلا
وبخمّ ولّاه النبي محمد ... حقا وذلك في الكتاب منزّلا
عذل النواصب في هواه وأعنفوا ... فعصيتهم وأطعت فيه من غلا
ومدحته رغما على آنافهم ... مدحا به ربّي صدا قلبي جلا
وتراب نعل أبي تراب كلما ... سار وما سحّ السحاب وأهملا

سمعا أمير المؤمنين قصائدا ... تزداد ما مرّ الزمان تجمّلا
عربية نشأت بحلة بابل ... فغدت تخجّل بافصاحتهن جرولا
سادت فسادت للغريّ صبيحة ... مجدا على هام النجوم مؤثّلا
وصمت قلوب حواسدي وسمت ... لما العذار بعارضيه وسلسلا
وعلت بمدحك يا علي وأنت ... لو أبغي بها الأحبة قد خلا

وله أيضا رحمه الله تعالى

بات العذول على الحبيب مسهّدا ... فأقام عذري في الغرام ومهّدا
ورأى العذار بعارضيه مسلسلا ... فأقام في سجن الغرام مقيّدا
هذا الذي أمسى عذولي عاذري ... فيه ورقّد مقلتيه تسهّدا
رشا رمى قلبي بسهم لحاظه ... عن قوس حاجبه أصاب المقصدا
فهلال شمس فوق جبينه ... عال تغار الشمس منه إذا بدا
وقوامه كالغصن رنّحه الصبا ... فيه حمام الحلي بات مغرّدا
فإذا أراد الفتك كان قوامه ... لدنا وجرّد اللحاظ مهنّدا
تلقاه منعطفا قضيبا أميلا ... وتراه ملتفتا غزالا أغيدا

في طاء طرته وجيم جبينه … ضدان شانهما الضلالة والهدى
ليل وصبح اسود في ابيض … هذا اضل العاشقين وذا هدى
لا تحسبوا داود قدر سرده … في نسج سالفه فبات مسردا
لكنما ياقوت خاء خدوده … لم العذار به فصار زبرجدا
يا قاتل العشاق يا من طرفه … الرشاق يرشقنا سهاما من
فسما بناء الثغر منك لانه … تعلو به جيم الجمان تنضدا
وبراء ريق كالمدام مزاجه … شهد به تروى القلوب من الصدى
اني لقد اصبحت عبدك في الهوى … وغدوت في شرح المحبة سيدا
فاعطف بعبدك لا تجر واسمح ولا … تبخل بقرب من وفاك لا بعدا
وابن الوفا ودع الجفا ودر العفا … فلقد غدت ولها غرام مكمدا
وفجعت قلبي بالتفرق مثلما … فجعت امية بالحسين محمدا
سبط النبي المصطفى الهادي الذي … اهدى الانام من الضلال وارشدا
وهو ابن مولانا علي المرتضى … بحر الندى مروي الصدى مردي العدا
اسما الورى نسبا واشرفهم ابا … واجلهم حسبا واكرم محتدا

بحر طمى غيث همى لمنتجي … صبح اضا شمس هدى فهو بدا
السيد السند الحسين اعم اهل … الخافقين ندا واسمحهم يدا
لم انسه في كربلا متلفتا … في الكرب لا يلقى لماء موردا
والمقنب الاموي حول خبائه … النبوي قد ملاء الفلاة الفدفدا
عصب عصت بخيلهم رب القضا … غصبت حقوق بني الوصي واحمدا
جمعت كتائبه وثار عجاجه … فحكى الخضم المدلهم المزبدا
النصب فيه زناجر مرفوعة … جزمت به الاسماء من حرف الندا
صامت صوارمه وبيض صفاحه … صلت فصيرت الجماجم عسجدا
نسج الغبار على الاسود مدارعا … فيه فصبغها النجيع وعسجدا
والخيل عابسة الوجوه كانما … العقبان تخترق العجاج الاسودا
حتى اذا الحنت بروق صفاحها … وغدا الجبان من الرواعد مرعدا
صال الحسين على الطغاة بعزمة … للحتف من شرب كاسات الردى
وغدا بلام اللدن يطعن انجلا … وبعين عذب العضب يضرب اهيدا
فاعاد بالضرب الحسام مفلكا … وثنى السنان من الطغاة منضدا

فكأنما فتكاته في جيشهم … فتكات حيدرة المهند في العدا
جيش يزيد رضي يزيد عصابة … غضبت فأغضبت العلي وأحمدا
محمد والعلي مع النبي وخالفوا … الهادي الوصي ولم يخافوا في الورى
وغواهم شيطانهم فأضلهم … عمدا فلم يجدوا وليا مرشدا
ومن العجائب أن عذب فراتها … تسري مسلسلة ولن تتقيدا
طام وقلب السبط ظام نحوه … وأبوه يسقي الناس سلسله غدا
وكأنه والطرف والبتار والخرصان … في حلل العجاج وقد بدا
شمس على فلك وطوع يمينه … قمر يقابل في الظلام الفرقدا
والسيد العباس قد سلب العدا … عنه اللباس وصيروه مجردا
وابن الحسين السبط ظمآن الحشا … والماء تنهله الذئاب مبردا
كالبدر منحوب الوريد له دم … أمسى على الترب الصعيد مبددا
والسادة الشهداء صرعى في الفلا … كل بأحقاف الرمال توسدا
فأولئك القوم الذين على هدى … من ربهم فاقتد بهم اهتدا
والسبط ظمآن الحشا لمصابهم … حيران لا يلقى نصيرا مسعدا

حتى إذا اقتربت أبا عبد الله … وحيولها منها القريب تبعدا
دارت عليه علوج آل أمية … من كل ذي نقص عليه تمردا
ورموه من صفو القسي بأسهم … من غير ما جرم جناه ولا اعتدا
فهوى الجواد عن الجواد وخيمت … السبع الشداد وكان يوما أنكدا
واحتز منه الشمر رأسا طالما … أمسى له حجر النبوة مرقدا
فبكته أملاك السموات العلا … والدهر بات عليه مشقوق الردا
وارتد كف الجود مكفوفا وطرف … العلم مطروفا عليه أرمدا
والوحش صاح لما عراه من الأسى … والطير ناح على عزاه وغردا
وسروا بزين العابدين السجاد … الباكي الحزين مقيدا ومصفدا
وسكينة سكن الأسى في قلبها … فغدا بضامرها مقيما مقعدا
وأسال قتل الطف مدمع زينب … فجرى ووسط الخد منها خددا
ورأت ساجعة تنوح بأيكة … سجعت فأخرست الفصيح المنشدا
بيضاء كالصبح المضي كأنها … حمر تطوقت الظلام الأسودا
نادتها يا ورق ما هذا البكا … ردي الجواب فجعت قلب الأكمدا

الطوق فوق بياض عنقك اسود … واكفكي حمر تحاكي العسجدا
لما رأت وهي وساكي لها … ولهيب قلبي ناره لن تخمدا
رفعت بمنصفي الغصون يدا لها … حزنا به نوح النوائح سرمدا
قتل الحسين بكربلا يا ليته … لاقى النجاة بها وكنت له فدا
فاذا انطوق ذاك دمعي احمرا … فان مسحت باحمر مني يدا
ولبثت فوق بياض عنقي حالكا … طوقا يبين سواد قلبي اسودا
فالآن هذي قصتي يا سائلي … ونجيع دمعي سائل لن يجمدا
فاندب معي ان كنت من اهل الوفا … لذوي الصفا ان كنت يا ذا مسعدا
فلا لعن بني امية ماحدا … حاد وما غار الحجيج ولا نجدا
ولا لعن يزيدها وزيادها … ويزيدها ربي عذابا سرمدا
ولابكين عليك يا ابن محمد … حتى اوسد في التراب ولحدا
ولاجعلن على علاك مدائحا … من غرر الفاضي حسانا خردا
غررا فصاحا في الفصاحة جاوزت … قسا وبات لها اللبيد مبلدا
فلذا تقابلها أيد من جودكم … اضحى لها جيد الزمان مقلدا

لمحمدا

بوجو

يرجو بها نجل المعربد بن صالح الحيا … في الخلد مع حور الجنان مخلدا
وسقى الطفوف لها مرابت من … سحبا يسح دموعها دمع الندا
دم السلام عليك يا ابن المرتضى … ما ناح طير في الغصون وغردا

مما قال الشاعر الاديب الشيخ حسن الشيخ راشد رحمه الله تعالى

لم يشجني رسم دارد دارس الطلل … ولا جرى مدمعي في اثر مرتحل
ولا تكلف لي صحبي الوقوف على … ربع الحبيب ارجي البرء من علل
ولا سالت الحيا سقيا الربوع ولا … حالت عقد دموع العين في الحلل
ولا تعرضت للحادي اسائله … من هذه الخفرات البيض في الكلل
ولا اسفت على دهر لهوت به … مع كل طفل لخوط البانة الخضل
نوافي الروادف معسول المراشف … مصقول السوالف يمشي مشية الثمل
يثنيه حسنا ويثنيه مني جاذبة … ذلا ويمزج صرف الرد بالملل
ترمي لواحظه من قوس حاجبه … باسهم من نبال الغنج والكحل
ان قلت هل ساغ في شرع الهوى سفكي … او حل سفك دمي في الحب قال بلى
او قلت بوء بسفك دمي منك في قتلي … يقول لا اثم هذا البرء من قبلي

جاذبني

أو طفلة غادة خود خدلجة … كالشمس لكنها جلت عن الطفل
كأن غرتها من تحت طرتها … صبح تغشاه ليل الفاحم الرجل
في طرفها دعج في ثغرها فلج … في خدها ضرج من غير ما خجل
إذا انثنت بين أزهار الخمائل … في خضر الغلائل أو في حمر الحلل
تخال غصنا وريقا مال منعطفا … أو ذابلا قد تروى من دم البطل
ولا صبوت إلى صرف معتقة … صهباء صافية من خمر قطربل
ولم يهج حزني برق تألق من … نجد ولا ناظر يومي إلى ثعل
ولا النسيم سرى في طي بردته … فوق الخزامى وعرف الشيح والنفل
مالي وللغيد والخل البعيد وللعيس … الرعيد إذا ولت ولم تؤل
وللمغاني التي بانت وساكنها … عنها المغاني وللغزلان والغزل
لي شاغل عن هوى الغيد الحسان … وللبيض الملاح بكر الفاتح الحلل
مضنا خير الورى السبط الحسين … شهيد الطف نجل أمير المؤمنين علي
الفارس البطل ابن الفارس البطل … ابن الفارس البطل ابن الفارس البطل
سليل حيدرة الهادي وفاطمة … الزهرا أفضل سبطي خاتم الرسل

نثر

نور

نور تكون من نورين ذاتهما … من جوهر نجل القدس متصل
سر الإله النبي ما زال يظهر … بالآيات مع أنبياء الأعصر الأول
شمس الهدى على الدنيا التي … صدر الوجود من أجلها عن علة العلل
للجوهر النبوي الأحمدي أبو … الأئمة السادة الهادين للسبل
به يجاب دعى الداعي وتقبل … أعمال العباد ويستشفى من العلل
لله وقعة عاشوراء إن لها … في هامة المجد جرحا غير مندمل
طافوا بسبط رسول الله منفردا … في الطف خال من الخلان والخول
ابد ولهفا يا حقوقا كان يسترها … من قبل خوف حدود الصارم الصقل
فقابلوه بيد بان ذا عجب … أيطلبون رسول الله بالذحل
لم أنسه في فنا في كربلاء وقد … حام الحمام وسد أوجه الحيل
في فتية من قريش طاب معشرها … تغشى القراع ولن تخشى من الأجل
من كل مكتمل في عزم مقتبل … وكل مقتبل في عزم مكتمل
وكل ندب إلى الهيجاء أروع ورع … غضنفر أشوس مستبسل زجل
قوم إذا الموت أبدى عن نواجذه … ثنى له عطف مسرور به جذل

سبط النبي حسين البر رب ندى
سبى عيالا له ... مفضل

خواض علجمة فياض مكرمة ... فقضاض معضلة خال من الخلل
ابت له نفسه يوم اللقا نزقا ... الا تميل على الخرصان والاسل
ان طال او صال في يوم وغى عطبا ... فالغيث في خجل والليث في وجل
قوم اذا الليل ارخى ستره بسطوا ... في طاعة الله من داع ومبتهل
حتى اذا استعرت نار الوغى قدحوا ... نفوسهم في مهاوي نارها الشعل
جبال حلم اذا خف الوقور رست ... اسنا فنها وبحور العلم والعمل
في عثير كالدجا تبدو كواكبه ... من القواضب والعسالة الذبل
غمام نقع زماجير الرجال له ... رعد وصوب الدما كالعارض الهطل
حتى اذا حان حين القوم وانقضت ... عرى الحيوة ودالت دولة السفل
رموا بسهم بغي عن قسي ردى ... من كف كفر رماها الله بالشلل
وغودروا في عراص الطف فاطمة ... صرعى بحد حسام الغدر والدجل
سقوا بكاس القنا خمر الفنا فغدا ... الحمام يندب بيت صار كالمثل
بيتكم فمحاق المحاق به ... وخاد ردون باب الخدر منجدل
نجوم سعد بارض الطف آفلة ... واسى عليل دهاها حادث العلل

واصبح

واصبح السبط فردا لا نصير له ... يلقى الحمام بقلب غير منذهل
يشكو الظما وعيون الماء مبتذل ... تغل منه وحوش السهل والجبل
صاد يصد عن الماء المباح ومن ... وريده مورد الخطية الذبل
كأن صولته فيهم اذا حملوا ... عليه صولة ضرغام على همل
فلن ترى غير مقتول ومنهزم ... من خوف سابقة مكلومة الكفل
والشمر في لغر الشجعان تسموا ... لسيوف تعمد في الهامات والقلل
فمذ تباعد فعل الخير واقترب ... الردى واصبح دين الله في عطل
هوى عن الفرس الميمون منجدلا ... بنصل سهم مشوق من يدي رجل
مصيبة بكت السبع الشداد لها ... دما ورزء عظيم غير محتمل
ونادى هد ركن الهدى وهوى ... عز وصارم دين الله بالفلل
لهفي له عافرا ما لقى بلا كفن ... سوى السوافي ولا لحد ولا غسل
مترب الخد دامي النحر منعفرا ... الجبين بحر رضى ظام الى الوشل
والطاهرات بنات الطهر احمد قد ... خرجن من خلل الاستار والكلل
لما ابن فاطمة الزهرا وقد برزت ... تنوح معولة بالويل والعول

وتمسح الدم من فيه وتندبه … والسبط عنها بكرب الموت في شغل

يا جد ابني كنت ظل اللائذين وملجا … العائذين وأمن الخائف الوجل

ابني ابني كنت نورا يستضاء به … الى السبيل التي تنجي من الزلل

ابني ابني اظلمت من بعد بعدكم … طرق الهدى واستنار الغي يا املي

ابني ابني لدفع الضيم نامله … اذا حواك الثرى واخيبة الامل

واقبلت زينب الكبرى وقد سفرت … عن منظر ببرداء الذل مشتمل

حسرى ومدمعها يترى ومقلتها … عبرى وانفاسها حرى من الثكل

تشكو الى جدها فعل الطغاة بها … بمدمع فوق صحن الخد منهمل

يا جد قد فتكت فينا علوج بني … امية وبغايا عابدي الهبل

يا جد قد ظهروا في اسرنا عجبا … كانما بدع في سائر الملل

يا جد هل جاءك الناعي بقتل اخي … وهل سمعت بما لاقيت وهل

يا جد هذا اخي عار تكفنه … الرياح من مورها في مطرف سمل

يا جد هذا اخي ظام وقد صدرت … عن نحره البيض بعد العل والنهل

وانكبت تلثم الثغر الشريف وهل … يا قارع الثغر المختوم بالقبل

تقول

وبغايا

تقول والسبط يغشاه المنون وفي … فؤادها شعل ناهيك من شعل

اخي اخي من يرد الضيم عن حرم … الهادي النبي فقد امست بغير ولي

اخي بمن اتقي كيد العدا وعلى … من اعتمادي وتفويض لي ومتكلي

اخي اخي قد كسا اسى الدهر ثوب … نحول صبغ الليالي وهو لم يحل

اخي اخي هذه روحي لكم بدل … ان كان يقنع صرف الدهر بالبدل

دع انت تعذل القوم اللئام وهل … يجدي مع النذل نفعا كثرة العذل

تقول يا قوم مهلا انه رجل … له مقام كما قد تعلمون علي

يا قوم هذا ابن خير الخلق فاطمة … وافضل الناس في علم وفي عمل

هذا العلي هو الحبل المتين ومن … يجده منهج الحق المبين جلي

هذا ابن فاطمة هذا ابن حيدرة … مهلا لئلا يفوت العضب بالمهل

فاجابوها فقولا بل انهمكوا … في غيهم رغبة في المال والنحل

باعوا بدار الفنا دار البقا وثووا … نار اللظى بنعيم غير منتقل

يا حسرة في فؤادي لن يفارقها … يزول لاحق رضوى وهي لم تزل

بنات احمد في الاسفار سافرة … وجوهها وبنو سفيان في الكلل

والحرب

يجانَ من بعدِ ذاك العزِّ والأسى … اسرى حواسرَ فوق الأينق الذُّلُل

والرأسُ يحمله الباغي سنانُ على … سنانِ لَدْنٍ اصمِّ الكعبِ معتدلِ

واحرَّ قلباه والسجّاد يحمل في … الأصفادِ ذا غُلَلٍ من حسّ سلّه العلل

اقسمتُ بالمشرفيّاتِ الرقاقِ وبا … لجردِ العتاقِ وبالعسّالةِ الذُّبُلِ

وكلِّ لجٍّ طعمُ الموتِ في فمه … يومَ الكريهةِ احلى من جنا العسلِ

لقد نجا من لظى نارِ الجحيم غداً … في الحشرِ كلُّ موالٍ للامامِ علي

مولى تعالى مقاماً ان يحيط به … وصفٌ وجلَّ عن الاشباه والمثل

لا يدركُ الفكرُ من كلّي مدحته … جزءاً ويرجع عنه العقل في عقل

لولا حدودُ مواضيه لما انتصبت … ولا استقامت قناةُ الدين من ميل

ويغايا

سل عنه بدراً واحداً والطفّ يوم … خيبرَ والاحزابِ والجملِ

واسأل من العلماء الراسخين ترى … له فضائل ما احصين في جُمَلِ

قل فيه واسمع به وانظر اليه ترى … ملاء المسامع والافواه والمقل

زوجُ البتولِ اخي الهادي الرسول … مزيلُ الكربِ عن انبياء الله في الازل

يا من يرى ان يحصي مناقبه … اهل تراها على التفصيل والجمل

انّي وجدتُ مجالَ القولِ ذا سعةٍ … فان وجدتَ لساناً قائلاً فقلِ

اولا فسل عنهم الذكرَ المجيدَ تجد … في طلعةِ الشمسِ ما يغنيك عن زحلِ

اليكم يا بني الزهراء قافيةً … فاقت على كلِّ ذي فكرٍ ومرتجلِ

حليةٌ حلوةُ الالفاظِ رائقةٌ … احلى من الامنِ عند الخائفِ الوجلِ

بكرٌ مهذّبةٌ بنتُ بنهو البسيط … على عروضِ طويلِ الشعرِ والرملِ

حسناءُ من حسنٍ طالت وقصّر عن … احصائها شعراءُ السبعةِ الطولِ

تنوحُ في كلِّ عشرٍ نوحَ ثاكلةٍ … وربَّ نائحةٍ لبست بذي ثكلِ

يرجو فتى راشدٌ طرقَ الرشادِ بها … يومَ المعادِ ولا يخشى من الزللِ

صلّى عليكم الهُ العرشِ ما انتظم … النوّارُ عند انتثارِ الطلِّ في الحللِ

لابن النحّ طاب ثراه

اوميضُ برقٍ في الدجا يتوقّدُ … ام ضوءُ فرقِك قد بدا ام فرقدُ

وظباً تجرّدُ من جفونك ام ظباً … يرمقن ام بيضٌ حسانٌ خرّدُ

ومعاطفٌ عطفت دلالاً ام قناً … تهتزُّ عجباً ام غصونٌ ميّدُ

يا من به يحيى غرامي حبّذا لك … وعليه جعفرُ مدمعي لا يجمدُ

نعمان خدك مالك لقلوبنا ... نعساك تصبح ثانفي يا احمد
لي في هواك حديث وجد كرري ... متواتر القديم وجدك يسند
قلبي يذوب عليك من فرط الأسى ... لكن من صبه يتجلد
ومن العجائب ان دمعي لم يزل ... يجري وقلبي نار لا تخمد
وبلاه من صلح اللحاظ جفونه ... سكرى على اهل الغرام تعربد
هو شمعة تحلى على عشاقه ... لا عاش من للصب فيه يفند
لولا جوارح لحظه كانت على (تسلسل) ... عطفيه اوراق الحمام تغرد
يروي عارضيه بدور ربع ... عن واقد والريق منه مبرد
قد اراق دمي بصارم لحظه ... وغدا له من ظلمه يتقلد
ان انكر الدعوى فلي من وجهه ... عدل شواهد حسنه لا تجحد
آس العذار معوذ ومهند ... الالحاظ طلق والاسيل مورد
عجبي لغانج طرفه في فتكه ... يبتل البيض وهو لحظ اسود
لا سيما مضى من مضارب سوى ... سيف الوصي الطهر حين يجرد
الفارس البطل الهمام الاروع ... المقدام والليث الهزبر الامجد

الحاكم

الحاكم العدل الرضي العالم ... العلم الولي الزاهد المتعبد
الماجد الندب الجواد المجتبى ... الصادق المصدق المتهجد
هادي الورى ومبيد فرسان الوغى ... عند اللقا وهو الشجاع المفرد
صنو النبي وصهره ووصيه ... وامينه ومعينه والمسعد
وشقيقه وصديقه وصفيه ... ووفيه ووليه والمنجد
خلق ارق من النسيم وعزمه ... عند اللقا منها يذوب الجلمد
هو اشرف الثقلين فرحب وفي ... الهيجاء منصور اللواء مؤيد
سهل الخلائق يوم سلم وهو في ... يوم الوغى صعب العريكة انكد
كالدهر الا انه لا ينثني ... والدهر الا انه لا ينفد
الآخذ التارك والمتطول ... المناع والمتعطف المتودد
هو اول في المسلمين ولم يكن ... ابدا لغير الله يوما يعبد
من مثله يوم المعاد ومن على ... معناه قد قال النبي محمد
من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولاه في امر له قد يشهد
فهو الولي لامركم فتمسكوا ... بحباله يوم القيمة تسعدوا

هذا هو الشافي اذا اشتد الظما   يوم الوعيد بكم وضاق الموعد
ذو المعجزات الباهرات ومن له   الآيات والحكم التي لا تجحد
كرجوع شمس الافق بعد مغيبها   بعراص بابل والخلائق تشهد
ومبيته فوق الفراش وقلبه   بالامن ملآن الحواس مسدد
وصعوده كتف النبي وكسره   ما كان من دون المهيمن يعبد
ناهيك منقبة غدا وملائك   السبع الطباق لفعله تتحمد
تعلو بخمصه لا شرف غارب   قد فاز من وضعت عليه له يد ٧
فاباد هم بمجرد من عضبه   يتلوع منطلق الذعائم اجرد
ما زال يبني بالوغى مهج العدى   طورا وينظم بالقنا وينضد
حتى اقام الدين واقتعد الابا   من باسه وهو المقيم المقعد
الله اكبر كم لبيض سيوفه   في البيض قد صلت رؤوس سجد
فالبحر من دما اعدائه   والنجم من حيث هنا الفرقد
فيخبر سل خابرا عن مجده   يخبرك اذ له معا ما يجحد
ما زال يكتب في طروس صدورهم   فيخط بالخطي وهو مجود

ويبيد

ويبيد جمع المشركين بعزمة   لا تنثني وهو الشجاع المفرد
حتى غدا نوت الوقاية تساقطا   عنهم بفعل من علاه يؤكد
فكان قاصم كل ظهر منهم   حرف بماضي الشفرتين مسدد
وسقى ابن مرة كاس مر مترعا   خمر المنون فراح وهو يعربد
من بعد ما ترك الرجال كانما   من عظم سطوته النعام الشرد
واعاد مرحب بعد رد فارس   ملقى باحقاف الرمال موسد
بمهند ماضي الغرار كعزمه   في غمدها مات العدى للغمد
بغرد رعيا لها من ضربة امسى لها   الروح الامين يقول وهو يردد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى   الا امام طاب منه المولد
والباب دك لحصنها وحمى بها   وحماه من سغب بها يتوقد
يا من له الشرف الذي لا ينتهي   معناه والفخر الذي لا ينفد
٥ حسدوك لما ان علوت عليهم   قدرا ومن رام المعالي يحسد
مولاي ما شاهدت ما فرق العدى   يوم الطفوف واي ظلم جددوا
فعلوا بمولاي الحسين ورهطه   فعلا تكاد له الجبال تأود

ترجف

والارض تخسف خشية مما جرى … منهم وتضطرب السماء وترعد
بسطوا اليه وقد قبضنا انامل … بالسوء منها قد اصيب المقصد
مدوا اليه طويل باع لو يكن … ما كان من سطوا عزمه
كتبوا اليه صحائفا مملوءة … بالغدر مذ بيض الصحائف سود
حتى اذا وافاهم غدروا به … والغدر شيمة من هو ملحد
منعوه من ماء الفرات وشربه … وسقوه كاس الموت وهو مبرد
واحرقناه عليه يقضي قبل ان … يقضي المنى ظما ولا يتبرد
ملقى على الرمضاء ظمآن الحشا … وبكل عضو منه بحر يورد
يبكي الحجاز ومن بنابيع الجوى … شكواه وهو على الصعيد ممدد
تعلو سنابك خيل آل امية … صدرا به العلم العميم مؤيد
فترض منه جوارحا وجوانحا … ابدا لها احشاء طه توقد
ويحز منه الشمر راسا طالما … قد كان زند محمد يتوسد
لهفي لزينب وهي حاسرة الردى … تبكي ومن خوف العدا تتنهد
وتجيل طرفا قد غدا من دمعه … المنثور دمعا في الخدود يقلد

حتى

حتى اذا ما عاينت فوق القنا … راس الحسين ونوره يتوقد
والسيد السجاد مطلقا على … مضض بانواع الحديد مصفد
صاحت بقلب قد تقلب بالاسى … وخدودها بدموعها تتخدد
وتسح دمعا كالعقيق على نقي … الوجنات من سح الجفون وتنشد
يا واحدا قد كنت احسب ان يكن … قصدا وملتجأ فخاب المقصد
يا بحر جود قد قضى ظمآ ولو … الخير منه للانام المورد
يا بدر تم قد تكامل بالبها … امسى باكناف الطفوف يوسد
وقضيب بان قد زهى بجماله … اضحى على الرمضاء وهو مجرد
ويصيح من عظم الصبا والاسى … يا للرجال الا معين منجد
خلت الديار فلا كريم يرتجى … منه النوال ولا نصير مسعد
آها لها من لوعة لا تنقضي … طول الزمان وحسرة لا تنفد
يا آل طه انتم ذخري ومن … كنتم له في الحشر ذخرا يسعد
دمعي الطليق على عظيم مصابكم … لكن قلبي بالغرام مقيد
قد فاز من في الاكرم وغدا غدا … بضيائكم ولأمركم يسترشد

واجلني واسقوني باساديي … في البعث ان لم تشفعوا اتبعد
متمسكا بحبالكم وببابكم … عبد بدين هواكم يتعبد
ابدا الى ابوابكم متردد … وعلى ندى احسانكم متعود
يفنى الزمان وحبكم باق على … طول المدا وغرامه يتجدد
فيما بكم وبالكم لا انثني … عن حبكم ابدا ولست افند
هذا ولولا القول من خير الورى … ان النقية من هي والمقصد
لنظمت كل قصيدة لم يستطع … باني بمعناها الفصيح المنشد
الله والرسل الكرام جميعهم … ثم الملائك والخلائق تشهد
ان اعتقادي ما حييت بانكم … خير الورى من كل خلق يوجد
بالله يا حادي السرى سحرا اذا … وافاك ربع للحسين ومشهد
اقبل وقبل الجفون بقاعه … فترى بها الغيد النواظر
وقل السلام عليك يا من عنده … يهبطن املاك السماء وتصعد
مولاي نحلك النح يرجو منكم … حسن الجزاء وغيركم لا يقصد

للشيخ معامس رحمه الله تعالى

لعزاء

لعمرك يا دنيا تنبت عنائي … وذاك لامر عن عناك عناني
ومن كان بالايام مثلي عارف … لواه الذي عن جبههن لواني
نويت الى المنى زمان شبيبتي … وشيبي الى هذا الزمان ثناني
وانفقت في اللذات ايام صحتي … فلما التحى مطي السقام لحاني
لقد ستر الستار حتى كانه … بعفو من اثم المذنبين محاني
ولو انني اذنبت في ذاك شكره … لكنت رعيت الحق حين رعاني
ولكنني بادرته بجرائم … كان لم يكن عن فعلهن نهاني
اقول لنفسي ان ارعوي سلا … فديني فمالي في الغد مداني
ذري حذري يجري دموعي اعلم … اذا ما سقاني بالدموع شفاني
فاني لاخشى ان يقول لامره … بامر وقد امهلته فعصاني
ولي عنده يوم النشور وسيلة … بها انا راج صفح ما ان جاني
بنو المصطفى الغر الذين اصطفاهم … ومن كهم من خلقه بمعاني
اناف بهم بالفخر عبد منافهم … فما لهم عند المدان مداني
ابر واحمى من يرجى ويتقى … ليوم طعام او ليوم طعان

مثلهن

وان لهم في سالف الدهر وقعة ... لذى الطف تذري الدمع بالهملان
غداة ابن حرب يستعد لحربهم ... بكل معدي وكل يماني
غداة يسمي مسلما وهو ينتمي ... لنجل عقيل مسلم وهاني
غداة دعى النصاب سبط محمد ... خذلنا الايمان لهم واماني
غداة اتى في اهله في عصابة ... يجوب بها البيدا بغير توان
غداة دعوه فيم اقبلت قاصدا ... لانت مريب فاصدعن بنا
غداة دعى كاتبموني فاقبلت ... هجانين عزمي فيكم وهجاني
غداة دعوا فانزل الحكم اميرنا ... والا لحرب يا حسين عوان
غداة دعا ان لم تتبعوا ابوبكم ... فخلوا سبيلي والرجوع لشاني
غداة ابوان يرجع السبط فانثنى ... وما هو فيما بينهم بمعاني
غداة استحث اليعملات فلم تسر ... وقد ضربت في كربلا بجران
غداة دعا انصاره الان فانزلوا ... نزول امان لا نزول هوان
ففي هذه حقا محط رحالنا ... وقطع الاكف بيننا وبنان
وفي هذه حقا يجول خيولنا ... مجال القتال لا مجال رهان

وفي

وفي هذه حقا محل قبورنا ... تطوف بها الزوار كل اوان
وفي هذه حقا تعلى رؤوسنا ... على مستقيمات الكعوب لدان
ودارت بهم خيل الاعادي فجرعوا ... كئوس المنايا والحتوف دواني
فلم يبق الا السبط يحمل فيهم ... كذي لبدة في حومة الجولان
اذا ما التقى بالجحفل اللجب رده ... بعضب له ذي رونق وسنان
الى الحيث ارداه سنان بن مجر ... فخر كطود من هضاب رعان
واقبل شمر صاحب الذيل نحوه ... وفي كفه ماضي الغروب يماني
فقال له من انت قل انا الذي ... اسمى بشمر والضباب عماني
فقال وهل لي انت يا شمر عارف ... ام انت كغمر ام جهلت مكاني
فقال له انت الحسين ابن فاطم ... وما لك في هذي البرية ثاني
ووالدك الهادي وجدك احمد ... وما بي من جهل عليك عراني
ولكنني ارجو بقتلك رفعة ... ويكثر لي عند الامير جوائزي
... ويعلو فوقي قاص ملك وداني
اذا ابن زياد في الصحاب حباني ... ولم ينثني عنه هنالك ثاني
والقى على حين ومن حين سيفه
فجاءته تمشي زينب بنت فاطم ... لدى نسوة بيض الوجوه حسان

فقالت لشمر ذي الخنا وهو يحتني … بحلق حسين للمهند حاني

ايا شمر ام والله لو كنت مسلما … لربك او ايقنت انك فاني

لما كنت يا شمر اجترأت عظيمة … بها يوم تأتي يشهد الملكاني

ايا شمر جهلا قد جنيت جناية … لامثالها لم يجن قبلك جاني

ايا شمر ان الخصم فيها محمد … وحيدر والزهراء والحسنان

ايا شمر ابشر سوف تلقى محمدا … فتشقى ولا تلقى بحبوح جنان

ايا شمر هذا واحدي قد قتلته … فحسبي بحسبي به وكفاني

ايا شمر من ذا للزمان اعده … اذا ما رماني بالخطوب زماني

ايا شمر لي لا ابن لك قتلته … فما لي عيش بعد ذاك يهناني

ايا شمر من ذا يرعوي لارامل … اراها تسح الدمع حين تراني

ولما دنت نحو الحسين ونحره … خضيب بما قد اسبل الودجان

دعت يا اخي نعم عليك بلهفي … اراك قطيع الرأس لي عيان

اخي ان بكت عيني اسى فلعلني … بكيت لامر عن اساك عناني

اخي ما الحجا لي من حجالي بحاجب … ولا عنك اذ ابكي بهاي نهاني

اخي اي احداث الطوارق اشتكي … فقد نقض جمعي طارق الحدثان

اخي عادني في زمان تصرفي … ومن ارتجيه في صروف زماني

اخي قد نفى عني الزمان شفيعا … ولم يبق لي الا شقوتي وهواني

اخي قد رمتني الحادثات بحتفها … فقد كنت فيها عدتي واماني

اخي ليس لي حبقى بحالي بقية … عليك مضى سقني وبراني

اخي الترب يا حسرة مستمرة … فواشقوتي مما جنى جناني

اخي ان يكن الموت في ذاك راحة … فراحة نفسي ان يكون اتاني

اخي لو تراني في السبايا اسيرة … لشجى مصاب هدني ودهاني

لابصرت مس الضر فينا مع الاذى … بكف عدو قد سبني وسباني

وفاطمة الصغرى تنادي بحزنها … وتشكو فؤادا دائم الخفقان

ايا عمتنا ما للضبا بي بنيتي … فناعي وبغيا بالقطيع عناني

ايا عمتنا ما لي هوين سوى البكا … عليه اذا ما بالقطيع علاني

ايا عمتنا ما لي اذا دمت منلي … دنوا حماني مرة وطماني

ايا عمتنا كم استغيث بعالي … ولو كان حيا سامعا لوعاني

أبا عمنا قد كنت أمل لسنتي … فداه ولكن الحسين فداني

أبا عمنا أما الأسى فأطاعني … وأما العزا عن والدي فعصاني

أبا عمنا أما السلو فخانني … فداه سلاعني أبي وجفاني

أبا عمنا وجدي عليه مجدد … وما فرط أحزاني عليه بواني

أبا عمنا ما أحسب الحزن مطمعا … بحلو معان للمصيبة عاني

أبا عمنا إن نج مضنا من الأسى … فإن الأسى قد شجني وشجاني

ونبكي حبيب العالمين محمد … وبالدمع جفنا عينها يكفاني

أبا جد هذا السبط في طف كربلا … مضمخ جثمان بأحمر قاني

أبا جد أما جسمه فمشوق … ضباع الفلا مغلولة العسلان

أبا جد أما رأسه لو رأيته … تجده رفيعا في سنان سنان

أبا جد قد رضته بالجرد منهم … بنو أمهات قد عرفن زواني

أبا جد لم يسقوه ماء وإنه … ليكرع فيه سائر الحيوان

أبا جدنا قد هدم القوم كلما … له قبل هذا اليوم مجد باني

أبا جدنا هذي بناتك بينهم … فمن أيم مسبية وحصان

أبا جدنا

أبا جدنا ما من خفي ولا جلي … يعاني بأحوال لمن يعاني

أبا جدنا هذا علي مصفد … يرى ما يلاقي من أذى وهوان

أبا جد لو عاينته في قيوده … رثيت لمغلول اليدين مهان

وأعظم شيء أن يسار على الطوى … بهم من مكان نازح لمكان

فلما أتاهم في القيود عدا لهم … هناك بألحاظ الشماتة رآني

وينبذ أشعار الأبيد مغردا … بترجيع ألحان ورشف دنان

ويقرع سنا فاضلا كان قبل … تقبله من أحمد الشفتان

على ظالم الأطهار من آل أحمد … أشد نكالا في غد ولعان

بني صفوة الجبار عيناي كلما … ذكرتكم بالدمع تبتدران

وإني من حزن على فوت نصركم … لأقرع سني حسرة ببنان

ولكنه إن أخر النصر عنكم … ففات سناني لن يفوت لساني

وأنتم موالي الأولى أقتدي بكم … فلا بفلان أقتدي وفلان

ولي موبقات من ذنوب أخافها … إذا ما إلهي للحساب دعاني

وما قيل يوم الحشر يوفي بشافع … لناج ولكن الشفيع لجاني

على انني راج سماحة منعم … لمقصدكم قبل السؤال الهاني
وما ان من عفو الاله بقانط … ولكنه ذو رحمة وحنان
وكيف وقد ابدعت اذ قمت خاطبا … لكم في معاني حسنكم بمعاني
ولم تخشني يوما عذابا معاشر … اذا كنتم مما اخاف اماني
عليكم سلام الله ما ذر شارق … وما قام داعي فرضه لأذاني

وله ايضا تجاوز الله عنه

اتطلب دنيا بعد شيب قد الي … وتذكر اياما مضت وليالي
وتظهر عن بان العذيب تجلدا … وتصبو الى نوره وظلالي
اذا كنت تحيي من العار خاليا … فمالك تهوى قد كل غزال
فكم تركب الاهوال في تبع الهوى … ولا تخطر الذكر الجميل ببالي
اما كان في شيب القذال هدى لك … فيهديك نور الشيب بعد ضلال
اتامل في دار الغرور اقامة … لانت حريص في طلاب محال
تغص فاني قد رايتك مقبلا … عليها ولا اخرى رايتك قالي
تمسكت فيها بالغرور كمثل ما … تمسكت من نعم بطيف خيال

فيا زلة

فيا زلة اسرفت فيها فقضت … لحيفتها نفسي بكل زلال
فيا سوءتا ان حان حيني وهذه … حبلي ولم احدث قبيح فعالي
وكان حبيبي ان يموت صبابة … فتى حاله في المذنبين كحالي
فياقلب هل تستقيل من الخطا … ولست مصرا في غد بمقالي
تزود من الايام خيرا فانها … بلاغ لمستغن فيحسن فعال
اتخذ عني الدنيا وقد شاب مفرقي … واصبحت معقولا لها بعقال
واني مساويها وما طال عهدها … واسعى لها بالجهل سعي خبال
ولي اسوة بل لي فيها بآل محمد … بني خير مبعوث واكرم آل
تقسمهم ريب المنون فاصبحوا … ايادي اشتاتا بكل مجال
فبين شريد ترتمي غربة النوى … به بين غيطان وبين جبال
وبين صليب مائل فوق جذعه … تهب عليه من صبا وشمال
وبين دفين وهو حي ومختف … يراقب خوفا من وقوع نكال
وبين حميم قد سرى في عضائه … من السم فانعب قال
فياليت شعري من نوح وزره … اروح وماقلبي عليه بسالي

اعجوا علينا حين عمم راسه	بمنصلت ذي رونق وصقال
لدا ام لبنت المصطفى بعد ما قضى	قضت لم يقض من ابنها بجلال
ام الحسن الزاكي سقته جعيدة	وقضى بين انصار له وموالي
وان حسينا للشهيد بكربلا	لباق فلا يقضى له بزوال
فديت اماما بالطفوف كانما	ركائبه قد قيدت بحبال
يقول لانصار لديه وكلهم	ركوب على خيل لهم وجمال
افيكم خبير باسمها قيل كربلا	فقال لا تنزلوا فيها اليوم نزال
ففي هذه حقا محط رحالنا	وفلق رؤوس بيننا وقتال
وفي هذه حقا تسبى نساؤنا	لنا خير نسوان وخير رجال
وفي هذه حقا ستقطع روسنا	تعلى على سمر لهم وعوالي
فديتك من ناع الى الناس نفسه	ويؤذن اهليه بوشك وبالي
كأن حيوة النفس غير حبيبة	فما لك لا تدلي لها بوصال
لعمرك ان الموت مر مذاقه	فيا بال طعم الموت عندك حالي
فديت وحيدا قد احاط برحله	لآل ابي سفيان جيش ضلال

يقول

يقول لانصار لقد ابحتكم	ذمامي وعهدي فاسمعوا لمقالي
الا فارحلوا فالليل مرخ سدوله	عليكم ومنهاج البسيطة خالي
فما لهم من مطلب قد تألبوا	عليه سوى قتلي ونهب رحالي
فقالوا جميعا ما يقال لنا وما	نقول لحجاج عند ردّ سؤال
نقيك من الموت الشديد نفوسنا	ويرخص عند النفس ما هو غالي
امن فرق نبغي الفراق وكلنا	لاولاده والعيش بعدك قالي
فطوبى لهم قد فاز واسعيهم	وكلهم في روضة وظلال
فديت اماما بعد قتل حماته	ينادي بصوت في البرية عالي
يقول لهم ان تتقوا الله ربكم	فقتلي لكم والله غير حلال
فديت الذي يرنو الفرات بغلة	وما بلّها من بردها ببلال
فديت فتى قد خر عن سرج مهره	كما خر طود من منيف جبال
فديت صريعا قد علا الشمر صدره	لقطع وريد او لحز قذال
فديت طريحا اجمعوا بعد قتله	على نهب نسوان له وعيال
فديت طريحا رض بالخيل فوقه	ترض دياجي صدره بنعال

فديت قتيلا راسه فوق ذابل ... كما البدر يزهو في اتم كمال
فديت عليا في اساراه يقتدي ... به في قيود للعدى وثقال
فديت لنسوان الحسين واهله ... اسارى حيارى في سبا ووبال
فديت وقد قامت تناديه زينب ... بصوت مبين عن فجيعة بال
اخي ليس دمعي ما حييت بجامد ... عليك ولا قلبي عليك بسال
اخي ان تكن فارقت لكن ملالة ... وقد كنت قدما زينتي وجمالي
اخي كيف ارجو في زماني مسرة ... وقد فارقت كفي اليمين شمالي
اخي كيف ادعو لا مجيب كانما ... تركت وصالي او صرمت حبالي
اخي كيف بعد القرب منك طردتني ... وبعد دنوي يا اخي وحبالي
اخي لم اغمضت عيناك ما مد اضنا بي ... لسانك فيما نالني فجرى لي
اخي ان وجهي قد تبدل حسنه ... ومما جرى لي قد تغير حالي
اخي ان فدت نفسي لنفسي من الردى ... فنفسي اذا تفدي لك منه ومالي
اخي قد دهتني الحادثات وقد ربت ... نوائبها جسمي كرى خلالي
اخي كيف تفني الدهر عني حظوظ ... فقد كنت فيها عدتي وثمالي

وسار

وسار ابن سعد بالسبايا لحلة ... على خلس انقاضهم وجمال
بنادي ابن المختار يا خير مرسل ... واكرم ماض في الزمان وتالي
ابا احمدا ما عبد شمس تقدهم ... عمارا واما دورنا فخوالي
ابا احمد ناعض الزمان بنابه ... وصالت بنا الايام اي مصال
ابا احمدنا اما الورى ايا فاننا ... نقاسي لضمى نارها ونصالي
ابا احمد ما ابقوا علينا بقية ... ولا فتروا في اخذنا بنكال
ابا احمد يجمع بنا لا استراحة ... على ما لنا في من جوى ونكال
ابا احمد لا ازدري تعطي رؤوسنا ... ولا تعلكت اقدامنا بنعالي
ابا احمد جد الدهر من بعدهم لنا ... على الاقتاب في المضاهرالي
ابا احمد هذا السبط في طف كربلا ... لقى بين دكداك وبين تلالي
دعوه اليهم طالبين تقدمه ... لارشاد غاو او لبذل نوال
فلما اتاهم صار فرد الديهم ... فمن بين جلاد بينهم وجدال
شكى عطشا والماء طام وقد دنا ... رعاع لهم قد اردفت برعال
عيادا لهم منهم شربة فترده ... بسهم لها قد اشرعت ونصال

فذاق الردى ظلما وما ذاق بغية … ترحلوا واما موذنا بزوال

بنوك ابيدوا والبنات بذلة … يسقن هدايا فوق نيب جمال

اباحسن لو شاهدت ما قد جرى لنا … لابصرتنا شعثا باسوء حال

وحسن وجوه قد توالى سعودها … توالى عليها الحزن اي توالي

بني المصطفى يا صفوة الله انني … فؤادا من التبريح ليس بخالي

حنيني اليكم لا انقياس بمثله … حنين حمام او حنين فصال

ولو مر في تالي الزمان متيم … بنجوى بنفيكم لرثا لي

وهل املك السلوان عن حب سادة … اليهم اذا حل الحساب مآلي

فان فاتني في عرصة الطف نصركم … فاحر به ان لا يفوت مقالي

ودونكم مني عروسا زففتها … اليكم كما زفت عروس حجالي

منظمة الالفاظ بكرا كانما … على جيدها انزهو عقود لآلي

وما كملت الا الان كلامها … حوى من معانيكم صفات كمال

فان صح قبلان لها من مسلم … فلست بعقبى ما جنيت ابالي

عليكم سلام الله ما لاح بارق … وما سح دمعي بصوب سجال

وله ايضا

وله ايضا غفر الله له ولوالديه

فضلت صروف الحادثات مفاصلي … واصاب سهم النائبات مقاتلي

قطع الزمان عرى قواي وكلما … قطع الزمان فالرحمن واصلي

لا غرو من حدثان الزمان وهزله … عز النصير على الزمان الهازل

خلط الزمان نعيمه بجحيمه … غدرا وشاب زلاله بزلازل

تبا لكم وصالك يا زمان فانما … حلواك من صاب وسم قاتل

اين الاولى كانوا وهم بقصورهم … في طيبات مشارب وماكل

دارت رحاك عليهم فتمزقوا … فالقوم تحت صفائح وجنادل

افنيتهم وتركتنا من بعدهم … بين العدو او الصديق الخاذل

صرفت ايادهم اليك فكلهم … نبكي البون على النعيم الزائل

طلبوا حلاوات المعاش بجهلهم … ونسوا مرارات الحمام النازل

فاحذر زمانك يا اخي فانما … فعل الحزامة من صنيع العاقل

لا يخدعنك ما ترى من صفوه … ان الخديعة مصرع للجاهل

ام كيف تعشق دهر سوء همه … بغض المحب له وصرم الواصل

[illegible]

معزى بخفض البارعين من الورى   بالنائبات ورفع ركن الخامل
أحني على آل النبي محمد   فأصيب شملهم ببين شامل
كانوا غياثا للورى وسعادة   وعيون خصب في الزمان الماحل
كانوا سحائب رحمة فتقشعت   بفجائع في كربلا وسلاسل
كانوا بدورا يستضاء بنورها   وكواكبا للحق غير أوافل
فالمجد منطوم الجناب لحزنهم   والدين في كرب وشغل شاغل
لهفي لمولاي الحسين وقد غدا   بالطف بين مجالد ومجادل
لهفي له فردا أحاط برحله   من رامح للظالمين ونابل
لهفي له عند الشريعة يشتكي   عطشا وليس إلى الورود بواصل
لهفي لأنصار له قد غودروا   في كربلا بذوابل ومناصل
لهفي له ناجى الحريم مودعا   توديع من لا للحياة بآمل
لهفي له يحمي الحريم بسيفه   من فارس يسطو هناك وراجل
لهفي له والقوم تنهب جسمه   من ناقط بالذابلات وساكل
لهفي له فوق الصعيد مجدلا   قد خر يهوي عن سراة الصاهل

لهفي

لهفي له والعامري يحكم   فيه بحد المرهف الفاصل
لهفي وقد ذبح الحسين بسيفه   فالشيب مخضوب بقان سائل
لهفي وقد قطع اللئيم كريمه   كفرا وقد علاه فوق الذابل
لهفي وخيلهم ترض نعالها   لأبر حاف في الأنام وناعل
لهفي لفسطاط الحسين وقد غدا   نهبا وفيه بنو النبي الفاضل
لهفي لرأس ابن النبي هدية   لابن الدعي على سنان العامل
لهفي لزين العابدين مكتفا   بكبوله يقتاد بين عقائل
لهفي على حرم الحسين تسوق في   ذل السباء وما لها من كافل
لهفي لهن وقد سلبن معاجرا   من بعد فصم أساور وخلاخل
لهفي لهن وقد برزن حواسرا   شعثا وقد ركبن فوق رواحل
فدعت بعينها الزكية فاطم   بنت النبي دعاء حزين ثاكل
يا عمتا ابن الحسين وما لنا   بين العداة كأننا من كابل
قالت تجوب به على عفر الثرى   متضرما منه بحجاه الآمل
متخضبا بدمائه متعفرا   في القاع بين صوارم وعواسل

قالت الا يا عمنا واحسرتا … لبقاء ايتام له وارامل

يا عمنا كان الحسين يحوطنا … وبه نصول على الزمان الصائل

يا عمنا كان الحسين وسيلة … نرجى وقد قطع الزمان وسائلي

يا عمنا من ذا لنا املة ومن … يعتادنا بعوارف وفواضل

يا عمنا البين الصديق بزائر … ابدا وليس عدونا بمجامل

يا عمنا وا شقوتا من بعده … ضعنا فليس لكلنا من حامل

فبكت وقالت زينب لا تصكي … فبكى لحزن ابيك غير مزايل

يا بنت مولاي الحسين ترفقي … بحشاشة مشجوجة ببلابل

فابوك فارقني ففارقني العزا … لكن حزني في ابيك غير زائل

حجب الحمام جماله عن ناظري … وحيا له طول الزمان تقابل

اسفا على نور الاله وقد خبا … بالطف في وجه الامام الكامل

اسفا على القصر المشيد قد هوى … اسفا على الليث الهمام الباسل

اخي ان دهل الحزن مضنا … يوما فليس القلب عنك بذاهل

اخي ما دمعي عليك بجامد … كلا ولا حزني عليك بزائل

فبكت

فبكت ملائكة السما لبكائها … وبكى النبي لها بدمع هاطل

هذي الرزية للنبي وآله … جلت فما رزء لها بمماثل

لم تفعل الامم الاوايل مثلها … فيها ما احد لذاك بفاعل

فعلام يا شيعي تخزن مدمعا … تبكي به لمعالم ومنازل

فاحبس دموعك عن بكاء منزل … درست معالمها بشعبي بابل

وابك بها في رزء آل محمد … فعساك تحظى بالنعيم الآجل

اني اذا هل المحرم هاج لي … حزن بذي بحشاشتي من داخل

نفني الزمان ولا ارى لمصابهم … الا احا حرق وجسم ناحل

فلعل يعذبني بهم الفتى به … عفوا لذنب هد عنه كاهلي

يا اهل بيت محمد يا سادة … حازوا الورى بمكارم وفواضل

انتم ائمتنا الهداة وانتم … في الدين اهل فضائل وفواضل

انتم رعاة المسلمين فمن يرغ … عنكم فليس له الاله بقابل

انتم بني المختار عند مدافع … لكم ولا احد لكم بمشاكل

واليكم مني قصيدة شاعر … لهج بمدحكم اليكم مائل

منظومة جاءت تزف اليكم | بجمالها من لج بحر الكامل
قول ابن داغر المحب مغامس | والقول برهان لعقل القائل
فتقبلوه وعجلوا بكرامتي | فالنفس مولوعة بحب العاجل
صلى الاله عليكم وسقاكم | صوب الغمام بمنهل الوابل

وله ايضا تجاوز الله عنه

كيف السلامة والخطوب تنوب | ومصائب الدنيا علي تصوب
ان البقاء على اختلاف طبايع | ورجاء ان ينجو الفتى لعجيب
والدهر اطوار وليس لاهله | ان فكروا في حالتيه نصيب
ليس اللبيب من استغر بعيشه | ان المفكر في الامور لبيب
يا غافلا والموت ليس بغافل | عش ما تشاء فانك المطلوب
ابرزت لهواك اذ زمانك مقبل | تاه واذ غصن الشباب رطيب
فمن النصيب من الخطوب اذا اتت | وعلى على شرخ الشباب مشيب
على الفتى من علمه مكتوبة | حتى الممات وعمره مكتوب
فتراه يكدح في المعاش ورزقه | في الكائنات مقدر محسوب

ان الليا

ان الليالي لا تزال مجدة | في الخلق احداث لها وخطوب
من سر فيها ساءه من صرفها | ريب له طول الزمان مريب
عصفت بخير الخلق آل محمد | صر شآمية لها وجنوب
اما النبي فخانه من قومه | في اقربيه محاكم وصحيب
من بعد ما ردوا عليه وصاته | حتى كأن مقاله مكذوب
ودنوا رعايه احمد في حيدر | في خم وهو وزيره المصحوب
فاقام فيهم برهة حتى قضى | في الفرض وهو بغيضهم مغضوب
والطهر فاطمة زوى ميراثها | شر الانام ودمعها مسكوب
من بعد ما رمت الجنين بضربة | نقضت وواجب حقها مغصوب
وسليلها الهادي سقته جعيدة | سما له وسط الفؤاد لهيب
وجرى من الجفن الغريق بمأتم | دمع على قتل الحسين صبيب
يا يومه ما كان اقبح منظرا | وامر طعما انه لعصيب
بابي الاباه المستظام بكربلا | يدعو وليس لما يقول مجيب ٥
بابي الوحيد وما له من راحم | يشكو الظما والماء منه قريب

بأبي الحبيب إلى النبي محمد … ومحمد عند الإله حبيب
يا كربلاء أفيك يقتل جهرة … سبط المطهر إن ذا لعجيب
ما أنت إلا كربة وبلية … كل الأنام بهولها مكروب
هلا انتصرت له من القوم الأولى … قتلوه ظلما وهو فيك غريب
فتمكنت فيهم رباك وغودرت … منك المياه وضاق منك رحيب
لهفي وقد جمعت إليه جموعهم … فلهم زفيف نحوه ووثوب
لهفي له فردا وحيدا بينهم … لما قضت أنصاره وأصيبوا
لهفي عليه وهو يحمل في العدى … فتفر عنه وقلبها مرعوب
لهفي وقد وافى إليه منهم … سهم لمقتله الشريف مصيب
لهفي عليه وقد هوى متعفرا … وبه آلام فادح ولغوب
لهفي عليه بالطفوف مجدلا … تسفي عليه شمال وجنوب
لهفي عليه والخيول ترضه … فلهن ركض حوله وخبيب
لهفي له والرأس منه مميز … والشيب من دم الشريف خضيب
لهفي عليه ودرعه مسلوبة … لهفي عليه ورحله مسلوب
منهوب

لهفي على

لهفي على حرم الحسين حواسرا … شعثا وقد زعقت لهن نكوب
أبصرن شمرا عنوة فنجبنه … عنه وقلن وللقلوب وجيب
يا شمر ويحك خله لبناته … ولك المهيمن إن فعلت يثيب
يا شمر ويحك من أبوه وجده … فكر لعلك تهتدي وتنيب
حتى إذا قطع الكريم بسيفه … لم يثنه خوف ولا ترغيب
جددن بعد على الحسين مأتما … في بيته تبكي له وتحوب
لله كم لطمت خدود عنده … جزعا وكم شقت عليه قلوب
جيوب
ما أنس لا أنسى الزكية زينبا … تبكي له وقناعها مسلوب
تدعو وتندب والمصاب يكضها … بين الطفوف ودمعها مسكوب
وتقول أيا شقوة إذ لي بها … ضرب الزمان وحظنا المنكوب
أأخي بعدك ما صفى متكدر … ولخاطري عما يطيب نكوب
أأخي بعدك قد شقيت ورابني … دهر لأخيار الرجال مريب
أأخي بعدك لا أحبت غبطة … واعنا التي حتفي إلي قريب
أأخي بعدك من أصول به ومن … أسطو به والنائبات تنوب

أخي بعد لك من يدافع جاهلا   عني ويسمع دعوتي ويجيب
لم يبق خلق ما لقيت ولا التي   لو مسها بمثل بليتي أيوب
حزني تذوب له الجبال وعنده   يسلو وينسى يوسفا يعقوب
فأتت إليه أم كلثوم لها   دمع على وجه الثرى مسكوب
قالت مصابك يا حسين أصابني   حزنا ونوري فاحم غربيب
ما كنت أحسب يا ابن أمي أنني   أشقى وأنت الظن فيك يخيب
قد كنت ذخرا لي ولكن الفتى   أبدا إليه حمامه مجلوب
فالآن بعدك ظل مجدي قالصا   والماء وجهي جفه ونضوب
ودعت سكينة بالصغيرة فاطم   قومي أخية فالمصائب نوب
هذا أبوك معفر ثاو له   خد على عفر الثرى تتريب
فابكي بنية دائما لمصابنا   فمصابه منه الجبال تذوب
فتلك أحبائي وأهل مودتي   كملا فليس لما شكوت طبيب
ودعا ابن سعد ابرزوا نسوانهم   فسلبنه مكشوفة وسليب
قد أوقدوا النيران في أبياتهم   فسما لها بين البيوت لهيب

قال اقصدوا أرض الشام فقربت   انقاض بزل للحريم ونيب
فركبن بنت ابن النبي محمد   وهم على حسر الركاب ركوب
يا جدنا ساقوا علينا موثقا   بالقيد وهو الخائف المرعوب
يا جدنا ساقوا بناتك حسرا   حتى تهتك سترها المحجوب
يا للرجال الأكرمين لما جرى   والدهر فيه مصائب وخطوب
آل النبي المصطفى الهادي لهم   بالأرض في آفاقها تغريب
عيد وهم زجرا ليرضى منهم   رجس لكأس مدامه شريب
فالرأس بين يديه ينكث ثغره   ويرجع الألحان وهو طروب
يدعو بأشياخ له لا قد شهدوا   فهم الذين عليهم المغضوب
فعلى الذي أسس المظالم أولا   لعن مدى الأيام ليس يغيب
وعلى أمية أجمعين فعنهم   لهم من اللعن الذي يصوب
يا أهل بيت محمد دمعي لكم   جار وقلبي ما حييت كئيب
أنتم ولاة المسلمين وحبكم   فرض ونهج هداكم ملحوب
طبتم فحبكم النجاة وبغضكم   كفر برب العالمين وحوب

أو لا كرام الفضل الجسيم لانه — أبدا يعاقب فيكم ويثيب
والكم مني قصيدة شاعر — ذي مقول من طبعه التهذيب
اهديكم مدحا لكي يمحا بها — عنه جرائم جمة وذنوب
فانظم معا من ما تشاء منقحا — بالرغم ممن يزدري ويعيب
ثم الصلوة على النبي وآله — ما ماس من مر النسيم قضيب

لابن السمين رحمه الله تعالى

أيعذب من ورد الجفا ورود — لمنهم من ورد الوفاء ورود
ويينع من غرس الوداد ثمارها — ويورق من غصن المودة عود
فيا من يبي(؟) اذ الود بالصد والجفا — أ بالجميل من بعد الوصال الصدود
فان تبخلوا بالوصل اني مواصل — وبالنفس ان ضن الجواد اجود
وان عدتم يوما بما قد بدأتم — من الغدر اني بالوفاء اعود
وحبل ذمامي لا يحل عقوده — اذا حل من حبل الذمام عقود
وان نقضوا عهد الوداد فانني — مراع لاسباب الوداد ودود
وما حال عهدي العهد عما عهدتم — وان رث عهد العهد فهو جديد

وما كادني

وما كادني امر يكيد احتماله — ولكنما نقض العهود يكيد
ولا بدع ان ابدى عتم نقض عهدكم — فقد نقضت لابن النبي عهود
فكم نقض الارجاس عهدا وعقده — وشق على كل العباد وكيد
وقد جاءه تترى صحائف جمة — كان وجوههم عند التواجه سود
يقولون ان الصد باد وفي غد — لكم في لظى بعد الجحيم خلود
ونحن بلا وال وانت ولينا — واولى بنا منا ونحن عبيد
فقد خصنا فضلا فلا زلت مفضلا — تفضلك في كل الامور حميد
وان لم تسر فارسل من الآل سيدا — فانت لسادات الانام عميد
فارسل سهما من كنانة آله — مصيبا لبدع الناصبيا عنيد
فبايعه منهم الوف تألفت — عليه ولا يحصى لهن عديد
فلم يات الا الليل حتى تخاذلوا — وبان لهم بعد الوفاء صدود
والقوم مذ القوه قد جاء آيلا — لمرعى وبي(؟) في الصدر منه وقود
عتوا من القصر المشيد تبوأ — له قصد رق في الجنان مشيد
ففرق جند الحق من بعد قتله — وجمع من جند الضلال جنود

لها ابن زياد مرسل ومجهز — واما ابن سعد للجنود يقود
الى الحرب مولانا الحسين وآله — تسارع منهم قايد ومقود
طبولهم في الخافقين خوافق — وتخفق رايات لهم وبنود
يذاد عن الماء المباح وقد غدا — لكل عباد الله منه ورود
ويمنعه من ورده وورده — كفور لآلاء الاله كنود
ولست بناس قوله حال ما بكى — يخاطبهم بالطف هم بعيد
يقول وقد ابدا مقالة معتد — ويعلم ان القول ليس يفيد
الى سبل فيها الهداية فاعدلوا — وعن طرق فيها الضلالة حيدوا
ولا تحملوا الابصار بالبغي اعينا — وراضوا بامثال العتو عنود
وكونوا اناسا اصلحوا ذات بينهم — ورايهم في ابن النبي سديد
الم تعلموا اني الامام عليكم — واني لنا الشهيد شهيد
وان لنا حكم الاله وامره — يؤول الينا والخنا يعود
وان ابي يسقي على الحوض معشرا — ويطرد عنه معشرا ويذود
ولولاه لم يخضل للدين عوده — ولا قام للاسلام قط عمود

المعاد

ولا قلت

ولا قلت هذا القول والله عالم — وقاض به والعالمون شهود
فقالوا علمنا ما تقول فلا تزد — فقولك هذا ما عليه مزيد
ولكنما انقادا امرا مبينا — يزيد لدون الانام يزيد
نريد بان تاتي يزيد مبايعا — فيرشدك ان تاتي يزيد بزيد
فقال وللعين المبرح في الحشا — كلام وفي القلب الكليم وقود
سلام على الاسلام بعد بيعتا — اذا كان راعي المسلمين يزيد
فكيف وابناء الكرام بذلة — تسام وابناء اللئام تسود
وآب الى انصاره يطلب الرجا — ويوعد ان حقت عليه وعود
يقول لهم ابشروا فالقوم بعد هذه — معد وعيش في الجنان رغيد
وحور حسان مالهن مناظر — يضاهي وفي دار الخلود خلود
فباتوا ومنهم ذاكر ومسبح — وداع ومنهم ركع وسجود
فذ بزغت شمس الهياج مضيئة — بافق سماء البغي وهو مديد
به النقع غيم والبروق بوارق — به الوبل نبل والصراخ رعود
دعاهم فنابوا للثواب تسابقا — الى الموت اذ فيه الحيوة تعود

وحفوا جميعاً محدقين كأنهم ... ليوث الشرى عند اللقاء أسود
فأورد كل نفسه مورد الهدى ... صدوراً ومن بعد الصدور ورود
إلى أن تفانوا واحداً بعد واحدٍ ... لديه فمنهم قائم وحصيد
وظل بأرض الطف فرداً وحوله ... لآل زيادٍ عدة وعديد
وتنظره شزراً من السمر والقنا ... نواظر إلا أنهن حديد
ينادي أما من مسلم ذي حمية ... يحامي وعن آل الرسول يذود
أما من شهاب ثاقب يحرق العدا ... بنار وسلطان الطغاة عنيد
أما من نصير ينصر الفرد نصرة ... لينصر يوم الجمع وهو فريد
أما واحد يأتي الوحيد مواصلا ... ليوصل يوم الوصل وهو وحيد
أما جائر يأتي مجير الحسين ه ... إذا حق في يوم الوعيد وعيد
أما من سخي والنفوس يحق فه ... توافيه إن وافى لديه سعود
أما الكه في نعيم غني فإن وفى ... أرى الفخر فخر الرشد وهو رشيد
أما فاسد رأياً إذا ما تبصرا ... يلج وجه الرأي وهو سديد
فلما رمي عن قوس حقد بأسهم ... حداد وكل الحاد مريد

ثنى قصده نحو الخيام مودعاً ... لهم موصياً بالصبر وهو حميد
يقول اصبروا فاستجملوا حلا له ... يوفى لأجر الصابرين مزيد
وصبراً جميلاً آل بيت محمد ... فمجدكم والفضل ليس يبيد
إذا مات منا سيد قام سيد ... رقيب على كل الأنام شهيد
وبعد فزين العابدين خليفتي ... على من له في ذي الوجود وجود
واستودع الرحمن ولدي وعترتي ... ومن جاء منهم والد ووليد
وألوى على جيش العداة بعزمة ... تكاد له شم الجبال تميد
ففر العدا من بأسه خيفة الردى ... كما فر من بأس الأسود صيود
تغادرهم صرعى لديه فمنهم ... جريح تولى هارباً وطريد
فما كان حتى أرسل القوم أسهما ... أصيب بها مخلة ووريد
هوى نائياً فوق الثرى ومحله ... له فوق آفاق السماء صعود
وظل صريعاً في الطفوف ونفسه ... بها من ثنايا الموت وهو يجود
إلى أن قضى نحباً وعهداً لقومه ... بما جاء من سر النبي وعود
نقي تقي طاهر طاهر الوفا ... وفي مجيد في الفعال حميد

ولما غدا المهر الجواد وسرجه … خليا من الندب الجواد فقيد
بوزن النساء الفاطميات حسرا … عليهن من نسج الثكول برود
نواذب يخدشن الوجوه تفجعا … وتلطم بالايدي لهن خدود
وفاطمة الصغرى تعانق اختها … سكينة خوف النبي وهو مكيد
وفاطم ما بين النساء وقلبها … قريح وبالاحزان منه كميد
اخي يا ابن امي يا شقيقي وسيدي … ومن لي من دون الانام عميد
عليك حقوقي الذاريات ذوارف … واما دموعي المرسلات تجود
اخي مهجة الاسلام تقضي كآبة … ومتن الهدى منه تهدد وهو عميد
اخي ثل عرش الدين وانهد ركنه … وعطل منه اذ اصيب حدود
اخي من يلم الشمل بعد شتاته … ومن لبناء المكرمات يشيد
اخي من ترى للمجد بعدك والندى … اذا سار وفد او اقام وفود
فانت لمن يبغي الوفادة والجدا … بانفس ما يبغو المفيد مفيد
وان اجدبت ارض فانت ربيعها … وان ضن صعب المزن انت مجيد
وكل مصاب جاء بعدك هين … وما هان في هذا المصاب شديد

فيا شيعة

فيا شيعة المختار نوحوا المكرم … الشهيد وبالدمع الغزير فجودوا
تطاه الخيول الجاريات تجنبا … وليس عليه بعد ذاك صعيد
وال رسول الله يسبين في الملا … وال ابن هند في الخدور رقود
يسار بال المصطفى فوق ضمر … وترفعهم بيد وتخفض بيد
وراس الامام السبط في راس ذابل … طويل على راس السنان يميد
وتنكته بالخيزران شماتة … يزيد وشمر كافر وعنيد
ويوتى بزين العابدين مكبلا … وفي قدميه للحديد حدود
فقوموا باعباء العزاء فانه … جليل وما عنه فمحيد
لاي مصاب يذرف الشان ماؤه … وتقضي نفوس او تشق كبود
لاعظم من هذا المصاب وخطبه … عظيم على اهل السماء شديد
مصاب له في قلب كل مصيبة … سهام لحبات القلوب تبيد
وللهم هم والرزايا رزية … وللحزن حزن زايد ويزيد
اليكم بني الزهراء يا من سمت بهم … الى المجد اباؤهم وجدود
اوجه وجه المدح مني لانه … قلايد في جيد العلا وعقود

بركضهما
فعود

لأني لكم عبد محب وحبه   نديم فمنه طارف وتليد
وما قدر مدح قاله في علاكم   ومدحكم في المحكمات مشيد
ولكن يسر الأولياء استماعه   ويكبت أعداء لكم وحسود
فيا من لهم فلك النجاة ومن هم   هداة وغوث للأنام وجود
فقد كان بدء الفضل منكم تفضلوا   وجودوا على نجل السميني وعودوا
فانتم له ذخر اذا جاء في غد   ومع كل نفس سائق وشهيد
عليكم سلام الله حيث ثناكم   حكى النشر ند تضوع وعود
وحيث بكم هبت نسيم ونسمت   هبوب وللعيدان رنح عود
وازهر من زهر البروج زواهر   ووارد من زهر المروج ورود

للشيخ محمد السبعي قدس الله سره

مشيب نولك بالشباب وابدلا   بكى لمن اضحى وامسى مغفلا
يرى الناس منهم ضاع عن اغصانه   فقطن سواه الضاعن المتحملا
ترحلت الجيران منه الى البلا   وما رحل الجيران الا ليرحلا
ولكنه لما مضى العمر ضايعا   بكى عمره الماضي بحزن واعولا

تذكر ما

تذكر ما افنى الزمان شبابه   فبات يسح الدمع في الخد مسبلا
ولم يبك من فقد البنا وانما   بكى ما جناه ضايعا فتنصلا
تصرمت اللذات عنه وخلفت   ذنوبا عظاما من اجلها متوجلا
حنانيك يا من عاش خمسين حجة   وخمسا ولم يعدل عن الشر معدلا
ولم يك له في الخير مثقال ذرة   وكم الف مثقال من الشر حصلا
وقد جاءه في الذكرتين كفا   اذا ما تلا ليس محكم الذكر منزلا
اعاتب نفسي في الخلا ولم يفد   عتابي على ما فات من زمن خلا
ايا ليت اني قبل ما قد جنت يدي   على نفسها لاقيت حتفا معجلا
ويا ليت اني كنت في الوحش هائما   ولم اك للطاعات في العمر مهملا
ويا ليت امي ما غدت حاملا بي   عدلها ملا وزرا يوازن يذبلا
ويا ليت شعري هل يفيد ندامتي   على ما به امسي واصبح مثقلا
عذيري من الدنيا التي سودت لي   يداي لصحفي مجملا ومفصلا
بكى قد جنت يا صاحبي على يدي   ولمتي لنفسي جرت العدل فاعدلا
ولا تعذلا عينا على عينها بكت   فطرفي على طرفي جنا وتأملا

سأبكي على ما فات مني بعبرة   تجود اذا جاء المحرم مقبلا
سأبكي على ذنبي ولو فات عقلتي   وأبكي قتيلا بالطفوف مجدلا
سأبكي على ما فات مني ندا منه   اذا الليل ارخا الترمنه واسبلا
حنيني على ذاك القتيل وحسرتي   عليه غريبا في المهامه والفلا
حنيني على الملقا ثلاثا معفرا   طريحا ذبيحا بالدما متغسلا
سأبكي عليه والمذاكي بركضها   تكفنه مما اثارته قسطلا
سأبكي عليه وهو من فوق صدره   ترض عظاما او تفصل مفصلا
سأبكي على الحران قلبا من الظما   وقد منعوه ان يعل وينهلا
الى ان قضى بالهف نفسي على الذي   قضى بغليل بين الجمر مشعلا
سأبكي على المحزوز رأسا من القفا   الى ان يرى السيف الوريدين والطلا
سأبكي عليه يوم وافى الى العدى   وعاين منهم جحفلا اثر جحفلا
سأبكي عليه يوم اضحى بكربلا   بكا بدمن اعدائها الكرب والبلا
وقد اصبحت افراسه وركابه   ركوا بهم لم تنبعث فتوجلا
وقال باي الارض تعرف هذه   فقالوا له هذي تسمى بكربلا

فقال على اسم الله

فقال على اسم الله حطوا رحالكم   فليس لنا ان نستقل ونرحلا
ففي هذه مهراق جاري دمائنا   ومهراق دمع الهاشميات ثكلا
وفي هذه والله تضحى رؤوسنا   مشهرة تعلو من الخط ذبلا
وفي هذه والله تضحى جسومنا   وزوارها سيد يعاقب فرعلا
وفي هذه والله تسبى حريمنا   وتضحى بانواع العذاب وتبتلا
وفيها تساق الهاشميات حسرا   وتضرب ضرب الشدقيات جفلا
فلهفي على مضروبة الجسم وهي من   ضروب الاسى تبكي هماما مجدلا
ولهفي على اطفالها في حجورها   تجرع عقبيب الثدي سهما ومنصلا
ولهفي على الطفل المفارق امه   ولهفي لها تبكي على الطفل مطفلا
ولهفي عليها وهي في غربة النوى   تجوب الفيافي جحفلا اثر جحفلا
أشيعة آل المصطفى من يكون لي   عوينا على رزء الشهيد معولا
أشيعة آل المصطفى من يبيح لي   دموعا بها ابكي على السبط مهملا
أشيعة آل المصطفى من ينوح لي   ويبكي الامام الفاضل المتفضلا
فقوا تبك من ذكرى حبيب محمد   وخلوا الذكر لكم حنينا ومنزلا

فقوا بيك من تذكاره ومصابه … فقد كاده بني الدهر تحولا
فوالله لا انسا وان بعد المدى … قتيل ضبابي من الدين تخلا
فوالله لا انساه يحفص في الثرى … وصد على الصدر المعظم فرهلا
بهبرا وداج الحسين بسيفه … الى الحين رواه نجيعا وحنظلا
ولم انس اخت السبط زينب اقبلت … لتقبيله ثم انثنت لن تقتلا
وقد قنع الرجس الرزي راسها … ومنكبها الزاكي قطيعا مقتلا
فقالت كما يا شمر دعني هنيئة … اعلل قلبا بالتقى لن تعللا
فان لم يكن الا تعلل ساعة … فاني بها اشفي فؤادا مغللا
ايا شمر دع عيني الى توب عينها … بها تشتفي من قبل ان يحملا
امنع عيني نظرة من حبيبها … ولا لذ في قلبي سواه ولا حلا
امنعني من نظرة تشتفي بها … فؤادي بمن لي كان كهفا وموئلا
القرودني من واحدي وابن والدي … ونحتز راسا منه راس على الملا
فارق منه القلب عند خفوقها … واوجعها بالسوط ضربا مثقلا
ومن راس السبط ثم رمى به … فضجت الاملاك في سبعها العلا

ودمعت عليه

ودمعت عليه سبعها الدم فانيا … ولا عجبا من ان تسح دما ملا
ولا عجبا ان مادت الارض بالورى … وارجف منها جانباها وزلزلا
وما لوا الى سبي الحريم فحملوا … بجهلهم ما ليس في الشرع حللا
فكم سالب درعا وكم هاتك خبا … وكم قاصم خلخال ودامي الخلاخلا
وكم ساحب بكرا ولاطم ثيب … لينزع عنهن البراقع للملا
وما انس في شيء بني آدم عهده … فلا انس زين العابدين مكبلا
يقاد على نيرانه وترى لهم … عذابا بانواع العذاب مكفلا
سابكي عليه بالسياط مكنعا … سابكي عليه بالحديد مثقلا
سابكي له وهو العليل وفي الحشا … غليل ببرد الماء لن يتبللا
سابكي لبنت المصطفى السبط فاطم … فريحن حين وهي تبكيه معولا
تحن فتبكي كل قلب حنينها … وتصدع من صم الصخور جندولا
تقول ابي ابكيك يا خير من مشى … ومن ركب الطرف الجواد المحجلا
ابي كنت للدين الحنيفي موضحا … ومن شكلك البيض اصبح مشكلا
ابي بالايامى الارامل وكهفها … اذا ما بنت خطبا من الدهر معضلا

أبي يا ربيع المجدبين ومن به … نغاث من السقيا إذا العام محّلا
أبي يا غياث المستغيثين والذي … غدا لهم كنزاً وذخراً وموئلا
أبي إن سلا المشتاق أو وجد العزا … فإن فؤادي بعد بعدك ما سلا
سأبكيك تبكيك العقائل والنهى … سأبكيك تبكيك المكارم والعلا
سأبكيك تبكيك المحاريب نجوها … وقد فقدت منك وضوها والتنفلا
سأبكيك تبكيك المناجاة في الدجى … سأبكيك يبكيك الكتاب مرتلا
سأبكيك تقري السهري مقصدا … سأبكيك تروي المسر في المقتلا
سأبكيك إذ يبكيك مجد مؤثل … وليس له إلا لآل محمد موئلا
سأبكيك إذ تبكي عليك سكينة … ومدمعها كالغيث جاد وأسبلا
ونادت رباب لعناه فأقبلت … وقد كضها فقد الحسين وأثكلا
وقالت لها يا أمنا ما لوالدي … مضى عزمعا عنا الرحيل إلى البلا
أنادي برا والدي وهو لا يجيب … وقد كان طلقاً ضاحكاً متهللا
أظن أبي قد خان عما عهدته … ولا فقد أمسى بنا مستبدلا
ألا يا أبي قد ذقت البين سلنا … وجرعنا في الكاس صبراً وحنظلا

ونادى المنادي

ونادى المنادي بالرحيل فقربوا … من الهاشميات العواطم بزلا
وسار بها الحادي يغني مغرداً … سل الله عن من قد نأى وترحلا
تسير وراس السبط يسري أمامها … كبدر الدجى وافى السعود فأكملا
فلهفي لها عن كربلا قد ترحلت … مخلفة أنكى الأنام وأنبلا
ولهفي لها بين العراق وجلق … إذا هو جلا خلفن قابلن هو جلا
ولهفي لها في أعنف السير والسرى … تأم زنيما للشآم مضللا
فلما رآها في حبائل أسره … تهلل مسروراً وأنشى التغزلا
ونادى براس السبط ينكت ثغره … ويبدل أشعاراً بها قد تمثلا
تفاقها ما من رجال أعزة … علينا وهم كانوا أعق وأجهلا
ألا فاعجبوا من كاسغ سيد … له أحمد يمسي ويضحي مقبلا
له عذب الرحمن ماسح وابل … وعذب أصحاب السقيفة أولا
أولئك في يوم السقيفة أفسدوا … جميع الورى جيلا لجيلا لهم تلا
أولئك من أردى الحسين بكربلا … وما خان لله المهيمن مرسلا
وقضوا ما قضوا من أمرهم بعد ما قضى … نبيهم واستعجلوا أن يغسلا

وجاءهم ابليس في زي عابد … فاطنب في شكر الاله وطولا
ولم يشكر الملعون الا لانه … رأى حجة صار الامام مجدلا
وقال ابا بكر هلم فانني … ابايع قبل الناس لن اتشكلا
فقال رجيم جاء نحو رجيمه … فبايعه قبل العصا وتعجلا
اوليك لم يند عن لآدم ساجدا … وبايعه ادنى العالمين وارذلا
نعيناك باللعن الاله مضاعفا … وخص ابن سلما والدلام ونعثلا
بني الوحي والتنزيل من لي بعلمكم … ومدحكم في محكم الذكر انزلا
وان كان نظمي كالفريد مفصلا … فقد انزل الرحمن فيكم مفصلا
ولكنني ارجو شفاعة جدكم … لما فقت فيه دعبلا ثم جرولا
فهنيتموا بالمدح من خالق الورى … فقد نلتم اعلى محلا وافضلا
فنعما من الشيعي نظم غرائب … يظل لديها الحنظل الفحل حنظلا
غرائب يهواها الكميت ودعبل … كما فيكم اهوى الكميت ودعبلا
اجاهر فيها بالولاء مصرحا … وبغضي لشانيكم من حب الولا
لقد شيط لحمي في هواكم ودمي … وما قل مني في عدوكم القلا

عليكم

عليكم سلام الله يا خير من مشى … ويا خير من لبى وطاف وهللا
فما ارتضي الاكم لي سادة … واما سواكم فالبرائة والخلا

للشيخ نعمان قدس الله سره

جزع بكى واخو الصبابة يجزع … وجرت بوادر دمعه تتدفع
صب اذا اهل المحرم هاجه … وجد تفيض العين منه وتدمع
وجوى لما نال الحسين وآله … نيرانه بين الاضالع تسفع
في كربلا من كربها وبلائها … لما استجاشوا حوله وتجمعوا
واتوه بالبيض الصوارم والقنا … والخيل مسرجة تعد وتمنع
بغيا وعدوا لم يخافوا حاكما … عدلا يرى ما يفعلون ويسمع
من بعد ما كتبوا اليه خديعة … منهم وهم من كل قوم اخدع
ان سر الينا يا ابن بنت محمد … انت الامام وكلنا لك نتبع
حتى اذا ما جاءهم متحملا … خدعوا به فكانهم لم يسمعوا
بالامس ما قال النبي محمد … فيه وما اوصاهم بل ضيعوا
وحموه عن ماء الفرات وقد كما … ظمأ ولم يخشوا ولما يفزعوا

وحموه عن ماء الفرات وقد شكا | ويل لهم باعوا الهداية بالعمى / وترددوا في غيهم وتسكعوا
فالله ما عاد باعظم جرمه | منهم ولا فعلت ثمود وتبع
قوم كفعلهم الشنيع وما اتوا | بل فعلهم من كل فعل اشنع
ناداهم لما به حفوا معا | زمرا ولم يك من لقاهم يجزع
يا شر خلق الله ما من مسلم | منكم لدين يكفه ويردع
حرم النبي تموت من حر الظما | والوحش في ماء الشريعة يشرع
الكم طلائب عندنا تبغونها | ام ما عرفتم ويلكم ما تصنعوا
انفذتم كتبا الي فجئتكم | فالآن اذ خنتم دعوني ارجع
قالوا له هيهات بل لأميرنا | تعطي القياد وتستكين وتخضع
او بالسيوف المرهفات وبالقنا | نوليكم طعنا وضربا مفظع
فهناك جرد سيفه لقتالهم | وهو الشجاع اللوذعي السلفع
في فتية بذلوا نفوسهم معا | من دونه مهجهم الى ان صرعوا
من حوله فوق التراب كانهم | اقمار داجية ضياها يلمع
وبقي حبيب محمد بين العدا | فردا يذب عن الحريم ويمنع

كالليث منصلتا الى ان غاله | سهم المنون فخر وهو الموجع
عن سرجه يهوي الى فسطاطه | والعين منه تستهل وتدمع
اسفي على السلطان في ذل السبا | اذ لم يعد احد هنالك يسمع
ومضى الجواد الى الخيام محمحما | ينعى الحسين ودمعه يتدفع
فسمعن رنته النساء وقلن قد | وقع الذي كنا له نتوقع
فخرجن من فسطاطهن صوارخا | جزعا صراخا للضحى يتصدع
واتينه والشمر جاث فوقه | بحسامه للراس منه يقطع
فسقطن من جزع عليه ودهشة | وقلوبهن من الاسى تتقطع
فوق الحسين وقلن ويلك يا | عدو الله ماذا بالمطهر تصنع
هذا جزاء محمد في آله | منكم لفعلك يا امية اشنع
فاحتز راس السبط يا لك ساعة | لم يبق للاسلام شمل يجمع
فاهتز عرش الله جل وسبحت | املاكه وبكوا اسى وتفجعوا
وهوت نجوم عند ذاك من السما | وبكت دما بعضا لبعض تنبع
والارض مادت والجبال تزعزعت | والجو مسود هنالك اسفع

والطير في جو السماء بكت له   أسفاً وأعرضت الوحوش الرتع
عن رعيها جزعاً عليه ولم يزل   للجن نوح في الأماكن يسمع
وعلى سنان الرمح شالوا رأسه   كالبدر يزهو نوره ويشعشع
وجرت خيولهم على جثمانه   حتى تحطم صدره والأضلع
وتناهبوا رحل الحسين وسلبوا   نسوانه يا قبح ما قد أبدعوا
لهفي على النسوان في ذل السبا   بين الهواجل بابا تجزع
يا عين بكي للحسين وأهله   بدم إذا ما قل منك المدمع
بكي غريب محمد وحبيبه   فمصابه مما سواه أفضع
بكي عليه يشتكي حر الظما   فيذاد عن ماء الفرات ويمنع
بكي عليه مفرداً بين العدا   والبيض فيه والأسنة تشرع
بكي عليه ورأسه في ذابل   والجسم منه بالسيوف مبضع
بكي له ملقى بلا غسل ولا   كفن ولا نعش هناك يشيع
بكي لنسوان الحسين حواسرا   في البيد ما فيهن من تتقنع
بكي لهن يسقن بعد صيانة   قسراً وهن إذا عطاشى جوع

بكى على

بكى على السجاد وهو مقيد   بالقيد مكتوف اليدين مكنع
بكي لزينب إذ تقول لأختها   لما تنادوا للرحيل وأزمعوا
يا أخت قد عزموا على ترحالهم   قومي إلى جسد الحسين نودع
قومي لنشفى لنا من نظرة   منه سوى هذي العشية تنفع
يا أخت هذا اليوم آخر عهدنا   لا يوم فيه بعده نتجمع
هذا بآل محمد فعل العدى   أفبعده لهم نحب ونتبع
بل منهم نبرى ونلعنهم معاً   لعناً يدوم مجدداً لا ينقطع
فالأولان هما لهذا أسسا   والآخرون بنوا عليه ورفعوا
والله لولا نكث عهد المصطفى   يوم الغدير وظلم حيدر فاسمعوا
ما استظهدت آل النبي أمية   كلا ولا الخلافة يوماً دعوا
لا زال لعن الله يغشاهم ومن   يرضى بفعلهم الشنيع ويقنع
وعلى بني الزهرا صلى ربهم   ما دام صبح خلف ليل يصدع
يا آل بيت محمد أني بكم   يوم القيمة بالسلامة أطمع
أنا عبدكم نعمان حبكم معاً   ذخري إذا ضم الأنام المجمع

واليكم لا كون تحت لوائكم … وغدا اذا فزع الورى لا افزع
واذا منعتم حين تشتد الظما … اعدائكم عن حوضكم لا امنع
مني السلام عليكم ما غردت … ورقاء تهتف بالغصون وتسجع

للشيخ سيف بن بحير تجاوز الله عنه بمنه وكرمه

جل المصاب بمن اصبنا فاعذري … يا هذه وعن الملامة فاقصري
اوما علمت بان ما قد نالنا … رزء عظيم مثله لم يذكر
رزء عظيم لا يقاس بمثله … رزء فلم نسمع به او نبصر
رزء وهي عرش الاله لمصابنا … والشمس كاسفة ولما تزهر
رزء النبي المصطفى ومصيبة … حلت لدى الملك الجليل الاكبر
رزء الحسين الطهر اكرم من برى … بارى الورى من سوقة ومؤمر
من جده الهادي النبي المصطفى … وابوه حيدرة عظيم المفخر
والبضعة الزهرا فاطم امه … حوراء طاهرة وبنت الاطهر
واخوه سبط المصطفى وحبيبه … هذا الشبير وصنو ذاك الشبر
فاحق ان يرثى وان يبكى له … بتفجع وتوجع وتحسر

والحق

والحق من الف نأى او دمنة … درست معالمها بسفح المحجر
هذا الحسين لقى بباطي كربلا … ظمآن دامي الخد لما المنحر
عار بلا كفن ولا غسل سوى … مور الرياح تلفه لم يقبر
مقطوع راس هشمت اضلاعه … وكسير ظهر كسره لم يجبر
ومباعد عن اهله وحماته … ومنازل يحجونها والمشعر
ومشرد عن رحله ورجاله … فهو الغريب لاهله لم ينصر
ونهيب رحل هتكت حرماته … ومدان صون حقه لم يخفر
ونظام مضطهد غريبا نازحا … ناي المزار بذلة لم ينصر
ويذاد عن ماء الفرات ورودها … دون البعير لحبسه لم يصدر
ويداس بعد ركوب خير الورى … بحوافر وسنابك وبعسكر
ويدق ثغر كان احمد لم يزل … عن لثمه في المهد غير مقصر
وحريمه من حوله وحماته … ماتوا ظما في وردهم من كوثر
لم يثنه عن نهضة حتى انثنوا … بعوامل ومصائب ولصبر
جاروا الهدى وعليهم حتى غدوا … ايدي سبا في سوء حال منكر

ما بين مضروب بابيض صارم … او بين مطعون بلدن اسمر

او بين مسحوب ليذبح بالعرى … او بين مشهور وآخر مؤتسر

او بين من يكبو ليقتل فتى ده … او بين معلول اليدين معفر

ورضيع حول بالحسام فطامه … وصغير سن عن اذى لم يكبر

هذا وزين العابدين مكتعا … بالقيد بين عصابة لم تنصر

قد اثخنوه بضربهم وبقيدهم … قد اوثقوه فكان كالمتقصر

فكأن مولاي الحسين وقد غدا … متأهبا لقتالهم لم يحذر

ذو لبدة عز المعين مجاهدا … ثبت الجنان اشد كل غضنفر

يغشى النزال ولاين المحاميا … حتى رماه سهم رجس ابتر

فهوى عن الطرف الجواد لوجهه … يشكو الظما في صدره المتوغر

فوق الصعيد مجدلا ومعفرا … يكبو فينهض قائما لم يقدر

يدعو الاله ويستغيث بجده … في حالة المستضعف المستنصر

يومي الى نحو الخيام وتارة … نحو العدو فكانف محدد

فكانما قد البسوه من الصبا … ثوبين من معصفر ومزعفر

واتاه

واتاه اشقاها ليقطع كريمه … والحز اوداج وقطع الابهر

فجثى على حيزومه وجنانه … لم يخش خالقه ولم يتحذر

لم يدر ذاك الرجس اي جناية (غظيمة) … ام اي داهية اتت ام منكر

لما ابان الراس بان به الهدى … وعلى الظلام على الضياء الازهر

وهوى الى السفل الحضيض مكرم … والظلم شاد وساد كل معشر

والجن ناحت شجوها في ارضها … والغيث راض وغاض ماء الابحر

وعليه امطرت السماء وقبله … يحيى دما وسواها لم تمطر

وهوت بروقها فوق افلاكها … فكانها من قبله لم تبدر

وكانما افلاكها في كربلا … او كربلا صارت فويق المنبر

يا كربلاء حويت ما لم تحوه … ارض سواك من الضياء النير

غيبت بطن الارض منك معظما … وغدوت تفتخري بكل غضنفر

كنت مجازا ام صرت حقيقة … بين البلا والكرب للمستبصر

ومن العجائب بعد قتل المجتبى … سبي واحداث لنسل الاطهر

نسل النبي المصطفى وحريمه … تسبى كما تسبى بنات الاصفر

ويشهرونك ويسلبون مدارعا ... ومقانعا من بعد فصم الأسورِ

سلب المعجر

ويسيرونك على المطايا كالإما ... بين الملا وبكل واد مقفرِ

سغبا مثاكيلا عطاشا جوعا ... اسرى كانهم لأسرة قيصرِ

ويصفقون ويشمتون عداوة ... بأوامر من كان متجبّرِ

لابن زينب وهي حسرى حاسر ... في نسوة متبرجات حسّرِ

تمشي الى نحو الحسين وتشتكي ... ما نالها من ظلم ذاك المعشرِ

تدعو وتندب يا ثمال الارامل ... وتجمع ايتام اطفال صغّرِ

يا ابن النبي المصطفى خير الورى ... وابن البتولة والامام الاطهرِ

قد حل رزؤك يا اخي وجلّ ما ... ألقاه من ثكل وطول تضوّرِ

اخي رزؤك ملبسي ثوب الضنا ... ومغيّر جسمي بلون اصفرِ

أأخي مذ فارقت فارقني الكرى ... وعلى علي تحسّري وتزفّري

أأخي واصلني العنا وهجرتني ... ولقد عهدتك واصلا لم تهجرِ

أأخي حالي بعد بعدك ما صفى ... وحلاوتي ممزوجة بتمرّرِ

أأخي بعد البعد منك تقربت ... مني المصائب في الزمان الاعسرِ

الاعسر

أوخي دار

أوخي دار امية معمورة ... وديار فاطم عاطلا لم تعمرِ

أوخي شمل امية متجمع ... وبنات احمد شملهم بتبددِ

أأخي اولاد لآل امية ... مخفورة وبناتنا لم تخفرِ

يا ملجائي يا واحدي وموئلي ... يا من اليه شكايتي وتجاوري

يا غايتي يا بغيتي يا منيتي ... يا من يقيني نائبات الاعصرِ

كم من اذى متظلم قد مسّنا ... من ظالم باغ علينا مفترِ

كنا نعدك للحوادث ملجأ ... فاذا فقدت فكسرنا لم يجبرِ

ظفر العدو بنا ونال مراده ... لما مضيت وقبل ذا لم يظفرِ

في ربع جدك آمنون وغفّل ... أحرجتنا المصائب لم تنقضِ

فاذا ارعوت اهوت اليه بضمه ... وقناعها سلب ولم تتخمّرِ

وسكينة عنها السكينة فارقت ... لما ابتليت بفرقة وتغيّرِ

ورقية رق الحسود لضعفها ... وغدا ليعذرها الذي لم يعذرِ

ولأم كلثوم يجدّ جديدها ... لثم عقيب دموعها بتكرّرِ

لم أنسها وسكينة ورقية ... يبكينه بتحسّر وتزفّرِ

يدعون أمهم البتول فاطما   دعوى الحزين الواله المتحير
يا أمنا هذا الحسين مجدلا   ملقى بأرض الغاضرية أغبر
في تربها متعفرا ومضمخا   جثمانه بنجيع دم أحمر
ظمآن فارق رأسه جثمانه   عريان مسلوب الردا والمئزر
يا أمنا نوحي عليه وعولي   في قبرك المستور بين الأقبر
يا أمنا لو تعلمين بحالنا   لرأيت ذا حال قبيح المنظر
أما الرجال فمؤسر ومعفر   والمحصنات ففي سبا وتنهر
هذا وكيف الصبر يجمل والعزا   منا عقيب مصابنا بالمنذر
يا مؤمنا متشيعا لولائه   يرجو النجا والفوز يوم المحشر
ابك الحسين بلوعة وبعبرة   إن لم تجد بها ذب فؤادك أكثر
وامزج دموعك بالدماء وقل لها   في حقه حقا إذا لم تنصر
والبس ثياب الحزن يوم مصابه   ما بين أسود حالك أو أخضر
فعساك تحظى في المعاد بشربة   من حوضهم ماء لذيذ سكر
ويزيدني حزنا بأن رؤوسهم   تهدى إلى الطاغي يزيد المفتر

فكأنها

فكأنها فوق العوالي أنجم   زهر بأنوار الهدى للمنظر
لما رأى الملعون أحوال النسا   والرأس ظل يجاله المتبختر
فعلى أمية كلها وعتيقها   ودلامها اللعن الذي لم يحصر
هذا مصاب للنبي وآله   يوم الطفوف جرى بصحبة مخبر
ما في الرزايا مالها ثلاث رزية   بأجل منها في الأمور وأكبر
كل المصائب لو تعاظم شأنها   هي دون ذلك في المحل الأكبر
عدت على أفعال عاد وأعند   ما عقر ناقة صالح من أحمر
وإليكم يا سادتي وأحبتي   شعرا كنظم الدر أو كالجوهر
حبرت ألفاظا فجاءت درة   هذبتها بجوانحي وتفكري
ألبستها حلل المعاني فانبرت   تسبي العقول بمسمع وبمنظر
أبهى وأسنى من عروس تجتلى   وأرق من صهبا تروق بمحضر
سادت إذا قرنت على أمثالها   نظما يعيب لجدول والجعفر
أرثي الحسين بها وأرجو منكم   يوم المعاد كرامتي وتوفري
والعفو عما قد جنيت من الخطا   وجرائم لولاكم لم تغفر

وعبيدكم سيف الفتى بن بحيرة … عبد لعبد عبيد حيدر قنبر
وعليكم صلى المهيمن ما سرى … او سار ركب في دجى او مقمر

للشيخ احمد النحوي الحلي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

لو كنت حين سلبت طيب رقادي … عوضت غير مدامع وسهاد
او كنت حين اردت لي عذر الصبا … ابقيت لي جسدا مع الاجساد
اعلمت يا بن الاحبة انهم … قبل التفرق اعنقوا بفؤادي
ام ما علمت بانني من بعدهم … جسد بسيف ضنا عن العواد
يا صاحبي وانا المتيم لو عنى … ونظن زادك في الصبابة زادي
قف بي نسائل عن الطلول متى حدى … بظعاين الاحباب عنها الحادي
او لا فدعني والبكاء ولا تسل … ما للدموع تسيل سيل الوادي
دعني اروي بالدموع عراصهم … لو كان يروي الدمع غلة صادي
هي لفتة من نازلي في الركاب … تقضي مرادي عن اصيل ودادي
هي لفتة لذوي الظعون وانا … تحيي بنفحتها قتيل بعادي
هيهات خاب السعي ممن يرتجي … في موقف التوديع نيل مرادي

رحلوا

رحلوا فلا طيف الخيال مواصل … جفني ولا خفت الهموم وسادي
انى يزور الطيف اجفاني وقد … سدت سيول الدمع طرق رقادي
بانوا فما ودي الغرام وعادني … طول السقام ومللني عوادي
وبلاه ما الدهر فوق سهمه … نحوي وهز علي كل حدادي
اترى درى ان كنت من اضداده … حتى استثار فكان من اضدادي
صبرا على مضض الزمان فانما … شيم الزمان قطيعة الامجاد
نصبت حبائله لال محمد … فاغتالهم صرعى بكل بلاد
واباد كل سميدع منهم ولا … سيما الحسين اخي الفخار البادي
العالم العلم التقي الزاهد … الورع النقي الراكع السجاد
خواض ملحمة وليث كتيبة … وسحاب مكرمة وغيث اياد
لم انس وهو يخوض امواج الردى … ما بين بيض ظبا وسمر صعاد
يلقى العدى عطلا ببيض صوارم … هي حلية الاطواق للاجياد
بيض صقال المتن الا انها … ابدا الى حمر الدما صوادي
ويهز اسمر في اصطلا بكعوبه … خفقان كل فؤاد ارعن عادي

يثني الدروع به ويحلق تارة ... حلق الطغاة ببلو كل معادي
فترى جسوم الدارعين حواسرا ... والحاسرين لديه كالزراد
حتى شفى غلل الصوارم والقنا ... منهم وأرقدهم بغير رقاد
فتخال نهب الخيل من قبض الردى ... ما بين شقر في الوغى ووراد
حتى دنى العدد المباح وحان ما ... خط القضاء لعاكف أو بادي
عنيته من حزب النبي عصابة ... ملتفة الأجناد بالأجناد
جيش يغص له الفضا بعديده ... ويضيق محصيه عن التعداد
بأبي أبي الضيم لا يعطي العدى ... حذر المنية منه فضل قياد
بأبي فريدا أسلمته يد الردى ... في دار غربته لجمع أعادي
حتى هوى بين الجنان على الثرى ... من فوق مفتول الذراع جواد
لم أدر حتى حز عنه بالقنا ... هوى الشواهق من متون جياد
وأعناق في شرك المنية موثقا ... وكذا المنون حبائل الآساد
الله أكبر يا لها من نكبة ... ذرت على الآفاق شبه رماد
رزؤه يقل لوقعه حطم الكلا ... والغيظ للأكباد لا الأبراد

يا للرجال لسهم ذي حنق به ... أودى وسيف قطيعة وعناد
فلقد أصاب الدين قبل فؤاده ... ورمى الهدى من قبل ذاك الهادي
يا رأس مفترس الضياغم في الوغى ... كيف انثنت فريسة الآساد
يا مجدا لهب العدا كيف انحنت ... نوب الخطوب إليك بالإنجاد
حاشاك يا غيظ الحواسد أن ... في النائبات شماتة الحساد
ما خلت قبلك أن عادي الظبا ... ياوي الثرى بدلا من الأغماد
أو تحجب الأقمار تحت صفائح ... الألحاد ثم عصائب الإلحاد
ما أن بقيت من الهوان على الثرى ... ملقى ثلاثا في ربا ووهاد
لكن لكي تقضي عليك صلاتها ... زمر الملائك فوق سبع شداد
لهفي لرأسك وهو يرفع مشرقا ... كالبدر فوق الذابل المياد
يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ ... تخذ القنا بدلا من الأعواد
لهفي على الصدر المعظم يشتكي ... من وقع رض النبل ظهر جياد
والهفتاه على خزانة علمك ... السجاد وهو يقاد في الأصفاد
بادي الضنا يشكو على عاري المطا ... عض القيود ونهسة الأقتاد

فمن المعزي للرسول بعترة ... نادى بشملهم المنون بداد
ومن المعزي للبتول بنجلها ... سلوا على الرمضاء دون مهاد
ومن المعزي للرسول بفادح ... اوهى القلوب وفت في الاعضاد
ان الحسين رمية تنتاشه ... ايدي الطغوت باسهم الاحقاد
وكرائم السادات سبي للعدى ... بعد وعليها للنبي ما ان عوادي
حسرى تقادمها السهول الى الربى ... ما بين اغوار الى انجاد
هذي تضج ابي وهتف ذي اخي ... وتضج تلك باكرم الاجداد
اعلمت يا جداه سبطك قد غدا ... للخيل مركضة بيوم طراد
اعلمت يا جداه ان امية ... عدت مصابك اشرف الاعياد
وتضج تندب نفسها بمدامع ... مخلت الاجفان شبه غوادي
احسانه الزهراء بل يا مهجة ... الكرار يا روح النبي الهادي
اخي هل لك اوبة تعتادنا ... فيها بنا صل برك المعتاد
اترى يعود لنا الزمان بقربكم ... هيهات ما للقرب من ميعاد
اخي كيف تركتني حلف الاسى ... مسبوبة الاحشاء بالايقاد

رهن

رهن الحوادث لا ترى آل النبي ... بيها من رهن روائحا وغوادي
تنتاب قاصمة الرزايا مهجتي ... وتبيت زاد الهم ملأ فؤادي
قلب تقلب بالاسى وجوانح ... ما بين جمر غضا وشوك قتاد
يا دهر كيف اعتاد صرفك للردى ... ما كان ممتنعا على المعتاد
عجبا للارض لا تميد وقد هوى ... عن منكبيها اعظم الاطواد
عجبا لجارك لا تغور وقد قضى ... من راحتاه لها من الامداد
عجبا للصبح لا يحول وقد مضى ... من في محياه استضاء النادي
عجبا لشمس ضحاك لم لا كورت ... وتبرقعت من حزنها بسواد
عجبا للبدر دجاك لم لا تدرع ... ثوب السرار الى بلا الآباد
عجبا جبالك لا تزول الرمن ... قامت قيامة مصرع الامجاد
عجبا للذي لولاه ولاك لم لا اعطلت ... والشهب لم تتمز بثوب حداد
عجبا يقوم بها الوجود وقد ثوى ... في الترب عنها علة الايجاد
عجبا لمال الله اصبح مكسبا ... في راحة للظالمين وعادي
عجبا لآل الله صاروا مغنما ... لبني يزيد هدية وزياد

عجباً لحلم الله جل جلاله ... هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
عجباً لهذا الخلق هلا أقبلوا ... كل إليك بروحه لك فادي
لكنهم ما قاربوك نفاسة ... أنى يقاس الدر بالأطواد
اليوم أمحلت البلاد وأقلعت ... ديم القطار وجف زرع الوادي
اليوم برقعت الهدى ظلم الردى ... وخبا ضياء الكوكب الوقاد
اليوم أعولت الملائك في السما ... وتبدل التسبيح بالتعداد
بحر تدفق ثم غاض عبابه ... من بعده واخيبة الوراد
روض ذوى بعد النضارة والبها ... من بعده واضيعة الرواد
بدر هوى بعد التمام وطالما ... بالأمس كان دليلنا والهادي
سيف تعاوره الفلول وطالما ... كان القضاء على الزمان العادي
جبل تصدع وهو كان لنا حمى ... من مصعبات في الأمور شداد
مولاي يا ابن الطهر رزؤك جا علي ... دمعي سحابي والتحسر زادي
يا بهجة المختار يا من حبه ... أعددته زادي ليوم معادي
مولاي خذ بيد الضعيف غداً إذا ... وافى بأعباء الذنوب ينادي

واشفع

واشفع لأحمد في الورود لربه ... أطفي بسلسلها غليل فؤادي
لا أختشي ضيماً وملكك ناصري ... لا أتقي عنا وأنت رشادي
صلى الإله على جنابك ما حدا ... بجميل ذكرك في البرية حادي

للمقدس السيد احمد بن السيد عبد الرؤوف الجد حفصي

عيون المنايا للأماني حواجب ... ودون المنى سهم المنية صائب
وكل امرئ يبكي سيبكى وهكذا ... صبابة ماء نحن والدهر شارب
فكم من لبيب غره منه بوعده ... فصدقه في قوله وهو كاذب
هو الدهر طوراً للنفائس واهب ... إليك وطوراً للنفيسة ناهب
فلا تأمن الدهر في حال سلمه ... فكم علقت بالآمنين المخالب
فكم راعني من صرفه بروائع ... تهد لها مني القوى والمناكب
ولكنني مهما ذكرت بكربلا ... مصاباً إذا ما قص تنسى المصائب
نبئت الذي قد نال النبي من خطوب ... ولم يصف لي مهما حييت المشارب
وكيف وسبط المصطفى وابن حيدر ... قضى ظامياً بالسيف والماء ناضب
غداة دعته بالمكاتيب عصبة ... وفي طيها منهم وعود كواذب

فلما دنى من ارضهم غدروا به — وثارت عليه بالمواضي الكتائب
وحطوا بجاه السبط في ارض كربلا — فضاقت بهم ارجاؤها والمضارب
يريدون ان يعطي المقادة صاغرا — وما لان منه للعدا قط جانب
فصالوا عليه بالقواضب والقنا — وما فكروا فيما تكون العواقب
فسالت على روس الصعيد نفوسهم — وخرت على وجه الصعيد الترائب
واغرب شيء ان يسرد ماجهم — لتفترس الاساد وهي ثعالب
وللطعن في اجسادهم اعين لها — حدود المواضي الباترات حواجب
فما انجاب ليل النقع الا وقد هوت — نجوم باكناف الطفوف ثواقب
وقد غاض في ارض الطفوف من الندى — نجوم وغارت في ثراها كواكب
واضحى حسين مفردا بعد جمعه — يذود عن الاهل العدا ويحارب
فحولق لما عاين الصحب حوله — على الارض صرعى للوحوش مواهب
وعاد يدير الطرف فيهم مقلبا — وقد خر فيهم مرهفات قواضب
فقام لسان الحال في الحال منشدا — مقالة من قد هده بث النجائب
وكل بلاء نال آل محمد — فليس سوى يوم السقيفة جالب

فلما

فلما رأى ان لا محيد من الردى — وكل عليه صائل ومحارب
تردى رداء الصبر حتى كأنه — عليه سلام الله في القتل راغب
وجرد عضبا سال ماء فرنده — تدب عليه للمنايا عقارب
بحزم كحزم المرتضى يوم باسه — وعزم له صم الصخور ذوائب
وكر عليهم كرة علوية — تذل لها اسد الشرى والمقانب
وابكى بهم صمصامه فتبسمت — جسوم الاعادي والوجوه قواطب
يكلم ارقا بالهم وهو ابكم — ويخطب فيها ما لهم وهو خاطب
الى ان اصاب الطهر سهم بنحره — يعالج منه جنبه وهو ناشب
فخر صريعا في الثرى عن جواده — كما انقض من جو السماء ثاقب
فيا لك عضبا احمد تنبذ الردى — وبدر تمام دونه الترب حاجب
وقطب على دارت عليه دوائر — وصارم مجد فل منه المضارب
فقسم شمر عن ذراعيه حاسرا — وقد عبثت بالقلب منه الرغائب
وراح على صدر العلى متصعدا — وابعد عنه من اليه يقارب
فلما رأى المهر الحسين على الثرى — وشمر على تلك المناكب راكب

نخا نحو فسطاط الحريم محمحما	وادمعه فوق الخدود سواكب
فلما رأين المهر والسرج خاليا	وشلو حسين للمواضي ضرائب
برزن باعوال عليه ورنة	وجئن اليه والعقول ذواهب
فمن ثاكل تبكي اخاها بلوعة	واخرى اباها وهي للدمع ساكب
ايا والدي مالي اراك مرملا	وشيبك من اوداج نحرك خاضب
ايا والدي ما كنت احسب ارزائي	على صدرك العالي تجول النجائب
ايا والدي قد هد ركن تصبري	وحلت وكاء الدمع مني المصائب
ايا والدي ما للفواطم ناصر	فهن كما شاء العدو نهائب
فبرزة اخرى بها الصون حرة	منزهة ما عابها قط عائب
يقنعها من بعد سلب قناعها	بأسواطه علج لها وهو ساحب
ويبرزها بين العدا وهي حاسر	تجاذبه فضل الردى وتجاذب
ومضروبة تشكو الى غير راحم	ومسلوبة تشكو لمن هو سالب
وقائلة يا جد لو كنت حاضرا	لعاينت منه ما تشيب الذوائب
ايا جد هذا السبط في حومة الوغى	صريع عليه للسوافي تناوب

وتنصب

وتنصب منه الناس من بعد خفضه	على عاملات الرمح ظلما نواصب
ايا جدنا اما بنوه وصحبه	فقد اسلمتهم للمنون النوائب
ايا جدنا هذا علي بقيده	يقاد كما شاؤوا تقاد الجنائب
يساق عليلا في السياق معقلا	تنوء به جرب الفيافي النجائب
ايا جدنا هذي الفواطم حسرا	سبايا باعرا بالمطايا نوادب
يسقن بعنف للشئام هدية	لاشقى الورى تسري بهن الركائب
فواهفنا والهفتاه لحادث	له الوجد باق والتجلد ذاهب
فديت بنفسي عصبة نبوية	اراقت دماها في الطفوف عصائب
فيا كربلا من ذا يدانيك رفعة	وانت لاقمار السماء مغارب
فكم فيك من بدر توارى سناؤه	ومن انجم غارت وغاضت مشارب
وبالهف نفسي للرؤوس على القنا	كأن لها سمر الرماح ذوائب
الا لعن الرحمن آل امية	وزاد يزيدا ما تبدت كواكب
برئت الى الرحمن من كل فرقة	اناصبها في حبكم وتناصب
فيا غائبا طال انتظاري قيامه	هلم فقد ضاقت علينا المذاهب

الام الى الاعداء تبدي تذللا | فقد ذل من بالت عليه الثعالب
فعجل بلا امر عليك فلي نبي | الى الطلعة الغراء ممن يراقب
اليكم ولاة الامر خير قصيدة | يهدى بها راي من الفكر صائب
عروس ولكن ليس تجلى لغيركم | عليها من الدر البديع عصائب
يرجي بها مولاكم ووليكم | ويحلكم اضعاف ما هو طالب
فكونوا له والوالديه وسائلا | فقد جاءكم مما جنى وهو تائب
فانتم عصى موسى لاحمد فيكم | سليل الفتى عبد الرؤوف مآرب
وما لي سوى عفو الاله وحبكم | اذا نشرت صحفي وجاء المحاسب
فلا تسلموني للجحيم ائمتي | فيشمت بي فيها العداة النواصب
وصلى عليكم ذو الجلال الهنا | صلوة لها مهما ذكرتم تعاقب

للشيخ داود بن ابي شافين الجد حفصي

وقفنا بالرسوم الخاليات الدوائر | ننوح على فقد البدور الزواهر
بدور لآل المصطفى قد تجللت | بارض جون فانخسفت بدياجر
ففي كل قطر منهم قبر ثوى | وجلل من غم الغموم بساتر

وبالطف

وبالطف اقمار ثوين غوارب | ففاضت لهم حزنا غروب المحاجر
فلا انس مولاي الحسين وبنيه | واصحابه من حوله كالقساور
مقيلهم ظل الرماح وشربهم | كؤوس المنايا من حدود البواتر
وما برحوا رشفا ثغور صوارم | وتقبيل سمر واحتضان بواتر
الى ان سقوا كاس المنون على ظما | ودارت عليهم منحونة الدوائر
فراحوا الى دار النعيم اطائبا | يجرون اذيال العلى والمفاخر
ولم يبق الا السبط في حومة الوغى | يكر كليث في الكتيبة خادر
فيسقط طاءات الظهور بنبله | وتشكل صادات الصدور ببائر
وتلقاه في صف الخميس مدججا | مديرا ميا بين الوغى بالمياسر
اذا انقض قلت النجم في فلك علا | بنيل عفار ريشه شهب زواهر
وان كر قلت الليث في حمر سطا | فتنفر عنه كالنعام النوافر
وما ان الى تغنيهم لضرب صوارم | وطعن رماح في قلوب الكوافر
فيحمل فيهم كرة بعد كرة | كليث ثرى في صولة وزماجر
الى ان هوى عن سرجه متخضبا | بفيض دم من نحره متقاطر

واقبل شمر قاطعا لكريمه … وعلاه في رمح يضيء لناظر
وعلوا رؤوس الآل والصحب في القنا … كانجم ليل مشرقات زواهر
فاجروا على الصدر الذي انفجرت به … بحور علوم زاخرات طاميات زواخر
سنابك خيل عاديات فقطعت … لأشرف أوصال له بحوافر
ومالوا الى نهب الخيام وحرقها … وسبي بنات طيبات طواهر
فمنهن ذرعا ومنهن بردى … ومضروبة بالسوط من يد كافر
ومسحوبة هتوا على حر وجهها … وملطومة الخدين من كف كافر
ومقروحة جفنا ومحروقة خبا … ومجروحة قلبا وما بين حائر
ومنهن كنت ضربا ومنهن كنت حمى … وبادرة بالنيل في الذيل عاثر
وصائحة ويلا ونائحة جوى … وصارخة حزنا وما بين خائر
وداعية حقا وناعية ابا … ولاطمة خدا وما بين ناشر
وزينب تدعو والدموع كأنها … سيول الغوادي السائلات الهوامر
نعم اخي وجدي عليك مجدد … وحزني على طول الزمان مخامري
نزعت لباس الصبر عنك فها انا … لبست الحزن في جميع اعاصري

وأي

وأي عزا يا نور احداق مقلتي … ويا در افراحي وريحان خاطري
ويا شمس آبائي ويا نور ظلمتي … وكوكب اسحاري وبدر دياجري
عدمت حيوة ان تمنيت سلوة … وهيهات سلواني وحزنك عاطري
عليك سلام الله يا قمر الدجى … ويا فلك العليا وشمس المفاخر
ونادت بها بنت الحسين سكينة … ايا عمتا بز العدو اساوري
والبسني من بعد فقد ملابسي … قطايع ذل بعد عزي وناصري
ايا عمتا فقدنا ابي قد اضرني … واشعل نيران الاسى في ضمائري
سقى الله يوم البين كاسا من الردى … وجرعه مر الجوى في الحناجر
وقفت غداة البين ابكي بحرقة … على فقد اقماري وروض لزاهر
فقلت لحادي العيس قف لي هنيئة … اودع من اهوى وتسكن خاطري
فما رق لي ظلما وسار بمن به … سروري الى دار العلى والمفاخر
وقلت لها يا دار بشراك رفعة … فخري على الافلاك ذيل التفاخر
ثوى بك لجار المكارم والندى … وهلك اقمار العلا والمآثر
فكل عمار ليس فيك فدارس … وكل خراب في حدودك عامر

وصاحت بها من بعد ذلك فاطم ... أبا عمنا أين الهدى ومعاجري

أبا عمنا ما لي أكلم والدي ... فيعرض إعراض الملول المهاجر

وما كان عهدي أن يرى بي ملالة ... أجل حبيبي أن يكون مهاجري

أبي يا قتيل المترفين ودينه ... هو الشرف العالي وكسب المفاخر

أبي يا طريح العاسلات ضيوفه ... من العاسلات الخامعات الكواسر

أبي يا خضيب الشيب من دم نحره ... فدتنيك يا روحي وبهجة خاطري

أبي لو ترى السجاد في القيد عاثرا ... لدض أيوب وذلة صاغر

ولحزان يعقوب وعبرة يوشع ... عليك ونوح في الدجى نوح طائر

إذا نظرت عيناه راسك في القنا ... بنوح كبد في الحنادس ناهر

بكى صارخا من شدة الوجد والأسى ... وصاح بصوت للجلاميد فاطر

ونادى المنادي بالرحيل فركبوا ... بلا وطاء بالذل من غير ساتر

فبين عذارى رافعات أكفها ... على أرؤس مكشوفة للنواظر

وبين أسارى في القيود حواسرا ... وبين حيارى في الذيول عواثر

وبين أيامى نادبات رجالها ... وبين يتامى صارخات نوافر

وبين رؤوس

وبين رؤوس حول راس أميرها ... مشهرة يهدى بها نحو فاجر

تراها بأطراف الرماح كأنها ... نجوم سماء حول بدر دياجر

ألا لعن الرحمن قوما تحزبوا ... عليهم وعانوا فيهم بالمناكر

وصلى على آل النبي محمد ... صلاة تهادى في جميع الأعاصر

ودونكم يا آل بيت نبينا ... عروسا تجلت في عقود جواهر

حلاها لكم داود في برد حكمكم ... تفاقت على شمس النهار بزاهر

ولا أبتغي إلا الشفاعة في غد ... لأنكم يوم المعاد ذخائري

عساه بفضل الله يحظى بجنة ... ويحظى بفضل الله من خير شاعر

كذا فاشفعوا للأب والأم سادتي ... وصحبي وخلاني وراو وحاضر

عليكم سلام الله ما ناح معول ... وكفكف دمعا في الرسوم الدواثر

وما صاح ورق في الغصون مغردا ... وما لاح برق في خلال المواطر

وله أيضا تجاوز الله عنه

قف بالطفوف بعيد كارون فاري ... وذب من الحزن ذوب التبر في النار

واسحب ذيول الأسى فيها ودع أسفا ... نوح القماري على فقدان أقمار

وانثر على ذهب الخدين من درر … الدمع الهتون ويا قوت الدم الجاري
ونح هناك بلوعات الأسى جزعا … فما على الواله المحزون من عار
وعز نفسك عن أثواب سلوتها … على الذبيح القتيل المفرد العاري
لهفي وقد مات عطشانا بغصته … يسقى النجيع بتيار وخطار
كأنما هو في جريه فلك … ووجهه قمر في أفقه ساري
ويحسب الصحب إذ حفوا به كملا … مغربين عن الأهلين والدار
مرملين على عفر الثرى حللا … بردية من دم مسكوب جاري
زوارها الوحش والعقبان تعقبها … تنوح سجعوا بآصال وأبكار
ما كنت أحسب أن الترب تسكنه … كواكب ذات إسفار وإزهار
ولا أظن البدور الزهر عارية … تزورها الوحش وعقبان أطيار
لهفي لتلك البدور الزهر لابسة … براقعا نسجتها كف إعصار
وللجسوم على البوغا مرملة … أكفانها ترب فلا زوار أو عاري
وللرؤوس على الأرماح زاهرة … شعاعها فوق خطي وخطار
كأنما حاولت نشرا ولا سفرا … فاستبدلت ذا عن تنشير أشعا

وصيرت كل

وصيرت كل سيال ومنسكب … من النحور مقام المدمع الجاري
لهفي على النسوة الأطهار بارزة … بالذل إذ حرق الفسطاط بالنار
ما بين ملطومة الخدين باكية … وبين ملطومة ترنو بأصغار
وبين مسلوبة حتى براقعها … وبين مسلوبة من خلف أستار
وبين مضروبة بالسوط يلبسها … دما الحيا وقناعا الكبس بالوادي
وبين صائحة تبكي ونائحة … رحالها نوح قمري بأسحار
هذي زينب تبكي وهي صارخة … والحزن في قلبها نار الأسى واري
تقول والدمع قد فاضت جداوله … وغرق الأرض تيار الجار
أخي فديتك من ضرب السيوف ومن … طعن الرماح ومن بؤس وأضرار
أفديك منعفر الخدين منقطع … الأوداج في كربلا يا ليتني الضاري
أخي سقيت من الأعداء كأس ردى … من بعد فقد رجالات وأنصار
والدهر يعد لباس العز ألبسني … ذلا وصغرني بين الناس مقداري
ما كنت أحسب أن الدهر يكربني … يوما ويكثر لي عن ناب غدار
طاب النياحة لي ما عشت يا سكني … وطاب لي فيك نعت يدي وأكداري

وفيك استشعر الأحزان ما بقيت … روحي وأنظم طول الدهر أشعاري
أبكيك يا بهجة الدنيا وساكنها … ما عشت يا روض لذاتي وأزهاري
عليك مني سلام الله ما التهبت … في القلب نيران أشواقي وتزفاري
وما نأى بل دمع العين منسكبا … في الخد تنثره لمعات تذكاري
فجاوبتها النساء الغر نائحة … نوح الحمائم في أغصان أشجار
لعائن الله تغشى من تقصدهم … بالطف ترى بآصال وأبكار
يا آل بيت رسول الله دونكم … فريدة أخرجت من لج أبحار
جاءت تضيء من النجم البسيط لكم … وتخجل الشمس في لألاء أنوار
لا يبتغي ابن أبي شاوي عبدكم … داود الانجاة من لظى النار
وللوالدين وراويها وسامعها … من أهل ودي معا يا صفوة الباري
صلى الإله عليكم ما أضاء قمر … وما تغرد قمري بأشجار

للشيخ محمد السبع طاب ثراه

مصائب عاشورا أطلت بها العشر … تذكرت بالأحزان ان نفع الذكر
فمن في لياليها إذا ما تركت … بها أمة ضلت وتاه بها الشكر

لعمر سواها

لعمر سواها كيف في يوم نحرت … بن عترة الهادي يطيب لها النحر
أقول لصحبي في ليالي محرم … قفوا نبك رزء السبط ما بقي العمر
ولا تسأموا طول النياحة والبكا … على قدر من نبكيه يأتي لنا القدر
على قدر أهل الرزء يأتي مصابهم … ويأتي على قدر المصاب لنا الأجر
تعالوا بنا نبكي القتيل الذي قضى … على عطش والماء تقذفه النهر
تعالوا بنا نبكي المعفر في الثرى … وقد طاب من تعفيره ذلك العفر
تعالوا بنا نبكي الشهيد الذي بكى … له الدين والإسلام والبيت والحجر
تعالوا بنا نبكي الذي قد بكى له … علي وجبريل وأحمد والطهر
وفاطمة الزهراء في لحد قبرها … تساعدها في نوحها حورها الزهر
فوالله لا أنسى وإن بعد المدى … قتيل الضبا بين الذي دينه الكفر
ألا إن خير الناس جدا ووالدا … وخيرهم أما قتيلك يا شمر
قتيلك يا نجل الضباب أهاج لي … جوى وأسى ما امتد لي في الدنا العمر
قتيلك أبقى في فؤادي صبابة … يزيد على حر الجحيم لها سعر
لأنت وإن كنت الأخس قتلت من … بمحتده يا ويلك يفتخر الفخر

لأنت وإن كنت الوضيع علوت من / مكان هفى من دون إدراكه البدر

تنح عن الصدر الذي قد علوته / لقطع وريد إنه للهدى صدر

أسيد شبان الجنان قتلته / وأنت فتى فيما لك الخبث والعهر

أريحانة المختار قد ظفرت به / يداك فشلت من أناملك العشر

ظفرت به لا قد نوى المجد إذ نوى / وغودر لما غودر البأس والكر

سأبكي عليه والبكا جهد من بكى / وقد فاته نصر وآخره عصر

سأبكي عليه إذ أقام مجدلا / ثلاثة أيام ولم يحوه قبر

لقى بالعرى يا ليت أني فديته / ومن لي بحظ فيه لو ساعد الدهر

ويا ليتني كنت الفداء لعصبة / كأنهم من حوله الأنجم الزهر

ثووا في طفوف الغاضريات بعد ما / عليهم من الرحمن قد رفرف النصر

ولكنهم شوقا إلى الموت أقبلوا / تسير بهم غر وهم سادة غر

عطارفة شوس بها الليل ما قروا / كؤوس الردى إذ لا سواها لهم خمر

كأن ابن أوس قد عناهم بقوله / وقد راق للطائي في نظمه الشعر

تردوا ثياب الموت حمرا فما أتى / لها الليل إلا وهي من سندس خضر

كأنهم فوق الصعيد أهلة / تضيء لسار قبل أن يطلع الفجر

حنيني إليهم ما بقيت ولوعتي / وقل حنيني والصبابة والفكر

حنيني على نسوانه في يد العدى / حيارى أسارى ما يفك لها أسر

سوافر سعيا ناشرات شعورها / بوارز حسرى ما يكن لها خدر

عواثر في الأذيال تقطع نهمها / فيبدو لها من بعده مهمه قفر

يسافون في البيد فوق مصاعب / من البزل ما طابت لراكبها ظهر

ينادين يا جداه لو قد رأيتنا / وما صنعت فينا كنانة والنضر

لعاينت منا الحال حالا منكرا / ولا رد عنا منكرا أمره نكر

أيا جدنا أعليت شأن أمية / فتم لها في الخلق النهي والأمر

ألنت لها يا جدنا منك جانبا / فأودى بنا منها القضا والقهر

غفرت لها في يوم فتح ذنوبها / فذكرها الأشياخ في يوم بدر

ولما التقت أخت السبط تندب صنوها / وأدمعها في الخد قانية حمر

تقول لأخي وجدي عليك مجدد / وإن رمت صبرا فهو مثل اسمه صبر

لأخي أنت مأوى العارفين وعصمة / يلوذ بها جان ويلجأ مفتقر

أخي يا ربيع المجد بين إذا اعتنق ... وعونا وغوثا حين تحتبس القطر

أخي لو ترى السجاد في القيد عانيا ... لذا عاثرات لا ينال لها عثر

يقاد على النوائب في يد العدى ... وليس على الأرجاس يسعدها حجر

تبصر شقيقي ما دهانا من العدى ... فقد مسنا من بعدك البؤس والفقر

تبصر شقيقي هل ترى في رحالهم ... فواطم تذاودي بها الأسر والزجر

تبصر لها قد اقرح الدمع جفنها ... وحر حشاها منه يتصدع الصخر

فما وجدت أم الغزال كوجدها ... ولا اخت صخر يوم فارقها صخر

كما وجدت تلك النسا يوم ارتعوا ... لرحل بالأقفال عن ربعك السفر

وخلفت في أرض الطفوف مجدلا ... تزورك فيها السيد والضبع والنسر

تنوح عليك الجن في فلواتها ... وتبكيك ظلمان الفدافد والعفر

وتبكيك عسلان وعسالك الذي ... تروي بر والهندواني والمهر

سلامي على الإسلام والحرم الذي ... بذا احرمت تهدى لمن جده مكر

عليه من الرحمن لعن مضاعف ... يواصله ما صلي الظهر والعصر

بني صفوة الباري سبيت لرزئكم ... بدرة فكر لا يقاس بها الدر

ولم يحلها

ولم يحلها السبقي الا عليكم ... وفي زعمها أن القبول لها مهر

رضيتكم لي سادة وأئمة ... ومالي الا حبكم في غد ذخر

ولي منهج تن داد منكم محبة ... وقلبي على ما نالكم خانه الصبر

على رزئكم أبكي وابكي محبكم ... بنظم مراث لا يباحلها نثر

إذا سئم الباكون قلت لسلوتي ... أيا سلوة الأيام موعدك الحشر

وما قلت الا في ادكاري لرزئكم ... كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

عليكم سلام الله ما فاه ناطق ... يصلى عليكم حين يتلى لكم ذكر

للشيخ حسن بو مجلي طاب ثراه

تقدم شهر الحج فانصرم الصبر ... وأشرف ركب الحزن وارتحل البشر

وأضحت مقاصير السرور دريسة ... وقام خطيب النوح إذ قرب العشر

لي اسمع عذلي عذولي فمسمعي ... أصم وعن سمع الملام به وقر

اما عرجت اكناف ربعك فتية ... لها هدت اركان الدين وانفصم الظهر

بها سربل الإسلام سربال هونه ... وبعد خمول الكفر قام له ذكر

وقيعة يوم الطف بالآل وقعة ... بها ثل عرش الله واغتاله الكفر

فيا وقعة أضحى بها عز أحمد … ذليلا وفي قلب الوصي له سعر
بها قتل السبط الشهيد وصحبه … وعترته الأطهار والأنجم الزهر
فيا لك خطب لا انقطاع لوصله … ويا لك كسر ليس يعقبه جبر
أيقتل ظمآنا حسين بكربلا … ويحتز منه الرأس من حنق شمر
أيقطع رأس السبط ظلما من القفا … ويخر بخرا طالما شمه الطهر
ألم تر بالشمس المنيرة كورت … لمقتله واسودت الأنجم الزهر
وأظلمت الآفاق والأرض زلزلت … وضجت له الأملاك وانخسف البدر
فلا عجبا أن عافت الوحش للكلا … وإن غار وجدا من مصيبته البحر
بنفسي جوادا قد كبا عن جواده … فعفر منه الوجه وانتحر النحر
بنفسي مقطوع الكريم من القفا … يجر الثرى بالرغم توردة البتر
بنفسي فرخ البضعة الطهر فاطم … جريحا ومنه الجسم تنقطه السمر
ففي جسمه الزاكي عيونا من القنا … وبالبيض تعلوها حواجبها الحمر
قضى عطشا والماء في الشط طاميا … ويورده الخنزير والكلب والنمر
وعطش حتى ترتوي البيض والقنا … وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر

بنفسي شجاعا

بنفسي شجاعا في التراب مجدلا … على رغم أنف الدين في مهمه قفر
بنفسي شجاعا ركض الخيل فوقه … وقد رض منه الرأس والصدر والظهر
بنفسي كريم السبط فوق قناته … يسبح مولاه ومن سائر الذكر
بنفسي علي ابن الحسين مغلغلا … بقيد ثقيل قد أضر به الأسر
بنفسي نساء السبط يبكين حوله … ويندبن ندبا منه ينصدع الصخر
بنفسي عزيزات البتول صوارخا … لما نالها قد مسها الكرب والضر
بنفسي نساء أخرجت من خدورها … بضرب وشتم بعد ما هتك الخدر
بنفسي نساء بارزات حواسرا … يلاحظها في ذلها العبد والحر
فكم حرة أدموا من اللطم خدها … وكم ضربت من بعد ما سلب الستر
تعز على المختار سبي بناته … يؤلمها اللكم ويزجرها زجر
ولكن رباب الخدور بذلة … على ظلع مهزولة مسها دبر
ينادين بالمختار يا جد لو ترى … بناتك في حال يتيه لها الفكر
لها من معا ليد السياط قلائد … وناصل مسدول الشعور لها ستر
وسبطك في أرض الطفوف مجدل … ثلاث ليال لم يخط له قبر

عفيراً غريباً نائياً عن دياره … وزواره السرحان والسيد والنسر

أيا جد رأس السبط فوق قناته … كبدر الدجى والشيب بالدم محمر

أيا جد زين العابدين ممرض … على ظالع أودت به الشمس والحر

أيا جد لو ترنو من ثقل قيده … تنكس منه الرأس واحدودب الظهر

بناتك من فوق المطايا بلا وطا … مسلبة مهتوكة حالها نكر

أضر بهن الأسر والسير والسرى … وأودى بهن الذل والهضم والكسر

يلاحظها مهتوكة كل ناظر … وإن بادرت للستر أعوزها الستر

أيا جد تلك الأوجه البيض بعدكم … من اللطم والتهتيك مسودة غبر

سبونا وساموا الهوان وأظهروا … من الحقد والأضغان ما جمجم الصدر

رحلنا وخلفنا حمانا بكربلا … فيا سفرة معنون نحسها خسر

علينا صروف المعضلات تحكمت … وأهدى لنا كاساً امر جنى الدهر

وأعجب شيء رأس سبط محمد … يهدى إلى رجس قد اغتاله الكفر

ولم يكفه ما ناله من قرع ثغره … فخزي له في يوم يجمعه الحشر

فيا مدرك الثارات ثار أحمد … أغثنا فطال الشوق والعدم الصبر

ألا لعن الرحمن قوماً تألبوا … على قتل مولا جد احمد الطهر

إليكم بني الزهراء عروساً تجلت … تجلى المعاني والعقول لها مهر

لها حسن ترجو النعيم وحورها … غداً فإليكم مرجع النهي والأمر

ومنشيها والوالدان وسامع … فما خاب من أنتم له الكنز والذخر

وصلى عليكم ربكم ما تراكمت … غيوم السما وانهل من سحبها القطر

للسيد احمد بن السيد علي البرزنجي طاب ثراه

منازلهم بالخيف من بعدهم قفر … نأى ساكنوها أم عبث بها الدهر

وقفت على أرجائها فوجدتها … بسكب الحيا خضراً ولكنها صفر

معاهدها سود خلاف معاشر … وجوههم بيض وأسيافهم حمر

خلت بعد ذاك النزيل وأقفرت … وعوض من ساداتها السيد والنسر

فلا انبعثت من بعدهم أثلاتها … ولا اعشب الوادي ولا نزل القطر

ولا مر معتل النسيم بأرضها … ولا أورقت تلك الأراك والسدر

ولا سحبت سحب الحيا ذيل مرطها … عليها ولا لاح السرور ولا البشر

ترحل عنها للفراق أنيسها … فنظم اجتماعي بعد بينهم نثر

ك

بكت لهم عيني اسًا مثلما بكت … قبيل بني حرب اذا اقبل العشر
حسينا ربيع المجد بيد من به … اذا عد فخر يفخر المجد والفخر
فلم انسه في موقف الروع خائضا … بحار المنايا حوله البيض والسمر
يجول بطرف كالنسيم اذا جرى … وفي يده عضب تراع به البتر
اذا ما سطا في الجحفل اللجب خلته … قطا واكرا قد تحلل في وكره صقر
يروع المواضي بالمواضي ويتقي … سهام الاعادي في النزال الذكر
فما زال يفري المتن في مصمما … بباس متى ما كر ذاب له الصخر
الى ان اذاب الطعن حبة قلبه … فخر ومنه خاليا ادبر المهر
فلما رأته نسوة السبط مقبلا … خرجن بوجد في القلوب له سعر
فاقبلن نحو السبط يمشين ذهلا … فابصرنه ملقى على صدره الشمر
أيقتل مولانا الحسين وما لنا … سواه كفيلا ان الم بنا الضر
وتعلو على صدر حوى العلم والآي … ونقتل من في مدحه نزل الذكر
ابا شمر هذا حجة الله في الملا … ومن بيديه النهي في الخلق والامر
دع العين ترنو للحبيب بنظرة … فان منا ها نظرة منه يا شمر

اتمعنا

اتمنعنا من نظرة منه نشتفي … بها قلب صب ما لديه صبر
فحز منه الرأس بغيا وساله … ولم يثنه عن فعله الوعظ والزجر
فاظلمت الاكوان حزنا لفقده … وزلزلت منه البر واضطرب البحر
بنفسي كريما بعد قطع كريمه … يرضض منه الظهر بالجرد والصدر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى … لها الليل الا وهي من سندس خضر
بنفسي كريمات الحسين نوادبا … تسلب منهن المقانع والستر
سلبن حجاب الستر من بعد صونها … وما صانها عنهم حجاب ولا خدر
اذا ما تبصرن الحسين وصحبه … كانهم فوق الثرى انجم زهر
تسيل دما في الصعيد نحورهم … كان على اجسامهم حلل حمر
تراءين من وجد عليه ودمعها … على الخد جار كالغوادي من القطر
فما وجدت ورقا على فقد الفها … تنوح عليه كلما ضمها الوكر
ولا ام ظبي انشب الليث نابه … به بعد ما اودى بمهجته الصقر
كما وجدت تلك الفواطم اذ حدت … حداة النوى زجرا وسار بها زجر
تساق على متن المطي حواسرا … على البدن قد اودى بها الشمر والحر

إذا ذكرت قتلى الطفوف تأججت … بأحشائها نار يذوب بها الجمر
وإن نظرت تلك الرؤوس تحدرت … مدامع تحكي سكبها الغيث والبحر
نوادب تداوى بها السير والطوى … إذا خلفت قفراً ترامى لها قفر
تحث بها فوق المطي هدية … إلى كافر لم ترض أفعاله الكفر
فلما رآها رجع الصوت قائلا … ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر
عليه من الرب المهيمن لعنة … تدوم مدى الأيام ليس لها حصر
وقد فتك يا نسل النبي خريدة … وليس لها إلا رضاك لها مهر
فكن شافعاً لي في المعاد وكل من … توالاكم إن مسنا ذلك الحشر
ولا سيما تاج المعالي علينا … وشيخي حسين لا عفى لهما ذكر
عليك سلام الله ما انهل وابل … وما بزغت شمس وما أشرق البدر

للشيخ علي بن مقرب الاحسائي طاب ثراه

من أي خطب فادح نتألم … ولأي مرزية ننوح ونلطم
طم البلاء على البلاد فكلها … جرم من الشر المبرح مفعم
ما إن مررت بوهدة أو تلعة … إلا وفيها للحوادث صيلم

وبكل

وبكل ناحية سلكت معاشر … عما يراد بهم هجود نوم
كل على حدة يجدد شقوة … ليراق من بعض النفوس لها دم
عشقوا المظالم فالمعظم عندهم … والمرتضى من قبل هذا أظلم
وعلى على الصدق المحال وأكرمت … أهل الضلال وفي لأمر الأئمة هم
وتولت الأشرار أمر خيارها … فالنذل في الحر الكريم محكم
وغدت ولاة المسلمين ورهطها … الدنيا حرصاً والنبي الأعظم
وترأست أهل الضلال وحكمت … وغدا يسمى الكلب فيها المسلم
فضريبة الذمي فلس ناقص … وابن المهاجر ما يباع ويقسم
وأحب جلاس الملوك لديهم … علق وسمعمة ودن أكتم
ونظير وابن ذوي البصائر واعتدى … فكأن أم ذوي الفضائل منتم
فالعالم النحرير أبعد عنهم … ويرونه ضداً بريئاً مجرم
ومشيد الإسلام قد أخروا … أبناءه وبني عداه تقدموا
كل يرى ميراثه من جده … فالفيء تقضمه الغواة وتخضم
شربوا بفيء المسلمين وأمروا … فيه الذين سبوا ولما يسلموا

من بعد ما استنصى شبيب سفهه   ومضى كما يمضي الهزبر الضيغم

وابن النجاءة لم يقف عن ساوه   حتى قضى وهو المعز المكرم

وابو فديك فادها ملمومة   لا راحم فيها ولا مسترحم

فكسى لها نكعاتها ووهادها   نقعا يحاكي الورد فيها الأدهم

حتى متى مهدينا والى متى   الجو مطمة وفاض بالماء الفم

ثب وثبة تشفي عدوكم بها   وبها وليكم يسر وينعم

صنعنا فهم وتلاف باقي سلونا   بنبي العصى موسى وعيسى مريم

من ذا الذين ابيك غيرك ناصر   ام من بهذا الأمر غيرك يوسم

ما والذي رفع السموات العلا   ولديدين فصيحها والأعجم

لولا تاسينا بكم لتقطعت   اكبادنا وجلودنا والأعظم

لكنكم غبتم وضربتم   وحرمتم وسلبتم وصلبتم

واصفتم ومنعتم واجعتم   وبعدتم وغلبتم وقتلتم

وابقتم واخفتم واهنتم   وثلبتم وشتمتم وسبيتم

فاذا اصبنا بعدها بمصيبة   قلنا مصابكم اجل واعظم

واقل

واقل رزءكم يهون عندنا   ارزاءنا اللاتي تشف وتعظم

ارث البتول ونحلة الهادي لها   غصب وغصبها اتيح وتهشم

وغدا مهاجرها وانصارها   كل له في ذاك سهم يسهم

والمرتضى ارداه في محرابه   بيمين اشقاها الحسام اللهذم

فتكلم الحسن ابنه في حقه   فغدا بمنطقة الأدية يكلم

فلذاك سالم مكرها حتى قضى   بالسم وهو المستظام المسلم

واذا جرى ذكر الحسين تحدرت   عيني بما فيها اسى واكتم

ما كان ادهى يومه وامره   فلطعمه حتى القيمة علقم

يوم به سل الضلال سيوفه   فغدت تطبق في الهدى وتصمم

يوم به كبت الجياد من الوجى   فانصاع دولها يعض ويكدم

يوم به هبل يقهقه ضاحكا   والبيت يبكي والمقام وزمزم

يوم به عصفت بمصباح الهدى   صرشامية حدثها اشام

يوم تبسم الكفر فيه زعازع   وزعازع الاسلام فيه تنسم

يوم تناصره الطغاة وانه   لو رامه يوما عليهم ابرم

غنيمة

يوم به راحت رباب امية … تبنى واوطان النبي تهدم
يوم به علت الوهاد على الربى … وعلا على الشمس المنيرة أسلم
يوم به قتل الحسين واصبحت … حرم النبي هدية تتقسم
لهفي لمولاي الحسين وقد غدت … تسدي واجنبت الرياح وتلحم
لهفي له ظمآن يطلب شربة … فيقال نيلكما عليك محرم
لهفي له والقوم تشكل بيضها … فيه واطراف الاسنة تعجم
لهفي لسد الخد منه معفر … والصدر وطي الخيول محطم
ملقى بلا نا بالعراء ضيوفه … ضبع وسرحان ونسر قشعم
لهفي له وعلى حناجن صدره … شمر يجد السيف فيه محكم
حيث الحسين يقول يا هذا … ممن تكون ومن ابوك الاقدم
فاجابه ابي الضباب وشمرلي … اسم وسيفي ذو فرند مخذم
ولتشربن بجده كاس الردى … ولتخضبن به مفارقك الدم
قال الحسين له اتعرف من انا … وابي وامي وجدي من هم
فاجابه انت الحسين وجدك … الهادي وامك خير ام تعلم

وابوك

وابوك حيدرة الوصي لجل … وطأ الثرى والحق لا يتجمجم
وحبى ليذبحه فيا لك ساعة … راح العزيز بها الذليل المرغم
فتعلقت فيه النساء وقلن و … العبرات واكفهن غيث مسجم
يا شمر راع الله واذكر ما اتى … فينا به آي الكتاب المحكم
يا شمر تقتله كانك جاهل … من امره ما ذا عليه تقدم
فاحتز راس السبط فعل معاند … لله لا يخشى ولا يتأثم
وتبادروا اثوابه فتحلل … فيهن من ارجاسهم ومحرم
ضربا وسحبا وانتهاك محارم … فلآه تسبى وخد يلطم
وحزينة تحوي وبكر تختلي … وكريمة تسبى وحجل يفصم
وصبي يقنع بالسياط ومرضع … بالسهم قبل نمي حول يفطم
وختام ذلك سيرهن حواسرا … تسدي بهن الناجيات وتلحم
تجد وبهن الى الشام من ثم … حتى يغيب حداته لا تعلم
وكان راس السبط فوق قناته … بدر وادرس ناصيبا انجم
يبدين في ذلك السباء صوارخا … وقلوبهن بحرقة تتضرم

ويصيحُ يا جدّاه بعدك أظهروا … ما كان سرًّا في الصدور يجمجم
يا جدّنا نبذوا العهود وأسرجوا … في ظلمنا خيل الضلال وألجموا
يا جدّنا قتلوا أبانا ظاميًا … والماء أعذب ما يكون وأسجم
يا جدّنا قادوا علينا صاغرًا … بالقيد وهو لما به مستسلم
يا جدّ أمّا المرضعون فأيتموا … ظلمًا وأمّا المرضعات فأيّموا
يا جدّ ما حفظ القلائد منهم … جيدٌ ولا منع الأساور معصم
يا جدّ ساقونا أسارى حسّرًا … تُلحى ونضرب بالسياط ونشتم
نسواننا بالأصبحيّة قنّعوا … ورجالنا بالمشرفيّة عمّموا
يا جدّ حرّقت الرحال وذبّح الأ … طفال بعدك واستحلّ المحرم
يا جدّ لو عاينت ما قد نالنا … لرأيت ما يبكي القلوب ويؤلم
وبين يدي خوننا يزيد وقرعه … سنّ الحسين معربدًا يترنّم
ونعت أشياخًا له لا قدّست … أرواحهم فيهم أعقّ وأظلم
عجبًا لهم يتقاسمون بناته … وبهم على ربّ العلى قد أقسموا
ويقدّمون على بنيه معاشرًا … لولا احتجاجهم بهم ما عظّموا

ويجاهرون

ويجاهرون عداوةً وشناءةً … بهوان من لولاهم ما أكرموا
مهلًا طواغيت النفاق فإنّه … يومٌ يمرّ وليلةٌ تتصرّم
وأمامكم فصل القضاء وحاكمٌ … يقضي بنافذ أمره ما يحكم
يقضي بعلمٍ لا شهادة شاهدٍ … بعض الشهود يقول ما لا يعلم
يوم الجلالة الربّانيّة التي … لا لين فيها والحصير جهنّم
والمصطفى ووصيّه وابناهما … خصماءكم ولتعرفنّ من تخصموا
يا سادتي يا آل أحمد حبّكم … شيءٌ به قد سيط لحمي والدم
أنا عبدكم ولكم هواي وفيكم … حبّي وبغضائي فأنتم أنتم
بيتي بحبّكم هو البيت الذي … يبدى به يوم الفخار ويختم
من عيص إبراهيم دوحتي التي … من دون مجدها التهامي والمرزم
فبنا ثبتّم وحطنا دينكم … بالسيف لا نلوي ولا نتبرّم
وعلى المنابر صرّحت خطباؤنا … جهرًا بكم وأنوف قومٍ رغّم
وبقولكم لا فوق لأهل خلافكم … حكّام جورٍ شأننا نقول ونعلم
لا تسألون في يوم لا متأخّر … لهم نجز على ولا متقدّم

وعليكم صلى المهيمن ما غدا … أو راح ركب منجد أو متهم

للشيخ حسن ابن الشيخ محمد الدمستاني رحمه الله

محرم لا أهلا بوجهك من شهر … ولا بوركت يا أم عشرك في الدهر
لأنت المشوم المستطير على الورى … خطوبا وراعيهم بقاصمة الظهر
ولا سيما العاشور من عشرك الذي … به غرق الإسلام في لجة الكفر
وأضحت شموس المجد في فلك العلى … أوافل ما بين القواضب والسمر
وأمست بدور الفضل وهي كواملا … غوارب في غرب المهندة البتر
وغارت بحور العلم غورا وكم سقت … موات قلوب قد يبسن من الذكر
ودكت جبال الحلم دكا وكم عفت … فكفت عن الأسرا وفكت من الأسر
غداة رجال الله آل محمد … تذوق الردى ظلما بحرب بني صخر
فإن أنس لا أنسى الحسين بكربلا … وحيدا وقد دارت به عصب الغدر
إذا جال بالأبطال تحيل أنهم … مجال علي بالكتائب في بدر
فأسد نحو القوم الأنطار … تطاير أفواج البغاث عن الصقر
فصاراهم في الضرب والطعن خلفة … على عجل مما عراهم من الذعر

ورشق سهام سددت الأفق نحوه … إليه كما سد الفضا صيب القطر
فوافاه سهم خارق في فؤاده … فخر صريعا لليدين وللنحر
بنفسي رضيع الغدر يهوي وما هوى … من ازداد في مهواه من رفعة القدر
هوى وهو مشغول الجنان ومهجة … بتعظيم رب العرش والحمد والشكر
سلا نفسه حين اطمأن بربه … وعند الرضى لبى بالعلقم المر
كأني به والشمر فوق صدره … يحاول أمرا جل ذلك من أمر
يخاطبه يا شمر مهلك قتلتني … فهل لك في قتلي لك الويل من فخر
أمن بعد ما أصبحت ملقى على الثرى … أفاسي الردى أقبلت تقعد على صدري
فهلا إذا أزمعت قتلي لعلني … وسيفي يكفي عاليا صهوة المهر
فأقسم لو أني ظفرت بشربة … تبل صدا قلبي لما رمتم قهري
فها أنذا يا شمر من شدة الظما … أحس فؤادي كالشواء على الجمر
فإن تسقني تؤجر وإن تمتنع أمت … كريما وتصلى النار يا شمر في الحشر
على أنني أستطيع صبرا على الظما … فهل لك يا شمر على النار من صبر
فيا لك من وعظ بليغ لو انتهى … لأذن بلا وقر وقلب بلا كفر

ولا عجبا من مثل شمر اذا اجترى … على الله واستهزى بشأن اولي الأمر
وسائله فوق السنان مكبرا … وقد قتل التكبير من حيث لا يدري
عذيري من صخر ابن حرب وحزبهم … بني احمد ما ذنب احمد في صخر
جزوه على اطلاقهم يوم فتحه … لمكة في اهليه بالقتل والأسر
ولم يكفهم قتل الحسين ورهطه … ورفعهم تلك الرؤوس على السمر
عن النبي للنسوان يبكين حسرا … سوافر من فوق الجمال بلا ستر
وما كان تدري الناس لولا بكاؤها … بهيئتهن ترصيع الدنانير بالدر
ينادين يا جداه يا خير مرسل … أأنت عليم اننا اليوم في الأسر
يرق لنا قلب الحسود لما جرى … علينا من التنكيل والجهد والضر
ايا ما بلاد السبا يا بلا وطا … سهارى بلا شغل سكارى بلا خمر
تلاطفه رجوا كي يرق لنا فما … تكلم الا بالسياط وبالزجر
ترفق بنا يا سائق العيس ساعة … نرح مهجا ذابت من السير والذعر
ابا زجر قد جاء المقيل فقل بنا … قليلا فقد كدنا نموت من الحر
الم تذكروا اوتاركم من رجالنا … فهل لكم عند الأرامل من وتر

الم تركوا

الم تتركوا سبط النبي على الثرى … ترينا خضيبا شيبه من دم النحر
عفيرا على وعر طعينا باسهم … سليبا بلا ستر طريحا بلا قبر
قتيلا بلا جرم ذبيحا بمخذم … وليس بدي عظم سليم من الكسر
فذا راسه فوق السنان كانه … سنا البدر اذ يبهي ضياء من البدر
واوطأتم الخيل السنابك صدره … وذاك محل السر من عالم السر
فكم فيه للدين الحنيفي من هدى … وكم فيه للعلم الالهي من بحر
ولعتم السجاد في القيد موثقا … اسيرا ذليلا فاقد النصر والظهر
واعظم ما نلناه من ذل موقف … لقاء يزيد في رداء من الكبر
لتصعد فينا طرفه لحظ شامت … تظاهر بالبغضاء في النظر الشزر
وقد طال من طغيانه وعتوه … لقد ثنايا ابن حامي حمى الثغر
ويدعوا بثارات الوليد وعتبة … وشيبة والعاص الصريع لدى بدر
عليهم من الخلاق والخلق كلهم … لعائن لا تحصى وتبقى مدى الدهر
نظام وجود الخلق هاكم رثاءنا … منظمة تزري بمنتظم الدر
بطيب ثنا كم ضاع شعري وكم يضوع … وها هو في الآفاق منتشر النشر

واني في اهداء ما دون قدركم ... لكم وهو اقصى قدرتي واصح العذر
فلا تذروا الناظم منكم بحافظ ... لمهديكم المأخوذ من عالم الذر
واصلي وفرعي مطلقا وفروعهم ... ومستمع ذي لوعة واخ بر
كي احسنا في حشره حسن ظنه ... بكم وزرا مما جناه من الوزر
عليكم سلام الله ما انجحت بكم ... مطالب من يدعو في العسر واليسر

وله ايضا عفي الله عنه

جل المصاب بسيد الشهداء ... سبط النبي ومهجة الزهراء
النازح النائي بعرصة كربلا ... غرضا لسهمي كربة وبلاء
ان المصيبة بالحسين عظيمة ... فاقت جميع مصائب العظماء
ما عن مصرعه المهول بخاطري ... الا اختنقت بعبرتي وبكائي
اي الاعاظم من اصيب مصابه ... فادافع الاساء بالتأساء
قد اصبحت ام الخطوب عقيمة ... عن مثل تلك الوقعة الشنعاء
كل اللسان عن البيان لما جرى ... بالطف من نوب ومن ارزاء
حيث الحسين برى اطائب آله ... وحماته صرعى على الرمضاء

وقد استدارت

وقد استدارت حوله لقتاله ... سبعون الفا من ذوي البغضاء
فاتى الى خيم النساء مودعا ... توديع ذي موقن بفناء
يدعو الى اطفاله فيضمهم ... كلا على حدة على استقصاء
ويقول والزفرات تخنق نطقه ... وجفونه كعوارض الانواء
اني مفارقكم وما هو عن قلا ... لكن لسبق مشيئة وقضاء
الله كافلكم وملقى كلكم ... نعم الكفيل والطف الخلفاء
فاذا برزت الى ملاقات العدى ... فتحصنوا في مضربي وخبائي
واذا خررت عن الجواد بطعنة ... نجلاء نافذة الى الاحشاء
ورأيتم شمرا على قد ارتقى ... وغدا بصارمه على علبائي
ورأيتموني حافضا فوق الثرى ... متخضبا شيبي بفيض دمائي
ورأيتموا راسي على راس القنا ... كالبدر في جنح من الظلماء
فهنالك ادرعوا جميل الصبر كي ... لا تحبطوا بثوابك الارزاء
فاذا بلغتم للمدينة فاقرؤا ... حتى لطيف تحيتي ودعائي
وعلى سليلة النبي اوردها ... نعيي مصائب الشهداء

وعلى الذي سكن البقيع مجرع   السم النقيع مقطع الأمعاء

فتقلوا لشيعتي الأطائب جددوا   في كل عاشوراء عظيم عزائي

وادروا على قتلي مياه شئونكم   وذروا الهجوع تحريا لنعائي

وإذا شربتم باردا فتذكروا   عطشي ومنعي من مباح الماء

وسعى اللئيم الى الوغى فتعلقت   فيه أنامل صبية ونساء

مهلا بقية آل بيت محمد   وسلالة الكرار والزهراء

مهلا ثمال الأرملات وكهفها   وملاذها في شدة ورخاء

تمضي الى سبعين ألف مقاتل   فردا وأنت عن الشريعة نائي

هب أنت تمضي للجنان وطيبها   ومنازل الشهداء والسعداء

أفلا يغصها عليك مقامنا   بين العداة بذلة وسباء

هذي المضارب هل ترى فيها لنا   من كافل واق من الأسواء

فبكى لهن كآبة وبكينه   حزنا تدير به رحا البرحاء

وأتى أتاه نحو العدا دابي القطا   ليصير من بؤس الى نعماء

فسطا بهم كالصقر في سرب القطا   أو كالغضنفر في قطيع الشاء

والقوم

والقوم تنهب عند ذلك جسمه   بثعالب ترزق وبيض ظباء

تمحو حدود البيض رسم جسومه   كي يستقيد حقيقة الأحياء

ما زال يختطف النفوس بسيفه   حتى أتيح بطعنة نجلاء

فهوى لعلى حر الجبين معفرا   وعلاه يصعد فوق كل سماء

فبكت له حزنا ملائكة السما   وكذا السماء همت له بدماء

تبكي له حزنا دما يا ليتها   جادت له حيا بقطرة ماء

ولقد حكت بنت الحسين حكاية   حلت وكادت مدامع الخلصاء

قالت خرجت من الخباء فلاح لي   جسد الشهيد أبي على البوغاء

عريان مخضوبا بفيض دمائه   فكأنه في حلة حمراء

فلطمت وجهي حسرة وصرخت   ذلي عقيبك يا أبي وسبائي

وسكنت أن القوم يوما فيننا   أو يسبينا بالذل سبي إماء

وإذا برجس يسلب النسوان قد   أهدى لهن ملابس البأساء

ففزعت منه وقلت ما من ملجأ   إلا الفرار بهنبة العنقاء

فقفا خطاي ولز بعقب خطوه   إلا وكب الرمح فوق قفائي

فصعقت من نوعي وهلت ادمعي
والرجس ينزع من فمي وردآء

ودنا الى اذني ينزع منهما
قرطيهما حتى ما اسال دمائي

وبقيت مالي ما يقي راسي ولا
قدمي حر الشمس والرمضآء

واذا بعمتي الثكول تضمني
ضم الغمام سجية لسمائي

وتقول قومي لست ادري ما جرى
لاخيك والايتام من ازرآء

فدعوت هل من حزمة يا عمتا
احمي بها راسي من الاعدآء

قالت وها حالي كحالك ما على
راسي يري شيء من الاشيآء

واذا بجثتها لشدة ضربها
كالنيل ليس بها رواق بهآء

واستنهضتني للخبا واذا به
جم الثرى ما ظلم الارجآء

واخي العليل على جليل مصابه
يبكي بليل الوجه في الغبرآء

لا يستطيع عن النسآء حماية
لين ادف الآلام والادوآء

فبقيت من الم امض فؤاده
يا ليتني ما كنت في الاحيآء

يا صفوة الجبار ما لمعاشكم
في الدهر ذو كدر بغير صفاء

والام تفجع في الزمان صفاكم
ذا با على اثر البلا ببلآء

لاعز

لا عز وفا الدنيا الدنية انما
كتب البلآء بها على النبلآء

انتم سلاطين المعاد وانتم
غوث العباد واقرب الشفعآء

فتشفعوا في عبدكم حسن وفي
ابويه والاخوان والقربآء

مالي الى الله العظيم وسيلة
الا ولائي فيكم وبرآئي

وعليكم صلى السلام منى ارتقى
جون الغمام مناكب النجبآء

للزكي الرضي علي بن احمد بن السيد ناصر الجحفصي عفا الله عنهم بمنه

سقى المنازل من حزوى وعدين
دمع المحب المعنى ليلة البين

معاهد طمست اعلامها وسمت
آكامها بعدها تيك الميامين

من كل اروع لا تخبو زنادقه
له وقوام ليل مثل عرجون

غيث وغوث لمشتق وذي لهف
غني وحب لمكسور ومسكين

تشتتوا فرقا عن عقر دارهم
وخلفوني مكسور الجناحين

امسيت والدهر لي من بعد ملتهم
كانني يونس في باطن النون

القا عصاه على قلبي فمنه متى
غسلت كفي غداة البين من عيني

وظلت اظهر مكنون الدموع على
صفر الخدود بجثمان غير مكنون

أفنى الزمان بنيه ما حلا ومضى … استغربته ظلّ بالأرزاء يقريني
وربّ صادقة الألفاظ طاهرة … الأعراض تهتف في اليوم والحين
صدّها البكاء بعد ما مضى ولو … أسرفت من بعد معدلها على الحين
فقلت كفّي فقلبي كظّه حزن … ذهابه من فؤادي غير مظنون
للمجري يوم عاشوراء وهل ذكرت … نفس لها فاستلذّت مضجع العين
يوم أكبّ بالأرزاء واغترت … سحب الهلاك على أبناء ياسين
أهل الحجا والسجايا الغرّ والشرف … السامي وصدق كلام من وصيّة المتين
إن يسكتوا فكروا أو ينطقوا ذكروا … أو يوعدوا أو غفروا هم عصمة الدين
خصب حياة ممات علّة ظهرت … للجدب بالجود والإنجال والكون
هذا قضاء مقيم آفة نزلت … لذي الغواية والأعداء والدين
عين الأنام وأوساط العقود وبيت … الشعر والجوهر الصافي من الرين
خوف المحارب والهيجاء مصرعة … أمن المحارب في ليلها الجون
أولو حجى ما اشتكاهم غرض لهم … وآلة الحرب والتفريق للعين
بضمّهم فيلق كالبحر ملتطم … بالبيض يلوي القنا في فاقد الأين

يقوده

يقوده أسد يحمل الحديد به … صعب العريكة مفتول الذراعين
نحو العراق لإهداء العباد إلى … ما في الشرائع من فرض ومسنون
حتى أقام على ساحات دارهم … فارى غير تنكيل وتوهين
وقابلوه بما يشجي القلوب من … الحرب العوان ونقض العهد والخون
فكافح القوم بالأسد الثواب … فوق الصافنات حسين خير ميمون
من كلّ أخمص مأمون العثار علا … عليه كلّ صبيح الوجه مأمون
وكلّ أسوق ساق الموت أكبر … في حربهم مهر أرواح الملاعين
مسوّمات متى يركضن قيل لها … أمن سوابق هذي أم سراحين
يغبرن في رؤس قتلى بيض أسد … من هاشم ذي الحجى اسم العرانين
وهن بيضهم سود الوجوه متى … تهلّ حمر دماها صفرة اللون
حتى تمارت الآجال فانصرعوا … على الجنادل سكرى من يد البين
وخلّفوا واحد الدنيا يكابد ما … يلقاه من غصص الأحزان والهون
كأنه والأعادي حادقون به … نجم غدا ينقض رجما للشياطين
لله فردا سطا في جمع كثرتهم … حتى هوى في الثرى دامي الوريدين

داغلت لم يبرد ها سوى جرع — الجاري من النحر لا الجاري من العين
واعظم الأمر جرى الصافنا على — جثمانه وهو ملقى فاقد العون
وسبي بنو تر الغري بنات رسول — الله من بعد سجف العز والصون
ولو ترى سنفع عرش الله سبطك — بالبيد اجدل بلا غسل وتكفين
تكنفته نجوم عزك في سفق — من التراب بكف من يد الدين
أجريت من كل عضو عبرة اسفا — ورحت تعلوك حزنا ملو جفنين
يا للنبي لجثمان الحسين قضى — ثلاثة في صعيد غير مدفون
من بني صحب عليها الطرو قعة — ما بين ظامي الحشا في جنب مطعون
الوحش تأنسها والجن تحرسها — والريح تلبسها عن روية العين
ورب مهتوكة في الخدر فاكية — عاة البغاة باوكار الشواهين
تدعو اخي خانني دهري واعوزني — صبري وحملي بقتل الرزء يعنيني
يا عبرتي اندفقي يا فرحتي انطلقي — يا مهجتي احترقي يا سلوتي بيني
لا يمشي ابن بنت رسول الله مجتدلا — على الجنادل مرضوض الجناحين
ولتبتهج بنو حرب عقائله — من الحسان الغواني الخرد العين

اخي كليم

أخي كليم فؤادي حزن من صعق — من طو فقدك لا من طو سينين
فليت بتر اسطت فيك العداة غدت — بترا وشتون رمح غير مسنون
اصبحت رئة جرح غير مندمل — من المصاب وقلب منه محزون
يطاف بي ونطاف الدمع مسك — في الحزن والسهل والبيدا والحزن
للشام لا شام من فيها بروق حيا — الى طليق بشرب الراح مفتون
يا غيرة الله مشى آل صفوته — دون الورى بين [illegible] الحزن
رؤوسهم في صعاد والجسوم على — الصعاب مسبية كالترك والصين
الله رافعها والخصم خافضها — والذل ناصبها من كل ملعون
يا للرجال لاجسام مزملة — حمر الثياب بعفر غير مسكون
وردن منها سيوف بت موردها — امضت مضاربها ايام صفين
كأنها في نواحي الطف قد لبست — لاجسام نور فجلت ظلمة البين
حلت با كربلا في سعد لجنته — دون البقاع بسعد الذبح مقرون
فكنت مهبط املاك ومنقد هلاك — وكشف الغنا عن كل مغبون
سقى الا له قبورا فيك رحمته — وبل اجداث حرب وبل غسلين

إني ليبهجني تذكار قائم هذا — العصر حقا وذكر الطف يشجيني
ارى آدها عن يميني والشمال ومن — فوقي وتحتي ومن خلفي ومن دوني
ويل لابن صخر ازال الله منعمه — عن الهدى واحتواه قعر سجين
سرت ضغائنه الرقطاء فابتعث — لاحمد وعلي الطهر يحميني
هذا بوالف آيات الكتاب ومن — على مناكبه فوق المساكين
عليهم الله صلى والخليقة ما — اما لريح الصبا اعواد زيتون
هذا قريضي وفيه نسمة عبقت — من طيب مدحهم للطيبات زين

وله ايضا تجاوز الله عنه

هي المنازل عنها قوض النزل — فقادها النفس ان جفت لك المقل
وقف بربعها العافي وسل وهل — يخبر الربع او يستنطق الطلل
امست خلاء فلا اهل ولا كلل — ولا تغازل غزلان ولا غزل
هي الديار تغشاها البلاء زمنا — واصبحت فعليها يحجل الحجل
وقفت والصحب من نحو نطا الي رجى — شكوى الفراق وفي احشائنا شعل
تجاذب القلب حزنا والعيون بكى — تكاد انفسنا في الربع تنهمل

ثم انثنيت على رغمي واوحج بي — على الحدائج حادي ركبنا العجل
سقاك يا دار سعدى والف هطل — وعم روضك نور ناعم خضل
ان تخصوا بي فقلبي فيك مرتهن — لم يثنه عن هواك اللوم والعذل
لم ابق بعدك دمعا في العيون الى — سواك الا لمن في كربلا قتلوا
ابناء فاطمة الزهراء الذين قضوا — بجانب النهر لم يبرد لهم غلل
قضوا عطاشى وجاري الماء مبتهل — لغيرهم منه ما علوا ولا نهلوا
اما م نجل علي بجد ما وردت — اليه من كوفة الركبان والرسل
وزخرفوا القول حتى ام ساحتهم — لم يصغ نصح ذي نصح ولا كسل
فكاد المقانب اقصى سيرها نهل — على الثكيم وادنى سيرها عجل
حتى اقام على ارض الطفوف وفي — ارجائها جحفل ضاقت به السبل
وحرموا دونه الماء المباح فيا لله — امر عظيم فادح جلل
وقابلوه على الخيل النجائب في — جم الكتائب لا كلوا ولا نكلوا
واعتدى للحرب في نزر الصحابة مع — بعض القرابة لا خوف ولا فشل
تواصلوها وسن الموت كاشرة — وقارعوها وسن الحرب مكتهل

من كل أروع راع الموت سطوته … ويثبت القرن عن وعد هو العطل
في بطن سابغة من فوق سابقة … كأنها وهي تجري سيل هطل
إن كبت الفئة يوم الحرب كان بهم … هو المصلي ويهوي قبله القلل
يحمي الذمار ويجلو العار محتفظاً … حق القواضب لا ذنب ولا زلل
هم الأماجد أرباب الحفاظ وكم … قوم أضاعوا له حقاً وما جهلوا
في نصره يوم قل النصر قد بذلوا … أسنى النفائس لا يرجى لها بدل
وخلفوا سيد السادات حين نجى … الدنيا يكابد ما يلقى ويحتمل
من معشر قتلوا قربى النبي لهم … لعن المهيمن هل يدرون من قتلوا
أولاد فاطم لا هند وجدهم لا صخر … وأحمد لا سفيان لو عقلوا
لهفي وما لهفي مجد عليه وقد … أوذيت بالبيض والخطية الأسل
نحر عن سوحه روحي الفداء له … كأنما خر من وقع البلا جبل
والمهر أدبر للنسوان قد ملأ … البيدا صهيلاً عليه الحزن والثكل
وتارة يطلب القتلى فيصبغ من … دم الحسين نواصيه ويرتحل
فمن يعزين في فضل الذي وله … وفي الضمائر من فرط الظما شعل

فأبصرته

فأبصرته خلياً والحسين لقى … على الثرى ما له حول ولا حول
فسفت الخيب منها والقلوب معاً … وخامر القلب مما نالها ذهل
تدعو أخي وهو ملقى لا يجيب نداً … بنفسه عن سماع القول مشتغل
أخي عقيبك لا عون تؤمله … منهم وقد أعوزتنا فيهم الحيل
أخي لقد صوح الوادي وأظلم … النادي وغاض الندى والبذل
يا حسرة في فؤادي غير آفلة … وللجرح مضاعف ليس يندمل
أخي عدمت اصطباري فالكآبة … طول الدهر دأبي أو يدني لي الأجل
مثل الحسين بجنب النهر مات ظماً … وللكلاب على حافاته علل
تعدو الشمال على تلك الشمائل … والجسم الجميل المعرى وهو منجدل
وابن الحسين له القيد الثقيل على … كور المطية قد أودت به العلل
ومثل نسوته الغر مسلبة … من بعدهم لا لها سجف ولا كلل
من كل غائرة في المشي باسرة … للشعر أودى بها التبريح والثقل
تصون أوجهها الأيدي إذا سلبت … عنها المقانع واستولى بها الخجل
مستصرخات رسول الله في … عثرات المشي يا خير تمشي وتنتعل

يا جد هل لك علم بالحسين أخي … وبالذين بأرض الطف قد نزلوا
هم البدور سناً قد تداركهم … خسف المنون وما تموا وما كملوا
سرت لهم من بني سفيان غائلة … فأصبحوا في فيافيها وقد قتلوا
جسومهم في نحور الشمس عارية … تجري مناخرهم في تربها همل
قد قبلتها المذاكي بالسنابك في … حر الهواجر لا قبر ولا غسل
تنال أيدي الظبا من لحمها فلذا … ويشرب الدم من جنبوبها الاسل
ما كان من قبل هذا الرزء في خلدي … أن الظبا من دم الآساد تنتهل
وهل علمت رسول الله أن أخي … ببردة من نجيع الدم مشتمل
وهل علمت بأن الراس مشتهر … به تميل القنا طوراً وتعتدل
كأنه وبد الساري يسير به … بدر أضاء وجنح الليل منسدل
ونحن يا جد بعد الصون أوجهنا … تصفحتها أراذل الناس والسفل
لا شيء عن أعين النظار يسترها … لا مطرف ساتر طرفاً ولا حلل
على ظهور العجاف النيق سائرة … ثكلى شمتت بها الأوغاد والحلل
يا جد كان لنا مولى نؤمله … لكل ريب فخاب الظن والأمل

ان كنت

إن كنت أوصيت في القربى لخير جزا … فإنهم قطعوا القربى وما وصلوا
شطوا أبادوهم قتلى على عطش … لبارد الماء ما ذاقوا ولا وصلوا
وآخرين بأثقال الحديد فمن … كاب على وجهه أو ذي بسير الثقل
ومن هدايا على حوص الركاب إلى … يزيد لا قربتنا خطوة الإبل
طوراً يصعد طرفاً في بنات رسو … الله مولاه لا خوف ولا وجل
وتارة يقرع الأسنان منه بمشق … القضيب فلا رعب ولا فشل
بني أمية مهلاً لا أبا لكم … مهلاً لأمكم الويلات والهبل
وراءكم يوم سوء سوف يدرككم … يوم به يصلب الطاغوت والهبل
ويظهر القائم المهدي والأسد … المرتدي أبو القاسم الضرغام البطل
في فيلق مد من نقع الجياد على … عين الغزالة ستراً ليس ينتقل
فيه لأشبال ضرغام الوغى شرف … بيض لعقل العدى من لحمها خبل
وذبل كالسعالي لا رقاء لها … وضمر في جسوم القوم تنتعل
كأن كل كمي فوق سابقه … يوم اللقا النار عقاب تحتجل
تلقى جنود العدى حتفاً فإن نكصوا … أعادهم للمنايا سائق عجل

بذاك يبلغ ما يرجو ويطلبه | سليل أحمد وهو الفائز الجذل
يا آل أحمد أنتم فخر كل علا | وأنتم النجبا والسادة الأول
أهدي لكم خير بكر قد رجوت بها | أن يسعد الجد بل يمحى لي الزلل
ووالدي وأرحامي وكل أخ | في يوم لا أنسك يغني ولا عمل
والسيد الندب مكي ووالده | والجد والعم نعم السادة النبل
عليكم الله صلى ما ترنح من | مر النسيم عليه البان والأسل

ولد أيضا عفا الله عنه بكرمه

لمن الطلول خلت بباحة ثهمد | وعفت بها فكأنها لم توجد
نزل الخطوب على الربى بهما فما | أبقت بها إلا أثافي الموقد
لي بعدهم قلب تروع بالنوى | ما بين ركب متهم أو منجد
رحلوا وأبقوا للعيون وللحشا | حزنا يزيد ومدمعا لم يجمد
يا دهر ما لك لم تزل مستولعا | بشتات ملتئم وكيد الأمجد
ما زلت ترمي بالخطوب أولي النهى | حتى رميت بها سلالة أحمد
وهم الأولى خصصوا بأشرف رتبة | بذرى العلى أبدا وأكرم مقعد

احذوا

احذوا الإمارة كابرا عن كابر | وورثوا الإمامة سيدا عن سيد
الجار علم لم ينقض بجبال حلم | لم تزل وهدا بر المسترشد
إن يوعدوا يعفوا وإن وعدوا | وفوا إن نبيا لو كانوا غنى المسترفد
من بعد جود عمهم شأن الذي | من بعد حسن حديثهم شأن الندي
هم فلك نوح للنجاة وباب حطة | للقرى والنسك للمتعبد
هم طلقوا الدنيا وزهرتها فلو | ورموا بها فالين رمي الجلمد
فأصابهم منها مصائب فاغتدوا | ما بين مقتول وبين مشرد
للدين وقعة كربلا في نزلها | كم من شموس كورت لمحمد
وبدور تم أشرقت أنوارها | بسما العلى ربعت بخسف محمد
أفدي الحسين وناصريه وحولهم | جيش لهام كالخضم المزبد
يتسابقون إلى قتال عدوهم | سبق الفراش إلى السراج الموقد
ظامين ما بلوا غليل صدورهم | حتى قضوا وأتلا بشاطي المورد
أضحوا على وجه البسيطة كرزا | لمثقف وضريبة لمهند
ونحن عوارغما على أنف العلا | صهبا حسام لا سلافة صرخد

أجسامهم مجرى السوابق للعدا … من مصدر عنها وآخر مورد
ورؤوسهم فوق الرماح كأنها … الأقمار بين مصوب ومصعد
ونساؤهم أضحت مغانم بينهم … لهفي على تلك النساء الخرد
تلك المصونات العفايف أصبحت … نهباً لأجلاف ومغنم أعبد
تدعو أما فيكم لنا من ناصر … أو راحم أو عاطف أو منجد
فتغص بالزفرات حتى حسنها … وتنفس الصعدا لبرد مكمد
لهفي لزينب تستغيث بأمها … يا أم يا زهرا يا ابنة أحمد
حلت بنا أم المصائب فاغتدت … عنا محلقة بأكرم سيد
فتطايرت أفراحنا بالبها … ما حلقت أو ليتنا لم نولد
يا ليت عينك عاينت ما صابنا … لترى حسيناً في الثرى ملقى صدي
لترى قتيلاً بالمعانة مفرداً … والهف نفسي للقتيل المفرد
لترى حسيناً نوم عينك عارياً … تسفو عليه الريح غير ملحد
قومي أقيمي مأتماً واستشعري … ثوب الحداد وللعزا له اقعدي
واحثي التراب على الترائب والطمي … وابكي على هذا القتيل ورددي

يا ام كان

يا أم كان لنا الحسين ذريعة … عما يروح من الخطوب ويغتدي
قد كان ليلي منه أبيض باسماً … فغدوت في الصبح العبوس الأسود
وبناتك الخفرات في ذل السبا … ما بين علج سالب ومهدد
أجسامها لم تسترح أقدامها … لم تشتغل أبصارها لم تقتد
ووجوهها لم تستتر وشعورها … لم تختمر ورؤوسها لم تندي
تحف الجسوم من الضنا عيونها … من السرى تبكي بصوت مغرد
قطر المدامع إن ظمين سرابها … وبغير حزن القلب لم تتبرد
إن تصطبح فمن الهموم صبوحها … صبحتها أو تغتبق فمن المصائب الأنكد
يا راكب الحرف الذي لو كان فا … سيل تحدر في الحضيض الأوهد
تطوي الفلاطي السجل بأربع … تدني لراكبها بعيد المقصد
عرج على القبر الشريف بطيبة … قبر تطهر للنبي محمد
قل يا رسول الله جئتك ناعياً … ومخبراً عن جل خطب مكمد
فتكت أمية بالحسين ورهطه … بغياً عليه ولا انتقاد ولا تدي
أضحى حبيبك يا رسول الله … في الرمضا قطيع الرأس مقطوع اليد

متشاغلاً عن داره في غربة ... كثر العدو بها وعز المفتدي
ظمآن صد عن الورود فشربه ... جاري الوريد بدل جاري المورد
عريان من أثوابه متلفعاً ... حمر الثياب من الدم المتبدد
ملقى ثلاثاً بالعراء كأنه ... ذو النون منبوذاً بقاع فدفد
في الترب غير مجهز ومغسل ... ومكفن ومحنط وملحد
ذا حرمة مهتوكة ذا دمعة ... مسفوكة ذا غلة لم تبرد
أتراك تعلم يا رسول الله ما ... لاقت نسوان الحسين الأمجد
من ضارب أو سالب أو ناهب ... أو ناهب أو غاصب أو معتدي
لم يبق من أنصارها شيخ ولا ... كهل ولا طفل لها إلا ردي
هذي تحن وتلك من وجد تنو ... ح ودمعها في عينها لم يجمد
وتعول والزفرات تحبس نطقها ... حزناً ونار مصابها لم تخمد
تستودع الرحمن جسمك يا بعيد ... الدار عنا يا قتيل المسعد
يا غائباً لا أرتجي لك أوبة ... ضعضعت ركن تصبري وتجلدي
عودت جسمي بالضنا وعودت ... عيني بالبكا ما كنت قبل معود

بالرغم

بالرغم منا أن تبيت وأنت في ... الرمضا غير ملحد وموسد
بالأمس تحسدنا الحواسد جيرة ... واليوم تبكي رحمة لي حسدي
تبكي عليك الأرض حزناً والسما ... والفرقدان بها وعين الفرقد
لا أفتر بعدك مبسمي عن فرحة ... أبداً ولا هنيت طيب المرقد
لهفي لزين العابدين وقدوة ... النساك ذي العلم الإمام الأوحد
في قيده في سوء حال ما له ... من راحم نفسي الفدا للمقيد
يسري به فوق المطي مع النسا ... ذا علة نهكته غير موطد
أضحوا نوافل للشآم هدية ... لمضلل بردى الفواحش مرتدي
سكران من خمر الهوى لم يستفق ... حيران في بحر العمى لا يهتدي
يتفق
للحق غير موافق للخير غير مو ... فق في الرأي غير مسدد
تعساً لها من عصبة أموية ... ضلت بقتل إمامها والمرشد
تبعت فعال بني عدي واقتدت ... بهم فبئس المقتدي والمقتدي
خبثت صنيعاً في النبي وآله ... خبث الصنيع دليل خبث المولد
ستنال عقب صنيعها سيفاً لغا ... درها طعام الوحش فوق الأنجد

سيفاً نبدي ضربه بمحمد   فيها ونختم ضربه بمحمد
السيد السند الغضنفر ذو الحجى   الماجد البطل الكريم المحتد
الحضرمي ابوه والروح من   حجابه والله خير مؤيد
اني لارجو ان افوز بنصره   واكون بين يديه اول منجد
في فتية عن نصره لا تنثني   ابداً وتقدم للقتال وتبتدي
كل على مهر اغر مسوم   قيد الاوابد كالنعامة اجرد
ولدن يزمصقول الغرار كانه   في الحرب صاعقة على متمرد
ومثقف ملس الكعوب تخاله   شطن الطوى وسنانه كالفرقد
نرمي العدى باشد من حر المدى   من طعنة نجلا وضرب هود
حتى نغادرهم على عفر الثرى   شلو العميد على طلا الاصيد
هذا ولي فيكم مدائح جمة   كالدر فصل بالنضار العسجد
فتقبلوها واسمعوني فضلكم   فالعبد يجبي من نوال السيد
وبي اشفعوا ولوالدي واسرتي   وقرابتي ولسامع ولمنشد
يرجو على ... احمد انه   نفد وعليا في المقام الاحمد

وتفضلوا

خرم محبي مخضبات بالدما

وتفضلوا بالفوز في الدنيا   مع الاخرى لماجد ذي التقى
حباً ضرابحكم عهاد مغدق   من مبرق يروي الاباطح مرعد
وعليكم الصلوة والتسليم ما   احيا الحيا ميت المحلا في معهد

والتوددي

للشيخ لطف الله بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد المهدي طاب ثراه

حتام تسأل عن هوالك الارسما   عبثاً وتستهدي الجماد الا بكما
والام تسأل دمنة لم تلف في   ارجائها الا الاثافي جثما
خلت الديار من الانيس فما الغواني   بها القطين ولا الحمى ذاك الحمى
سقم وتوقك بين اطلال خلت   وعفت وغيرها البلاء واعدما
ما الحزم ان تطع الغواية عاصياً   هادي يذيقك الرشاد معلما
ضحك المشيب بعارضيك فنح اسى   اسفاً على عمر قضى وتصرم ما
فالعمر انفس فائت فتلاف ما   ضيعت منه وخذ لنفسك مغنما
لا تبك ان طعت النصيح لهالك   ابداً وان كنت اللبيب الاحزما
واذا اطل عليك شهر محرم   فابك القتيل بكربلاء على ظما
قلبي يذوب اذا ذكرت مصا   الم المذاق ومقلتي تبكي دما

والله لا أنساه فرداً يلتقي ... بالقوم جيشاً للضلال عرمرما
يدعو لرشد وهو ليس بمسمع ... الصم الدعاء ولم ينطق أبكما
ويرى صحابته الكرام على الثرى ... وبنيه مرضوضي المفاصل جثما
والسمر والبيض التي فاق نوشد ... حتى أصيب بسهم حتف فارتمى
فهوى صريعاً في الرغام مجدلاً ... بر بنو الخيام مودعاً مسلما
ومضى الجواد إلى الخيام محمحماً ... دامي النواصي بالغضيبة معلما
فخرجن نسوته الكرائم حسّراً ... ينثرن دمعاً في الخدود منظما
فبصرن بالشمر الخبيث مسارعاً ... للسيف في النحر الشريف محكما
فدعته زينب والأسى في قلبها ... ببكي المجن ونطقها المستحكما
يا شمر دع حصني وموئلي وجنتي ... في النائبات إذا بنا دهر رمى
يا شمر عد لنا ثمال أرامل ... وملاذ أيتام لنا يحمي الحمى
يا شمر نح السيف عن أوداجه ... لا تقتلن أخي الجليل فتندما
وقدت تجاذبه وتعلو رأسها ... والمتن ضرباً بالعصا مؤلما
حتى يرى الرأس الشريف من القفا ... فغدا على رأس السنان مقوما

فارتجت

فارتجت السبع الطباق وزلزلت ... أركانها والأرض ناحت والسما
الله أكبر يا له من حادث ... أضحى له المجد الرفيع مهدما
الله أكبر يا له من حادث ... أمسى له الأفق المنور مظلما
الله أكبر يا له من حادث ... أبكى المشاعر والمقام وزمزما
يا راكباً نحو المدينة قف بها ... عند الرسول معزياً متظلما
وقل السلام عليك يا أزكى الورى ... نسباً وأكرمهم وأشرف منتمى
أديت للناس الرسالة ناصحاً (داعيا) ... بالوحي ما موت الخطاء مكرما
أوصيت بالثقلين أمتك التي ... لم تر لها نصحاً لها وتكرما
ها قد أضاعت يا رسول الله ما ... ائتمنت بذمتها وعهداً مبرما
وجزتك شر جزاً بآلك بعد ما ... فارقتها والعهد لن يتقدما
هذا الحسين بكربلاء عهدي ... شفتاه ناشفتان من حر الظما
والخيل تضبح في الطراد جسمه ... حتى فرت منه القوى والأعظما
وتركت نسوته الكرائم حسّراً ... من حوله تبكي تنضح دما
وتركت زين العابدين مقيداً ... تنسيق من بعض المكاسب مغنما

واقصر عن الشكوى ستسمع انّه   من قبره تدع الفؤاد مكلّما
وانخ البتول وقل لها يا ستّ النسا   اعلمت فاطمة الطهور بنا وما
ستّ النساء اما علمت بما جرى   رزئت اراه من الرزايا اعظما
ستّ النساء زينب حجرك في الثرى   عاري الثياب مسلّبا كحل الدما
ستّ النساء حبيب قلبك قد قضى   ظامي الحشا والنهر في جنبيه ما
ستّ النساء رضيع ثديك رضّضت   خيل العدا اضلاعه والاعظما
يعزّ عليّ بان اقول معزّيا   وافوه عمّا في الضمير مترجما
انسان عينكم العزيز تركته   في الطف مجزوز الوريد محطّما
الرأس منه على سنان شاهق   والجسم من وقع السيوف تقسّما
وبناتك الخفرات في ايدي العدى   خلفتهنّ مكشّفات كالاما
ابرزن من بعد الستور حواسرا   سلب العدا منها الردا والمعصما
لحدت سبا حرقت خبا شتمت ابا   ما كان اهلا ان تسبّ وتشتما
من بعد ان نهبوا الخباء وسلّبوا   اهل الخباء غدت حريقا مضرما
ودعا ابن سعد بالجمال فقرّبت   وسرى بها الحادي المجدّ مزمزما

بابي حزينات القلوب يروعها   حادي الظعون على السرى مترنّما
بشرى بهنّ بلا وطاء ولا غطا   بابي وبي سوق الشرائف كالاما
بابي البطون الطاويات من الطوى   بابي الشفاه الناشفات من الظما
بابي الوجوه الحائلات من الجفا   بابي العيون الساهرات السهّما
بابي الدماء السائلات وارؤسا   في العاسلات غدت تضاهي الانجما
بابي سكينة والرباب وزينبا   في الظعن ليس ترحمن من لن يرحما
وامامهنّ الرأس فوق سنانه   يتلو من القرآن آيا محكما
حتى اناخ على يزيد فقدّموه   بطشتة لمّا راه تبسّما
جذلان يقرع بالقضيب مقبّلا   تحنو عليه المصطفى متلثّما
واقام عيدا بالشام كما اقامت   في السماء له الملائك ماتما
فعلى يزيد مع ابيه وتابعيه   ومن رضي اللعن من ربّ السما
وعلى النبي محمد والآل ما   هبّت صبا صلّى الاله وسلّما
مولاي يا ابن الاكرمين وقلّما   نجل الكرام سوى النجيب الاكرما
لما اتيتك مادحا والى المعالي   طامحا صيّرت مدحي سلّما

ارجوك في الدنيا لكل ملمة … نزلت ومعضلة تفت الاعظما
مولاك لطف الله فوض امره … بيديك معتمداً عليك مسلما
مولاي خذ بيدي غداً مع والدي … ومن غدا في الحب مثلي مغرما
لاسيما الاخ الصدوق على السامي … اليك بعزم وبمنتمى
وازنت ما قد قاله بمديحكم … حتام تاسر قلبك البيض الدمى
فامنن علينا بالقبول فانك … البر الوصول تعطفاً وتكرما

ولہ ایضا طاب ثراه

الغير كاظمة بروق تغزلي … حيا الحيا ساحاته من منزل
واد كلفت به وغصن شبيبتي … غض وصبغة صبوتي لم تنصل
وصباه كن او انا بي تبتغي … وصلي فتعمل حيلة المتوصل
حتى انجلى ليل الشباب وبان … صبح المشيب فوق مفارقي كالمشعل
فتركتني ترك الصحيح المبتلى … وصرمتني كصرام خيط المغزل
فنسيت بعدهم العقيق ولعلعا … والمنحنى وربيع دارة جلجل
وجذبت من يد صاحبي كفي على … سقط اللوى بين الدخول فحومل

ولبست هيئة هائم

ولبست هيئة هائم ومزقته … بالي وطفت لمنهل عن منهل
في صورة المتبتل المتنصل … المتوسل المتوصل المتوكل
وطلبت من كرم الكريم وسيلة … لرضاه في وقتي وفي مستقبلي
وعلمت اني كنت من اهل الهوى … اقفو الهوى والغي غير معول
حتى اهتديت لخير كل وسيلة … باب النجاة وبحرة المتوسل
المصطفى والمرتضى وبنوهما … الابرار خير مسبح ومهلل
ومكبر ومقدس ومعظم … ومعلم ومسدد ومكمل
اهل النبوة والامامة والكرامة … والشهامة والمقام الاكمل
فعليهم صلى المعلى قدرهم … فوق المجرة والسماك الاعزل
فسمعت واعية الطفوف وطرى … فيها من الامر العظيم المهول
ذروة يكاد لعظم شدة هوله … تلقي الاجنة من بطون الحمل
فلبست اثواب السواد تاسيا … بمصابهم وحملت ما لم يحمل
اجثو على الغبرا واحثو تربها … فوقي ودمع العين مثل الجدول
تجري بمنهمر الدماء كانما … فصدت معالجة بعرق الاكحل

أبكي الحسين وصحبه في كربلا قتلوا على ظماء بشاطي المنهل
ماتوا وما بلوا حرارات الحشا إلا بطعنة ذابل أو منصل
يا كربلا ما أنت إلا كربة ذكراك أحزنني وفي الكرب لي
أفديه إذ وقف الجواد بأرضها من محنة ولغيرها لم يرحل
أفديه إذ قال انزلوا في أرضها لا تبرحوا عنها وحطوا منزلي
إذ أقبل الجيش اللهام كأنه قطع الغمام وجنح ليل أليل
خفقت كأجنحة النسور لنا أعلامه بهوا الصبا والشمأل
وزعيمهم عمر ابن سعد لا عدا ساحاته صوط الغذا المشعل
بأبي وبي أنصاره وحماته من حوله كالشهب تزهر في ظلام القسطل
من كل مدرع فؤادا جلمدا من فوق درع كالغدير المسبل
أفديه وهو مخاطب أنصاره أهل الوفا بلطيف ذاك المقول
أفديه وهو مخاطب أنصاره يا قوم من يرد السلامة فليجد قبل الصبح وليرحل
أحللتكم من بيعتي وأقلتكم عقد الذمام وليس لي من معقل
فالقوم ليس لهم سواي مطلب جاءوا إليه [illegible] بمقتلي

فالكل

فالكل قال له على العيش العفا والمقت بعدك يا ربيع المحجل
أنفر عنك مخافة الموت الذي لا بد منه معجل ومهمل
فالله طعم الموت دونك عندنا حلو كطعم السلسبيل السلسل
فجزاهم خيرا وقال ألا انهضوا للموت سرعا للرعيل الأول
فتوطأوا الدهم العتاق وجردوا البيض الرقاق بسمر خط ذبل
من كل صوام النهار وقائم جنح الظلام بربه أنس العلي
مازال صدر الدست صدر الر ثبت العليا صدر الجيش صدر المحفل
نبيا وليوث كأنهم أسد على حمر فتنفر كالنعام الجفل
من فوق كل أمون عثرات الخطا صافي الصلاة مطهر ومحجل
ومضوا على اسم الله بين مكبر ومسبح ومقدس ومهلل
نبسا يقون إلى المنون تسابقوا الهيم العطاش إلى ورود المنهل
حتى قضوا فرض الجهاد وصرعوا فوق الوهاد كشهب في أفل
صلى الإله عليهم وسلامه وسقى ثراهم صوب كل مجلجل
وبقي حبيب محمد من بعدهم كالكف إذ جذمت بقطع المفصل

الأعل

يلقى الرماح بصدره وجبينه — فردا يجالد مارد الجحفل

إن صال صال بصارم بذبابه — صوب الردى والحتف غير مؤجل

تتطاير الأبطال عند تطاير — الطير القطا عند انقضاض الأجدل

لا دارع يغني عن حاسر — كلا ولا من رامح عن أعزل

ويميل من حد الحسام الى النسا — كالوالد المتودع المتنقل

ويقول يا آل الرسول عليكم — مني سلام المسرع المتحمل

وعلى الأكابر من ذوي محبتي — وعلى الصغير تأسفي وتقلقلي

يا زينب يا أخت لمي شعثهم — وتلطفي بصغيرهم وتكفلي

أوصي حوائك بالذي وصيك — بالتقوى وبالصبر الجميل تجملي

حاشاك يا ابنت فاطم أن تمزقي — جيبا علي إذا قتلت ولتعولي

أو تنشري شعرا علي وتلطمي — الخدين جهرا واصبري وتحملي

وإذا دجى جنح الدجى فتفكري — لله فيه بخشية المتبتل

وإذا أصبت بنكبة فاسترجعي — بالله لا تهني ولا تتبدلي

فالخلق يا أختاه آخره الفنا — ليس الخلود لممكن بمحصل

ابن النبي

ابن النبي المصطفى وأمنا — الزهراء ابن أخي ووالدنا علي

وثنى الجواد الى الجهاد كأنه — أسد أهيج على الطوى ذو أشبل

فأصابه سهم فخر لجبينه — عن سرجه فوق الحصى والجندل

فأتى له الشمر اللعين مبادرا — وبرى وريديه ولم يتمهل

فارتجت السبع الطباق وسبحت — أملاكها خوف العذاب المنزل

واسودت الآفاق بعد ضيائها — والشهب غارت في الحضيض الأسفل

ومضى الحصان الى الخيام محمحما — يبكي بكاء الفاقدات الثكل

فخرجن نسوة الكرام حسرا — في ضجة نوهي ونواهد يذبل

وغدت ودايع أحمد بين العدى — نهبا بكف محرم ومحلل

لله آية محنة ومصيبة — صبت على آل النبي المرسل

يا راكبا يطوي الفلا متسرعا — سير السحائب عند سوق الشمأل

حتى تحوز الحوز بين مباطنا — أبيات طيبة في الطريق الأعدل

وأنخ فلو صلت عند باب المصطفى — متضرعا واصرخ صراخ المعول

وانثر بمفرقك التراب وشق — جيبك للمصا وقل ولما تنزل

بعد الصلاة عليه والتسليم يا   خير الورى من مرشد ومكمل
أديت للناس الرسالة صادعاً   بالذكر في الذكر الحكيم المنزل
فتقبلوا ما قلته حتى إذا   واروك أمسوا عن هداك بمعزل
متوافقين على خلافك في الذي   أحكمت في النص الجلي المفصل
نبذوا عهودك من وراء ظهورهم   نبذ القلامة من وراء المنزل
وكتاب ربك حرفوه وبيتك   حرقوه وخالفوا النص الجلي
وتلقفوها بعد جاءت على   الفلتات لا من مرسل أو مرسل
في تيمها وعديها وأمية   حتى إذا حلت بساحة نعثل
أدلى بها الباغي معوية إلى   متهتك في دينه متزلزل
فرماكم بالنائبات مسمراً   أذياله وبكل خطب معضل
هذا الحسين بكربلا مهدىً به   في الترب غير مكفن ومغسل
قتلوه حران الحشاء على ظما   نفسي فداه على شفير المنهل
متزملاً بدم الوريد على الثرى   صلى عليه الله من متزمل
وبناتك الخفرات يا خير الورى   مسلوبة منها الملابس والحلي

وبنوك

وبنوك من حول الحسين رأيتهم   ما بين منحور وبين مكبل
لم يرقبوا فيهم جنابك يا رسو   ل الله والقربى وقرب المنزل
وانع الزكي من البقيع وقل له   ماذا لقيت لمحنتا يا أكرم مرسل
وانع البتول وقف على قبريهما   بالك وقوف الثاكل المتقلقل
قوموا إلى أبنائكم وبناتكم   بين العدى وبحيرة المتذلل
أجفانها مقروحة وخيامها   محروقة ودموعها لا تنجلي
قوموا إلى جسد بعرصة كربلا   فوق الثرى وارؤه تحت الجندل
قوموا فقد آن القيام من الردى   قبل القيمة للعظيم المهول
وإلى ربيبات الصيانة والتقى   ركبن فوق اليعملات الذلل
تسرى بهن إلى يزيد هدية   حسرى بغير السوط لم تتجلل
إن قلن للحادي المجد هنيئة   جد السرى عجلاً ولما يفعل
وبقية البيت المطهر سيد   العباد في جهد وقيد مثقل
يرنو لها بصبابة فوق قتابه   حيناً يميل به وحيناً يعتلي
وترى بأسوء حالة عماته   حسرى بأكوار الجمال البزل

وتخاطب الدهر الخؤون لما بري ... ويناله من كرب وأمر معضل
إن كان عندك يا زمان بقية ... مما يهين بها الكرام فهات لي
يشكين شدة ما لقين لفاطم ... بتحسر وتحرق وتقلقل
يا أم لو أبصرت نجلك في الكربلا ... ملقى يبلبل مهجة المتأمل
جسد بلا رأس ترض متونه ... بالصافنات العاديات الصمل
في مهمه ناء عن الزوار لا الو ... حش من بين الفلاة وقزعل
حتى وقفن على بني فلا سقى ... ساحاته صوب الغمام المسبل
وسقى ثرى أجداث آل محمد ... وصحبهم عتب الرضى المترسل
يا آل أحمد أنتم سفن النجا ... لمن التجا وكباب حطة للولي
كونوا للطف الله في دنياه و ... الأخرى لمعضلتي وأمري المشكل
كم مرة مدت يدي مستصرخا ... لجنابكم فمننتم بالعون لي
منوا فقد كلب الزمان وعزني ... الإخوان وامتزج الزلال بحنظل
صلى الإله عليكم ما ان... ... ليل وما لاح الصباح لمجتلي

وله ايضا عفى الله عنه

بكيت

بكيت فما دمع الغمام السواجم ... وبحت فما ترجيع نوح الحمائم
وصعدت انفاسا بمضطرم الغضا ... تكسر ما بين اللهى والغلاصم
وبت على مثل القتادة ساهرا ... اذ نزع من فرط الاسى بين نوام
وخير مآل المرء ان جل رزؤه ... لدمع مراق أو لحزن ملازم
ألم تر لي إذ هل شهر محرم ... أميت سروري واحيي مآتمي
وإن طرقت أذني وقائع كربلا ... تكدر منها مشربي ومطاعمي
بحيث بنو المختار أضحى مقيلهم ... ظهور المذاكي أو بطون القشاعم
وأن دماء الهاشميين أصبحت ... مضيعة ما بين حرب ودارم
وأن الحسين السبط أضحى مفارقا ... ظلالا للعوالي ماضيات اللهاذم
مذادا عن الماء الفرات ودونه ... والكد وتصدر ريا منه حرب الروائم
ينادي لرشد لا يجاب ودونه ... صليل سيوف في الطلا والجماجم
وقد أحدقت الجند اللعين بحيه ... فمن بين رام محنق أو مصادم
تبعد وربط الجأش الحبيب غابر ... تعض الخوافي تتقي بالقوادم
نفوس نفوسا من طغام أذلة ... وتحتز رؤوسا من لغوب وقائم

وبني عنان اللطف نحو خبائه   يسكن روعا في قلوب الفواطم
يودع هاتيك الكريمات موصيا   خليفته فيما يرى من مكارم
أخية لمي الشمل بعد انتثاره   وصبرا جميلا فالبقا غير دائم
أخية إني راحل فعليكم   سلام مشوق بالمنية جازم
أخية إن ابني عليا خليفتي   يقوم بأمري بعدكم ومعالمي
أودعكم لا عن ملال ولا قلا   ولكنما الآجال ضربة لازم
فأهوت إلى الجيب المصون تقده   فعاجلها ضم الشفوف الملازم
ونادت بأعلا صوتها يا ابن والدي   فأمي ومن يرجى لحمل مغارم
إذا من لأطفال سارى ونسوة   حيارى ومن أرجوه كهفي وعاصم
ومن للقلوب إن فقدت تروعت   وذلت وما كانت تذل لراحم
أخي لا نعى الناعي بفقدك إنه   أمض لقلبي من سموم الأراقم
أخي لا شمتنا بعد فقدك راحة   ولم يهننا يوما لذيذ المطاعم
وعاد إلى الهيجا نعاد جواده   يحمحم خلو السرج ملقى الكمائم
إلى الخيم النسوان بالحال معلما   يخب ويعدو وبين تلك المعالم

خرجن

خرجن كسرب الطير تبغي هديلها   وأين نعاها من نواح الفواطم
يعين ولهوين المصونات خيفة   النساء كما قد ريع سرب الحمائم
وشمر الا لا قدس الله روحه   ليتمم عن قتلك به غير واجم
فيا للضبا إني تبوء مقعدا   تخر له أنف السها والنعائم
يهب أو دلجا بماضي حسامه   تشد بأوداج النبي وفاطم
فيا حسرة أوهت قواي وأمرضت   حشاي وساقتني لحزن ملازم
بنفسي إماما عمم السيف رأسه   برغم العلا من قبل خلع العمائم
بنفسي قتيلا عاجل القوم ذبحه   على ظماء من قبل حل التمائم
بنفسي جسوما كالأضاحي على الثرى   تجزر كالعباس والندب قاسم
فمن بين معفور الجبين معفر   ومن بين مرضوض القفا والحيازم
بنفسي نساء في السباء حواسر   تهادى بأقتاب القلاص الرواسم
تنوح نياح الطير إن ريع سربه   وتشكو وهل تشكى إلى غير راحم
ألا يا بني الإسلام هبوا فإن الذي   أصبتم به من مفضعات العظائم
وأين حماة الجار من آل غالب   ومحمودي الآثار من آل هاشم

هلمّوا فقد أمسى فريدًا أمامكم … بعيد المدى بين القنا والصوارم

فإن تقعدوا ولحبنا عن النصر فاعلموا … بما رأيتم من بعد شدّ العزائم

وإلا فوادوا في ثرى الأرض جسمه … ونادوا بنيه من سياق المغانم

فهذا الفتى السجاد يزجى مكبّلًا … أسيرًا كما تهدى أسارى الديالم

وتلك بنات المصطفى بعد سلبها … تغطي حياءً وجهها بالمعاصم

تساق وتهدى للشآم هديةً … أسارى كما تهدى أسارى الأعاجم

فلا شام أهل الشام بارق رحمةٍ … ولا افترّ في أرجائها ثغر باسم

ولا ضحكت فيها بروق وقهقهت … رعود سرورٍ من بكاء الغمائم

ولا برحت أبناء أمية مثلةً … وصبّ عليها ربّها سوط قاصم

قليلًا بني حربٍ فإنّ منا لكم … وإن طالت الأيام خفقة نائم

وإن عدا لكم في الخصام محمد … عدلت القضا أكرم به من مخاصم

وإنا لنرجو قبل ذلك فرصةً … تبل صدانا عند وثبة قائم

به تملأ الدنيا عدلًا ورحمةً … كما ملئت بالجور من كل ظالم

هنالك لطف الله يبلغ سؤله … ويدرك ثارًا من خصيم وآثم

فيا دولة

فيا دولةً قد طال منا انتظارها … على حسراتٍ أزعجت كل نائم

هلمّي فقد غاض الوفا وتفجّرت … وسالت كما شاءت عيون المظالم

بني الوحي هاكم من غريب نوالكم … هديّة محزونٍ وتحفة ناظم

فإن تقبلوا مني يسير هديّتي … كما كان شأن الأنجبين الأكارم

سموت بحظٍ قائمٍ غير قاعد … ونلت الثريا قاعدًا غير قائم

ولا تسلموني يوم لا ذو شفاعةٍ … يغني فتيلًا من قصاص الجرائم

خذوا بيدي والوالدين فإنني … وآلي وزواري وخلّي وقاسم

وصلى إله العرش ما زان ذكركم … مدائح وانهلّت دموع الغمائم

وله أيضًا طاب ثراه

وآهًا لذا أب مما جنته لها … متيّم مورد السلوان ما وردا

كم يكتم الحب والقلب الخفوق لديه … يبدي ودمعٌ جرى في خدّه بددا

وثوب سقمٍ على الأعطاف طاف بها … يكاد يبدين من شوقٍ ففي وجدا

تكاد تقدح في أحشاه زفرته … نارًا تظن عليها راقدًا رقدا

تبكيه في أثلاث الحي أن صدحت … حمائم واستطابت نوحها الغردا

أوامض البرق من أكناف كاظمة ... ولاح في لمعات الحي وانقدا

الله الله كم يحيي بقلب وكم ... يموت وجدًا إذا حادي الضعو حدا

مهلًا قليلًا سقتك المزن واكفها ... لا تخط للغي عن نهج الهدى رشدا

لا الدهر يبقي الحي نضارته ... ولا أنيسا لم من ضرائره أحدا

ما أنت أول هادٍ في مصائبه ... أو نائي النفس في مخالبه

كم جد جدًّا إلى آل النبي ولم ... يبق من سوحهم رسمًا ولا وتدا

اقرأ ما نرهم تلقى بها عبرا ... تتلو قضايا سادة الهدى الشهدا

قضى النبي وصلى الله خالقه ... عليه لضمر في أحشائه الكمدا

وفاطم الطهر ماتت وهي كاظمة ... غيظًا بهتدو وهي بعض الجلدا

ثكلى ترى إرثها نهبًا فما ملكت ... عينيها طارفًا منه ولا تلدا

وقبله قنفذ بالسوط نقمها ... وبالحريق لها في بيتها قصدا

وحيدر المرتضى ذادوه عن ... وحاولوا حل ما رب السما عقدا

ولببوه وقادوه لعجلهم ... لا ناصر منهم يرجو ولا مددا

تربصوا بعدها ريب المنون به ... حتى استتم خلاف الحق وانعقدا

حتى قضى

حتى قضى شاكرًا لله محتسبًا ... عند الصلاة قتيلًا عندما سجدا

تبكي السموات والأرض الطباق له ... وليت كان الذي فيهن كان فدا

ويجلب السبط بالسم النقيع ... ألقى بجوفه من قلبه قددا

تبكي مآثره الغراء شيعته ... والصالحون وآل الله والسعدا

وإن تذكرت يوم الطف طاف ... الوجد الملح وطاش القلب وارتعدا

يوم به اقلعت سحب الحيا وعشى ... عنهم الغموم ولم ترج العفا ندا

يوم به صوح المرعى وغاض ندا ... النادي ولن ينجي منه القرا بدا

يوم به دك طود الدين وانصدعت ... أركانه وتناهى الغي واعتضدا

يوم به جب غارب الإسلام جب ... يبق أسا ولا حبلًا ولا عمدا

يوم به حرم الله الشريف وهى ... وقاعد البيت مما ناله قعدا

يوم به حطم الحزن الحطيم ... وجمع بالحزن من وادي منى انفردا

يوم به أحمد المختار ناح أسى ... أكرم به والدًا يبكي أسى وكذا

يوم به التهبت أحشاء فا ... على بنيها بحزن قط ما بردا

يوم به المرتضى شقت حشا ... وجدًا لما جن من حزن وما وجدا

[illegible]

يوم به الرضع فلا ألبان تنعشه

يوم به نيل السبط الحسين على ... غل الظماء بشاطي الماء وما وردا

عار تجول عليه الخيل عاديه ... حاكت له الريح ضافي عبرة وردا

والهف نفسي له ملقى بمصرعه ... ثلاثة لم ينل غسلا ولا لحدا

وحوله من ذويه الغر طائفة ... بالسعد طابت فوق الثرى شهدا

لله كم جبهة حمرا بمعفرة ... وكم كريم بجسم فارق الجسدا

والهف نفسي على آل النبي من الا ... سبايا برزن في أيدي جفاة عدا

ما بين حاسرة في الارض عاثرة ... يومي الى الله باكي طرفها صعدا

وبين ساكبة دمعا ونادبة ... شجوا تشد يداها القلب والكبدا

وبين ناشرة شعرا وشابكة ... عشرا الانامل في هاماتها كمدا

ما ذب للذب عنها ناصر أبدا ... فلم يقم من الضيم منها احدا

حتى إذا احرزوا ما في مخيمها ... نهبا اداروا عليها النار فاتقدا

واستأسروا آل بيت الله مغتصبا ... واستحكموا الغل في الاعناق والعقدا

وقربوا للرحيل البزل ثم سروا ... ولا زمام لحاد في ترحله وحدا

وخلفوا السبط في مثواه منجدلا ... معفر الخد مقطوع الوريد سدى

زواره في

زواره في عراص الطف كاسرة ... العقبان والوحش في مثوى بعيد مدى

واركبوا السيد السجاد معتقلا ... حليف حزن عليل جسمه قد ندا

يرى الكريمات من عماته أسرى ... حسرى يغطي حياء وجهها العضدا

وان راى رؤوس الطاهرين على ... رؤوس الرماح ابن الحزن والكمدا

تبكيني للمصطفى حالا يشق لها ... قلب الجليد ولوهي صخرة الجلدا

يا جدنا يا رسول الله قم عجلا ... من باطن القبر واجمع شملنا العددا

امدد يديك لنا وانقذ بقيتنا ... يدي أساراك قد مدت اليك يدا

وانظر حبيبك محزوز الوريد على ... وجه الصعيد واشلاء غدت قددا

وانظر لنا نتهادى في الاسر ما ... لا والدا نرتجي عونا ولا ولدا

ترى احبتنا صرعى وسادتنا ... صرعى على الارض ما منهم مجيب ندا

كانوا نجوما بهم تهدى الانام الى ... نهج السلامة بل كانوا شموس هدى

غابوا فلا انكشفت سحب الغموم ولا ... نيل السماح ولا بل العفات ندا

غابوا فوا وحشة الدنيا لغيبتهم ... فاليوم لا نرتجي منهم لقى وغدا

غابوا فيا كبدي ذوبي لبينهم ... شوقا ولا احد لي باللقا وعدا

عابوا فوا حزني من بعد بعدهم … وخلفونا أسارى في وثاق عدا
نغدو ونأتوا أصل أحزاننا مجددة … كأن روح بطرف قط ما رقدا
نجول يمنى ويسرى ما نرى أحدا … يحمي علينا ولا ملجا وملتحدا
إن نطلب الرفق يا حباه يجلدنا … بسوطه وارد في غيه مردا
نزجى إلى الشام مغلولي الأكف إلى … الأعناق أسرى نقاسي الضر والجهدا
مثل الإماء لأبناء الطليق فكلا … نال النجا لهم من رحمة أبدا
يا رب صل على المختار سيدنا … وآله عد من صلى ومن سجدا
بني أمية لا زال الحيا جللا … لا حل تمو ها ولا عشتم لها رغدا
مهلا أغرتكم الدنيا وزينتها … تلك الغرور أما استطولتم الأمدا
فثم طالب ثار لا ينال له … طرف على الضيم منضور مجاب أبدا
قد مد كفا إلى الرضوان يبغيها … حيث الخلائق قد قصدت إليه يدا
وأحمد المصطفى يوم الجزا حكم … وهو الخصيم فقولوا ما تبوت غدا
مولاي ثبت ثبت بشيء عدوكم … بها ونعد موالا في الولي جهدا
فرخرج البيض عن أغمادها فلقد … أضر دين بها من مكرها وصدا

ودع

ودع جيادك تجري في شكائمها … ركضا تذر على من كاضها زبدا
تلاف ما كاد أن يبقى على تلف … من الشرائع لما آن تركن سدا
وخذ بثارك يا مولاي منتقما … وثار نار من نواصي حسد وعدا
وانظر هنالك لطف الله منتصرا … مناديا أين الرحمن ما وعدا
يا رب من بنصر عاجل فلقد … أضر بالقلب نار قط ما خمدا
وصل صلاة صلاة لانفاد لها … لأحمد وبنيه السادة السعدا

يسطو ويطغى وفي أعماله منتهيا
فلا تضاع من عدلك يحسبني ما فوق

للشيخ لطف الله بن الشيخ علي بن الشيخ لطف الله الجحفصي عفى الله عنه

ما ذا على الركب لو ألوى على الطلل … فبث أقربه صوب المدمع الهطل
وما عليه إذا استوقفته فعسى … أقضيه بعض حقوق لهو في قبلي
ربع لليلاي قد أقوت معاهده … وراعه البين بعد الحلي بالعطل
أعزز به الدهر عن لوم نوازله … فعاد خلوا من النزال والنزل
وكان بالحي ما هو لا بطينته … مرح النواعم بالأبكار والأصل
لكل بدر يغار البدر منه حوى … وكل غصن يغير الغصن في الميل
يا ربع النبي سقتك الغاديات ولا … برحت تزهو بنوار الند الخضل

بسم الله بالله

لقد تذكرت والذكرى تؤرقني ... ما مر لي فيك من أيامي الأول
كم مر لي فيك عصر قد حلا وخلا ... ظفرت فيه بما أوفى على الأمل
أيام أصبو إلى الهوى ويسعدني ... شرخ الشباب ولا أصبو إلى العذل
أيام لا أتقي كيد الوشاة ولا ... أخاف من ميل في الحب أو ملل
أيام أرفض عذالي وترفضني ... وما البكى شافعي والهم معتزلي
فجدد الدهر أيامي التي سلفت ... وليتها لم تكن ولت على عجل
وليت يوم النوى لا كان فيك فما ... أضره بفؤاد الواله الغزل
لله وقعة توديع ذهلت لها ... بمعرك البين بين البان والأثل
والحي قد قوضوا للدمع وانتدبوا ... لوشك بين وشدت أرحل الإبل
والوجد قد كاد أن يقضي هنا ... قلوب أهل الهوى من شدة الوهل
فبين باك وملهوف وذي شجن ... بادي الكآبة في توديع مرتحل
ورب فاتنة الألحاظ ما نظرت ... إلا لتقتلني بالأعين النجل
أومت إلي وقد جد الرحيل بها ... والدمع يخلط منها الدمع بالكحل
قالت وقد نظرت من بينها جزعًا ... لله أنت فما أوفاك من رجل

لقد

٥

لقد بلوناك في البلوى فنعم فتى ... ونعم خل خلا من وصمة الخلل
فليت شعري وقد حم البعاد لنا ... والبعد يا ربما أغراك بالبدل
فهل تحافظ عهدي أم تضيعه ... كما أضيعت عهود في الوصي علي
من بعد ما أوثق المختار عقدتها ... بكل نص عن الله العلي جلي
فأعقب الأمر ظلم الآل فاضطهدوا ... بكل خطب من الأوغاد والسفل
وأعظم الرزء والأرزاء قد عظمت ... بالطف رزؤهم قد جل عن مثل
فهو الذي اغبر منه الكون حيث جنا ... بكسفه كل صديق لهم وولي
وكل ذي همة في المجد عالية ... لو طاولتها نجوم الأفق لم تطل
لله أي مصاب فادح جلل ... أصاب أهل العلى والعلم والعمل
أفديهم من حماة حام حولهم ... جيش من الكفر مطوي على الدخل
جاءوا لإدراك ثارات لهم سلفت ... بيوم بدر وفي صفين والجمل
فجرد السبط عزمًا للقتال ولم ... يرع هنالك من جبن ولا فشل
وأقبلوا نحوه زحفًا فقابلهم ... بكل قرم كمي أروع بطل
وكل ندب أبي قد أبى كرمًا ... ألا يجدل بين البيض والأسل

حتى اذا غودروا صرعى وكم تركوا … لهم صريعاً بضرب الهام والقلل

وجرّعوا الردى كاساً فاعقبهم … في جنة الخلد منها نشوة الثمل

ثار الحسين لاخذ الثار مقتفيا … آثارهم غير هيّاب ولا وكل

فصال كالليث غضباناً بزائره … ندمى بيمن بقيا الاشلاء من اكل

يلقى العداة بعضب مثل عزمته … في الروع ضربته امضى من الاجل

ما كرّ في فرقة الا انثنت فرقاً … من باسه بين مهزوم ومنجدل

حتى اذا حان منه الحين منجدلا … قلباً بطيب لقاء الواحد الازل

هوى عن الطرف في البوغاء … وقلبه في العلا يسمو على زحل

وسمّر الشمر في تصميمه عجلاً … لحز اوداجه بالصارم الصقل

فيا لكلب على الليث الهصور سطا … ويا للوهد علا كعباً على جبل

بالذل ارغم آناف النبي وحي … على ابن المجد والعلياء بالشلل

حتى اذا احتز راساً راس سؤدده … فخراً وعلاه كفراً فوق معتدل

بغى فكبّر والاقوام اذ قتلوا … كبيرهم ومقيم الفرض والنفل

فيا لفادحة حلّت وقد عظمت … في الدين من عابدي اللات والهبل

ايقتل السبط ظمآناً وقد رويت … منه الصوارم بعد العل والنهل

وتستباح كريمات البتول وابنا … الرسول واهل العز والدول

وينزع القوم في اسر ملاءتها … عنها وينهب ما في الرحل من ثقل

لهفي لها وهي بعد العز بارزة … بالذل بعد سجوف الصون والكلل

تبكي وتندب قتلاها وقد تربت … منها الشعور ومنها اللب في ذهل

لما انثنت زينب تنعى ندبها ولها … دمع تدفق بين الحزن والثكل

تقول والوجد يطويها وينشرها … وقلبها في نشواظ البين في شغل

اخي يا واحداً كانو ما مثله … في الدهر من بعده واخيبة الامل

اخي بعدك لا صدعي بملتئم … مدى البقاء ولا جرحي بمندمل

اخي لا قرّ لي قلب ولا هجعت … عين ولا اقرّ لي ثغر من الجذل

اخي حاربني دهري وواصلني … فكري وقاطعني صبري ولم يصل

يا راحلاً عز مني ان افارقه … فدام مع اليوم سيراً منه لم يزل

اعجلت عن نظرة يوم الوداع … وما تزودت من ضم ومن قبل

فيا لها حسرة لا تنقضي ابداً … وبالحزن مقيم غير منتقل

يا راكب البيد يزجي عيسه عنقا … يبغي بها أنجح الأسفار والنقل
عرج على طيبة وانزل بمعقلها … وقف مليا بمثوى خاتم الرسل
وعزه بعد إهداء السلام له … بآله وبنيه الغر عن كمل
وقل تركتهم كلا على ظماء … بالطف ما بين معفور ومنجدل
فليتك اليوم بين القوم تنظرهم … نهب الصوارم والخطية الذبل
لم يحفظوا العهد فيهم منك بل نكثوا … فكيف هذا وإن العهد لم يطل
وقد تركت مفداك الحسين لقى … ترضه الخيل من حاف ومنتعل
سليب درع سوى ما بات ينسجه … من السوافي وفيض النحر من حلل
منبوذ جسم على البوغا بلا كفن … ولا حنوط ولا قبر ولا غسل
وقد تركت على هون كرائمه … أسرى تشهر في الأمصار والحلل
فليت عينك بعد العز تنظرها … ظعائنا ذللا للأسرى على ذلل
قد أصبحت بعد ما بزت براقعها … منها تبرقع بالأيدي من الخجل
قد فتت أعضادها عظم المصاب ما … أضحت لغائبهم من حل ومرتحل
تبكي العداة عليهم رحمة لهم … لما لقوا من عذاب الهون والنكل

فيا لخطب

فيا لخطب عظيم جل فادحه … على الأنام ورزء غير محتمل
ويا لنائبة كبرى تنوب على … مر الدهور فأحزن بمنفصل
يا حجة الله يا ابن العسكري لقد … طال المقام بنا في دولة السفل
إلام غيبتك الكبرى فقم وأقم … بالعدل نصب قناة الدين من ميل
وخذ بثارك واكشف عارنا فلقد … ضاق الخناق وقلت أوجه الحيل
فسوف تقفو لسيد منك أسد وغى … من آل راشد لم تنكل ولم تمل
من كل ذي نجدة آلت صوارمه … أن ليس تغمد إلا في طلا البطل
ربيط جأش إذا لب الوقور هفا … وقام يرعد من خوف ومن وجل
لعل ينقع غلا ليس ينقعه … إلا دم القوم لطف الله عجل على
يا آل أحمد يا كهف النجاة ومن … لولاهم ما اهتدينا أوضح السبل
ومن تجمع فيهم كل مكرمة … فعل وقول وكل مدح فيهم وقل
إني وإن قصرت عن وصفكم كلمي … فبؤت بالعي في التفصيل والجمل
لكم بجيد علاكم عقد مرثية … أعيت على شعراء الأعصر الأول
يبكي الخلي [illegible] ها كلما تليت … وتطرب الصحب منها رقة الغزل

فأنقذوني إذا ما جئتكم فزعا … من عظم ذنبي وما قدمت من زللي

ووالديّ وولديّ والحميم ومن … لصنعي وينشد ما حبرت من طول

واسعفوا ما حييت أولى وآخرة … منكم بأفضل ما يرجوه من أمل

عليكم صلوات الله ما سجعت … قمرية أو بكى صب على طلل

وله أيضا تجاوز الله عنه

لنعم هذه نجد فأنعلت نجدها … فهل لكما عهد كما لي بها عهد

نعم هذه الأطلال سعدا وسعدها … تلوح ولكن لا سعاد ولا سعد

خلت بعد ذاك القاطنين وأوحشت … فلا ظبية تعطو ولا شادن يشدو

وكنت أراها وهي في الحسن جنة … مزخرفة سكانها الحور والولدان

إذا هب معتل النسيم بأرضها … تضوع من أرجائها المسك والند

فيا ليت شعري ما عراها وما الذي … ألم بها من حادث الدهر إذ يعدو

نشدتكما بالله إلا وقفتما … بمربعها العافي فقد شفني الوجد

أناشدها عن ربعها أين قوضوا … بأضعانهم عنها لعل لها رد

متى عطلت منها الربوع وأقفرت … معاهدها واستوحش البان والرند

وما فعل البين المشتت بأهلها … وكانوا جميعا بالصفا عيشهم رغد

أحبابنا لا غير النأي عهدكم … ولا أنا لكم نزوع ولا مسكم جهد

ولا فصمت أيدي الخطوب لكم … عرا ولا حل من صرف الزمان لكم عقد

بعدتم فقربتم من الهم والأسى … فؤادي ألا يا بئس ما قرب البعد

وحملتم صعوى بعارض حسرتي … له أدمعي ودق له زفرتي رعد

وخلفتموني بعدكم ذا صبابة … أكابدها فيما أروح وما أغدو

تؤرقني الذكرى ويقلقني الجوى … وتزعجني البرحا ويولمني السهد

ألا طمع في القرب منكم لمغرم … ملي من الأشواق تيمه الود

فيجلى عيون ملوء أجفانها قذى … ويبرد قلب حشو أحشائه وقد

رعى الله أياما لنا قد تصرمت … وشأن الليالي لا يدوم لها عهد

يرونقها صفو فيمزجه قذا … ويخلطها هزل فيخلطه الجد

عثور بأرباب الفضائل والعلى … فليس لها إلا تقصدهم قصد

أغارت على آل النبي صروفها … فعادوا وأهنى العيش عندهم نكد

وهم خير خلق الله أكرم سادة … لهم كل حر سيد في الورى عبد

وأغرت بهم أرجاس حرب فأدركوا — لأوتارهم منهم وما برد الحقد
فأضحوا وهم أهل السيادة والقضا — تسوسهم عبد وتطلبهم وغد
عبادید أشتاتا بكل مفازة — فعن دورهم ندوا وليس لهم ند
وإن لهم بالطف أعظم وقعة — تكاد لها شم الأهاضيب تنهد
عشية غاضت أبحر العلم والندى — ودكت جبال الحلم والنطس والزهد
عشية ذل الدين من بعد عزه — وعز سواع عندها وعلا ود
عشية أضحى سبط أحمد ظاميا — ومن دمه رزق النصال الهاود
فوالله لا أنساه بالطف قائلا — لأصحابه قوموا الى الموت والعبد
وقد أحدقت من حوله شر أمة — عن الرشد قد ضلت وتاه بها القصد
خوالف لا يهدون للحق إن دعوا — فآذانهم صم وأعينهم رمد
فبادوا ونادوا للقتال تسابقا — الى حومة الهيجا كأنهم الأسد
وهانت عليهم في رضى الله أنفس — علت فعلت مهرا وأدركها السعد
كماة لهم في الطعن والضرب عادة — فإن طعنوا أشكوا وإن ضربوا قدوا
تهش الى الموت الزؤام نفوسهم — كأن مذاق الموت عندهم شهد

اذا جردت

اذا جردت يوم الهياج سيوفهم — فليس لها إلا رؤوس العدا غمد
الى أن سقوا كأس الممات فأبادوا — زكوا الحيوة وفي الجنات طاب لهم خلد
ولم يبق إلا السبط فردا بجمعهم — إلا بأبي ما بينهم ذلك الفرد
يكر على الأعداء باسم ذابل — وأبيض ماض ليس يثبته حد
بعزم تزول الراسيات ولم يزل — وبأس لمستنبل العضا حين يشتد
فكم فئة ذاقت بمخذمه الردى — وكم فئة شدوا وعن بأسه ردوا
فخر عن الطرف الجواد لوجهه — فخرت له العلياء وانهدم المجد
وعطلت الأكوان واسود أفقها — عليه حدادا حين أثكلها الفقد
فيا لك مقتولا بكته السماء دما — وقد فت من عظم المصاب لها عضد
وناحت له الأملاك والجن والملا — ووحش الفلا والطير إذ كفنها الجهد
بنفسي مقطوع الكفين مجردا — على صدره تعدو المضمرة الجرد
بنفسي محزوز الوريد على ظما — وللسبعة الأبحار من كفه مد
أقام على حر الرغام ثلاثة — وليس له غسل هناك ولا لحد
أما علموا علموه أنه أشرف الورى — له النسب الوضاح والحسب العد

أبوه علي الطهر والأم فاطم ... وأحمد خير المرسلين له جدّ

بلى علموا لكن أراد لهم الهوى ... تردّوا على الأعقاب في الكفر وارتدّوا

وقد أنسوا مهر السبط إذ مرّ ناعيا ... إلى الخيم النسوان في سيره تعدو

فجئن بإعوال الكئيب ورنّة ... يذوب لها في شجوها الجبل الصلد

وقد خفّ أو صاب المصاب بحلمها ... فليس لها في الصبر حلّ ولا عقد

فللخدّ لطم والقلوب ذواهل ... وللشعر نشر والجيوب لها قدّ

فأبصرنه ملقى على عفر الثرى ... معرّى ومن نسج الرياح له برد

وقد محيت بالبيض رسم حياته ... فليس لها رسم وليس لها حدّ

فأجهشن بالترنان والندب والبكا ... عليه وجدّوا في النياحة واشتدّوا

فيا راكبا عرّج على أرض يثرب ... وطف حول قبر المصطفى والك

وقل لبنيحون في الفؤاد له لظى ... وفيض دموع في الخدود لها خدّ

ألا يا رسول الله عقدك قد وهى ... وفي الآل لم يحفظ ذمام ولا عهد

أصيب مفدّى آل الحسين بكربلا ... وعفّر من فوق الرغام له خدّ

وظلّت سيوف القوم ثم تنوشه ... وليس له عون يعين ولا عضد

ورضّض

ورضّض جثمانا وطيف برأسه ... على رأس رمح فهو كالبدر إذ يبدو

وعترته الأطهار والصحب حوله ... أبيدوا وأوفى جمعهم معشر لدّ

ولم يكفهم حتى استباحوا حريمه ... فهاهنّ من بعض الغنائم قد عدّوا

لقد هتكت أستارها بعد صونها ... ونزّع حشاها حين عاث بها الجند

فمن كاعب بالعنف ينزع قرطها ... ومن ناهد من جيدها ينفصم العقد

ومن ناكل حسرى تلوذ بأيّم ... حصان ومنها المتن بالضرب مسودّ

سبين وركّبن المطي بلا وطا ... إلى الشام لا بكّت معاهدها العهد

نوادب لم تألف سوى النوح ... فلا عبرة ترقى ولا زفرة تهدّ

تقاذفها الأوعار والسهل في السرى ... فيرفعها تلع ويخفضها وهد

وألينها في زجرها الشتم والأذى ... وأرفقها في سيرها العنف والوخد

تسير ورؤس الطاهرين أمامها ... تنوء بها في السير خطّية ملد

فنادين بل عندهنّ شماتة ... بما أسلفت بدر وما قدّمت أحد

وجيء له بالرأس ينكث ثغره ... سرورا به لما استتمّ به الجحد

عليه من الرحمن لعن مضاعف ... فخزي على خزي يدوم ويمتدّ

نبي المصطفى المختار يا خير مرتجى … وأكرم من أجدى وسار له الوفد
خذوا بيدي عند الندا أنا عبدكم … من النار والمولى يلوذ به العبد
عنيت بكم دهرا أنظم مدحكم … وأرثيكم حزنا وما عاقني كد
أروض بكم فكري فأخرج صفوه … وأبذل جهدي إذ لكم يجهد الجهد
أفاض على قلبي ولاكم وحبكم … وألهمني ربي له الشكر والحمد
وإني لأرجوكم معادا وجنة … إذا جاء أمر الله واقترب الوعد
هنالك لطف الله مولاكم فتى … علي بلطف الله يسعده الجد
ويعطى بكم أمنا وفاروسامع … ووالده والأم والأهل والولد
ويحظى بأوفى الأجر سيد ماجد … غداة غد واليوم يلحظه السعد
فلي عند حسن الظن كونوا تكرما … فتشملني النعمى ويغمرني الرفد
عليكم سلام الله ما سار راكب … وما حث حاد في السرى عيسه يحدو

وله أيضا عفى الله عنه

فقوض برحلك إن الحي قد رحلوا … وانهض بعزمك لا يقعد بك الكسل
وانض عيسك إثر القوم مقتفيا … فما وصلت إلى مغنى وقد وصلوا

فنعت

فنعت للنفس بالدون الأخس ولم … تعد لعز العز والعليا كما عدلوا
إن المحبين قد فازوا ببغيتهم … من الحبيب وأعطوا فوق ما سألوا
تنافسوا في سلوك القرب فاستبقوا … وأخلصوا فعلوا قدرا بما فعلوا
تولهوا في الهوى هاموا كذا رحوا … تهالكوا أملوا خافوا رجوا قبلوا
كانوا قوالب أنوار أسعتها … تشرفت بالملإ الأعلى وتتصل
فهم حضور وفي الأسفار هم غيب … وهم نزول وفي الأضعان هم قفل
لا يعلقون بما دون الحبيب ولا … تصدهم غفلة عنه ولا شغل
ذاقوا من الحب كأسا قد حلا وصفا … فكلهم منه نشوان به ثمل
فخذ جدك وانصب مثلما نصبوا … وحث سيرك وانزل حيثما نزلوا
لا يدرك المجد من دون العنا أبدا … وهل بلا لسع نحل يجتني العسل
ضيعت عمرك في خفض وفي دعة … فانفني بر قبل أن يغتالك الأجل
ترجو من الخير أضعافا بلا عمل … من غير ما عمل لا يدرك الأمل
وأشعر الزهد والتقوى فؤادك إن … رمت النجاة فلا تنظم بك الخول
واصبر على مضض الأسواد من زمن … كأنما مسه في خبطه الخبل

لا تشكون الى الخلق فتؤلمه — او انت تشمته ان نالك الخلل
كل المصائب في الدنيا وان عظمت — تسلى وان جل منها الخطب يحتمل
الا مصيبة يوم الطف ان لها — نارا الى الحشر لا تطفى لها شعل
مصيبة هدت السبع الشداد لها — حزنا وزعزع منها السهل والجبل
مصيبة بات منها المصطفى وجلا — والمرتضى قبل ما يدنو لها اجل
مصيبة اوسعت في قلب فاطمة — جرحا من الحزن لا يرقى ويندمل
شلت يد الدهر كم يجني حوادثه — نهلا وعلا على من هم له العلل
اصاب ساداته عمدا وكان لهم — اذل عبد فلم يعف له زلل
ثم تجنى عصبة بالطف ضاق لها — عرض البلاد وسدت دونها السبل
قد قادها الحتف حتى اصبحت فدى — على الصعيد فمعفور ومنجدل
جبال حلم تداعت للبلا فهوت — الى الحضيض وادنى مجدها زحل
بدور سعد بارض الطف حاق بهم — خسف المنون وفي بوغائها افلوا
شم الانوف بما برغم المجد بان لهم — على الرغام انوف رغم ذلل
كانوا الاكابر والسادات من مضر — تحكمت فيهم الاوغاد والسفل

تجرعوهم

تجرعوهم كؤوس الحتف مترعة — على الظماء وما بلت لهم غلل
تالله لا انس سبط المصطفى غرضا — تنتاشه البيض والخطية الاسل
وحوله نفر من صحبه غرر — خير النفوس لهم من دونه بدل
يستبشرون باتلاف النفوس لما — قد كوشفوه من الحسنى اذا قتلوا
اسود غاب يراع الموت ان وثبوا — ويفرق الدهر من ذعر اذا حملوا
يكاد تدنو منايا القوم ان نكصوا — منهم على بعدهم قبل ان يصلوا
حتى لقد غودروا صرعى كانهم — على البسيطة شرب غالهم ثمل
فظل فردا وحيد العصر بعدهم — يقابل الجمع لا روع ولا فشل
يكر كالاسد الضاري فتنفر عنه — الاسد وهي ظبا من بأسه جفل
كانه حين تنقض الصفوف به — يوم النزال ابوه الفارس البطل
حتى تقطر من متن الجواد على — وجه الصعيد كطود هده الاجل
ومن الرأس منه السمر من حنق — من القفاء بكف ليتها الشلل
فمادت الارض واغبرت جوانبها — وطبق الناس رجف عند ما ذهلوا
وعطل الكون لما ان هوى وهي — ركن الهدى وعلى جيد العلى العطل

لهفي وقد مر نعاه الجواد الى   فسطاطه وعليه الحزن مشتمل
فقد بصرن به خلوا صرخن الا   وا ذلنا نال منا الشامت الرذل
اليوم طالت بنو حرب طوائلها   في حربنا ودهتنا منهم الفيل
ابن النبي الا ابن النبي يرى   جبينه وهو في الرمضاء منجدل
ابن النبي الا ابن النبي يرى   اولاده بالعرا اجسامهم عمل
ابن النبي الا ابن النبي يرى   بناته وهي بعد الصون تبتذل
ابن النبي الا ابن الوصي الا   ابن الزكي يرى ونخطبنا جلل
ما بين منهم كئيب ضربا وعارية   سلبا ومرغمة سبيا لنا عول
نستعطف القوم بالشكوى فلم   ترم يرق منهم وقد ضاقت بنا الحيل
وزينب عز منها الصبر اذ فجعت   بندبها فلها ندب ومرتجل
تقول من حرق والدمع منهمر   والجيب منخرق والنوم منسلك
اخي لقد حل منك الرزء وانقصمت   عرى السلو ومض الحزن والثكل
اخي لقد غاب عنا السعد وانقطع   الرجاء منك وخاب الظن والامل
اخي لقد جف وادينا وصوح نبت   العز منه ودالت دوننا الدول

اخي عفت

اخي عفت دار افراحي بكم وخلت   من مؤنسي اهلها واستوحش الطلل
اخي لا قر لي قلب ولا ابتسمت   سن ولا هجعت لي بعدكم مقل
اخي هل عودة ترجى لنا كلا   هيهات لا صلة ترجى ولا وصل
ونادت تندب المختار قائلة   وقلبها بلظى الاحزان مشتعل
يا راكب البيد يطويها على عجل   طي السجل رعاك الله يا رجل
عرج على يثرب واقر السلام بها   خير الانام وقل والدمع منهمل
اهلك اليوم علم بالحسين وما   جنت عليه بنو حرب وما فعلوا
ثاروا عليه غضابا عن ترات دما   قد اسلفتها لهم صفين والجمل
فغادروه طريحا بلا بعد ما صرعوا   انصاره وبنيه الغر قد قتلوا
فها هو اليوم مسلوبا ما له كفن   ولا اعد له لحد ولا غسل
تسفي عليه سوافي الريح تستره   عن العيون لعين نسجها حلل
والخيل جائلة فوق جثته   ترض اعظمه وطأ فتنفصل
يعز عليك رسول الله ما   عملت بنا امية بؤسا لما عملوا
لم يكفهم سلبنا عن هتك حرمتنا   وحملنا حسرا تخدي بنا الابل

إلى الشام هذا يا كالإماء إلى … يزيد بالعنف لا رفق ولا مهل

والرأس يقدمنا كالبدر بينهم … بين الرؤوس أصم الكعب معتدل

هذا وسيدنا السجاد معتقل … في الأسر أودت به الأصفاد والعلل

فقد وصلن إليه ضل منهجا … لما أحيط النبي وهو أثنا الجدل

عليه لعن من الجبار متصل … نعشاه ما اختلف الأبكار والآصال

فيا لها نكبة في الدهر عز لها … مثل وأنى لها في رزؤها مثل

يبلى الزمان ولا يبلى لها حزن … بل يستجد وفي الأحشاء يشتعل

حتى يقوم ولي الأمر طالب ثار … السبط تعضده الأملاك والرسل

ويشهر السيف سيف الانتقام فلا … يبقي عدوا ولا يبقى له دخل

ويملأ الأرض عدلا مثلما ملئت … جورا فيرغم أهلها السرحان والجهل

هناك تشفى صدور طال ما حرجت … دهرا وينقع غل ما له بلل

يا سادة في العلا لو طاولت زحلا … لانحط عن كعبها في أوجه زحل

ومن مناقبها لو رمت أحصره … لضاق عن بعضها التفصيل والجمل

إليكم بنت فكر طاب مولدها … بحبكم فلها عن غيركم ميل

لكنها ناكل عبري لكم أبدا … فليس عن نوحها والحزن تنفصل

تجني لها حظ لطف الله عندكم … فتى علي بن لطف الله والأمل

عطفا على ولديها وسامعها … ووالدي وأرحامي ومن يلوا

عليكم الله صلى كلما ضحكت … زهر الربى حين يبكيها الحيا الهطل

للشيخ يوسف ابن أبي ذيب الخطي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

ذكر الطفوف ويوم عشر محرم … تجري له دمع سفوح بالدم

عاني الفؤاد مضيضة أحشاؤه … بلظى جوى بين الجوانح مضرم

صب بجنبيه مسهد فكأنما … أجفانه ضمنت برعي الأنجم

يبح الخفاء بحرقة لا تنطفي … ورسيس وجد في الصدور مخيم

يا يوم عاشوراء كم أورثتني … حزنا مدى الأيام لم يتصرم

ما عاد يومك وهو يوم أنكد … إلا وبت بليلة المتألم

أرغمت أنف الدين بعد سموه … وأملت ركن الدين بعد تقوم

وأصبت أحمد والوصي وفاطما … بجليل رزء وخطب مفعم

كم ذقت من كرب بعرصة كربلا … مر مجاجتها كطعم العلقم

لِلّٰهِ مِنْ عِزٍّ هُنَاكَ مُذَلَّلٍ ... لِلّٰهِ مِنْ مَجْدٍ هُنَاكَ مُهَدَّمِ
لِلّٰهِ مَا تَحْدُثُ عُلُوجُ اُمَيَّةٍ ... مِنْ كُلِّ جَيْشٍ لِلضَّلَالِ عَرَمْرَمِ
فَصَمَتْ عُرَى الْعَلْيَا بِبَاعٍ قَاصِرٍ ... وَلَوَتْ لِوَى التَّقْوَى بِبَاعٍ اَجْذَمِ
شَمَخَتْ بِاَنْفٍ فِي الذِّكْرِ مُرْغَمِ ... وَرَنَتْ اِلَى عَطْفِ اِلَيْهَا مُلَامِ
اَضْحَى الْحُسَيْنُ ذَرِيَّةً لِرِمَاحِهَا ... وَغَدَا ضَرِيبَةَ كُلِّ اَبْيَضَ مِخْذَمِ
تَرَكَتْهُ مُتَّشِحًا بِقَبْضِ وَرِيدِهِ ... رَهْنَ الْمَنِيَّةِ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
لَهْفِي وَهَلْ يُجْدِي التَّلَهُّفُ اِمْرَأً ... رُمِيَتْ حَشَاهُ مِنَ الْخُطُوبِ بِصَيْلَمِ
لَهْفِي عَلَى الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ تَكَوَّرَتْ ... مِنْهُ الْمَعَالِمُ عِنْدَ فَقْدِ الْاَعْلَمِ
لَهْفِي لِبَيْتِ الْوَحْيِ اَضْحَى بَلْقَعًا ... وَمَعَاهِدُ الذِّكْرَى رِهَانُ الْاَرْسُمِ
لَهْفِي لِصَدْرِ ابْنِ النَّبِيِّ مُحَطَّمٍ ... وَقَرَاهُ بِالْجُرْدِ الْعِتَاقِ مُهَشَّمِ
لَهْفِي لِرَاسِ رَئِيسِ هَاشِمٍ فِي قَنًا ... يُهْدَى بِعَيْنِ اللّٰهِ لِلْمُتَهَكِّمِ
عَجَبًا لِاَرْضِ اللّٰهِ لَمْ تَخْسِفْ وَالسَّبْعُ ... الطِّبَاقُ عَلَى الْوَرَى لَمْ تَهْجُمِ
عَجَبًا لِشَمْسِ الْاُفْقِ لَمْ تَغْرُبْ عَلَى ... مَثْوَاهُ اَوْ بَدْرِ الدُّجَى لَمْ يَرْتَمِ
يَا رَاكِبًا يَطْوِي الْمَفَاوِزَ وَالْفَلَا ... بِنْ بُودَةِ السَّدَفَيْنِ فَحْمِ الْمَنْسِمِ

عَرِّجْ بِاَعْلَى يَثْرِبٍ مُتَيَمِّمًا ... قَبْرَ النَّبِيِّ فَقِفْ عَلَيْهِ وَسَلِّمِ
قُلْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ اُمَيَّةً ... اَصْمَتْكَ مِنْ قَوْسِ الْعِنَادِ بِاَسْهُمِ
جَدَعَتْ بِسَيْفِكَ اَنْفَ دِينِكَ وَانْثَنَتْ ... تَرْنُو اِلَى الْاِسْلَامِ عَنْ طَرْفٍ عَمِي
بِاَبِي عَقَائِلُكَ الْحِصَانُ تَكُلُّهَا ... اَبْنَاءُ حَرْبٍ بَعْدَ عِزٍّ مُفْعَمِ
بِاَبِي بَنَاتُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فِي ... ذُلِّ السِّبَا كَالرُّومِ اَوْ كَالدَّيْلَمِ
مِنْ كُلِّ عَاثِرَةٍ بِذَيْلٍ طَاهِرٍ ... حَسْرَى وَثَاكِلَةٍ تَلُوذُ بِاَيْتَمِ
تُذْرِي وَالْاَحْزَانُ حَشْوُ حَشَاهَا ... بِمَدَامِعٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْتَظِمِ
قُتِلَ الْحُسَيْنُ فَيَا سَمَاءُ تَفَطَّرِي ... حُزْنًا وَيَا دَارَ السُّرُورِ تَهَدَّمِي
يَا اَعْيُنَ الشُّهْبِ اقْتَدِي بِي فِي الْبُكَا ... يَا وُرْقُ مِنْ نَوْحِي عَلَيْهِ تَعَلَّمِي
يَا قَلْبُ ذُبْ وَجْدًا عَلَيْهِ بِحُرْقَةٍ ... يَا عَيْنُ مِنْ فَرْطِ الْاَسَى لَا تَنَامِي
رُزْءٌ بِهِ هُدِمَ الْهُدَى وَتَثَلَّمَتْ ... مِنْهُ عُرُوشُ الدِّينِ اَيَّ تَثَلُّمِ
وَاَغْبَرَّتِ الْآفَاقُ حُزْنًا وَارْتَدَتْ ... ثَوْبًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْاَسْحَمِ
بُعْدًا لِدُنْيَا مَا وَقَتْكَ مِنَ الرَّدَى ... سُحْقًا لَهَا دَامَ امْرُؤٌ مُطْعَمِ
يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ اِنِّي وَالَّذِي ... رَفَعَ السَّمَاءَ وَزَانَهَا بِالْاَنْجُمِ

لو كنت شاهد يوم مصرعك الذي ... فض الحشا شزرا بالمضا الأعظم
لسالت نفسي فوق أطراف الظبا ... سيلان دمعي فيك يا ابن الأكرم
ووردتها بحر المنون ولم ترد ... من مصدر الأبدان تنعم
ما عذر لي إن بت وردا للعدا ... وأبيت إلا في قميص من دم
لكن تأخرني الزمان وإن لي ... أملا سأدركه بغيظ قومهم
أرجو على العلات يوما أمتطي ... فيه على أعداك صهوة أدهم
وأصيح يا ثار ابن فاطمة على ... حي النزال بأمر مولى مقدم
طلاب وتر تنجلي بضيائه ... غمم القلوب ووجد دهر مظلم
تقفوه من أبناء ذيب عصبة ... شم كأسد في الكريهة قحم
ترد الهياج بأنفس حرية ... لم تلو راجعة بغير المغنم
من كل طعين يهش إلى الوغى ... عبل الذراع وكل ضرب لهذمي
يسطو بقلب ليس فيه تقلب ... وسديد رأي في التجارب أحزم
لم يثنه عن نصرة ابن محمد ... عذل العواذل أو ملام اللوم
مولاي يا قطب الوجود ومنتهى ... الأدوار يا رب الندى والأنعم

يا سيد البيت

يا سيد البيت المعظم والصفا ... ومنى وبيت المعزين وزمزم
حتام يا ابن العسكري جراحنا ... لم تندمل وسيوفنا لم تكلم
انهض بعزمتك التي تسمو بها ... هام النجوم من السهى والمرزم
واحسم بسيفك فتنة عميا إلا ... لم تلق سواك لدائها من محسم
صلى عليك الله ما هتفت على ... هيف الغصون حمامة بترنم

وله أيضا عفي الله عنه

خليلي بالعيش عوجا على ... ربى يثرب وانزلا واعقلا
وخلا السرى واحبسا الركب في ... يمين ذراه ولا تعجلا
ولا تنهرا عجاني فلي حاجة ... بها حمل القلب ما حملا
ألا عرجا بي على منزل ... لعبد مناف عفاه البلى
أعار له الدهر عجم الخطوب ... فلم يبق عنه لها معدلا
قفا نقض واجب حق له ... بفرط البكا أو لا أو ولا
١١ ونسأله وهو غير المجيب ... ولكن علينا بأن نسألا
أيا منزلا باللوى مقفرا ... فدتك منزلة وحي خلا

اما انت كعبة وفد لها * تؤم العفاة تجوب الفلا
وحصن منيع اذا ما الزمان * تناكس في الامر او اشكلا
فاين عيونك للمجد بين * اذا ضنت السحب ان تهملا
واين الاولى كنت تسمو بهم * اذا شئت كيوان والاعزلا
تقاسمهم حادثات المنون * وارخى على جمعهم كلكلا
فاضحوا عباديد لم يألفوا * عن الضيم مأوى ولا موئلا
نبي الهدى احمد لم يزل * يرى الباس من قومه المعضلا
فيغضي بجفنيه فوق القذا * ومن بغيهم يكظم الحنظلا
لحتى قضى مستمل الحيوة * وحق لاحمد ان يملا
وطل دما حيدر في الصلوة * برغم الصلوة ورغم العلا
على غير شيء سوى انه * الى الله هاد لمن ضللا
وفاطمة الطهر كم حرقة * لها في الجوانح لن تصطلا
ترى ارثها ملو ايدي اللئام * وحجتها فيه لن تقبلا
ولم تنج من ضرهم ساعة * لحين قضت وهي غضبى على

وريب

وريب الندى الحسن المجتبى * أقام على غصص لا انبلا
رمته بنو البغي سهم العناء * فاصمت برمتها المقتلا
وكم لبني الوحي خطب لهد * ذرى الجبل الصلد لو اعقلا
واعظم من ذاك يوم لهم * فيا لك يوم هم المهول لا
لدى جانب النهر اضحت بهم * معاطشنا رغما ذللا
نبيت باهواله ولعا * ونصبح من رزوه ذهلا
جوى في الجوانح منه مقيم * يبيد الزمان ولن يرحلا
فلله يا يوم عاشور كم * وهبت القوى وفتت الكلى
ويا كربلا كم فطرت الحشا * بعضب المصيبة يا كربلا
أتحمل بقهر فيك الحسين * واهل الهدى والندى مجملا
ولم يحض من مائك المنهلا
بعضب المصيبة يا كربلا
ونضحي بجوك صادي الحشا * وواديك رحب الفضا للملا
يضيق بخلجك درعا به * يجرد من نفسه جحفلا
الا بأبي وبنفسي وحيدا * تدبّ في دورها بلا
يكر رحاة الحروب التي

ويغدو وله في الوغى سابق   تخال عليه القضا المنزلا
يصول بنصل كأن الصباح   بيمناه يجلو دجى الليلا
فما زال يمنع عن أهله   بأهلي وبي الأمنع الأنبلا
بصالح في الكر بيض الصفاح   ولما يجل ولن ينكلا
لحتى رماه القضا عاجلا   بمقتله خلسة عيطلا
فأهوى على العفر كالبدر إذ   هوى للأفول وقد أكملا
فأهوت إليه البيوت التي   لها أذن الله أن تعتلى
وأهوت إليه برغم التقى   مساجد بالذكر كانت ملا
وثلت عروش الهدى وانثنت   عليه بنات العلا ثكلا
وزلزلت الأرض واستعبرت   عليه السماء دما مسبلا
وناحت ونادت بسبع الطباق   ملائكها محفلا محفلا
فمن للطعان ومن للضراب   وللمستجير إذا محلا
أما آن للسمرات تلتوي   وللمشرفية أن تفللا
وللخيل تعثر في جرها   وأيدي السماحة أن تغللا

فلذت صريعا على وجهه   ترب الترائب دامي الطلا
تنادى على ظهره العاديات   فتفصله مفصلا مفصلا
وشدوا إليه أكف الرياح   فباء بعينيها هامر ملا
ونسوة أحمد ينظرنه   بأيدي المنية رهن الفلا
فيضربن بالأيدي الناصيات   ويخفضن بالأرجل الجندلا
ويبكين عن عظم أحزانها   بدمع حكى فيضه الجدولا
حواسر من خدرها لم تجد   لهن ملاذا ولا معقلا
إذا هن أبصرن فوق الثرى   جسوما مبضعة رملا
وشمن رؤوس المعالي على   صعاد عوالي القنا ميلا
تعثرن في الذيل من فرطما   تحملن كربا لها مثقلا
ونحن فلو أن رضوى ومى   مناحتها بالبكا أعولا
ينادين في الأرض عرصاتها   لعظم المصيبة والابتلا
أبا زاكيا طه محمد وله   تخال إذا انبسطت أجدلا
شتات أربع الريح في أربع   إذا ما نشرن طوين الفلا

لك الخير عرّج بوادي الغري
وحطّ الرحال ولن ترحلا

وقل بعد حسن السلام الذي
حكى طيبه الندّ والمندلا

أتيتك يا ابن أبي طالب
أعزّيك بالسبط في كربلا

حسين وإخوته مع بنيه
وأسرته أصبحوا قتّلا

وطيف بأرؤسهم في البلاد
مشهّرة متن لا متى لا

ونسوته في متون النياق
يجبن الفلا مجهلا مجهلا

حملن على الأين لا يتّقين
وطاء بطان ولا محملا

إلى الشام تحدو ولهن الحداة
هذا يا أبي فاجع أرزأ لا

مصاب به هدّ ركن الهدى
وعين النبي بالدما أسبلا

فيا ليت دهري لأمر نبي
ويا ليته مرّني أوّلا أمهلا

وشاهدت يومك يا ابن الو
صي على متن عبل الشوى

أخوض به غمرات الوغى
وأشرب كأس الردى سلسلا

أقيك بنفسي وقلّ الفدا
حدود الظبا والقنا الذبّلا

ولكن تأخرت شأني البكا
سوى قصر الدهر أو طولا

ازف اليكم

أزفّ إليكم حسان القريض
وأجلو عرائس فكري جلا

لعلّ أبي ذنب يوم الجزا
ينال بكم كلّ ما أمّلا

فلا عمل مسعد يوسفا
سوى حبّه لكم والولا

عليكم من الله أزكى الصلاة
متى هلهل السحب أو جلجلا

وله أيضا تجاوز الله عنه

ما بعد رامة واللوى من منزل
عرّج على تلك المعاهد وانزل

هذي المعالم بين أعلام اللوى
قف نبك لا ابن الدخول فحومل

إنه أخا شكواي يوم تهامة
والحي بين ترحّل وتحمّل

أسعد وما للمستهام أخي الجوى
من مسعد ابن النجي مر الحلي

حادي المطي بنا رويدا
وابلك حاجة واليد مندل

قف لي على الربع الذي أقفله
بجوى خفي وفرط بن فارجلي

يا دار منتهب السنا سقيت من
صوب الحيا الوسمي كل مجلجل

قد كنت كعبة وافدين ومنتهى
آمال مجتدي النوال المحل

فغدا طلالك حيث شاء له البلى
مستنكرا من بعد عرفان على

وخاك دهرك في عضال خطو   فحاك من سفرٍ ولم يتأمل

يا دهر بعض ذاك رفقاً إنما   هو قلب مكتئبٍ وهم مجتبي مبتلي

حملتني ما لو تحمل بعضه   أحشاء يذبل هد شامخ يذبل

وأذقتني كأساً أضر على الحشا   من نفث أنياب الصلال القتل

لكن كيف شئت فإن دينك الخطا   طبعاً بغير تطبعٍ وتحلي

واحكم بما أمرت غير معارضٍ   بنفاذ حكمٍ في البرية فيصل

فلأبرزن إليك جيش تجلدي   ولألبسن عليك درع تحملي

ولأصبرن عليك حتى تشتفي   صبر الكرام على الخطوب النزل

لا غرو إنك لا تزال مسدداً   سهم العناد لكل حرٍ أفضل

ترمي فتصمي مثل رميك عامداً   كبد النبي جراحةً لم تدمل

أضحى يغص على قذاك وجادعاً   من عظم نفيك مثل طعم الحنظل

ووصيه الهادي أبو حسنٍ فكم   عاني عناك بعزمةٍ لم تنصل

في كل يومٍ تنحنيه بفادحٍ   وتنوبه بنوائبٍ لم تحمل

حتى تشحط في الصلوة بدمه   من كف أشقاها بحد المنصل

والبضعة

والبضعة الزهراء أضحى إرثها   من أحمدٍ نهباً لكل مضلل

حملت كروباً من طغاتٍ صحبوا   في معزلٍ والذي كان بمعزل

فقضت بغصتها وحرقة قلبها   تشكو ظلامتها لمولاها الولي

وأبو محمد الزكي المجتبى   رب النوال الغمر سمح الأنمل

خبى له ملفوظ هندٍ حتفه   في منهلٍ فقضى بذاك المنهل

ولأجل مرديةٍ لفاطم وقعةً   تتبدل الدنيا ولم تتبدل

يوماً بأيمن نهر عرصة كربلا   لله من يومٍ هنالك مهول

يوم به رميت أنوف ذوي الحجى   وبني العلا برغمٍ وتذلل

يوم به ضاق الفجاج ورحبه   ذرعاً على ابن المرتضى الهادي علي

حشدت له أبناء حربٍ جحفلاً   فقضى الهدى من بغي ذاك الجحفل

بأبي ولي أفدي ابن فاطم والحجى   متسعٍ بعلي كعلي المرجل

لهفي وأعلياء بحد أبيض صارمٍ   في سرج عداءٍ أغر محجل

فكأنه من فوق صهوة طرفه   قمرٌ على فلكٍ سرى في مجهل

وكأنه والشوس خيفة بأسه   أسدٌ تصول على نعامٍ جفل

يحكي عليا في القراع وهكذا ... يرث البسالة كل ندب أبسل
ما زال والسمر اللدان شوارع ... والبيض تبرق في سحاب القسطل
يسطو على قلب الخميس كأنه ... صبح يزيل ظلام ليل أليل
حتى تجدل في الصعيد معفرا ... روحي الفدا للعافر المتجدل
فبكت له شم الرعان وأظلم ... العصران من حزن عليه مطول
وبكت له السبع الشداد بمدمع ... قان كرجاف العشي مسلسل
ونعاه جبريل الأمين فأعولت ... زمر الملائك محفلا في محفل
قتل الحسين فلا حيوة بعده ... تحلو وأودية الهنا لم تحلل
أقوت به تلك البيوتات التي ... أذن الإله بذكرها أن تعتلي
وغدت بها أم العلاء عقيمة ... هيهات فهي بمثله لم تحمل
هل للشريعة بعده من حارس ... أو سائس يرجى لحل المشكل
هل للهدى هاد سواه وكافل ... أو للندى والجود من متكفل
واحسرتاه لنسوة علوية ... خرجت من الأسجاف حسرى ذهل
متعثرات بالذيول صوارخا ... بمدامع تجري كجري الجدول

من ثكل

من ثكل تشكو المصاب لأيم ... أو أيم تشكو المصاب لثكل
لم أنس زينب وهي تدعو ندبها ... في ندبها بتفجع وتولول
أأخي هل خلف تؤمل بعد ما ... أمسيت منجدلا رهين الجندل
هل دافع نرجوه إن خطب دها ... أو عضنا ناب الزمان المخذل
أنت الغياث لنا بكل ملمة ... والغيث للمستجدب المستمحل
يا راكبا من فوق ظهر شملة ... تنساء الرياح من الصبا والشمأل
مجدولة تطوي البلاد وتارة ... تهوي الوهاد بها هوي الأجدل
عرج على وادي المحصب من منى ... فشعاب مكة فاللوى ثم اعقل
وابلغ نزارا لا عدمت رسالة ... شجنية ذهبت بقلب المرسل
قل أين أرباب الحفاظ وخير من ... لبى صريخ الخائف المتوجل
أين العطاردة الشراة وقادة ... الجرد العتاق الصافنات الصهل
الشم من عليا لؤي وهاشم ... من كل عبل الساعدين شمردل
هل تقبلن الذل أنفسكم وما ... الله عهدي أنها لم تقبل
تمسي ابن فاطمة البتولة عرضة ... للمشرفية والوشيج الذبل

متترب بلا بدمائه عارٍ فيا لله   من عارٍ ومن متسربل

ملقى بلا جدث ثلاثاً ليتني   افديه غير مكفن ومغسل

وبنات احمد بعد عزهن في   ذل السبا من كل رجس ارذل

عرت عطاشى نائحات وكلها   تسري بهن على صعاب البزل

تهدى الى ارض الشام فلا رعى   الله الشام ولم تزل بتزلزل

رزء به هدم الهدى وتثلثت   منه عروش الدين اي تثلل

باءت امية بالنكال وبوئت   دارا من الدرك الجحيم الاسفل

تبعت خطا القوم الاولى نكصوا   على الاعقاب بين مغير ومبدل

فاسالهم وانا الخبير وخذهما   اقصص عليك سالت او لم تسأل

والله ما قتل الحسين ولا جرى   ظلم على آل النبي المرسل

الا مصافحة السقيفة عندما   عقدت على خلف الكتاب المنزل

وبنقض عهد محمد لوصيه   يوم الغدير كنقض غزل المغزل

فمضت امية تقتفي آثارهم   وكذا الاخير يقص اثر الاول

يا ابن النبي ومن تمطى في العلا   وعلى على هام السماك الاعزل

فسما

فسما بري من موارد حبكم   نهلا وعلا كالرحيق السلسل

وبما انطوى فبكى عليه من الفلا   لدعي تيم والدلام ونعثل

لو انني بالطف شاهد يومك   الواري بقلبي قدح زند مشعل

لاجبت اذ تدعو الاهل ناصر   لبيك داعي الله والحق الجلي

وبذلت نفسي دون نفسك للردى   وارى المنون احب شيء لي

لدلي

لكنما حظي تأخر ناقصا   والفضل للمتقدم المتكمل

فانا الكئيب عليك ما عمرت   ذو حزن وذو دمع ملث مسبل

حتى تجي ارادة الرحمن للمسـ   ـتضعفين عنه بتفضل

فلعل منة نعم على امرء   بنفا وغل في حشاه معلل

ويروح مغتبطا ولكم بما   ظفرت يداه من العطاء الاجزل

يا آل احمد انني اعددتكم   يوم الجزا حصني المنيع ومعقلي

لا اختشي حر الجحيم وان عدا   ذنبي كرضوى او كعد الخردل

فبكم الى الله العظيم توسلي   وعليكم بعد الاله توكلي

صلى الاله عليكم ما افتر ثغر   الروض من دمع السحاب المهمل

وله ايضا عفى الله عنه

دمع أكفكفه لفيض بحار ... وجوى أكابده لجذوة نار

يا دهر ما لك بالخطوب تدق بي ... أبدا على العلات كأس مرار

أوما كفاك بأنني هدف الضنا ... والحزن دأبي والضنا شعاري

كربي أكابد لوعة وكآبة ... ليلي تواصل بالحنين نهاري

والجسم تنهكه السقام كأنه ... قدح ترهفه أكف الباري

أدعى الدراري السائرات بعقله ... فكأنها خلقت بلا أسفار

فبنيت أحزاني طويت أضالعي ... وبلبس من ناري خلعت عذاري

يا عاذلي والوجد برح بالجفا ... وزناده بين الجوانح واري

خفض عليك فإن حزني سرمد ... لا ينقضي بتجدد الأعصار

أحبست أحزاني لذكرى حاجر ... أو رسم دار قد محاها الذاري

أو أن ما لي مثل ما يبغي ورى ... نيل المنى بوصال طيف ساري

صب متى ذكر العقيق رأيته ... من جفنه جار على التذكار

هيهات ما هذا شعاري في الهوى ... ليس الهوى بهوانه عذاري

لكن

لكن ذكرت مصارع السادات في ... يوم الطفوف فلم يقر قراري

يوم به خطب عظيم وقعه ... قد ألبس الإسلام ثوب صغار

أمثل المولى الحسين بكربلا ... صادي الحشا شبت بعد مزار

ألقى عصى المسرى بها مع فتية ... من حوله كالبدر بين دراري

الحافظين لذا الذمام وشيمة ... الأبرار تحفظ ذمة الأبرار

والمرتضين بنصره هام العلى ... والساحبين بها ذيول فخار

بيض كأن السابقات عليهم ... سحب تشرن على شموس نهار

حملوا على الحرب الزبون كأنهم ... غرث لأطعمة المنون ضواري

وردوا الردى نهلا وعلا واغتدوا ... صرعى بحد ذوابل وشفار

ومشمرا للحرب باعا مفردا ... قد أفردته حوادث الأقدار

يرنو بعيني رحمة أنصاره ... فوق الثرى كذبائح الجزار

ويجاهد الأعدا بنفسي مع ... ذاك المجاهد عصبة الكفار

يحمي عقائل أحمد بمهند ... ماضي الغرار وأسمر خطار

يجري به عبل الشوى وكأنه ... من فوق صهوته القضاء الجاري

متعجم ثلب الخميس كأنه / فلق الصباح من آيل الأسحار
مازال يبلي العذر فرهج الوغى / ويروع صدر الجحفل الجرار
حتى هوى عن سرجه فكأنه / طود تداعى خشية الجبار
ملقى على عفر الثرى متعفرا / بادٍ بأوعار البسيطة عاري
تعدو عليه العاديات ترض منه / الصدر في الإيراد والإصدار
لهفي وما لهفي عليه بزائل / حرقا يهتك حرها أستاري
لهفي لهذا الدين أضحى مائل / الأركان لا بل دارس الآثار
لهفي على بدر الهداية والندى / بعراص ترحة كربلا متواري
من مبلغ الهادي النبي محمدا / خبرا وليس كسائر الأخبار
أن الحسين رمت أيدي البغي عن / قوس العناد بأسهم الأوغار
تركته مقطوع الوتين منحب / الأوداج رهن فدافد وصحاري
تسد ولما أيدي الصبا بذيولها / من عثير طما من الأطمار
أسفي له والسمر تشرع جسمه / والبيض تكرع من دماه الجاري
أسفي لرأس ابن النبي غنيمة / يهدى بعين الواحد القهار

يا للحمية

يا للحمية من لؤي وطالب عني / أولي العناق بجومة المضمار
أيبيت بالطف الحسين ودمه / هدر برغم معاطس الأبرار
وتغص بالعيس القفار وفوقها / الخفرات تقذفها يد الأسفار
الباكيات المعولات برنة / يندبنه بالمدمع المدراري
متطارحات بالنياح كأنها / في نوحهن على المطي قماري
ما عذر أرباب الحفاظ وخير من / لبى الصريخ وخير حامي الجار
هلا امتطوا بالجد كل مضمر / يعدو بكل مظفر مغوار
وتسابقوا والبيض ترعد والقنا / كالشهب ترجم في سماء غبار
هل بعد سبط محمد من سيد / يرجى لبث مكارم وفخار
أم هل حرام بعده بمحرم / أم هتك ستر بعده بشنار
ضلت حلوم أمية يا ويلها / لبست من التضليل حلة عار
ما حافظت فيه العهود ولا رعت / فيه ذمام محمد المختار
مهلا أمية ما العيون بهجع / عنكم فثم مطالب بالثار
فلسوف يطلعها عليكم شزبا / شعث النواصي خزر الأبصار

نودوا الردى بصد وبحن وتطلبوا … عنها الفرار ولات حين فرار
فهناك هيجاء تزيل غلا سلا … لفلاحة الأحشاء ذات شرار
قد اضرمتها ساعة رجعت لها … شوم الرجال بصفقة الاضرار
لعبت بدين الله لعب معربد … ثملان بين دساكر الخمار
ورمت اهيل الله في ابنائها … بالذل في الأسرار والاجهار
فعلى اولئك لعنة تترى من … الجبار في الآصال والابكار
وجزاهم شر الجزاء احمد … الهادي وعن ابنائه الاطهار
نعما ذوي المجد الرفيع ومعدن … الحق الجليل ومنبع الاسرار
من شاعر نظما يفوق بلطفه … نظم اللآلي في يد التجار
ان فات نصركم اباذب فكم … يفت الجهاد بمحكم الاشعار
وعليكم اضحى يعول يوسف … ان تنقذوه من عذاب النار
وعليكم صلى المهيمن كلما … ليل بدى في سياق نهار

للبهي الشيخ عبد النبي بن الحاج احمد بن مانع الخطي عفا الله عنه

قف بالمعالم بين الرسم والعلم … من عرصة الطف لا من عرصة العلم

واستوقف

واستوقف العيس فيها واستهل لها … سقيا من الدمع لا سقيا من الديم
وابك الأولى عطلوها بانتزاحهم … من بعد حليتها ناديها بقربهم
واسعد على الشجو قلب المستهام بهم … وأي قلب لهم بالشجو لم يهم
ان الغرام لفقد الحي ممرضه … ليس الغرام لومض البرق من اضم
وهل يليق البكا ممن تذكرهم … ام من تذكر جيران بذي سلم
حسب الأسى ان جرا وعن ذكرهم … مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
وان نسيت فلا انسى الحسين وقد … اناخ بالطف ركب الهم والهمم
غداة فاضت عليه كل مشرعة … بكل جيش كموج البحر ملتطم
غداة غاض غبار النقع منبلكا … كالبدر يسنح في جنح من الظلم
غداة حفت به من رهطه نفر … شم الأنوف انوف العزم والشيم
اقوام مجد زكت اطراف محتدهم … من هاشم ورجال السيف والقلم
من كل محتبد في الله معتصم … بالله منتصر لله منتقم
تخالهم حين ثاروا من مضاربهم … لنصره كاسود ثرن من اجم
كانما كل عضو من جوارحهم … حل بحرصهم بالحفظ للذمم

يمشون للطعن شوقاً والجلاد هوًى | والموت يجلو كؤوس البين بينهم
كأنما السمر هيف هزها طرب | من حولهم وصليل البيض كالنغم
حيث الكريهة كالحسناء بينهم | تبدو تواجدها من ثغر مبتسم
يعدون بين الأعادي غير خائفة | قلوبهم عدو عقبان على رخم
حتى إذا وردوا حوض المنون على | حر الظماء ورود السلسل الشبم
فأصبح السبط والهيجا تطوف به | كأنما هو فيها ركن مستلم
والبيض في النقع تعلو الدارعين كما | برق تألق من سحب على أكم
وكلما لاح ومض من صحيفته | سال النجيع من الهامات والقمم
كأنه حين ينقض الجواد به | طود يمر به سيل من العرم
ما مر إلا ورد الجيش مفترقاً | شطرين ما بين مطروح ومنهزم
نفسي الفداء له من مفرد بطل | كأنه الجمع يسطو بين كل كمي
ليث ترى الخيل منه في المجال | كما ترى من اللطم أو من فاضل الأدم
كأن وثبته في الحائرين بها | عليه وثبة سرحان على غنم
يلقى الصفوف برأي غير مندهل | من الحتوف وقلب غير منفصم

كأنما الحتف من أسنى مطالبه | وسورة الصفح من مستطرف النعم
لهفي له وهو يثني عطف مجدلة | لدى الوغى بين كف الردى وفم
لهفي له إذ هوى للموت حين دعى | به القضا بلسان اللوح والقلم
تزعزعت جنبات العرش حين هوى | وانهد جانب ركن البيت والحرم
وأظلم الدهر لما أن سفرن به | بنات أحمد بعد الآل والحشم
كأنهن نجوم غير مقمرة | لما برزن من الأستار والحرم
تلك الكرائم ما بين البلاد غدت | ما بين منتهك تسبى ومهتضم
وأصبحت بعد سلب الستر مفنوة | بالأصبحية من فرع إلى قدم
يا راكباً وسواد الليل يلبسه | ثوب المصاب ومنه الطرف لم ينم
يرمي الفلاة بعيني حسرة فنكبت | بمهجة الدو منك السهم حين رمى
عج بالغري وقف بعد السلام على | مثوى الوصي وناج القبر والرمم
وانع الحسين وعرض بالذي و | جدت بالطف أهليه من هتك وسفك دمي
سينضح القبر دمعاً من جوانبه | بزفرة تقرع الأسماع بالصمم
وأطلق عنان السرى والسير معتمداً | أكناف طيبة مثوى سيد الأمم

ونادا أحمد والزهراء فاطمة والمجتبى العلم ابن المجتبى العلم
واحث التراب على خديك والق على أعتابهم وجهك المعفر والتثم
وقل تركت حسينا رهن مصرعه مبضع الجسم دامي النحر واللمم
والمعشر الصيد من عليا عشيرته تطوحوا بين مقتول ومصطلم
علاهم السيف حتى أصبحوا مثلا على الثرى كغصون الطلح والسلم
وواحد العصر ملقى في جوامعه يشفه ناحل الأحزان والسقم
كأنما العين لم تدرك حقيقته من النحول وشف الضر والألم
وحوله الخفرات الغر مهملة تحوم حول بني الزهراء بغير حمى
من كل ربة أطمار ممزقة وذات عقد هشيم الحلي منقصم
هذي تلوذ بهذي وهي حاسرة والدمع في سجم والشجو في ضرم
يردد اللحظ فيها كل ذي حنق تردد اللحظ في الغلمان والخدم
تعز عليك رسول الله موقفهم كأنهم من سبايا العرب والعجم
تعز عليك رسول الله سبيهم وحملهم في ظهور الأينق الرسم
تعز عليك رسول الله غربتهم بالشام بين بني الفحشاء والتهم

فاي

فأي قلب عليهم غير مشتعل حزنا وأي طرف غير منسجم
فيا له من مصاب لا انفصال له وحادث عم أهل الأعصر القدم
وواقعة كربلا دمعي لها أبدا ومقلتي بين منثور ومنتظم
وودكم يا بني الآيات محكمة فتية اللفظ لقمانية الحكم
عذراء فائقة هام القريض لها بجنسي مبتدأ منها ومختتم
أهديكموها فتى يرجو النجاة بكم لأنكم خير مأمول ومعتصم
ماوا الذي علقت منكم يداي به من الولا وهو عندي أعظم القسم
بأن فتشفعني من دار النعيم بكم وإن تعاظم ذنبي أو فشا العمم
ما لابن أحمد عند الله غيركم من الدني بعث في الوجدان والعدم
صلى الإله عليكم ما الغمام همى وروض الأرض بالسعدان والحزم

للمقدسي السيد أحمد بن عبد الرؤوف الجد حفظي طاب ثراه

هي كربلا فاعقل قلوصك وأربع واستفت عن سكان تلك الأربع
وأمدد بها مقصور حزن كامن بين الجوانح والحشا والأضلع
فلقد عفت تلك الطلول وأقفرت منها النزول فما لهم من مرجع

فانبتها البوم المشوم تنوح في ... تلك الرسوم مع الغراب الأبقع
أمستم مزار الوحوش عقيبما ... كانت مقام أولي المقام الأرفع
آل النبي المصطفى خير الورى ... وأجلهم قدرا وأطيب موضع
نثرت نظام الشمل منهم عصبة ... غصبت تراث خير وصي مشفع
بالله يا لهفي حرمة أحمد ... في آله والى ذمام ما رعي
أمن الوفا غصب الوصي تراثه ... أم سبه في كل موضع مجمع
أم ضربه بالسيف فوق قذاله ... مستغرقا بجلال الكرم من دعي
أم غصب فاطمة البتولة نحلة ... من عند والدها التقي الأورع
أم حرق منزلها بنار حرقها ... لأذر السعر في حشا المتشيع
أم ضغطها بالباب حتى أسقطت ... أم ضربها بسياط رجس ألكع
أم سم قرة عينها وحبيبها ... الحسن الزكي أخي الفخار الأرفع
أم ذبح مهجتها الحسين بكربلا ... ذا غلة في قلبه لم تنقع
ملقى ثلاثا بالعرى من حوله ... وحش الفلا تبكي بقاني المدمع
إن راح منزوع الثياب فقد بقي ... ثوب عليه من العلى لم ينزع

وثياب حمر

وثياب حمر من نجيع وريده ... وثياب سافي كل ريح زعزع
أسفي لشيبته البهية ضمخت ... بدم الوريد وجسمه المتقطع
أسفي لطلعته السنية جدلت ... فوق الصعيد عقيب لين المضجع
أسفي لبنوته وقد أبصرتهم ... تحت المواضي والرماح الشرع
أسفي لهن وقد مضين برنة ... يسحبن ذيل تخشع وتذلل وتخضع
حتى أتين له وصحبه فلم ... يسمع فصيح مقالهن ولم يعي
فسقطن فوق كريمه ولثمنه ... وضممنه في الصدر ضم مودع
والشمر يمنعهن عن تقبيله ... ووداعه بأليم ضرب موجع
فيلكن السيف الصقيل بنحره ... حنقا فيا لك من مصاب أشنع
عجبا لصارمه المشوم وقطعه ... أوداج سبطك ولم يتقطع
عجبا لدمر مرتقي صدر العلى ... ومحل صدر المصطفى المتورع
وخزانة التقوى ومجمع الهدى ... وعلومه والدين البطين الأنزع
عجبا لليث بني نزار كيف قد ... تبقى بها أصغار كلب أبقع
تفنى العدا بل نفس كل موحد ... تغدو به ملقى في فلاة بلقع

والناس منه فوق أسمر ذابل ... والمسلمون بمشهد وبمسمع
لا در درهم ولا هطلت على ... أطلالهم مزن السحاب الهمع
أوهل يبال براس ريحانة ملـ ... ـة الإسلام في راس السنان الأرفع
وهم قعود عن تدارك ثاره ... من قاتليه فيا لحق ما رعي
يا للرجال لزينب بنت الوصي ... المرتضى رب الجناب الأمنع
مهتوكة الأستار تدعو جدها ... المختار أكرم شافع ومشفع
وتقول يا جدي النبي وأمي ... الطهر البتول ووالدي المتورع
هل تعلمون بمن لكم عندنا ... كهف يقينا كل خطب مفظع
قد هد منا أسه وعماده ... ورماه حادث دهرنا بتصدع
أمسى طعينا والرماح تنوشه ... بيض الصفاح لفي كسر الأضلع
أمسى خضيبا بالدما وأنسه ... طير السما ذا غلة لم تنقع
أمسى طريحا بالطفوف ورأسه ... فوق السنان هدية لابن الدعي
يا نفس من يهواه ذوبي حسرة ... وكآبة لمصابه وتقطعي
لا كان خطبك يا حسين فإنه ... خطب يفتت قلب من لم يجزع

خطب

خطب تداعت منه أركان الهدى ... وتضعضعت والله أي تضعضع
طرق النعي به فليت نفوسنا ... تحت الثرى أو ليت لا طرق النعي
سام النفوس بقاءها من بعده ... والسمع ود بأنه لم يسمع
والعين ودت أنها سالت على ... الوجنات في إثر الدموع الهمع
قسما برب نعم قدره وجلاله ... ما مر ذكر محرم في مسمعي
إلا أقام الوجد عوج أضالعي ... حزنا عليه وعاف جنبي مضجعي
لا عشت يوما إن سمعت بيومه ... اليوم المشوم وبت غير مروع
وعدمت صحبي يوم أنسى صحبه ... في الطف فآبدة الوحوش الجوع
وفقدت طفلي يوم أسلو طفله ... ذاك الرضيع بسهم رجس ألكع
ووطت ضلوعي الخيل إن لم أقتفي من ... أسف على الهشيم تلك الأضلع
وسقيت دم النحر إن لم أذكر بـ ... المستقى دم النحر قرب المشرع
وبكت نسائي على أن لم أبك من ... حزن على تلك النساء الضيع
الشاردات من الكآبة والأسى ... ومن الهوان بكل قاع ممرع
الناشرات شعورها والعاد ... مات شعورها والصارخات الجزع

قد بزّ من هذي الجمار وهذه … منها الأزار وتلك تحف البرقع
يا غيرة الله المضي سرعا فقد … ظهر الفساد وما له من مدفع
قد عم كل برورها وبحورها … لم يخل منه فيهما من موضع
يا فجر ليل المشكلات وشمس … برج المعضلات ومنجع المستنجع
يا غم قلب الناصبي وكربه … وسرور قلب المؤمن المتشيع
قم غير مأمور لأخذ الثأر من … أعدائكم يا ابن البطين الأنزع
قم يا مميت الجور وانشر ميت … العدل الموارى في التراب وأسرع
قم يا جليل القدر خذ بيد الذي … يرجو مسرة يومك المتوقع
بسوى الشهادة عن يمين لواك … لا يرتضي ومبدي الكائنات ومن
ونجاته من حر نار جهنم … وخلاصه من هول يوم المفزع
وخلاص والده ووالدة له … وأحبه والباكي بقلب موجع
لمصاب مولاه الحسين وكل من … يرثيه أو أضحى لمرثيه يعي
عبد الرؤوف أبي ولي أحمد … المولى علي جنبي الزكي الأرفع
إذ كنت نجلا للحسين ورثه … الباكي عليه بحرقة وتفجع

قد غصت في بحر البكاء لرزئه … فلذلك استخرجت جوهرة النعي
أهديتها لك يا ابن بنت محمد … فاقبل هديتي الحقيرة واقنع
إن فاتني يوم الطفوف ولم أكن … أدركت ثأرك بالرماح الشرع
فلأرثينك ما حييت وأجزين … أعداك يا ابن المرتضى المتشفع
صلى عليك الله يا من حوله … الأملاك شعث لم تزل للكرع

للزكي السيد علي بن السيد أحمد بن السيد ناصر الجد حفظي عفا الله عنه

شط المزار ومن يهواه قد بعدا … فالبين أعظم من أن تألف الجلدا
عذلت من ذاقه حتى أصبت به … فهي للدمع عينا والضنا كبدا
تلك الهجا أين يحقو لم تحل و … هذي الديار لم تر في أطلالها أحدا
لم تلق في ربعها الأيناف لقى … سحم الخدود ودونوا بالحي والوتدا
إن تستمع صوت من فيها فإن غربة … وإن دعوت من فيها يجيبك صدا
فاعدل إلى الخير حب وعن دمن … واسمع مقالة ذي نصح تجد رشدا
واضرع ولذ وابتهل في صفح ما … كسبت يداك لله في لحد غدا
بأحمد وعلي ثم والبتول مع … السبطين والأتقياء التسعة الشهدا

الساجدين وإن قلّوا الورى عددا
والقاطنين وإن ظن البخيل ندا
والقابضين عن الفعل القبيح يدا
بهم ننجي ويردي من يشاء بهم
وإن أبى الفلك الأحزان فابك معي
يا للصراخ من فهر ومن مضر
لسيدها شيء من اطائبكم
أمسى بأسوء حال فريد شجي
وأنتم لم تقم في نصره أحد
لو أن أحمد حي كان فاديه
ذاق الحتوف بأطراف السيوف
وقتلته فداكي الخيل وهو لقى
من حوله صحبه صرعى تخطفهم
تنوش وحش الفلا ما بين وارد

والكاملين إلى العليا العلى عمدا
والسابقين إلى الملهوفين ندا
والباسطين على الجاري المستنيف يدا
نبقى ونسعد من أشياعهم وعدا
على الحسين المفدى سيد الشهدا
وأين تلك التي المستغيث فدا
إذا سطا يوم حرب يرهب الأسدا
يدعو الأهل معتز لم يجد أحدا
لا باذل نفسه أو ماجد فودا
بنفسه وله عند العزا فعدا
باكيا الطف وأضحى في الصعيد سدى
ولو درت قبلت عند الوصول يدا
رب المنون وسقاهم كؤوس ردى
من صدر علم تعالى ويمين ندا

أمسوا

أمسوا عراة على الرمضا فخاك لهم
وحملوا النسا قد أصبحت لبني
من كل طاهرة الأذيال قد سلبت
تدعو بأحمد يا جداه لو شهدت
بنو أمية ساءتنا الهوان ولم
ولم تدع من حماني من الوذبه
الا رؤوسا على الأرماح مشرقة
أجسامها في فيافي الطف عارية
ما بينها سيد العباد مضطهد
بالجهد أبرزت عن كل جارحة
يزيد نكث ثغرا طالما سفرت
ويشرب الراح مسرورا وبنت
النبي مقتلها بكى الهدى حزنا
إن أصبح اليوم مسرورا بقتله

أيدي الرماح ثيابا بالقنا جددا
حرب مغانم لا ملجأ ولا سندا
ستر الحيا فالموت فوقه عضدا
عيناك ما لحق فيه لم نطق جلدا
تترك لنا طارفا كلا ولا تلدا
لا والدا يدفع البلوى ولا ولدا
من كل طلق المحيا فارق الجسدا
من كل نجم على ظهر الفلا ركدا
يثقل الغل إليه فتنه مضطهدا
نار تشب ودمعا قط ما نفدا
بنت البتول وأمراه النبي غدا
أشياخنا وبدا أشعار العمى عددا
وسال عن ركن هذي الملة العمدا
فليبك مما جنى عند القصاص غدا

إذا بك الجيش والجيش الموتد من | عرب وقيل امام المتقين بدا
القائم الخلف المهدي ما خير رأت | الأئمة مردي من لهم عندا
وما لي الأرض قسطا بعد ما ملئت | جورا ومبد لها بعد الضلال هدى
القائد الجحفل المنصور بين لا ل | المصطفى المجتبى شرف الدين الذي سوا
بيض ودق على هام العدا شررا | كالجمر او شهبا في اثر من مردا
علي بن احمد من عنك مهجته | ونشتفي منه صدرا طال ما حرا
ضنا اذا فض احبا الطفولي | يوما تنفس من احزانه صعدا
وامطرت سحب اجفاني لها بردا | وشب فيه ضرام قط ما بردا
يا آل احمد يا سفن النجاة ويا | غوث العصاة واكرم كل من وجدا
كونوا الي وآبائي عذلة عند | ومن لزوركم في حبكم وجدا
كهفا يقينا يقينا كل نار لظى | من الغدا اذا الجاني بر خلدا
يوما تقولون للنار اتركي رجلا | محبنا وخذي من حبنا جحدا
صلى السلام على ارواحكم وعلى | اجسادكم وعلى من غار او شهدا
منكم وغشاكم غيث الرضا ابدا | ما استيقظ الصبح و طرف الدجى رقدا

للشيخ حسن

للشيخ حسن الدمستاني طاب ثراه

سهام المنايا بالنفوس سوامي | فما احد يقضي له بدوام
فلا تقدر للدنيا وان هي اقبلت | وما قدر عيش في انتضار حمام
حمى الله عن لذاتها اولياءه | وعاثت بها الاعداء اي معام
لصفو تراكدرها وصفا ولقا | لمن قلبه ذو كدرة وسقام
فنمرود فيها والخليل مملك | ومطرح ظلما بذات ضرام
وفرعون معبود وموسى | طريد طغام لم يفز بطعام
وفيها ختام المرسلين وبدؤهم | فاكرم به من مبتدا واختتام
يبيت عن البيت الحرام مهاجرا | طريد ابي سفيان وابن هشام
ونفي وصي المصطفى عن مقامه | لاجل عتيق والغوي دلام
وتغتصب الزهراء ارثا ونحلة | وتهتك ضربا مسقطا لغلام
وقتل علي خير من وطئ الحصى | بكوفان صدا قابا لبغي قطام
غداة هواها الخارجي ابن ملجم | حسا الله فاه من لظى بلجام
فلما اتى شهر الصيام تجردت | عزيمته عن برقع ولثام

وبالغ في سقي الحسام سمومه   وهل بعد فتنا لين فوق حمام
وبات يراعي ليل تاسع عشره   محا فتن صبح وانصرام ظلام
ولما انقضى المرتضى النفل وانقضى   من الفطر شطرا اقبل المتعامي
وعاجله بين السجود بن هاويا   على راسه الشامي بحد حسام
ففرق ما بين المفارق واغتدى   دم الراس من فوق المرافق هامي
فزلزل عرش الله والارض اصبحت   مجللة ارجاؤها بقيام
وجبريل نادى في السموات معلنا   على الارض من بعد الوصي سلامي
لقد حز طود المجد من بعد رفعة   وكور بدر الحق بعد تمام
واسمع من في الارض نعيا فابلت   عرانين في رنة ولطام
وزينب تدعو وهي ثكلى حزينة   وادمعها حزنا عليه هوامي
ابي يا نظام المومنين وكهفهم   قضيت فهم شتى بغير نظام
ابي يا ربيع المجد بين وخصبهم   قضيت فما غيث الربيع بهام
ابي كنت كنز المعتفين وزادهم   ثويت ومثوى الكنز تحت رغام
فدتك صوام الهجير مفطرا   فداك بابنا رحال صيام

فدتيک

فدتيك ذا الوجه المنير معفرا   وشيبك من فيض المفارق دامي
فدتيك يا كنز الفقير مغيبا   بها ثوك بعد الموت تحت رجام
فدتيك من مستنهك غال الردى   على حال صوم ونسك قيام
ابا ناسا في الابرار افديك صابرا   تسقى بحد السيف كاس حمام
ابا قاتل الكفار افديك قاضيا   بكف كفور ناقض لذمام
ابي كيف تعلو فوق راسك سيفه   وكعبك من فوق الكواكب سامي
ابي كيف يقوى عند قتلك قلبه   وباسك قتال بغير صدام
الست مذيق الكافرين حتوفهم   بمعترك ضنك المسالك حامي
مريق دماء المارقين ببارق   خلال مثار النقع غيرك هامي
وحاسم جور القاسطين ومحقه   بحد حسام في المفارق سامي
وحاصد جور هام الناكثين لهم دم   بمشتعل يشوي العدا بضرام
ليبك العقا فالصفر حل من الردى   فليس له من مزعج بمنام
ليبك عليه ذو الفقار فطالما   سقاه بكفيه دماء لئام
عزاك الصد القلبي والقالبي من   بقيت بلا اهل وبل اوام

ويا خيله تجري النواصي حسرة ... عليه ولا تحملي بلجام

أمنبره لم لا تصدّعت سيّما ... إذا منك مروان استقرّ بهام

أقدام مروان على هام منبر ... وهام على تحت حدّ حسام

يعزّ على المختار قتل وصيّه ... ومرّ في طريد منه خير مقام

يعزّ على المختار قتل حبيبه ... وصاحبه في هدنة وخصام

يعزّ على الزهرا قتل ابن عمّها ... وأمنع حصن عندها وعصام

يعزّ على السبطين قتل أبيهما ... ووافيهما الأسواء يوم زحام

فلولاه ما نال العدا منهما المنى ... بقتل وتشريد ونهب حطام

فلهفي على من قطّع السمّ كبده ... وأوغل في لحم له وعظام

ولهفي على المدفون في أرض كربلا ... بلا كفن إلا نسيج رغام

ولهفي على الشفّان قلبا من الظما ... ومن قربه ماء الشريعة طامي

ولهفي على المذبوح ظلما من القفا ... على غلّة في قلبه وأوام

ولهفي على المرفوع راسا على القنا ... كبدر تمام في دجوّ ظلام

فتلك خطوب لا أبا حسن لها ... فلا غرو أن يقضي لها بتمام

إليك أمير المؤمنين فرائدا ... من القول قد ألّفتها بنظام

ولست بمعتاد القريض وإنما ... دعاني إلى هذا النظام غرامي

أعدّك والأطهار من آل أحمد ... لمحو ذنوب كالجبال عظام

فإني بتوفيق من الله للهدى ... سموت إليكم والموفّق سامي

إذا الحسن وافى الجنان أو الاكم ... فلا شكّ أن يحظى بدار سلام

عليكم سلام الله يا خير خلقه ... متى بلّ وجه الأرض صوب غمام

وله أيضا طاب ثراه

حرّم الحجاج على الذاتهم بعض الشهور ... وأنا المحروم عن لذّاته كلّ الدهور

كيف لا أحرم ذا بابا ناحرا هذا الكرى ... وأنا في منع الحزن على رزء الحسين

حقّ للشارب من زمزم حبّ المصطفى ... أن يرى حقّ بنيه حرما معتكفا

ويواسيهم والأحاد عن باب الصفا ... وهو من أكبر حوب عند ربّ الحرمين

فمن الواجب حقّا لبس سربال الأسى ... واتّخاذ النوح وردا كلّ صبح ومسا

واشتغال القلب أحزانا بنسيان الانشا ... وقليل تلف الأرواح في رزء الحسين

لست أنساه طريدا عن جوار المصطفى ... لائذا بالقبّة النورا يشكو أسفا

قائلا يا رب سم الصبر من قلبي عفا   بيلاء انقض الظهر واوهى المنكبين
صبت الدنيا علينا حاصبا من شرها   لم نذق فيها هنيئا بلغة من برها
ها انا مطرود رجس فاجر عن برها   تاركا بالرغم مني دار سكنى الوالدين
ضمني عندك يا جداه في هذا الضريح   علني يا جد من بلوى زماني استريح
ضاق بي يا جد من فرط الاسى كل فسيح   فعسى طود الاسى يندك بين الدكتين
جد صفو العيش من بعد بالاكدار شيب   واشاب الهم راسي قبل ابان المشيب
فعلى من داخل القبر بكاء ونحيب   ونداء بافتجاع يا حبيبي يا حسين
انت يا ريحانة القلب حقيق بالبلا   انما الدنيا اعدت لبلاء النبلا
لكن الماضي قليل في الذي قد اقبلا   فاتخذ درعين من صبر وحزم يا بني
ستذوق الموت ظلما ظاميا في كربلا   وستبقى في ثراها عافرا منجدلا
وكأني بلئيم الاصل شمر قد علا   صدرك الطاهر بالسيف يحز الودجين
وكأني بالايامى من بناتي تستغيث   لغبا تستعطف القوم وقد عز المغيث
قد برى اجسامهن الضرب والسير الحثيث   بينها السجاد في الاصفاد مغلول اليدين
فبكى قرة عين المصطفى والمرتضى   رحمة للآل لا سخطا لمحتوم القضا

بل هو القطب الذي لم يخط عن سمت الرضى   مقتدى الامة والي شرقها والمغربين
حين نبا آل الغر بما قال النبي   اظلم الافق عليهم بقتام الكرب
فكانهم لم يستبينوا مشرقا من مغرب   غشيتهم ظلمات الحزن من اجل الحسين
وسرى بالاهل والصحب بملحوب الطريق   قطع البيد مجدا قاصد البيت العتيق
فاتته كتب الكوفة بالعهد الوثيق   نحن انصارك فاقدم سترى قرة عين
بينما السبط باهليه مجدا بالمسير   فاذا الهاتف ينعاهم ويدعو ويشير
ان قوما مطاياهم منايا هم تسير   ساعة اذ وقف المهر الذي تحت الحسين
فعلا صهوة ثان فابى ان يرحلا   فدعى في قومه يا قوم ما هذي الفلا
قيل هذي كربلاء قال كرب وبلا   خيموا ان بهذي الارض ملقى العسكرين
ههنا تنتزع الارواح من اجسادها   بضبا تعتاض بالاجساد عن اغمادها
وبهذي تحمل الامجاد في اصفادها   في وثاق الطلقاء الادعياء الوالدين
وبهذي ييتم الزوجات من ازواجها   وبهذي تشرب الابطال من اوداجها
وبها ذي انجم الابدال عن ابراجها   غائبات في ثرى الغبراء محجوبات بين
واطلتهم جنود كالجراد المنتشر   مع شمر وابن سعد كل كذاب اشر

فاصطلى الجمعان نار الحرب في يوم عسر — واستدارت في رحا الهيجاء انصار الحسين
يحسبوا البيض اذ تبصر بيض القلل — بيض اثر سهما لن يحمي الحلل
فيذوقوا المنايا كمذاق العسل — شاهد والجنة كشفا وراوها عين راي
بابي انجم سعد في هبوط وصعود — طالعات في فلك المجد وغابت في اللحود
سعدت بالذبح والذابح من نحس السعود — كيف لا تسعد في حال القران بالحسين
بابي اقمار تم خسفت بين الصفا — وشموسا من رؤوس في بروج من رماح
ونفوسا منعت ان ترد الماء المباح — جرعت كاس اوام وحمام فانثنين
عندها ظل حسين مفردا بين الجموع — ينظر الاهل فيذري من اماقيه الدموع
فانثنى للدين عنهم مرهف الحد تلوع — عزمه يغري بالقتل فنال الصفحتين
فالتجا من مجلس التوديع للخباء باب — فاختشوا من ذلك التوديع للاوصاب صاب
موصي الاخت التي كانت لها الآداب داب — زينب الطهر بامر وبنهي نافذين
اخت يا زينب اوصيك وصايا فاسمعي — انني في هذه الارض ملاق مصرعي
فاصبري فالصبر من خيم كرام المرتعي — كل حي سينحى عن الاحياء حين
في جليل الخطب يا اخت اصبري الصبر الجميل — ان خير الصبر ما كان على الخطب الجليل

واركي

واركي اللطم على الخد واعلان العويل — ثم لا اكره ان تبكي دموع العين ورد الوجنتين
واجمعي شمل اليتامى بعد فقدي واجمعي — اشبعي من جاع منهم واروي من ظمي
واذكري اني في حفظهم طل دمي — ليتني بينهم كالانف بين الحاجبين
اخت آتيني بطفلي اره قبل الفراق — فاتت بالطفل لا يهدا والدمع مراق
يتلظى ظما والقلب منه في احتراق — غائر العينين طاوي البطن ذاوي الشفتين
فبكى لما راه يتلظى بالاوام — بدموع من اماق تخجل السحب السجام
ونحا القوم وفي كفيه ذياك الغلام — وهما من ظما قلباهما كالجمرتين
فدعا في القوم يا لله للخطب الفضيع — نبئوني انا المذنب ام هذا الرضيع
لا تطيعوا فعليه شبه الهادي الشفيع — لا يكن شافعكم خصما لكم في النشاتين
عجلوا نحوي بماء واسقوا هذا الغلام — فحشاه من اوام واضطرام وكلام
فاكتفى القوم عن القول بتكليم السهام — فاذا بالطفل قد خر صريعا لليدين
فالتقى مما همى من نحر الطفل دما — ورماها صعدا يشكو الى رب السما
ونادى يا حكيم انت خير حكما — فجع القوم بهذا الطفل قلب الوالدين
ولغا السبط للجلى بمتون العنا — اذ اثار الضمر الغبش بالركض فتا

تحسب الحرب عرسا وبها الروس نثار … ذكر القوم ببدر وباحد وحنين

بطل فرد على الجمع من الابطال طال … اسد يفترس الاسد على الآجال حين

مالكم غير آل العرش في الاهوال آل … ما سطى في فرقة الا تولت فرقتين

ما له في حومة الهيجا فر الكر سنيه … غير مولانا علي والفتى ستر ابيه

غير ان القوم الكثرة كانوا متعبة … وهو ظام سقفناه اضحى نا سقين

علة الانجا بالنقع على الانجاجا … ما ونى قط ولا عن عصبة الالحاد حاد

كم له فيهم سنان خارق الاكبا با … وحسام يخسف العين ويبري الاخدعين

دابه الذب الى ان شب في القلب الاوام … وحكى القنفذ من رشق السهام

وتوالي الطعن والضرب على الشيب الهمام … وعراه من نزيف الدم ضعف الساعدين

فتدلى الغادر الباغي سنانا بالسنان … طاعنا صدر الامام فهوى واهي الجنان

اشرفت تبكي عليه اسفا حور الجنان … وبكى الكرسي والعرش عليه اسفين

ما دروا اذ خر عن ظهر الجواد السابح … احسبت خر من برج السماك الرامح

ام هو البدر وقد حل بسعد الذابح … ام هو الشمس وابن الشمس من نور الحسين

اي عينين بقاني الدم لا تنهرقان … وحبيب المصطفى في الترب مخضوب بقان

دمه والطين

دمه والطين في منحره مختلطان … ولقد قد رفعا فوق هام السلاطين

لهف نفسي اذ تحاكى الفساطيط الحصان … ذاهلا منفجعا يصهل مد الجبان

مائل السرج عثور الخطو فضل العنان … خاضب المفرق والخد من نحر الحسين

ايها المهر توقف لا تجم حول الخيام … واترك الاعوال كيلا يسمعوا الكل

كيف تستقبلهم تعثر في فضل اللجام … وهم ينتظرون الآن اقبال الحسين

مرق المهر وجيعا عالنا منه العويل … يخبر النسوان ان السبط في غابل البوجد

ودم النحر جار خاضب الحجر بسيل … نابع من نغرة النحر كما ينبع عين

خرجت من سمعت رنة اعوال الجواد … تحسب السبط اتاها بالذي يهوى الفؤاد

ما درت ان اخاها عافر في بطن واد … ودم النحر منه خاضب للمنكبين

مذ وعت ما لاح من حال الجواد الصاهل … صرخت مازقة الجيب بلب ذاهل

وبكت من اهل الخيمات آل الفاضل … بصراخ كاد ان يهدم ركن الحرمين

وغدت كل من الدهشة تهوي وتقوم … وعلى اوجهها من كثرة اللطم كلوم

وحقيق بعد كسف الشمس ان تبدو النجوم … بينا يمشين الى موضع ما خر الحسين

واذا بالشمر جاث فوق صدر الطاهر … يهبر الاوداج منه بالحسام الباتر

فتناثر طير عليه بفؤادٍ طائرٍ ... صارخًا فانثلات خلل باسم الحسين
رأس من تقطع باسم يهدا الصارم ... ليس من تغري في ربيه بكبش جابر
أن ذا سبط النبي القرشي الهاشمي ... أبواه خير الله فدا ابن الخيرتين
ارفع الصارم عن نحر الامام الواهب ... عصمة الواهب في الدهر ومأوى الهارب
كيف تغري نحر سبط المصطفى بالقاضب ... وهو ذا بابا بكر التقبيل في نحر الحسين
كان يوديه بجاه وهو في المهد رضيع ... بابنه قدمًا فداه وهو ذو الشان الرفيع
ليته الآن يراه وهو في الترب صريع ... سيلقى بظماه حافيًا بالقدمين
كم به من ملك من الملاء الاعلى عتيق ... وبيمناه يسار لدم العرش بريق
وعلى الناس له عهد من الله وثيق ... انه الحجة في الارض وفي الملوين
ما افاد الوعظ والتحذير في الرجس الرجيم ... واحتنى نحر وريدي ذلك النحر الكريم
ويرى الراس وعلاه على الرمح القويم ... زاهرًا ابرق نورًا كاشفًا للقمرين
شمس افق البدر اضحت في كسوف بالسيوف ... وتوارت عن عيون الناس في ارض الطفوف
فاصاب الشمس والبدر خسوف وكسوف ... لكن الافق مضى بسنا راس الحسين
ذبح الشمر حسينًا ليتني كنت وقاه ... وعلى الاملاك يبكي خضوعًا صفاه

نا

ما درى

ما درى الملعون شمر أي صدر قد رقاه ... صدر من داس فخارًا فوق فرق الفرقدين
فلك العصفور بالصقر فيا للعجب ... ذبح الشمر حسينًا غيرة الله اغضبي
حيدر لجده الله بعالى الرتب ... ادرك الاعداء فيه ثار بكر وحنين
اعين لم تجر في ايام عاشورا بما ... كحلت وحيا اما فيها باميال العمى
لا اصبن اذا ما اعوز الدمع الدما ... لا اجودن بدمع العين جود الاجودين
عجبًا ممن رسا في قلبه حب الامام ... كيف عاشوا يوم عاشورا وما ذاقوا الحمام
بل ارى نوحهم نقص عن نوح الحمام ... اسوة فقد فرخين وفقدان الحسين
كيف لا نبكي بشجو لابن بنت المصطفى ... انه كان سراجًا للبرايا وانطفى
حق لو فيض دمع العين انسانًا طفا ... واغتدى الجاري من العين عقيقًا لا لجين
ايزيد فوق فرش من حرير في سرير ... هل اتى من خمرة الساقي يدير
وحسين في صخور وسعير من هجير ... ساغب ظمآن يسقى من نجيع الودجين
حطم الحزن فؤاد الحطيم في الصفا ... ولهيب القلب صاد وذبح من قفا
ولعار فرقها دفق الملاري سفا ... صدره والظهر منه اصبحا محسوفين
والراس ناضر الوجه براس الذابل ... ولقا في فيض نحر غاسل العاسل

ولعانها هالك القاصر وآهي الكاهل | وبنات المصطفى لهفي على عجفي سرين
بينها زينب قرح الجفن ولهفاء تكول | تلطم الخد وفي أحشائها الحزن يجول
تندب الكن بقلب وآحبيب هي تقول | قد اضا بنور العين حسا بوين
واذبحا مرققا بالحسام الباتر | واطرحا بعراه ماله من ساتر
واكسرا صلواه بصليب الحافر | وارضضا قدماه والقرو المنكبين
واخطئا مجالي وجمال المنبر | واقتلاه ولكن ذنبه لم يخبر
واطرحاه ثلاثا بالعرى لم يقبر | واشهداه ومن للمصطفى قرة عين
يا أخي قد كنت تاجا للاعلى والرئوس | مقربا للضيف والسيف نفيسا ونفوس
كيف أضحى جسمك تبكي له الخيل تدوس | بعدما دست على أوج السمى بالقدمين
يا أخي يا تاج عزي لاحظ البيض الحداد | بقيت بعد سعننا في كلال وحداد
قطعت احشائها فالقلب كالقالب صاد | اسبه الأسياء بالقرآن بين الدفتين
حرب حرب فلأنتم من هاسحا بما | سهم اذعوا علمكم وقد كنتم حصين الصارم
إن في هذا لسرا بينا للفاهم | إن آثار القبلتين لنضح العنصرين
حبذا ياعا ملكم في الفرح بالصفح الجميل | مالكم صرعونا بين عار وحد بل

ملكم

فعلى

فعلى جيل فقومتم آثرهم لعن الجليل | وعذاب مستطيل لن يزول خالدين
سادتي حزني يحيي لكم باق مقيم | هبني من عندي وهو ذو الفضل العظيم
قد صفا الحب بقلبي فاجعلوا ذنبي حطيم | واكشفوا في الحشر كربي واشفعوا للوالدين
حسن ما حسن منه سوى حفظ الوداد | وولاء في براء وصفاء الاعتقاد
وهو كاف من اماني مزاحا ونقيب المعاد | انما الخوف لمن مجد وفضل المصطفين
والتحيا الوحيتا وتسليم السلام | لسراة الخلق في الدنيا وفي دار السلام
دائبا أبد الآباد ما تم كلام | أو محى الله ظلاما بضياء النيرين

للشيخ الدرمكي طاب ثراه

يا زفرات القلب لا تفتري | ويا دموع العين فاستعبري
وحادري يا ويلك أن تدخري | نوائب الأحزان فاستبشري
وواصلي ما عشت طول الأسى | في كل صبح محدث أو مسا
واحسي كؤوس الحزن مع من حسا | على شبير وعلى شبر
وكل أحوال العزا فابغضي | ومن لحا او من فا فارفضي
فالحزن الأكبر لا ينقضي | وأكبر الحزن على الأصغر

إذا جرى في القلب تذكاره — أحرقني الوجد وتذكاره
لهفي له إذ راح أنصاره — تذبح ذبح الشاة في المنحر
لله من قوم ربوا رشدهم — في حربه إذ بذلوا جهدهم
وخلفوا سيدهم بعدهم — يجرع كاسات من العسجر
طورا يرد القوم عن أهله — وتارة يحمي على رحله
ويوسع الأقوام من نبله — ويتبع الأول بالآخر
فلم يزل يجرع كاس الفراق — ويلتقي الطعن وضرب الرقاق
حتى أتته نبلة لا تطاق — عظيمة هائلة المحظر
ولم يزل يعمل فيه السهام — وتشتفي منه فنون السقام
فكابد النفس وافى الخبا — وشق منه الرأس بالمبرز
فقال يا آل نبي الهدى — اليوم قد جار علينا العدا
وقد بدا من أمرهم ما بدا — واشتروا الاخسر بالاوفر
أوصيكم يا آل بيتي معا — إن توصلونا منكم بالدعا
واسعوا لتقوى الله مع من سعى — ولا تسوا في طاعة الأكبر

فاليوم

فاليوم نبكي نسوة الطاهرين — ويظهر الذل على المؤمنين
وتصبح الدين كئيبا حزين — ويختفي المعروف بالمنكر
قالوا له يا سيدي ردنا — عن الأعادي في حمى جدنا
فقال هيهات وأنى لنا — والدهر لا يقنع بالأيسر
فضاق نبك الأرض بآل الرسول — ما بين محزون وعبرى ثكول
فانتحب الكل بدمع هطول — وانتشر الذل على الحسر
فقال كل منهم باحتراق — أسلمتنا في عرصات العراق
تهتكنا بعدك أيدي النفاق — بذا المكان الموحش المقفر
فقال يا زينب عزة الكفيل — واستعملي الحزن بصبر جميل
قالت فما لي في البقا من سبيل — وأنت في الأحياء لم تذكر
كيف ارتجي يا ابن أم الحياة — وأنت ممنوع ورود الفرات
معطشا حتى تذوق الممات — فالصبر يا مولاي مني بري
فضمها مولاي ضم الوداع — وقال هذا آخر الاجتماع
فشقت الجيب ومال القناع — وانحسر المرط على المعجر

وهي تنادي أين عنا الرسول … أين علي المرتضى والبتول
والحسن السبط الزكي الوصول … وحمزة الليث الكمي الجري
بانوا فأضحى الكل منهم دفين … وبو عقيل اليوم القوي الأمين
بأنه يمسي عفيرا طعين … يا قوم في أوطاننا فاصف
فقال يا خير النسا أن أنا … جرعت من أعداي كاس الفنا
وسبيت أيدي العدا شملنا … لا تلطمي خدا ولا تحسري
قالت فما أجرى علينا الزمان … يورثنا الذل والامتحان
وكفكف الدمع وأرخى العنان … يحمل كالليث على العسكر
ولم يزل يحمل بين الصفوف … ويبري الهامات لم الكفوف
حتى رموه بحسام الحتوف … منكس الرأس على المنحر
وآخر قلباه لما أن له … معطشا يذكر أطفاله
ويجذب السهم الذي غاله … بكفه الأيمن والأيسر
ولم يطق تحريكها باليمين … ولا يبراه فابدا الأنين
وبل من فيض دماء الجبين … وخضب اللحية بالأحمر

وانسكب

وانسكب الدمع على المفرق … منهمرا كأنه من مهرق
وهو ينادي هكذا النقي … محمد المختار في المحشر
يحيى لما أن دنى اليه … وركب الرجل على منكبيه
إذا أتانا يقتدي سعده … ووالدي حيدرة عنه
فاشتكي ما نالني بعده … من هذه الأمة من مصدر
لم انقضت همته العالية … والشيم المحمودة الزاكية
والعادة الدائمة الجارية … ينهض للحرب فلم يقدر
فخر مغلوبا على أمره … واختلف الطعن على صدره
معفرا ملقى على ظهره … يدعو إلى النصر فلم ينصر
فلو ترى بنو نزار يصرخون … والقوم في قتله يفكرون
نادى ابن سعد قال ما ترقبون … فبادروا للعطاء الأكبر
فبادر القوم لنحو الكريم … من كل رجس ناصبي زنيم
فمن رآه السبط ولى هزيم … متخذل العزمة لم يجسر
فقال شمر الرجس ما ذا الخمول … قالوا له يا ويلك ام [illegible]

كأنما عيناه ما اشبه المحجر بالمحجر … كأنما عيناه عينا الرسول ما اشبه المحجر بالمحجر

كأنما عيناه عينا الرسول … ما اشبه المحجر بالمحجر

قال انا اكفيكم بأسه … لانني احمد انفاسه

لو كان رأس المصطفى رأسه … القى به الرحمن في المحمد

يحق لما أن تدنى اليه … وركب الرجل على منكبيه

دافعه الشبط بكلتا يديه … فقال يا ويلك من مجتري

يا اكفر الخلق اما تتقي … اوهيت صدري اتقا المرتقي

من انت يا هذا التقي ابن التقي … قال هو الشمر هو المجتري

وانت لا شك سليل الرسول … وابن علي المرتضى والبتول

واليوم استقضي جميع الذحول … وحكم المنصل في المنحر

فاحتز رأس السبط نسل الحنا … وشاله يقطر فوق القنا

كالبدر اذ لاح بليل سنا … وكبر الملعون في العسكر

وكبروا القوم لقتل الامام … وبادر الكل لنهب الخيام

فلو ترى فعلهم بالكرام … يا نفس لله فلم تذكري

هذا

هذا يعري هذه مرطها … وآخر يسلبها قرطها

وآخر يجذبه سخطها … وآخر يقصم للاسور

فكم ترى في الطف من حاسر … مسلوبة تلطم من فاجر

وكم ترى في الذيل من عاثر … وقبل آل اليوم لم تعثر

وزينب تصرخ افجعتني … بوالدي يا شمر وجعتني

وبعد بالسوط فنعتني … ابتر بسخط الله قال ابشري

بالذل والغربة من بعده … فبعد كم حول في سعده

ومجد كم حول في مجده … تطول في الحزن او قصري

فلم يزل يحدوها ساحبا … ولم يزل يسلبها ناهبا

ومال بالسوط لها ضاربا … وقال هاتي كلما تدخري

فاليوم لا نبقي لكم رادفا … ولا عليكم احدا عاطفا

واليوم لا يبقى لكم طارفا … ولا تلادا فاسمعي وابصري

ولم يزل يوجعها لاطما … وكلما في يدها فاصما

وحاز ما كان عليها ودما … في الجيد والاذنين لم يخفر

ولو ترى بالطف ما نالها ... ومثلها ثم وامثالها
ولو ترى يا والدي حالها ... حواسرا تاوي الى حسين
تصرخن يا جداه بعد الحما ... تسوقنا الاعداء سوق الاما
نضرب بالسوط ونسبى كما ... تسبى بنات الروم والاصفر
ولو ترى تجريرنا بالبيد ... نلتمس الرفق من المعتدي
واعظم الحسرة يا سيدي ... سبطك دامي النحر لم يقبر
قد فرط الاعداء في امره ... واحتقروا الشامخ من فخره
ولو ترى الركض على ظهره ... والخيل قد املتها بالجري
كيف لنفسي ان تعيش الهنا ... وتنظر العين لسبع السنا
ولو ترى يا جدنا حالنا ... ولو ترى الراس على السمهري
في يد اشقى الخلق يسري به ... قد طيب الافاق من طيبه
والريح قد هبت على شيبه ... بمنظر بالالي الاحمر
وارؤس الانصار من خلفه ... وعطرهم قد فاح من عطره
ولو ترى السجاد في اسره ... لقلت واحزنا على الموسر

وام

وام كلثوم على اسرهم ... قد اسروها القوم في اسرهم
وحولها الايتام من ضرهم ... قد التجى الاصغر بالاكبر
فاثكلتا يالك من محنة ... ويالها والله من نكبة
ويالها في العمر من فجعة ... وكسرة في الدين لم تجبر
يا اهل كوفان اما تستحوا ... يا ذيلكم عن بيتنا فانحوا
بنا لكم يا ويلكم فالهوا ... وجوهكم عنا من المنظر
معاشر الناس فما ذنبنا ... تعجبكم يا ويلكم سخطنا
عفوا فانا اهل بيت لنا ... شان من الرحمن لم يحقر
فطالما اوجهنا خفرت ... وطالما ارؤسنا خمرت
وعند فقد السبط قد اسفرت ... منا وجوه قط لم تسفر
عفوا فانا اهل بيت الرسول ... وصفوة الصفوة نسل البتول
قد ازدرى الدهر الخؤون النكول ... وقبل هذا اليوم لم يزدري
ولعنة الرحمن تغشى يزيد ... وابن زياد الناصبي العنيد
او من اشاد الكفر او من يشيد ... لعائن تنموا على مدا الاعصر

وظاعفوا اللعنات في كل آن ... على فلان وأخيه فلان
قد فتنا العالم أي افتتان ... وارتقيا ظلماً على المنبر
يا آل طه وسبا والنبا ... وأهل ياسين وأهل العبا
قلبي إلى غيركم ما صبا ... فكيف لا أربح في متجري
أنا العبيد الذي على الود ... أهواكم دهري وأثني لحسود
ما زال نجمي بكم في السعود ... فخري بكم في السر والمجهر
صلى عليكم ربكم ما حدا ... حادٍ وما برق ونجم بدا
وما نما نبت وطير شدا ... يا مالكين الحوض في المحشر

للشيخ رجب البرسي رحمه الله

يمينا بنا يا حادي السرى ان بدت نجد ... يمينا فللعاني العليل بها نجد
وعج بنعيسي من لاعج الشوق تشتفي ... غرام غرام حشو أحشائه وقد
وسر بي لسرب فيه سرب جآذر ... لسري عن عهد العهاد بهم عهد
ودر بي بكثيب في بليل عراصه ... لأروى برؤيا تربة تهامد
وقف بي أنادي وادي الأراك علني ... بذلك أرى ذاك المساعد يا سعد

فيا ربع

فيا ربع لي من عهد جيرون جيرة ... يجيبون إن جار الزمان إذا عدوا
هم الأهل إلا أنهم لي أهلة ... سوى أنهم قصدي وأني لهم عبد
عزيزون ربع العز في ربع عزهم ... تقضى ولا روع عراني ولا جهد
وربعي مخضر وعيشي مخضل ... ووجهي مبيض وفودي مسود
وشملي مشمول وبرد شبيبتي ... قشيب وبرد العيش ما شانه نكد
معالم كالأعلام معلمة الربى ... فأنوارها تزهو وأطيارها تشدو
طوت حادثات الدهر منشور حسنها ... كما سحبت في رسمها شمأل تعدو
وأصبحت بجر الحادثات دثورها ... عليها ولا دعد هناك ولا هند
ولا غرو إن جارت وما رث صرفها ... وغارت وأغرت واعتدت واعتدت
فقد غدرت قدما بآل محمد ... وطاف عليهم بالطفوف لها جند
وجاشت بجيش جاش طام عرمرم ... خميس لهام حام جمومه أسد
وعمت بأشرار عن الرشد قد عموا ... وهل يسمع الصم الدعاء إذا صدوا
فيا أمة قد أدبرت حين أقبلت ... توافقها نحس وفارقها سعد
أبت إذ أتت تنأى وتنهى عن النهى ... وولت والموت حين بها السعد

سرت وسرت بغيا وسرت بغيها … بغيا دعاها اذ عداها به الرشد
عصابة عصبت او سعت اذ سعت الى … خطاء خطاها والشقاء بها يحد
عداها هداها اذ دعاها عديها … ومن بغيها عن بغيها صدها صد
اثاروا وثاروا ثار بدر وبادروا … لحرب بغو من سناها لها رشد
بعوث فبعث عمدا قتال عميدها … صدور طغاة في الصدور لها حقد
وساروا يسوقون العناد وقد نسوا … المعاد فهم من قوم عاد اذا عدوا
فيا قلب قلب الدين من يوم اقبلوا … الى قتل مامول هو العلم الفرد
فركن العلى هدوا وقد العلى قدوا … واذ الورى شدوا ونهج التقى سدوا
كاني بمولاي الحسين ورهطه … حيارى ولا عون هناك ولا عضد
بكرب البلا في كربلاء وقد رمي … بعاد وسطت دونهم وسطت جند
وقد حدقت عين الردى حين احدقت … عداة عداة ليس يحصى لهم عد
وقد اصبحوا احلا لهم حين اصبحوا … حلولا ولا احل لديهم ولا عقد
فنادوا ونادى الموت بالخطب خاطبا … وطير الفنا يشدو وحادي الردا يحدو
بيا ايها هل تعرفون مسائلا … وسائل دمع العين ساكبه الخد

فقالوا

فقالوا نعم انت الحسين بن فاطم … وجدك خير المرسلين اذا عدوا
وانت سلسل المجد كهفا وباقعا … اليك اذا عد العلى ينتهي المجد
فقال لهم اذ تعلمون فما الذي … دعاكم الى قتلي ولا عن دمي بد
فقالوا اذا رمت النجاة من الردى … فبايع يزيدا ان ذاك هو القصد
والا فهذا الموت عبعاب به … تخوض ظاميا فيه يروح ولا يغدو
فقال لا ابدا بما جئتم به … ومن دون بيض وخطية ملد
فضرب لهم الهام نثر بنظمه … فمن عقده حل وفي حله عقد
فهل سيد قد سيد الفخر بيته … حذار الردى يبقى العبيد لم عبد
وما عذر ليث يرهب الموت باسم … بذلك يرضى السيد يرهبه العبد
اذا سام منا الدهر يوما مذلة … فهيهات يابى ربنا وله الحمد
وتابى نفوس طاهرات وسادة … مواضيهم هام الكماة لها غمد
لها الدم ورد والنفوس فرائص … لها القدم قدم والنفوس لها جند
ليوث وغى ظل الرماح مقيلها … صفا ورد طعم الموت عندهم شهد
حماة عن الاشبال يوم كريهة … بدور دجى سادوا الكهول وهم مرد

إذا افتخروا في الناس عز نظيرهم
ملوك على أعتابهم يسجد المجد

أيادي عطاهم لا انطا ولو فر الندى
وأيدي علاهم لا انطا ولها رد

مطاعيم للعافي مطاعين في الوغى
مطاعين إن قالوا لهم حجج لد

مفاتيح للداعي مصابيح للهدى
معالم للساري بهم يهتدي المجد

نزيلهم حرم منازلهم لغنى
منازلهم أمن بها يبلغ القصد

فضائلهم جلت فواصلهم جلت
مدائحهم شهد منائحهم شهد

مرابعهم تشفي مرابعهم تفي
مطالعهم تكفي مطالعهم سعد

كرام إذا عاف عفى منه معهد
وصوح من خضرائه السبط الجعد

وآملهم راج وآملهم رجا
وحل بناديهم أحل له الرفد

زكوا في الورى أما وجدوا ولذا
وطابوا فطاب الأم والأب والجد

بأسمائهم يستجلب البر والرضى
بذكرهم يستدفع الضر والجهد

وما لي إلى فتيانه ورجاله
تقول لأطاب لمما الا

فنادى لأخذ الثأر كل سميذع
إذا هاج قدح للصلح لم يرند

وكل كمي أريحي غشمشم
بجمع فيه الفضل وانعدم الضد

غداة يوم
إذا ما

إذا ما غدا يوم الندا أسر العدى
ولما بدا يوم الندا أطلق الوعد

ليوث نزال بل غيوث نوازل
سراة كأسد الغاب لا بل هم الأسد

إذا طلبوا راموا وإن طولبوا وفوا
وإن ضربوا صدوا وإن ضربوا ردوا

فوارس أسد الغيل منها فوارس
وفتيان صدق شأنها الطعن والطرد

وجوههم بيض وخضر ربوعهم
وبيضهم حمر إذا النقع مسود

إذا ما دعوا يوم البديع ملمد
غدا الموت طوعا والقضاء هو العبد

بها كل ندب يسبق الطرف طرفه
جواد على ظهر الجواد له أيد

كأنهم نبت الربى في سروجهم
لشدة حزم لا بحزم لها شد

لباسهم نسج الحديد إذا بدوا
جبالا وأقيالا نعالهم الجرد

إذا لبسوا فوق الدروع تلوثهم
وصالوا وفي الكر عندهم برد

يخوضون تيار الحمام طواميا
وبحر المنايا بالمنى بآله مد

يرون المنايا نيلها غاية المنى
إذا استشهدوا صاب الردى عندهم شهد

إذا فللت أسيافهم في كرهم
غدا في دروس الدارعين لها حد

فمن أبيض تلقى الأعادي بأبيض
ومن أسمر في كفه أسمر صلد

يذبون عن سبط النبي ونجله
تخال بريق البيض برقا سحابة
الى ان تدانى العمر واقترب الردى
اعدوا نفوسا للقتال وما اعتدوا
احلوا جسوما للمواضي وابرموا
امام امام السبط جادوا بانفس
سروا عندما باعوا النفوس نفائسا
قضوا اذ قضوا حق الحسين وفارقوا
فلما رأى المولى الحسين رجاله
غدا طالبا للموت كالليث مغضبا
وان جمعوا غير الف الفا لقتله
اذا كر فروا من جريح وواقع
ينادي الا يا عصبة عصت الهدى
فبعدا لكم يا شيعة الغدر انكم

وقد ثار عالي النقع واصطحب الوقد
الدماء واصوات الكماة لها رعد
وشان الليالي لا يدوم لها عهد
فطوبى لهم نالوا البقاء بما عدوا
فحلوا جنان الخلد فيها لهم خلد
بما دونه جادوا وفي نصره جدوا
ففي هجرها وصل وفي وصلها فقد
وما فرقوا بل وافقوا السعد بالعهد
وفتيانه صرعى وشادي الردى يشدو
يحامي عن الاشبال ليثا ان شدوا
فيحمل فيهم وهو بينهم فرد
ذبيح ومهزوم بسطوح النهد عهد
وخانت فلم ترعى ذمام ولا
كفرتم فلا قلب يلين ولا ود

ولائينا

باقي الاشعار بعد ثلاثة اوراق

ووصي خير المرسلين وصنوه
فاذا حللت بتربه فاخضع ولذ
واخشع وكن متوسلا لله في
وقل السلام عليك يا حامي الحمى
يا صاحب الراي السديد وكا
يا سيدي هل شاهدت عيناك ما
هل انت عاينت الحسين بكربلا
بل لو نظرت له وحيدا حائرا
او لو نظرت له بها فردا وقد
وسمعته اذ قام فيهم خاطبا
او لو نظرت اليه مسجور الحشا
مستسقيا والقوم تنهب جسمه
او لو رايت الشمر ينحر نحره
او لو رايت كريمة تذ سالة

وورثته وابو شبير وشبر
بفضيحة كالضارع المنضور
الحاجات تظفر بالنصيب الاوفر
يا حجة الله العلي الاكبر
شف الكرب الشديد عن النبي الاطهر
لاقى الحسين من القضا الاخطر
بين العدا مستنصرا لم ينصر
ما بين حائره وبين المحشر
حاطت به فيها جنود العسكر
بلطيف وعظ وهو كالمستعبر
ظمآن وهو من الفرات بمنظر
بيد وابل سمر وبيض بتر
بحسامه تبا له من مجتري
كالبدر يشرق فوق راس السمهري

أو لو نظرت لجسمه فوق الثرى ملقًى رضيضًا بالجياد الضُمَّر
ولحسنها بيك المحاسن بدلت بعد البهاء منه بلون أصفر
لرأيت يا مولاي حالًا مفظعًا يوهي القوى ويشيب رأس الأصغر
أو لو سمعت شكاية الأطفال من حر الظما والمرضعات الصغر
يدعون يا عماه يا عباس هل من شربة للساغبات الضمّر
هلا أجبت نداءهم يا سيدي ورحمتهم وسقيتهم من كوثر
هلا سطوت على العدا مذ أحدقوا بالسبط وهو بسبط ذي عثير
هلا ضربت بذي الفقار قلوبهم وطعنتهم بالوشيج الأسمر
وسقيتهم كأس الردى وأذقتهم من مر بأسك طعم صاب ممقر
أفلست مروي ذي الفقار من العدى في يوم بدر والهرير وخيبر
أو لست تدعى بالفتى الكرار في يوم الوغى وبحيدر الليث الجري
لكن حلمك فتجري عن حكمة قرنت بحكم الإله مقدر
فلك الفدا يا سيدي مني على عظم الرزية بالشهيد الأطهر
لهفي على حرم الحسين وقد غدت كالترك تسبى أو كسبي الأصفر

مهتوكة

مهتوكة من خدرها مسلوبة من سترها وحليها والأسور
متبرقعات بالأكف تجاذب الأعداء فضل خمارها والمئزر
مستصرخات بالرسول وأمها الزهراء وحيدر والزكي الأفخر
يا مصطفى يا مرتضى يا فاطم الزهرا ويا حسن نجية حيدر
قوموا انقذونا من يدي أعدائنا فالخطب جل وكسرنا لم يجبر
أو ما علمتم حالنا فمضى بنا بالسبط رزء مثله لم يذكر
قتل الحسين فهل سمعتم نعيه أمسى لقًى بالطف دامي المنحر
وحماته ورجاله وبنوه في البوغاء بين مجزر ومعفر
واحسرتاه لزينب لما رأت جسم الحسين دعت بصوت مكدر
أأخي لا باشرت مرفقة الهنا مذ جاء مهرك بالفراق مبشري
أأخي بعدك لا تشوق ناظري يومًا إلا زهي ناظر أو منظر
أأخي شمس سرتي ما أشرقت لما شرقت بفيض قاني المنحر
أأخي جافى مجري طيب الكرى مذ غاب شخصك يا أخي عن محجري
يا راكبًا وجناء واسعة الخطا متلفعًا برد الظلام الأدجر

يا سائق وافيت طيبة قف بها   واقرِ السلام على النبي المنذرِ
واخبره عنا مبلغا ومخاطبا   ما بين روضة قبره والمنبرِ
قل معلنا يا أحمد هل أنت من   حال الحسين بمسمع وبمنظرِ
هل أنت من حال الحسين وصحبه   ومن النساء وسبيهن بمخبرِ
واعدل إلى نحو البقيع وقف وقل   بين الأراك والبقيع الأنورِ
يا للكماة ويا لفرسان الوغى   من آل هاشم كل ليث قسورِ
لمصيبة حلت بآل نبيكم   وبسبطه الفتح النبيه الأزهرِ
هذا الحسين رئيسكم وإمامكم   أمسى فريسة كل رجس مجتري
وبنوه والأنصار بين مبضع   من حوله ومقطع ومقطرِ
هل رافع نعشا له هل حافر   قبرا له ما بين تلك الأقبرِ
هل من موارٍ جسمه في الترب أو   داعٍ مصلٍّ للصلاة مكبرِ
والطاهرات حريمه وبناته   أسرى بأيدي كل باغ مفتري
هل غائر هل آثر هل ناصر   هل حافظ للطاهرات الخفّرِ
يا غيرة الله العلي حرائر   الزهر أسارى لفاجر متكبرِ

مغلولة

مغلولة الأيدي إلى الأذقان ما   بين الورى في سوء حال منكرِ
يا للرجال لفادح صعب له   بكت السما حزنا بدمع أحمرِ
والبيت والركن الحطيم مع الصفا   والكعبة الغراء ثم المشعرِ
يا ابن النبي إليك مني زورة   من فيح قد زرتك يا ابن ساقي الكوثرِ
لو أنني أدركت يومك سيدي   بين العدا فردا ولما تنصرِ
لسقيت أعداك المنون بأبيض   في يمنى وبأسمر في أيسرِ
وبذلت نفسي فاديا لك حين لا   فادٍ لديك ولست عنك بمدبرِ
حتى أفوز مع الذين بنصركم   فازوا والحظى بالنعيم الأوفرِ
إني فطرت على الولاء منية   من فاطري في نشأتي وتصوري
ورضعت ثديا قد غذاني بالولا   من والدي فطاب منا عنصري
فإليك مني ما نظمت فرائدا   منضودة تزري بنظم الجوهرِ
من كل بكر قد تحلى جيدها   عقدا ألا لا عقد غالي الجوهرِ
فاستجلها بكرا نشت في كربلا   ثكلى تعزي فيك سلطان الورى
وزنا العقول أخي محمد ذي العلا   هذا الخيام وذا محط العسكرِ

ولقد اتيتك مستجيرا زائرا ... من بعد دار مع بني ومعشري
متتبعا لاصعب القفار وراكبا ... سفن البحار بكل لج محظر
حتى انتهيت الى حماك فها انا ... لاج بمشهدك الشريف النير
متوسلا بك للمهيمن راجيا ... منك الشفاعة لي بيوم المحشر
ولوالدي واسرتي وقرابتي ... ولسامع هذا النظام محظر
فانظر بعينك يوم حشري وقل لي ... يا صالحي بجنة الخلد ابشري
وامنن بنجح حوائجي وسلامتي ... مع اسرتي والربح لي في متجري
وعليكم بري سلام الله ما ... بين الكواكب لاح نجم المشتري

وله ايضا تجاوز الله عنه

معاهد هند بعد سكانها همد ... فلا ورد للوراد فيها ولا ورد
ولا خبرة ترجى ولا نائل بها ... ينال ولا سعدى هناك ولا سعد
واقوت مغانيها كان لم يكن بها ... لاهل الوفا بالعهد من عهدها عهد
ويا طالما طافت كؤوس الهنا بها ... علينا وللاحباب من وردنا ورد
عشية دقنا خمرة الحب في الهوى ... وبتنا سكارى والعدا لنا سد

وقد شملتنا

وله ايضا

وقد شملتنا من صبا نشوة الهوى ... شمول علينا فاح من طيبها ند
ونحن بربع الدار والشمل جامع ... وقد لفنا من صفو عيش الهنا برد
تباعدنا سعد مطيع وعامنا ... ربيع واما الدهر فهو لنا عبد
وايامنا فيه قصار وليلنا ... نهار وبدر التم مطلعه السعد
فيا لك ربع فيه قرنا بنعمة ... تقاصر عن احصائها الحصر والعد
ولله جيران نات ولحدهم ... لنيل المعالي لا يجاري لهم مجد
ايادي اياديهم لنا الجود والندى ... لنقصر ايادي الوفد من مدها مد
الى ان دعى داعي النوى بين شملهم ... فشتت بهم عنا التباعد والصد
فيا ليت لي علم بما احدث النوى ... بهم بعد ما بانوا وما احدث البعد
ويا ليت شعري هل لنا بوصالهم ... رجوع فتشفى النفس شفها الوجد
فحسبي من بعد البعاد صبابة ... لها لاعج بين الجوانح ممتد
بحر كها الشوق الملح وفرقة ... عليها الحشا تطوى اذا نشرها يبدو
متى دار في الاحشاء لازم دورها ... تسلسل لي دمع بخد له خد
رعى الله هاتيك الليالي التي مضت ... هي العيش صفوا لا يخالطه نكد

ابى الدهر الا عكس حد اطرادها ... وللدهر حد فيه ينعكس الطرد

فيا ربع لكناني عليك تحببي ... تدوم وان طال المدى منك والعهد

سقاك الحيا يا ربع صفوي وتن ... وروض مغناك الازاهير والورد

فيا الزعم عنك اليوم اصبحت احلا ... ولا بدع فالاقدار ليس لها رد

فسبط رسول الله امسى بركبه ... غريبا عن الاوطان شطت به البعد

غداة اتته للطغاة رسائل ... ظواهرها ود بواطنها حقد

ان اقدم الينا يا ابن بنت محمد ... فانت لنا المولى ونحن لك الجند

فحث السرى روحي فداه باهله ... وتقفوه اخيار الصحابة والولد

كانهم سيارة الافق تقتفي ... سنا البدر حيث البدر زان له العقد

الى الحي وافى في السرى طف كربلا ... فالقى عصا المسرى فيا لدني الوعد

فصادف الجند الزنيم كانه ... سحاب غمام قد تخلله الرعد

يقود سراياه ابن سعد كانه ... رجيم باعباء الغواية معتد

فلما التقوا بالسبط هموا بحربه ... وجدوا وللبيض الصوارم قد جردوا

فابدت حماة السبط خفا كانهم ... اسود اذا اشتدوا واسد اذا شدوا

بانهم

ولا بيننا فرض على كل مسلم ... وعصياننا كفر وطاعتنا رشد

فهل خائف يرجو النجاة نجى ... ويخشى اذا اشتدت سعيرها وقد

ويرنو البرد الماء بيننا في ورده ... اذا ما مضى بعض الورود له ردوا

فيحمل فيهم حملة علوية ... بها اللعوالي فرعا الى العدا قصد

كفعل ابيه حيدر يوم خيبر ... كذلك في بدر ومن بعدها احد

اذا ما هوى في لبة الليث عضبه ... فمن نحره بحر ومن جنبه مد

وعاد الى اطفاله وعياله ... وغرب المنايا لا يفل لها حد

يقول عليكن السلام مودعا ... فها قد دنا مني العمر واقرب الوعد

الا فانظري يا اخت ان مسني الردى ... فلا تلطمي وجها ولا تخمشي الخد

وان برحت مني الخطوب بمصرعي ... وحل لديك الحزن والثكل والفقد

فارضي بما يرضى الاله واصبري ... فما ضاع اجر الصابرين ولا ردوا

واوصيك بالسجاد خيرا فانه ... امام الهدى بعدي له الامر والعهد

فضج عيال المصطفى وتعلقوا ... به واستغاث الاهل بالندب والود

فقاك دكرب الموت يرمي كانه ... ركام ومن عظم اللظى انقطع الجهد

وا

ألا قد دنى الترحال فالله حسبكم … وخير حساب للغني الصمد الفرد
وعاد إلى حرب الطغاة مجاهدا … وللبيض والخرصان فرقة قد
وشمر شمر الذيل في حز راسه … ألا قطعت منه الأنامل والزند
فواحر قلبي للكريم على علي … سنان سنان والخيول لها وخد
تزلزلت السبع الطباق لفقده … وكادت له شم الشماريخ تنهد
وارجف عرش الله من ذاك خيفة … وضجت له الأملاك وانفجر الصلد
وناحت عليه الطير والوحش وحشة … والجن إذ جن الظلام به وجد
وشمس الضحى أمست عليه عليلة … علاها اصفرار إذ تروح وإذ تغدو
فيا لك مقتولا بكته السما دما … وثل سرير العز وانهدم المجد
شهيدا غريبا نازح الدار ظاميا … ذبيحا ومن ماء الوريد له ورد
بروحي قتيلا غسله من دمائه … سليبا ومن سافي الرياح له برد
ترض خيول الشرك بالحقد صدره … وترضخ منه الجسم في ركضها الجرد
ومذ راح لما أن راح للأهل مهره … خليا من المولى وعبرته تبدو
برزن حيارى نادبات بذلة … وقلب غدا من فارط الحزن ينقد

فمن حاسر

بسم الله وبالله

فمن حاسر بالردن تستر وجهها … ومعجرها نهب ومدمعها رفد
وزينب حسرى تندب الندب عندها … من الحزن أوصاب يضيق بها عد
تنادي أخي يا واحدي وذخيرتي … وعوني وغوثي والمؤمل والقصد
ربيع اليتامى يا حسين وكافل … الأيامى رمانا بعد بعدكم بعد
أخي بعد ذاك الصون والستر والحيا … يعولنا علج ويسلبنا وغد
بناتك يا نسل النبي حواسرا … ورحلك منهوب تقاسمه الجند
لقد خابت الآمال وانقطع الرجا … بموتك مات العلم والدين والزهد
وأضحت ثغور الكفر تبسم فرحة … وعين العلا تخدّ من سحها الخد
وصوح نبت الأرض بعد اخضراره … وأصبح بدر التم قد ضمه اللحد
تجاذبنا أيدي العدى بعد فضلنا … كأن لم يكن خير الأنام لنا جد
فأين حصوني والأسود الذي بهم … تصال على ريب الزمان إذا عدوا
إذا غربت يا ابن النبي بدوركم … فلا طلعت شمس ولاح لها السعد
ولا سحبت سحب بنوء على الربى … ولا ضحك النوار وانبعق الرعد
وساروا بسبط المصطفى وعياله … حيارى ولم يخشوا الوعيد ولا الوعد

للشيخ حمزة

وتطوي المطايا الأرض سيراً اذا اتت … تجوب العيس البيد فيها لهم وخد

تؤم يزيداً تغل هند امامها … الا لعنت هند وما نسلت هند

فيالك مرزوء عظيم مصابه … يشق عليه الجيب بل يلطم الخد

أيقتل ظمآناً حسين بكربلا … ومن نحره تضحى الصفاح لها ورد

ويضحى كريمات الحسين حواسراً … يلاحظها في سيرها الحر والعبد

فليس لأخذ الثار الا خليفة … هو الخلف المأمول والعلم الفرد

هو القائم المهدي والسيد الذي … اذا سار أملاك السماء له جند

يشيد ركن الدين عند ظهوره … علواً وركن الشرك والكفر ينهد

وغصن الهدى يضحى وريقاً ونشره … أنيقاً وداعي الحق ليس له ضد

لعل العيون الرمد تحظى بنظرة … اليه فتجلى عندها الأعين الرمد

اليك انتهى ارث النبيين كلهم … وانت ختام الاوصياء اذا عدوا

بني الوحي يا آل الكتاب ومن لهم … مناقب لا تحصى وان كثر العد

اليكم عروساً زفها الحزن ثاكلاً … تنوح اذا الصب الحزين بها يشدو

لها عبرة في عشر عاشور لم تزل … اذا انشدت حاكى الدموع بها يحدو

دجا رجب

دجا رجب رحب المقام بها علا … اذا ما أتى والحر ضاق به الجسد

بذلت اجتهادي في مديحكم وما … قدار مديحي بعد أن مدح الحمد

ولي فيكم نظم ونثر عدا ده … نفيس وهذا جهد من لا له جهد

مضى وصوب الدمع جرى له وفا … وان غاد بحر النثر يطمى له مد

تذكرني يا ابن النبي غداً اذا … غدا كل مولى يستجير به العبد

فأنتم نصيب المادحين وانني … مدحت وفيكم في غد يصدق الوعد

اذا أصبح الراجي ينيل ربوعكم … فقد نجحت منه المطالب والقصد

فان مال عنكم يا بني الفضل راغباً … يضل ويضحى عند من لا له عند

فيا عدتي في شدتي يوم بعثتي … بكم غلتي من غلتي حرها برد

عبيدكم البرسي عبد علاكم … كفاه فخاراً انه لكم عبد

عليكم سلام الله ما سكب الحيا … دموعاً على روض وفاح له ند

للشيخ حمزة النحوي طاب ثراه

قفوا بديار فاح من عرفها ند … ديار سعود ما لاربابها ند

فان تنا لعنوها قد خلت من اهلها … سلوا ربعها عن ربعها ايها الوفد

وخصوا سلام الصب عن غربيهما   سلام سليم لا يفارقه الود
محارب أعداهم وسلم محبهم   مقربهم في غيرهم طبعه الجحد
وفي قربهم يرجو التباعد من لظى   ولكنه مضنى وخان به البعد
جفاني النوى حتى أضر بي الجوى   وقرح أجفاني بما فعل السهد
فمن وجدهم فإن وجود بوجدهم   وذي الهم باق له خلدي خلد
فطوبى لحزوى والعقيق ورامة   تطيب منه الطيب والعود والند
فلله ما أزهى شموس بدورها   نهار هدى ما للمضل بها رشد
مجلببة بالعز والفخر والحجى   يلوح على أرجائها العلى المجد
رعى الله هاتيك الديار وما حوت   جبال الفخار ضاق في شمها عند
حوت خير من لبى وطاف ومن سعى   وصام وصلى إن أضر به الجهد
كريم على الله الكريم محمد   فأخلاقه بشر وراحاته رفد
فيعطي بلا من يمينا يمينه   تفيض ندى كالسحب إذ هزها الرعد
فخص مقاما بالتجلي رفعة   كما خص قدما في الندا العلم الفرد
صبور على البلوى حمول لبره   صفوح على الجاني وليس له حقد

له معجزات

له معجزات تملأ الأرض والسما   فأورثها الكرار من بعد أسعد
هما علة الكائنات وبدؤها   وغايتها الأسباب في ذا ولا جحد
لقد خلقا من نور رب مهيمن   فإثنان لفظا بل ومعناهما فرد
بسرهما سارت بنوح سفينة   وأخمد من نار الخليل له وقد
ولان لداود الحديد بكفه   بسرهما لما به قدر السرد
وآب إلى أيوب صحة جسمه   بفضلهما لما دعى وانتفى الجهد
أصول لطوبى حين طاب فروعها   فطوبى لمن كانوا له يوم لا يبد
هم شفعائي والذين أدخرهم   ليوم به لا ينفع المال والولد
هم العالمون العاملون بزهدهم   بواطنهم علم ظواهرهم رشد
هم الصائمون الصابرون على الطوى   فأكلهم شكر ومشربهم حمد
هم الراكعون الساجدون ذوو الندى   أكفهم بر أناملهم رشد
هم الذاكرون الله آناء ليلهم   نهارهم صوم وليلهم سهد
هم المصطفون الطاهرون من الخنا   فأخلاقهم عف وأطباعهم ود
منار هدى أبياتهم كعبة الورى   ركوع سجود دون أعتابها الوفد

سطت حادثات الدهر في كل نكبة … على أهلها خير العباد إذ اعتدوا
إلى أن عفت من بعدهم عرصاتها … وأمست خلاء لا سعاد ولا هند
فتبا لقوم خادعوه وكاتبوا … كتائب كوفان فما عنه لد
فقالوا إلينا يا ابن بنت محمد … فأنت لنا مولى وأنا لكم عضد
فقد أقبل السبط الحسين ورهطه … وأصحابه الأبرار والأهل والولد
فحلوا عن الميثاق وحلوا أبو بيلهم … وما أبرموا حلوا وفي نقضه شدوا
عموا ثم صموا ثم بانوا عن الهدى … وعم الردى منهم على آل وارتدوا
أجاشوا جيوشا كالجراد عصابة … الضلال عصاة طبعها الظغن والحقد
لحاطوا وحطوا بالطفوف فطوفوا … اللئام وطافوا حول ذي الوحي وارتدوا
علوج بني حرب فسنوا حرابهم … لحرب بني الزهرا وأسيافهم جدوا
وقد أظهروا الأحقاد والغل والقلا … فركن الهدى هد وافضلوا وما
وغادا بهم غادرت وأغرت بما … على آل طه الطاهرين إذا اعتدوا
وصحب حسين كالأسود تصدوا … لحرب بني حرب حرابهم حدوا
بجند صدوق المشركين سبوا … بروس رؤوس المارقين لها حصد

فصدوا

فصدوا وأصنادي الضلال عن الهدى … وهاموا فهموا أهمة ما لها رد
وصالوا وجالوا ثم جدوا بجدهم … ببيض وسمر في الغمود لها قد
فكم أبيض في كف أسمر خادر … كذا السمر في بيض الكماة لها مد
أمام إمام عظم الله قدره … علي أبوه والنبي له جد
رأوا الموت عزا والحيوة مذلة … فجادوا وفازوا بالسعادة يا سعد
لقد هجروا دار الفنا معد … وقد وصلوا دار البقا وصلها سعد
رأوا الموت أحيانا عيانهم بد … وحورا وولدانا لهم للجزا عدوا
هنالك قد اشتاقوا إلى روح طيبها … بأنفسهم جادوا وفي بذلها جدوا
أولئك حزب الله من منهم أتى … نفوسا بجنات النعيم لها خلد
فأرواحهم باعوا بروح وراحة … وروح وريحان وتم لها القصد
إلى أن قضوا حق الحسين بما قضوا … قضوا بالقضا المحتوم ليس له رد
بروحي وحيدا ظل في طف كربلا … بكرب البلا مضنى الحشا ماله عضد
غريبا نزيحا بين جيش عرمرم … طغاة وبدر الله بينهم فرد
بروحي حسينا حين شاهد صحبه … قد استشهدوا جمعا وفطر الكبد شدد

كم

هنالك نادى للعدا يا اولي الردى ويا امة حادوا عن الحق وارتدوا
اما تعرفوني ويلكم ام اغركم زنيم ونادى ام بقتلي لكم قصد
فقالوا بلى انت ابن بنت محمد حسين اليكم نبيهي العز والمجد
فقال لهم ما الذنب لي ان علمتم بجدي اباكم عن دمي مالكم بد
فقالوا فتى هند بقتلكم فتى بفتوة ذي الطاغوت والجبت يعتد
وليس لنا خلف امام سيرنا خليفتنا حقا ونحن له جند
يزيد بن يزيد الجائزات لنا غدا بقتلك عنه ينتفي الخصم والضد
فان لم تطق ذق طعم حرابنا يزيد ولا تطمع حيوة ولا تعد
فقال لهم مولاي لا مرحبا بكم ولا بيزيد وانثني الندب للندب
الى نحوهم ارخى عنان جواده الجواد اذا اشتد واعليه فيشتد
فاقبلهم نجل الميامين ميمنا ولم يخش من اهل الشقاء اذا شدوا
بريق اليماني لامع في يمينه فيحمي به اهل اليمين اذا عدوا
وغاص باوساط الصفوف كانه علي بصفين له اضطرب الجند
ففرق قلب القوم منهم بمارق حديد بهامات الطغاة له حد

لقد

لقد شهدت افعاله الطف بالكبد كما شهدت افعال والده احد
هناك ابن سعد حين فارق سعده ورافقه نحس وفارقه سعد
واغرى عليه القوم حملة واحد ونادى الا يا قوم في قتله جدوا
فانتهبوه بالصوارم والقنا فخر صريعا ما لنصرته عضد
بكرب البلا في كربلا يشتكي الظما وليس له الا دما نحره ورد
بروحي حسينا وهو ملقى على الثرى وفي صدره للخيل قد سفه وخد
هناك اتى شمر اليه مستمرا وحز كريم السبط ظلما له عمد
وعلا سنان راسه في سنانه سناه كبدر في الظلام له وقد
ومهر حسين مدرع السبط باديا على الارض ولى باكيا صاهلا يشدو
الى ان اتى فسطاط آل محمد خرجن اليه الفاطميات والولد
رأين جواد السبط ينعى جواده فقالوا الى اطمارهم والردا قدوا
ندبن على الندب الكريم بحرقة ودمع على صحن الخدود له خد
ونشرة منهن الشعور ولم يكن لهن شعور اذ اضرهم الجهد
ولهفي لزين العابدين مصفدا يقاد ولا اغلال في عنقه حد

ينادي ألا يا قوم أي جناية … على نهبها في شرعكم وجب الحد
مصائبهم صبت كصوب سحائب … تكاد لها الشم الشوامخ تنهد
فيا لك مقتولا لأجل الورى أبا … ويا لك مظلوما له المصطفى جد
أمولاي إن جفت من الجفن أدمعي … يكاد فؤادي والجوانح والكبد
وعيشك عيشي في مديحك قد صفا … أيا ابن الصفا والمصطفى العلم الفرد
فدونك من مستبصر فيك مدحة … ومبدؤها شكر وغايتها حمد
عرائس فكر طرزت بجواهر … ودر المعاني في البديع لها عقد
يقيني بلا شك يقيني من الردى … مديحكم حتما من النار لي سد
لما قال خير الخلق خلقا وخلقة … نبي صدوق لا ينال بر الوعد
فمن قال بيتا من محب بنا بنا … له الله بيتا في الجنان له خلد
آل منى نال المنى في ولائكم … عبيدكم لا بل لعبد لكم عبد
لنحوكم النحوي حمزة قاصد … فحاشى لكم أن يخيب له قصد
عليكم سلام الله ما خضر يانع … وما بزغت شمس وما كوكب سعد

للشيخ علي بن الحاج يوسف ال[illegible] رضي الله عنه

على المنازل من حزوى ومن إضم … سلام صب حليف الوجد والسقم
معاهد طالما الوسمي ألبسها … بردا أنوشت بوشي الشيح والعنم
وكم بها طربا فوق الغصون شدت … أطيارها بفنون اللحن والنغم
وكم بها للخرد العين الحسان غدت … تميس مثنى التثني حال سكرهم
عهدي بها وليالي الأنس باسمة … وعنفوان شبابي غير منصرم
والشمل بالأهل والأحباب مجتمع … دهر به طاب صفو العيش والنعم
أيام لي بالغواني والهوى شغف … وطرف صرف النوى عنا بها كعمي
حتى ألمت من الأيام حادثة … فأصبح الشمل منها غير ملتئم
فلي فؤاد مشوق قد تأجج في … صميمه قبس من لاعج الألم
وجسم عان به عاث الضنا زمنا … حتى غدا شخصه في حيز العدم
ومهجة لعبت أيدي الغرام بها … ومدمع قد حكى صوبا من الديم
ألية بالأولى سادوا الفخار ومن … سما وأبنا والمعالي كل ذي قدم
ما فض ختم مصون الدمع من مقلي … قبل النوى فادح للنائبات نجي
إلا مصابا بأرض الطف طاف على … سبط الرسول إمام الخلق والأمم

غداة أصبح يطوي البيد مصطحبا   للصحب والولد والأهلين والحشم
كأنه مذ لجا والصحب تتبعه   بدر يؤم نجوما في دجى ظلم
فحين حل بها يبك الطكو على   مضاضة من وقود الهم والهمم
لاقى ابن سعد وجيش الكفر يتبعه   كعارض ممطر الأكنة يدهم
قد جردوا العزم في قتل الحسين وقد   يرعوا لأحرمة الميثاق والذمم
فثار للثأر من أصحابه نفر   صيد كماة كرام الخيم والشيم
يرون يوم الوغا عيدا وبعضهم   عيدا وحتف الردى من أوفر النعم
إن صال مفردهم يثني الجموع وإن   يثني بدا صرفهم بالكر للعلم
حتى قضوا وطوا في النصر فانجدلوا   كأنما سجدوا شكرا لبارئهم
فاعتد للحرب مولاي الحسين وقد   أبدا وداعا إلى الأطفال والحرم
وأم للجيش يعدو بالجواد كما   بدر به فلك يسري بلا سأم
بأي عزم ربيط الجأش يخفق من   مرآه قلب الردى في معرك الرجم
إذا سطا في صحيح الجمع كسره   بعامل منه ماض غير منخرم
هذا وقد قلب من حر الظما سعر   ومن سعير الوغى قد [illegible]

حتى اقتضت حكمة الباري بنهضته   فخر لما أعيته السهام ضمي
مستعبر الطرف يستنحي عزيمته   على النهوض فلم ينهض ولم يقم
بهم بالحزم في نزع السهام من   النحر الشريف بكفيه فلم يرم
روحي فداه يناجي الله مبتهلا   بحالة الضارع المستسلم الوجم
روحي فداه وقد داس اللعين على   عليا فؤاده مهينا غير محتشم
أما درى أنه سبط الرسول وبل   المرتضى وابن خير الخلق كلهم
روحي فداه ينادي والحسام له   يبري الكريم الأهل أصر وحمي
ويستغيث الأبا والباه وياجدا   ه يا حمزتاه يا لثار دمي
فآه وا ندمي من فوت نصرته   وغير مجد على ما فات وا ندمي
والطاهرات من الأستار حين وعت   صوت الجواد أتاها قاصد الخيم
توجهت نحوه تلقاه سيدها   إذا به من على ظهر الجواد رمي
فصرن كالمتمني أن يرى ولقا   من الصباح فلما أن رآه عمي
فأسفرت عن وجوه كالكواكب   لم تلح بطرف دمع غير منحسم
لهفي لهن من الأستار بارزة   ما بين رجس وأفاك ومغتنم

مسقفات جيوبا لن تناط على ... نحورهن تميمات من التهم

عوائرا في ذيول ما نظرن لها ... ريب ولا سحبت في مسجد آثم

مستعبرات غريبات مسلبة ... منها الملابس والأقراط والخدم

تخال في صفحات الخد أدمعها ... كالدر ما بين منثور ومنتظم

كل تلوذ بأخرى خوف آسرها ... لوذ القطا خوف باس الباشق الكنخم

حتى إذا صرن في أسر العدا وقد ... ركبن فوق ظهور البزل الرسم

مررن بهن على القتلى مطرحة ... ما بين منعفر في جنب مصطلم

فمذ رأت زينب جسم الحسين على ... البوغا خضيبا بدم النحر والكلم

عاري اللباس قطيع الرأس منخمد ... الأنفاس في جنب كالجمر مضطرم

ألقت رداء الصبر وانهارت هنالك على ... جسم الشهيد كطود خر منهدم

وقد لوت فوقها إحدى اليدين على ... الأخرى وتدعو بأشجى ومعتصم

أخي فقدتك فقدان الربيع فما ... تسلوك قلبي ولا يتلو نعاك فمي

أخي ألفت الأسى حزنا عليك فما ... صبري مطيعي والأحزان بمنصرم

هل كيف يجمل لي صبر وهيتف بي ... بتر وأنت رهين الترب والرجم

أخي

أخي عدمت حبوتي إن سلوتك ... يا مقام حجري ويا ركني وملتزمي

قد كنت حصنا وعضبا لي أصول به ... إن أجدب العام لي وصال معتزم

وتارة تستغيث المصطفى وها ... قلب خفوق ودمع في الخدود همي

يا جد هذا حسين قد تسربل من ... نجيعه حللا حيكت بلا لحم

يا جد هذا أخي ما بين طائفة ... قد استحلوا دماه واستباحوا حرمي

يا جد أصبحت نهبا للنوائب ... ما بين العدا من ظلوم لي ومنتقم

لا والدي ولا عم الود به ... ولا أخ لي بقي أرجو ولا رحمي

أخي ذبح ورحلي قد أبيح وبني ... ضاق الفسيح وأطفالي بغير حمي

وابن الحسين كساه البين ثوب أسى ... والسقم أبراه بري السهم والقلم

بالله يا راكب الحمرا يقد بها ... بيد الفلا مدلجا في السير والظلم

إن جزت بالنجف الأعلى تعفف كرما ... بقرب قبر علي سيد الحرم

وابد الخضوع ولذ بالقبر ملتزما ... وقل له يا أمير العرب والعجم

وقل له يا أمير العرب والعجم

وانع الحسين له واقصص مصيبته ... نالت ذرا دركك أهل المجد والكرم

هل أنت تعلم ما نال الحسين فقد

وابلغ السلام عليهم ... والحشم

أما الحسين فقد ذاق الردى وقضى بجانب النهر لهفان الفؤاد ظمي

وصحبه أصبحوا صرعى وبنوته أمسوا سبايا كسبي الترك والخدم

لو كنت حاضرهم بالطف قمت على ثاراتهم من بني حرب وحزبهم

ويل لهم ثم ويل من لهيب لظى ومن عذاب في بئس غير منحسم

ودي ونكم يا بني طه مهذبة يحلو على جيدها عقد من الحكم

حسناء كافية الأعراب شافية المعنى بديعية الألفاظ والكلم

يرجو المحب على الصالحي بها فوزا لكم في جنان الخلد يا عصمي

ووالدي واخواني وسامعها والعالم المقتدي من المحسني

عليكم الله صلى والخلائق ما ركب يحمل محبا زار بذي سلم

وله أيضا عفا الله عنه

عج بي على قبر بأكناف الغري فإني أحب فتى ثوى في قبر غري

قبر تضمن خير خلق الله من بعد النبي أمير كل مؤمن

قبر تضمن سيدا شهدت له بالفضل جملة أنبياء الأعصر

فهو الإمام أبو الأئمة والذي لولاه ما عرف الولي من البري

بأيمانهم بيض كأن وميضها بروق وسمر كالأساود تمتد

إذا اخترقوا للجيش صارت جموعهم بوادي وتلك البيض فيها لهم حصد

تبدد سفههم حتى الحجيج من الظما وساغ لهم من ورد حوض الردى ورد

قضوا حق ذي القربى والنحر قد قضوا وقار وللخلد طاب فيها لهم خلد

ولما رأى المولى الحسين حماته على الترب صرعى وهو بين العدا فرد

تشمر ذيلا لا اعز كأنه عقاب على علبائه أسد لبد

إذا انقض في الجيش العرمرم فضه قصارا لهم منه الهزيمة والصد

وحين الظما أودى قواه وقد جرى من الله أمر ليس منه له بد

تنكب عن ظهر الجواد كأنه عماد على وجه البسيطة ممتد

يحاول دفع الضيم وهو من الردى بمرأى ومحتوم القضا ما له رد

يجود بنفس في نفائس جودها وجود نفوس في المعالي لها جد

فيالك مقتولا له المرتضى أب وفاطم أم والرسول له جد

به يفتك الشمر اللعين ومن بغى على صدره السامي بالخمصة وعد

ويقضي ظمآ ما بل غلته قلبه سوى فيض نحر فاض من جرحه مد

بأهلي وبي أفدي حسيناً بعل من | دماه المواضي والمثقفة الملد
بأهلي وبي أفدي حسيناً بكربلا | على جسمه تعدو المضمرة الجرد
ولهفي وهل يجدي التلهف واجداً | به استحكم الحزن المبرح والوجد
على أهل بيت الوحي من كل حرة | كساها الحيا برداً وجللها الزهد
من الفاطميات الفواطم إذ غدت | بأيدي العدى نهباً تقاسمه الجند
سوافر قد بانت على صفحاتها | سماة البلا والحزن ظاهره يبدو
يحاولن بالأيدي استتاراً فلم يجد | سبيلاً من الأعدا وقد عاقها الصفد
يسرحن طرف العين في القوم لن ترى | رحيماً بذي القربى يفي بر الود
ولاني أخت السبط ساعد الصبر | أخاها بلا ستر عليه الصبا تسد
فأمنت الهم تقتفي إثرها النسا | وأحزانها من شدة الخطب تشتد
فجئن إليه ناشرات شعورها | بغير شعور والجيوب لها قد
فأهوين كلا لا عثاث لنحره | تنحن بصوت منه ينفجر الصلد
فوالله ما أنسى مقال زينب | تقول وفيها القلب بالحزن منقد
أخي كنت لي في الدهر نوراً فقد خبا | ضياه فلوني حالك اللون مسود

اخي كنت

أخي كنت مصباحاً تريع ومذ هفا | سناه فريعي ما استنار به وقد
أخي كنت ركناً للعلا شامخ الذرى | ومذ خر لم يعلو لطام العلا المجد
أخي كنت بحر الندى سائغ الروى | ومذ غاض لا ساغ التلذذ منه
أخي كنت عضباً قاطعاً فل حده | وما كان عهدي أن يفل له حد
عهدتك يا فرع الرسالة معقلاً | منيعاً فلا يعنو لساحته الضد
عهدتك يا فرخ البتولة فرقداً | به يهتدي للرشد من دابه الرشد
عهدتك يا شبل الإمامة واحد | العريكة تدعى للأقربين ولا ند
عهدتك ذا بأس شديد لدى الوغى | تولي فراراً منهما بنبر الأسد
حماك منيع لا يرام طروقه | ولا يعتري من فيه ضيم ولا نكد
فمالي أراك اليوم تنتابك الضبا | عليك صفوفاً من عفض فأين الدبر
وبأسك محمود غداة تهس مانة | بقهر العلا لا منه حل ولا عقد
وها نحن في أسر اللئام تسومنا | الهوان وفينا تحكم الحر والعبد
حمانا مراح للأعادي ورحلنا | مباح ولا حام هناك ولا عضد
فبالرغم مني فرقتي يا ابن والدي | إليك ولا لي منك عود ولا وعد

الورد

وتصرف تلقا يثرب لحظ طرفها   وفي خدها دتا الدموع لها نضد
تهم بشكوى الحال للطهر جدها   فيلحقها من خوف اعدائها رعد
فتخفى لها بين الجوانح زفرة   تغص بها طورا فينطقها الوجد
فيا ابتاه يا جداه بعدك جردت   سيوف بني حرب على الآل وارتدوا
اباجدنا فتصوبوا اسهم الردى   الينا وفي قتل ابن فاطمة جدوا
فذا راس يا جد في راس ذابل   وجثمانه فوق التراب ما ضمه لحد
وها نحن زرجنا الى الشام انيق   عواطل لا رحل لهن ولا مهد
يسامرنا حزن ويكحل طرفنا   سهادا وتكسو جلدنا الضرب والجلد
نقاسي اذا المسرى ولم نلف معقلا   به يتقى حر هناك ولا برد
الى حيث وافينا ابن هند وحزبه   فلا بوركت هند وما ملكت هند
اليكم بني الزهراء اهديت مدحة   تضوع بها من نشر ذكركم ند
سلكت بها نهج الرثا حيث افرحت   رزاياكم قلبي وهاج لي الوجد
بها منكم ارجو الرضى صالحيكم   وآباؤه والاهل والصحب والولد
والحمد رب المجد والجود والغنى   حسين البهي العالم العلم الفرد

الحناس

وتسليم رب العرش تهدى ثنا فقه   لحضرتكم والشكر لله والحمد

وله ايضا عفى الله عنه

نأت جيرة الحي عنا وساروا   وبان الخليط وشط المزار
فما الحي من بعد ذاك القطين   بحي ولا هذه الدار دار
فلله وقفة يوم الوداع   ولله ساعة بانوا وساروا
وقد قربت للظعون المطي   وأم الدليل وزم القطار
نأوا بفؤادي فلم يبق لي   قرار ولا عنهم لي اصطبار
وقد خلفوني حليف الجوى   يسامرني الهم والافتكار
وبين الجوانح نار تشب   وللدمع فوق الخدود انتثار
فهل وقفة لي منهم عسى   بها تنطفي لي من الوجد نار
وهل موعد منهم باللقا   وان طال مني له الانتظار
وقفت على الدار من بعدهم   اذا هي منهم خوال دثار
شكوت لها سوء حالي وهل   على سوء حالي ترق الديار
سقى الحي حي النوى مربع   له في رياض الربوع انهمار

ولحقة من شميم الورود ... بنود تطير فيها البهار
فيا نعم ذاك الحمى منزلا ... ويا نعم جيرانه والجوار
أجيراننا باللوى هل لكم ... بحالي بعيد الفراق اختبار
ألم تعلموا أنني بعدكم ... تساوى لدي الدجى والنهار
أعلل نفسي بتذكاركم ... وهل ينفع الواجد الادكار
نواكم براني فلو أنني ... قذى ما اعترى العين منه انكسار
إلام وحتام هذا النوى ... وبالهجر قد شاب مني العذار
أقول لنفسي وقد سائني ... بكاها لربع عفاه الدمار
أتبكين حزنا لربع خلا ... وعند التفكر نأي والنفار
فهلا بكيت غريب الطفوف ... فتبلا بكته السما والبحار
هو السيد المستظام الذي ... له في حما الطف طاب المزار
ألا ليت روحي فداء له ... غداة العداة عليه استداروا
وجاسوا عليه بخيولهم ... تضيق فضا رحبها والقفار
كأني به بين تلك الجيوش ... هلال به السحب حفوا وداروا

بكر

بكر بأبيض فيه الردى ... بل الموت من غربه يستعار
حسيني سألتك لما سطو ... فريدا ونار الوغى تستطار
أعزمك أقطع أم بأسك ... بكفك قد سن منه الغرار
وبأسك من حلمه قدام ... هويت الردى حيث في الجبن عار
ولا عجبا منه فهو ابن من ... عليه بيوم الحروب المدار
فلو شاء حصد العدا كلهم ... لنالهم من لقاه البوار
ولكن له رتبة اختار ما ... به يحصل الفوز والافتخار
فأرداه سهم الردى فانثنى ... له بالثنا لهجة واعتبار
يسرح نحو النساء طرفه ... حذارا وأنى له والحذار
وكيف وكف الردى قابض ... لنفس له قد عراها احتضار
وشمر به فاتك وهو يجري ... ومن جوره لا يجار
الى ديريا ويليانه ... هو الركن للناس والمستجار
عزيز على جده الطهر أن ... يرى رأسه فوق رمح يدار
وعز على فاطم أن تراه ... وفي جسمه للرماح اشتجار

وعز على حيدر ان يراه   وقد رويت من دماه الشفار
له من نجيع دماه ردى   ومن نسج ايدي السوافي ازار
والخيل في شاو مضمارها   صعود على جسمه وانحدار
ولهفي لنسوته الطاهرات   توالى عليها البلا والصغار
حواسر عنها مناط الستور   وتسلب عنها الردى والخمار
يهرولن بالسعي نحو الشهيد   لهن طواف به واعتمار
لهن ضجيج كضج الحجيج   ينال الصفا الصخر منه انفطار
فطورا لهن روم استلام الحطيم   وللقوم في سلبهن ابتدار
وطورا لهن بنشر الشعور   بشعر تلك الرزايا شعار
وافجع امر بنات الحسا   ويقدح في القلب منه استعار
مقالة زينب في نعيها   وللدمع من مقلتيها انهمار
اخي كنت مخمد نار الخطوب   فكيف استطارت لها فيك نار
اخي كنت مدرك ثار العدا   فكيف استنار لها فيك ثار
اخي كنت قد ما حمى الحمى   فكيف استباحت حماك الشرار

عليك

عليك ابن امي مناحي يطول   وسلوان قلبي زواه استتار
اخي ما لحزني براح ولا   لكربي مدا الدهر قط انجبار
فنومي حرام وعمري سقام   ووجدي مدام ودمعي قطار
وزين العباد رهين القيود   ويمناه مغلولة واليسار
يرى رحله مغنما للعدى   ونسوته ما لهن اختفار
وينظر والده جثة   على الترب تسفي عليها الغبار
يروم الوصول لمثوى ابيه   وليس له بالنهوض اقتدار
فلهفي لتلك الوجوه الحسان   عراهن بعد البهاء اصفرار
ولهفي لابدانها الناعمات   تولم بالسوط منها الفقار
يسقن اسارى كمثل العبيد   يباشر اوجههن البسار
يسرن لارض الشام   بحال المذلة عجف عبار
مصاب عظيم له قبل ان   تمور السما وتغور البحار
وحق له ان تسيل النفوس   عليه اسالا الدموع الغزار
على ظالمي اهل بيت الرسول   لعائن ليس لهن انحصار

بني الوحي انتم هداة الورى … وان كان دين المعدا والمنار
كفى الصالحين ولاه بكم … فخارا الاحب ذاك الفخار
فلا تسلموني اذا جئتكم … وقد اثقلتني الذنوب الكبار
اقيلوا عثاري ولي فاشفعوا … فابنو اكم تقال العثار
كذا والدي وولدي ومن … على حبكم طاب منه النجار
ومني لكم ابدا ما حييت … قصائد تحلو لهن ابتكار
تضوع سدا نشرها كلما … بدى للمحبين منها انتشار
عليكم صلوة من الله ما … تغنى الهزار وما س العرار

وله ايضا عفا الله عنه

قوض الركب واستقل الحادي … وبربع الحبيب بات فؤادي
واستقلوا عشية فالمعنى … مغرق القلب وهو ذو انجاد
من المعاني متيم كلما … حرك الشوق عاف طيب الرقاد
ايها الشاخصون بي عن فؤادي … موثق لم يجد له من فادي
بي رفقا هنيئة فلعلي … احتضى من احبتي بمرادي

اولعلي

اولعلي انال قربا فاحضى … باعتناق الوداع قبل ابتعادي
بانتو ولابهجتي فيهم قد … شط عني مزارهم والنادي
بانتو ولا بشعب بابل هل من … عودة باللقا بعد البعاد
روض الله روضة قد سكنتم … في فناها بمستهل الغوادي
لست انساكم وان كان نحاه … بعدت او نطا ولت او عادي
ولئن شطت الديار فاني … من وصالي لكم على ميعاد
يا خليلي خلياني ونفسي … اشتكي تارة وطورا انادي
واجودن بالمدامع طورا … ان شدى الشادي او تغنى الحادي
انا مضنى وماء دمعي شربي … ومعنى ولاعج الحزن زادي
ان لي من كربلا وبلائي … من بلاها لسادة امجاد
جرعوا من كربها بكئوس … قد اذيقت بها حتوف حداد
كم فتى ماجد ثوى في ثراها … وكريم وسيد ذي سداد
وحماة تخالهم في وغى الحرب … اسود على ظهور جياد
حبذا عصبة بذلوا في … نصرة السبط انفسا في الجلاد

بعد أن ناحموا حبوس ابن هند — وابن حرب وجيش آل زياد
كلما أعملوا المواضي أفادت — عمل الكسر في جموع الأعادي
فقضوا نحبهم وفازوا بخلد — ليتني فزت فوزهم بجهادي
لهف نفسي وما تلهف نفسي — نافع للغليل بالإسراد
لفريد يحمي الحمى وهو فرد — وابن صاد يلقى العدا وهو صادي
بيد بيض مهند كتبها — وسنان كأرقم رصاد
وله صولة برفع بذاها — كم جمع لناصب ومعادي
ولوصل الحسام للقوم فصل — ولفصل السنان وصل الطراد
عمك الله يا ابن عم وطه — وابن أزكى الورى وخير العباد
أفتحيا بموت نفسك أم هل — لك بالموت طائع ذو انقياد
فلعمري لولا كتاب من الله — لسر في عالم الغيب بادي
ما استطالت عليك أيدي المنايا — واشتفت منك أنفس الحساد
عجبا كيف غادرتك الأعادي — بسهام الردى وحتف العناد
بأبي أنت عندما غالك الحتف — فأراداك من علو الجواد

عجبا

عجبا إذ هوى ابن لم لا تداعت — حين كنت العماد سبع الشداد
عجبا من جرأة الشمر لما — سال منك الكريم في المياد
ليت لا كان في القضا خلق — عند تكوين عالم الإيجاد
بأبي أنت من ذبيح طريح — بوهاد وأنت أكرم هادي
وشهيد غالك خير شهيد — وجواد سليل خير جوادي
بالصدر الصدور ترمي القنا — من دماء في الصدور والأبراد
بأبي زينب الحزينة لما — رأت السبط ثاويا في وهاد
طرحت نفسها عليه ونادت — يا عمادي وسيدي وسنادي
يا أخي كنت في الحوادث أمني — غبت فالحادثات ملؤ مرادي
يا أخي كنت صفو وردي ورد — لا ولا استعذب الورود فؤادي
يا أخي بعد جد فاطم تمشي — ثاوي الجسم فوق شوك القتاد
وتذوق الردى لهيفا وأنـ — ـت الغيث والغوث عند جدب البلاد
أين عنك البتول تنظر اليوم — ذبحا ومثلة للأعادي
دامي النحر عاريا ورميضا — ورضيضا بوطي أيدي العوادي

وإذا ارتحلت عن السبط صاحت … واستغاثت بقومها فتنادي
يا لقومي ويا للأمثال قومي … لأناس عتوهم في ازدياد
ولئن انني لست انسى ادكاري … محنة السيد الفتى السجاد
يتهادى بلوعة الحزن باك … فوق كاب في سيره متهادي
شاكيا ضارعا ذليلا عليلا … ذو غليل يغل في الاقياد
داعيا يا اباه رزؤك اورى … جذوة في حشاي ذات انقاد
يا أبي رزؤك المشوم كساني … بعد ثوب البها ثياب حداد
يا أبي صرت بعد كثرة جمعي … مفردا اذ نقلت للافراد
وينادي بجده مستغيثا … جد هذا الزمان طود اعادي
جد يا جد بعد مصباح داري … صرت في ظلمة حليف سهادي
جد يا جد بعد رفع مقامي … أصبح الخفض لازما لقيادي
جد يا جد بعد اوراد نفلي … صار ذاب الحنين عن اورادي
أيها المدلج السري فوق حرف … ضامر تسبق الرياح الغوادي
عج على طيبة وبلغ سلامي … سيد الناس والنبي الهادي

ثم قل

ثم قل يا محمد المصطفى هل … لك علم بآلك الأمجاد
هل بذبح الحسين انت خبير … وبقتل الصحاب والأولاد
ذبحوه بنو أمية ظلما … وأراقوا دماه أهل الفساد
واستباحوا حرائمه ونساه … واحتووا كل طارف وتلاد
يا لخطب وعظم رزء حقيق … بانصداع الجماد لا الاكباد
ليت شعري لأي خطب أجودن … بدموعي واجعل الحزن زادي
الذبح الحسين والصحب جمعا … ام لرفع الروس فوق الصعاد
ام لسبي النسا وحرق خباها … ام لتشهيرها بتلك النوادي
ام لأيتام فاطم وطفال … رضع سغب القلوب صوادي
في وثاق القيود اسرى هدايا … ليزيد اشد باغ وعادي
زاده الله في الجحيم عذابا … دائما مع بنيه والاجناد
يا اولي الامر طاب اصلي وفرعي … بولاكم وطاب حسن اعتقادي
فلمولاكم انا خير مولى … ولاعدائكم اشد معادي
واليكم نشرت طي مديحي … وسواكم طويت عنه ودادي

يا شهيد الطفوف دونك مني … بكر فكر اطلت فيها انتقادي
قد تحلت بنحو صرف المعاني … لبيان البديع حسن المبادي
فهي حلية النظام واني … صالحي ومن آل بلادي
فيها ارتجي النجاة بيوم … الحشر مع والدي والاولاد
فاشفعنا بيوم المعاد وخذنا … بيد للجنان يا ذا الايادي
وكذا العالم النبيل حسين … ذو المعالي وسامع الانشاد
صلوات الاله تترى عليكم … ما العهود ارتوت بصوب العهاد

وله ايضا

سقاك مليك المزن يا ايها الكرم … وجلل برد الزهر روضك والاكم
رعى الله قوما في حماك وجيرة … اقاموا زمانا في مغانيك يا رنم
مغان حوت حسن المعاني واودعت … حسان الغواني لا سعاد ولا نعم
وربع فلا ربع لسلمى ولا التقى … وحزوى وما حزوى وربعك يا سلم
الا بارعاه الله ربعا ومنزلا … تسامى لارباب المعالي بر قدم
وقد كان فيه من ذوي المجد عترة … وارباب فضل لا يدانيهم الامم

ورهبان

ورهبان محراب وفرسان غارة … فآساد غيل لا بل وهم الخصم
لهم نسبة من آل فهر وكنية … وعز على المجد ومن هاشم عم
علوا في الورى شانا فلا الشمس في العلا … تراجمهم كلا ولا البدر والنجم
شموس العلا هم بل بدور وفضلهم … هم انجم التقوى هم السادة الشم
هم تاج راس المجد هم اعين الندى … هم العروة الوثقى التي لا لها فصم
رمتهم عجائب الحوادث بالفنا … فامسوا وفي اوطانهم يجل الرخم
وان لهم خطبا اذا افتض ذكره … تداعت له من شامخات العلا الشم
غداة الحسين السبط اضحى بكربلا … وحيدا وجيش الكفر في قتله هموا
كأني به والجند قد دار حوله … كما دار بالقطب الرحى او بدر الرسم
فينقض بالعضب الصقيل على العدا … كما انقض رجما بالشهاب لهم رجم
فينفض عنه الجيش خوفا وعظمه … له في رقاب القوم مهما سطا قصم
الى ان نمى انت منه افضية الردى … فنكسر عن برج سابغة سهم
فاهوى له ملقى يجود بنفسه … صريعا ولا ذنب جناه ولا جرم
باهلي وبي افدى به الشمر قد علا … على صدره وهو الامام الذي يسمو

فهلا دري أن الوصي له أب … وفاطمة بنت النبي له أم
ولهفي له والشمر يحز نحره … وكم نال من جده المصطفى لثم
ومن حوله الأنصار صرعى كأنهم … وفود على وفد المليك قد التموا
سكارى ولكن هم بكأس الردى سقوا … وقتلى ولكن في الملاحد ما ضموا
عطاشى على شاطي الفرات قضوا ظما … وما شربوا منها ولكنهم هموا
ألا بأبي تلك العزيزات نعوة … لهن عويل منه ينفجر الصم
بنت من بيوت الصون ترتاع كالقطا … إذا راعها من ركبها البائس الضخم
ألا بأبي تلك العواطم حسرا … وقد سلبت عنها الملابس والخثم
وتلطم بالأيدي الوجوه كأنما … على صفحات الوجه من لطمها ادم
سبايا ولا حام لها تلتجي به … غريبات لا وال لديها ولا رحم
ألا بأبي تلك الحزينة زينبا … ومن حولها تلك الأرامل تلتم
تلوذ بها خوف الأعادي فتختفي … بهن إذا الأعداء الى سلبها أموا
فتلمح طورا نحوهن بطرفها … وأدمعها فوق الخدود لها سجم
وترنو أخاها تارة وهو عافر … وفي قلبها من جارحات الأسى كلم

ولما دنت

ولما دنت للسبط فاهت بأنة … كأنة ملسوع أضر به السم
فنادت أخي يعزز علي بأنني … أراك صريعا قد علا صدرك الكلم
أخي ما جرى لي في خيالي بأنني … أراك ذبيحا لا ولا أحدث الوهم
أخي ليت عيني لن ترى لك مصرعا … وعن سمع ناعيك اعتري مسمعي صمم
أخي ليتني لا كنت أحسب في الملا … ولا في الورى يدعى لي اسم ولا رسم
أخي حكمت فينا الرزايا بجورها … وما للرزايا الدهر في غيرنا حكم
كأن رزايا الدهر قد قسمت لنا … وما للسوانا عند قسمتها سهم
أخي ليت لا عاشور هل هلاله … ولا في شهور العام عد له اسم
ولا اعتنقتك البيض والسمر في الوغا … ولا احتضنتك الزرق فيها ولا الدهم
ولا قلبتك الأعوجيات بالدنا … ولا لدماك الأحمديات قد شموا
ولا الأمويون استبشروا بموتنا … ولا الهاشميون استظاموا ولا اغتموا
وقائلة والقوم تسلب سترها … لك المشتكى يا ربنا ولك الحكم
وتهتف بالهادي النبي محمد … وفاطمة الزهرا أهل لكم علم
بما نالنا من بعدكم من عداتنا … ومن قتلوا منا وما نالوا ومن سمّوا

ونادبة والوجد قد مض قلبها ... بواليها الكرار يا ايها القرم
ابي كنت غوثا في الخطوب وملجأ ... اذا خان دهر او الم بنا هظم
فانيك عنا اليوم والدهر قد سطا ... علينا وجل الرزء واستفظع الخطم
اخي بعدكم لا طاب عيشي ولا صفا ... سراي ولا لي لذ من عيشه طعم
ولا اشرقت شمس ابتهاجي ولا بدت ... بدور سروري واستتم لها تم
ولا اختضبت كفي ولا اشتاق ناظري ... الى ناظر كلا ولا شاقني نغم
ولا ثغر افراحي تبسم ضاحكا ... ومختوم بشرى لا استفض له ختم
ابي سامنا المستام فوقه البلا ... وطود حمانا هد شامخه هدم
ابي يا ابي اما رجالي فقتلوا ... واطفالنا اودى بها اليتم
واما الفتى السجاد العليل جسمه ... واوهى قواه القيد والسير والسقم
وتلك العزيزات الكرائم قد غدت ... اسارى الى الطاغي الطليق بها ام
رويدا بني حرب فان امامكم ... عذاب طويل لا يرجى له حسم
موالي قد طال انتظاري لدولة ... بها عن مواليكم غدا يكشف الغم
يحوطها جند نصر يؤمه ... امام هدى يمحى به الجور والظلم

ويبدو امام العصر فينا ويقتفي ... لوى نصره قوم كرام به انموا
واني لديهم راكب فوق اجرد ... ولي صارم في المارقين له صرم
هناك يفوز الصالحي بما رجي ... ويعلو له شان ويقوى له عزم
بني الوحي والتنزيل اني وحقكم ... حليف اسى ما دمت حزني لكم نمو
ولي فرد اكرم من جمان قد تجتني ... فرائد اشعار يروق لها النظم
تزف على الاذهان فيها كانما ... لسامعها في كل جارحة فهم
يحل وكا دمع المحبين نثرها ... كأن قوافيها لروح الاسى جسم
بها يرتجي الجاني على بكم علا ... وامنا بيوم الحشر والاب والام
وخلكم السامي محمد بن يحيى ... شفاعتكم والولد والجد والعم
عليكم سلام الله والخلق ما بدا ... بوجه الفلا نبت ولاح به نجم

للشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد الكاتب البلادي غزل

وصل لسكان العقيق تصرما ... اجراه منك على الخدود واسجما
ولا صد الفتان عنك صدوده ... ترك الفؤاد اليك صبا مغرما
والنوم عنك عن الجفون اذاده ... بدلا له وملاله حلو اللمى

وإليك أبلي بالكآبة والأسى ... لما خلعت به العناد تتيما
وبحسنها سلمى لقلبك أشغلت ... لما بدت كالبدر في أفق السما
والدر سافك في الثغور منثرا ... أم في العقود لذا النحور منظما
وبسحرها كحل العيون وغدرها ... تركت وناقك في الضنا محكما
والفضة البيضا كسيت بها الضنا ... والتبر جيدا أجيدا وتختما
والورد خدا حين تنظر والقنا ... قد سباك الحلم كل منهما
والليلة الظلما حنك جنحها ... شعرا ترجل للخلاخل لخما
وعلى الغصن نسجاك بنوح الو ... أم ناعي الحسين له أقمت المأتما
ذاك الذي منا القلوب أذابها ... وعلى النفوس سرورها قد حرما
ونأى بيوم البين عنا والصفا ... والنار ما بين الجوانح أضرما
لله من يوم به ابن المصطفى ... أضحى بركض العاديات محطما
ونساؤه وهي الكرائم أصبحت ... عنفا تساق كأنها بعض الإما
بأبي الفتى الكرار في المضمار من ... حرب الطغاة يخوض عثير معلما
أفديه لما أن علا الفتى الجسم ... مهرا من الجرد الجياد مسوما

ومن الحديد

ومن الحديد هناك غاص بالحجة ... ولجن لهم سرعا دنا ونقد ما
وغدا بعنبر سرجه في جمعهم ... داود يوما في الخطابة معلما
ابن الوصية في القرابة والذي ... من حقنا البارى لكم قد ألزما
وسطا فراح بذي الفقار يفني ... منهم يوحي في النزال الأورما
وجلا بخاطف نوره الأبصار ما ... قد جن من ليل الغبار وأظلما
ورحى تدور من الحروب لدائها ... أضحى تمج من المنية علقما
فلكم ترى للكفر منهم عنترا ... شاكي السلاح ثوى هناك وربما
حتى له شاء الإله أتى في ... دار الأمان من الجنان مكرما
فهوى له المغوار في مضماره ... لما المشوم من السهام له رمى
عجبا له وهو العماد على الثرى ... يهوى ولا تهوى على الأرض السما
وعن الجواد الشمهري بحطه ... وله بطعن الصدر لم فتحطما
ونجوه يمضي الحسام فكم له ... بالضرب في يوم الكريهة ثلما
وأمية تسطو عليه كلها ... وأبوه في يوم الوغى حامي الحمى
وعلى العوالي من لآلي دمعي ... يقضي بدل حجاب ما منها سما

ويشب لي نار الولوع بالأسى … منه الطلوع إليه تغدو قوما

ومن التسلي والعزاء نزل لي … منه الفوادح يد بلاء ويلملما

ذكري له وعليه سم قد جنى … ويحق للموت حكم محدما

ولراسه أعلى برأس مثقف … ولجسمه أبقى غسيلا بالدما

فغدا له الفلك المحيط من العلا … بعظيم داهية البلاء محرجما

وقويم أركان المفاخر والنهى … بلمه الحزن الطويل مهدما

والذاريات من الرزايا والبلا … للجود والتقوى تعفي الأرسما

والراس للمجد الأثيل منكسا … والكف من زند المكارم جذما

والزهر من روض المحامد حرقا … وضنى عليه غدا حزينا مضرما

وشموس آفاق الفضائل مكسفا … والبدر من بعد الإنارة أسحما

وسطت سيوف للضلال دقوّمت … منه النصال وكان يوما أبوما

والملة الغراء عاجل ربعها … صرف الثبور ومقلة الدين العمى

ورمى له الدنيا المصائب فادح … للانقلاب وللهدى قد أرغما

ومن الشجى والكرب بدر خاطر … ي عهد كليبين الظاعنين تقدما

ويذيب

ويذيب بالأحزان قلبي هتكهم … خذرا لغربتها به وتخيما

آه وطول تحسر لحرائر … بدل الدموع عيونها تبكي دما

وأسارى حكمت صروف الدهر … أن يبتن بالقسر العنيف وتقصما

ولفرع دوحة هاشم ومحمد … بالقصف عوجل بعد ما أن قد نمى

وضياء مهجته وثمر نجد قلبه … بجدود أسياف العداة مقسما

ولسائرات السنام على الطوى … أشقى الورى طرا تؤم وأشأما

وأمامها راس الحسين إمامها … وعليه حادتها غدا مترنما

حتى له بالقصر صار حلولها … وترى العزين لها ذليلا مرغما

فغدا وقد سرت هنالك نفسه … للبغض يظهر ما أسر وكتما

ودعا له سلفا سقى أجدادهم … غضب المهيمن من جحيم جهنما

فعليه لعن الله يترى كلما … ركب تولى الحجاز ويمما

يا من بهم آي الكتاب تنزلت … والقدر منهم للسماك تسنما

ولهم إذا ما الحرب جن ظلاما … أقمار بيض لن تكل وتحجما

ومناقب تهوى نجوم الأفق في … الأسلاك منها أن تصف وتنظما

سمعاً من العبد المقصر مدحة … تغدو بها قس الفصاحة مفحما
طلعت لها شمس الجلالة وأشرقت … ودعوتها فعصت بوصلي اللوما
تعني شهاب الدين فيكم قوله … أمن البروج لعقد أكناف الحمى
يرجو بها عبد الحسين شفاعة … والحشر قد ضم الورى وتلاحما
وعليكم مسك السلام يعود ما … روض إذا بكت السحاب تبسما
ومتى المشوق لعطر أنفاس الصبا … يوماً تنشق عرفه وتنسما

للسيد علي بن السيد احمد بن ناصر الكامل

أقذى النواظر نعي خير موالي … وأصم حزناً سمع كل موالي
أبه فديتك أيها الناعي على … علل الوجود وجود كل نوال
كثر نعاك على المسامع جالباً … حزن الخلق له وندب التالي
لعصابة ميمونة مأمونة … مقرونة بكرامة المتعالي
مأوى اليتيم وثروة المحتاج … والمجد المؤثل والهدى للضال
وحمى المخوف عن الطوارق والشقا … من كل داء يعتريه عضال
سعد المقيم بظل دوح ولائهم … لا ظل دوحات الغضا و[illegible]

آل النبي

آل النبي الطيبين الطاهرين … الجامعين لهم حسان خصال
جادوا بقوت فطورهم لثلاثة … مع حبه وطووا ثلاث ليالي
غضوا عن الدنيا العيون وطلقوا … فنزلت لهم منها بد الأعوال
ما بين مسقطة وبين مجرع … سماً ومضروب كريم قذال
ومضرج بنجيعه فاض ظماً … لم يرو والأمن حدود صقال
من عصبة كوفية تبت لقد … باعت هداها وبيلها بضلال
منحته نصحاً ان هلم فسعدنا … انا نقيم لديكم بظلال
وطوت على خدع رقاع رجالهم … وقبيح سر في جميل مقال
فنعى لبيعتهم وكانت صفقة … أضحى بها المغبون غير مقال
حتى أقام على مهامه كربلا … زحفت إليه وادعت لقتال
وشرت رضا يزيدها وزيادها … بضلالها وثوابها بنكال
سلموا من الأوزار واعتدوا بها … في الحرب عند تلاحك الأهوال
فرقابها لسيوفهم وظهورها … لرماحهم وجسومها لنبال
من كل محيي ليلة بصلاته … أو جبلة بصلاته بالمال

حتى ابيدوا فتية لامامهم وتبتوا في موقف الزلزال

مثل البنا المرصوص منهم من قضى نحبا واوصى بالحسين الثاكل

وتكنفته عقيبهم عصب الخنا فرد الحامي عن ذوات حجال

المؤمنات القانتات الراكعات الساجدات لربها المتعال

الطاهرات الجد والآباء والا نساب والاحسا والاذيال

بمهند لا تشفع قط لوتره ماضي الضريبة للطلا فصال

ومثقف لم ناصم كانه يوم العريكة افعوان سعال

وبسابق طرف تنقو الطرفات عرضت ما رب ربه ذيال

وبي يمين احرزت قصب الندى والسبق يوم عطا ويوم نوال

ما ام قلب الجيش الا فضه فرقا كلبث في قطيع رئال

والقوم تنهب جسمه بنوا صب ومقانب وجنادل ونصال

منعوه مقرور الفرات فخاري طرق الوصول الى نمير زلال

واصابه سهم فخر منكسا ترب الترائب في مشوم الحال

والشمر حز وريده وسنان شال كريمه في ذابل عسال

والخيل

والخيل توطي جسمه والقوم تنهب رحله وتسباه في اعوال

لم يبق من حجز لها من حلة او عسجد او فضة او مال

امست بكف من حبيب خالي ومن البنين وعمها والخال

جعلوا ثقيل الغل في اعطافها وقيود ارجلها عن الخلخال

يا عترة الرحمن عترة احمد تعري من الاطمار والسربال

يا ارض سيخي يا سماء الاقمعي يا سحب كفي عن هطول سجال

يا نجم غب يا دمع فض يا بحر غض وتدكدكي يا راسيات جبال

يا نيران تكوت يا افق قدا تستر الهبي عقيب شمال

ان ان عن محمد ابنائه هذا الكون من سفلية والعالي

اضحى واضحت صحبه تكوم ايدي اللواقح من برود رمال

فكانهم وكانما بنيهم زهر النجوم افل حول هلال

وحريمهم مشوكة مثل الاما فوق الرواحل من عجاف جمال

مثل الشموس تحجبت عن روية الرائي بستر من شعاع جمال

ما بينها السجاد يدعو جده يبكي على جمل من الاغلال

يا جد هل طرقتك يا عيد لنا … قتل الحسين وسبيه وعيالي
يا جد ماذا بني وما فعلي بهم … حتى تبلح حرايري وعيالي
بنوا امية يوم نسائها عن … الفرح النبي بصبت صوت وبال
هلا ساهت وجوههم الم اسوى … قولي وفي نفسي لكم لم آل
آل هم سفن النجاة والعروة … الوثقى فذو لكم ولاية آلي
فانتم وا كفكم بد ما يقسم … مخصوص بذ جنتم بسوفعال
رب انصف فاذا الندام زيد … خذهم لقعر جهنم يا مالك
ويعض ظالمها الانامل قائلا … يا حسرتي لم يغن عني مالي
خاب الذي يسعى لقتل هدية … والمستبيح دماءهم والقالي
خصمي محمد والشهود ملائك … والله قاض والجحيم مآلي
امحمد المهدي قم لنواصب … قد اكثرت من قيلها والقال
لا تستطيع تكلما منها ولا … اظهار بعض مثالب لرجال
ولانت عروة ربي الوثقى بك … استمسكت والهالي عن الامثال
ارجو كم لشدائد الاولى مع الا … خرى واشفاقكم واوالي

دينى حنيفى

دينى حنيفى وجدى شافعى … فاذا ابن احمد والقبيل بحالي
هذا جمان قد تحلى اهديته … لكم وما اهدى بنزر لآلي
وعليكم صلى الاله وخلقه … ما عوقبت ايامنا بليالي

للسيد حسين بن السيد علي الحويزي رحمه الله

سل جيرة الدار عن ترحال اهليها … هل ازمع العود بالاضعان حاديها
وانزل لك الخير واستمطر لها جزعا … سحاب دمعك باسم الله مجريها
دمع يذيب ادير الخد سائله … وزفرة يحرق الاحشاء واريها
بعدا ليوم النوى عن سائق لقد … اقوى معالم صبري من اقاويها
ساروا وما خلفوا ارغما على سوى … رعي النجوم لعيني في دياجيها
ولا على العيس قد شدت حمولهم … الا بقية نفسي من تسليها
حلفت لم اسمع نديا لباكية … كلا ولا هزني ترجيع ناعيها
ولا بكيت لذكرى ربع كاظمة … ولا شجاني من الاطلال عافيها
حتى ذكرت قتيل الطف فانبعثت … كالسحب حمر دموع من اماقيها

من حوله فتية صرعى كأنهم ... بدور تم تهاوت من معاليها
فاعتنضت بأبي حزنا والنقع سفا ... والأهل وحشا وعن داري تقاصيها
فالدمع ما بين منظوم ومنتثر ... والرزء يحشو أحزاني ويطويها
واحسرتاه لقتلى الطف قد سحبت ... عليهم الريح قمصانا من سوافيها
تبل أجسادهم طل الربى بدلا ... عن الخليطين من أدنى مساويها
والوحش ترتاع أن تدنو لمصرعهم ... كما تراع ظباها من ضواريها
قد ألبسوا من نجيع الطعن بردة دم ... قد نقشته الأعادي عن عواليها
وجرعوا من حدود البيض كأس ردى ... وفي المعاد رحيق الخلد يرويها
كأن فيض دماهم من مناحرهم ... على البسيطة نشر من غواليها
صرعى على الترب ما أيدي تقلبهم ... إلا يد الريح وأيدي عواليها
لله كم لهم في نينوى جثث ... من غير غسل ولا لحد يواريها
وكم لهم في رؤوس السمر والقضب ... من شيبة خضبت من نحر قانيها
وكم لهم من نسا أسرى لا نصير لها ... تشكو عظيم صبابات تقاسيها
يا قاصدا كربلا مهلا بنا فعسى ... نلقى بها البضعة الزهراء نعزيها

فقف ساعة

فقف ساعة نبك من ذكرى الحسين وما ... أصابه من مصيبات بواديها
لهفي لها حين ما جاءت لمصرعه ... مع حور عين حزينات تباكيها
قد خضبت جيبها من فيض منحره ... وخضبت شعرها حزنا وكفيها
تقول والدمع فوق الخد منسكب ... واحسرتا للصريع في بواديها
يرنو إلى الشط مع وكود الحشا ظمأ ... ما بلة من قليل الماء يطفيها
والوحش منقعة الأحشاء ترتع ... في نهرها لم تخف غابات ضاريها
يا عاري الطف ما كانت لجثته ... إلا الصبا حلة من نسج داريها
أفديك لهوى طعنا آه وا حزني ... من ذا الطعنك الخلا يداويها
كيف الدواء لمقطوع الكريم وقد ... مضت أنابيب أرماح العدا فيها
أفديك شلوا على الرمضا منبوذ ... وقطع رأس وجسد في محانيها
أفديك ظمآن ممنوع الورود ولا ... تسقى بغير نجيع من مواضيها
أفديك يا طود عز بعده انهدمت ... أطواد عز من أعلا عواليها
خابت ظنوني وأخطأ فيك صائبها ... لم ألق غير المنايا من أمانيها
ما كنت أحسب أن الفلك منجدلا ... ترض جسمك العليا مذاكيها

ليت الجياد التي رضت سنا بكم * حتما نه عقرت في الركض ايد الها
اما دريت انه فرسنا وحلبتها * يوم الرهان وفي الهيجا مجليها
ذابت من الحزن احشائي عليك وقد * شابت ذوائب راسي بعد داجيها
والبستني يد البرحاء ثوب ضنى * وجرعتني كئوسا من مرارتها
واظلمت بهجة الايام بعدك يا * شمس المسرة تجري في لياليها
آه من البين بعد الاجتماع فهل * لنا اجتماع بايام نقضيها
وبلاه من ذا الى الايتام يجمعها * ومن لبنوتك الثكلى يسليها
ومن لامك يا من عز ناصره * على رزيتها الشنعا يسليها
وبلاه ما رحمتك العجم يا ولدي * الم تكن تجلي داعيها وساقيها
كفى بامك حزنا حز راسك من * قفاك بالجمعة حلت مرابيها
كفى بها حزنا ان يتركوك بلا * ستر الجثمان الغرا تغطيها
والهف نفسي لزين العابدين له * نوح كنوح الثكالى في نواعيها
يطوي الفلا كا بيا ذا غلة وضنا * على الطوى باكيا الهفي لطاويها
نبا وحال الورق شجوا مزجوا اذا * جن الظلام عليه فرقيا فيها

اذا رنته

اذا رنته النساء حنت عليه اسى * لتروي بها حسرا اسرى لطاغيها
وراس والده مع رؤس فتيته * يجري على سمرها قاني تراقيها
يتلوا امامهم الآيات لا عجبا * من سيد فيه قد اثنت مثانيها
يا نكبة عندها الزهرا قد انتكبت * وهدمت من ذرى التقوى مبانيها
بني الحسين عن الديار منغفرا * وتعل حرب على اعلا مبانيها
وآل احمد بعد الخدر سافرة * وجوهها نادبات في صحاريها
وآل سفيان مضروب اكلتها * تناط ستر عليها في مغانيها
يا امة فسقت في دينها فسقت * آل الرسول كئوسا من دواهيها
يا ويلها كفرت في دينها ففرت * اعناق آل رسول الله هاديها
دارت عليهم وما دارت وما غيرت * الا ولا ذمة في جنب واليها
في كل يوم ذبيح من مواضيها * للآل او بنقيع السم ترديها
الم يكونوا ذوي القربى اما نزلت * في ودهم آية من عند باريها
وهل اتى هل اتى في غير فضلهم * الم تكن آية التطهير تكفيها
متى نرى بهجة تجلى بطلعتها * عن عزة الحق جيش الجور يخفيها

قوموا املأوا الأرض عدلاً كما ملئت … جوراً فإنك هاديها وحاميها
يا آل أحمد يا من دوح جبهم … وفضلهم أثمرت عفواً لجانيها
غرست حبكم في مهجتي فعسى … في جنة الخلد أجني قطف دانيها
ودونكم من حليف الحزن مرثية … رقّت فراقت بكم حسناً معانيها
يرجو حسين بها عفواً لدى أجل … به تُنشر صحف من مطاويها
وللوالدين وأولادي ومن نسلوا … وللسامعين وإخواني وراويها
وزين لما قال الشيخ الأجل أخي … محمد وأبي زانت قوافيها
قصائد أشرقت حسناً مطالعها … مثل الشموس وقد جاءت مباديها
ابن الشفيق على الزهرا أبي أبيها … قوموا الى فاطم الزهرا نباكيها
سل حيرة الدار عنها فهي عالمة … بها فوق رضوت مرجع اهليها
كان المجلي أخي فرسانها ولها … كان المصلي أبي والفتى تاليها
فالحمد لله رب العالمين كما … نال النعيم صلوات من مصليها

ولها أيضاً عفى الله عنه

حتام تندب في مغاني الأربع … طللاً عفت بالذاريا الأربع

وتناوح

وتناوح الورقاء إذا جن الدجى … شوقاً لمرأى من سعادٍ ومسمعِ
وبقيت مسجور الفؤاد من الأسى … وسنان طرفٍ لادّكار الأجرع
والشيب أقبل منذراً بالعجل وقد … ذهب الشباب ذهاب من لم يرجع
فأنب إلى الله المهيمن سائلاً … منه النجاة وفوز يوم المفزع
واذكر مصاب محمد في آله … بتوجّعٍ وتفجّعٍ وترجّعِ
فهم الوسيلة في المعاد وجنة … عن ناره وذريعة المتذرّع
وأطلق عنان الدمع في جريانه … وابك الحسين بزفرةٍ وتوجّع
لهفي له لما أتى في كربلا … مع فتيةٍ مثل النجوم اللمّع
وقفت جيادهم بها فكأنها … ضربت لها أوتادها في المربع
قال الحسين لهم فمن ذا عارف … منكم خبيرٍ باسم هذا الموضع
قالوا تسمى كربلا قال انزلوا … فيها فما عنها لنا من مدفع
هذي محط رحالنا ورجالنا … فيها تسوق المنون ومصرع
ويقول من يهوى البقا فلينصرف … حرّ السيوف ومن أبى فليرجع
قالوا معاذ الله ما ذا عذرنا … لمحمدٍ والحيدرِ في المجمع

فتواثبوا جمعا امام امامهم حتى سقوا كاس الردى بتجرع
كم بالنجيع تخالهم من مدرع منهم وكم في الترب من متلفع
صرعى كانهم نشاوى ما سقوا خمرا بغير كئوس لذة شرع
وغدا فريدا ليس يرجو ناصرا ابدا وليس الى البقا من مطمع
يلج العريكة فوق اشقر سابح ويخوض لجات المنون المفزع
ويصول اذ زرق النصول وردت لا حر قلبه وهو ابن البطين الانزع
ولكن موقود الفؤاد فديته بظمائه اذ غلة لم تنقع
وتعانق السمر اللدان كانها في ظلمة البيض الحسان مضجع
والجسم منه بالنصال كمتقد لم يبق عضو منه غير مبضع
حتى غدا بدر الكمال مقارنا سعدا ولكن ذا بجا في مطلع
فهوى عن الطرف الجواد على الثرى يدعو المهيمن ساجدا لم يركع
نسجت عليه المرهفات من الدما حللا بغير حدودها لم تصنع
يشكو سعير ظما فيا ابن الملجى بالرغم منك ويا سماها المرفع
اسما بخلت عليه حيا بالحيا فالان جودك بالتقاطر ينفع

وغدا

وغدا الجواد بلا جواد للنسا يشكو الى الله الظليمة بالنعي
فسالته ابن الحسين فقال قد خلفته ملقى بارض بلقع
قوموا اليه فانني ابصرت ما لم تبصري وسمعت ما لم تسمعي
ابصرته قد خر مني حافضا والسهم من احشائه لم ينزع
ابصرته متعفرا وسن الدما خلعت عليه حلة لم تخلع
ابصرته والشمر يحز نحره والطهر يدعو جده بتضرع
وسمعته يشكو الظما و[illegible] يعطف عليه وقلبه لم يخشع
يا نسل خير المرسلين محمد قومي الى جسد الحسين فودعي
قومي اليه لعلكن ترينه قبل الممات وراسه لم يقطع
فهتكن سجف الصون وخرجن جزعا كافراخ القطا الهلع
ما بين عاثرة بفاضل ذيلها او بين حاسرة عن عمد مقنع
او ذات خدر لم تزل محجوبة برواقع برزت بغير البرقع
فاتينه والشمر جاث فوقه يبري الكريمة من الكريم الاروع
لم تخش من طغيانه نار اللظى وكانه للبعث لم يتوقع

ويقلن يا شمر ارتدع عن قتله … والقول من كفر به لم ينفع
لم يدر اي جناية لم يجنها … عاد ولا اسفها ثمود وتبع
قد باء بالخسران في ولاه مع اخزاه … سحقا للرجيم الالكع
فبحق لو كسفت له شمس الضحى … والبدر مع شهب الدجى لم يطلع
وبحق للارض البسيطة بالاسى … جزعا عليه ووحشها لم يرتع
وبحق لو عيني جرت بمدامعي … ومدامعي حزنا له تبكي معي
لهفي له ولفتية من حوله … فوق الجنادل كالقنا وصرع
فكأنه بدر الدجى وكأنهم … من حوله زهر النجوم الطلع
غادرت عليه الريح سلوا عاريا … فكسته ثوبا من سوافي الاربع
وحثت عليه بليلها طل الندى … بدل الحنوط وغسل من ادمعي
وبين يدي حال النساء كأنه … حال السبيك رؤوس الرضع
كم حرة قد سلبوها برقعا … حتى بهم بغير السوط لم تتبرقع
كم راس طفل بالقطيع معمم … او راس بكر بالقضيب مقنع
والسيد السجاد يرنو للنسا … في قيده بتوجع وتفجع

البلبل بن الربيع البارده

ما بين

ما بين شاكية اليم نكالها … او بين باكية عظيم المصرع
تبري بها اسرى عراة حسرا … فوق المطي النافضات الضلع
واذا سكتت من بينهم لم ترى الكرى … قالوا الحادي لنظعن عند اسر
واذا سالن الى اليتامى سوية … جوعن من صاب الوبال الانقع
تلك الطواهر ما لها من خافر … ما بين اطفال عطاشى جوع
والطهر زينب تستغيث بجدها … من وجدها تدعو دعا المتفزع
يا جد نسلك اصبحوا قتلى بلا … جرم بذبح او بسم منقع
يا جدنا الامية طاب الكرى … وعيوننا معروحة
يا جد شمل امية متجمع … والشمل منك مبدد
واذا رأت راس الحسين على القنا … نادت الا واشقوتي وتوجع
اأخي اذ ازمعت الرحيل ولم تكن … عهدي بان ازمعت او لم تزمع
اأخي ما عهدي تعوت للجفا … هل بالرجوع تمن ام لم ترجع
اأخي ما صبري وراسك مايل … ما وسدوك وسادة في مضجع
وتقول ان خرجوا بها من مضجع … مهلا لا بنا فينا دعوتن لمهيع

حتى وصلن الى يزيد بن يزيد   لعن الاله مقامه لم يقمع
يا آل احمد يا ذوي كرم اجري مدمعي   من مقلتي ان فات منها مدمعي
ودي ونار صبابتي حزناً لكم   سكناهما يا سادتي في اضلعي
لا ارتجي الا بكم عفواً فما   انا لكم معكم اذا كونوا معي
بل انني فيّ لعبد عبيدكم   والله يشهد لي على ما ادعي
منوا على الجاني حسين بحلمكم   بشفاعة يا عصمة المستشفع
ولوالدي واخوتي ولمنشد   والسامعين المنصتين بمجمع
صلى عليكم ربكم ما باسمكم   داع دعاه من العباد الخشع

وله ايضا طاب ثراه

سرى الضعن من قبل الوداع باهلنا   فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا
ابا حادي العيس المجد برحله   رويداً رعاك الله لا تر عينا
عسى وقفة تطفي غليل صدورنا   ونقضي قبيل الموت بعض امانينا
لعمرك ما ابقى لنا الشوق مهجة   ولا بعد هذا البعد يرجى تسكن
فحسبك مما قد فعلت وقفنا   على طلل قد طاب فيه حنيننا

ورفقاً بنا

بسم الله …

ورفقاً بنا فالبين اضنى جسومنا   لك الخير واسمع صوت دعوة داعينا
ايا احبة من بعد سقم بعدهم   تكدر صافينا وخاب الرجا فينا
لنا مع حمام الايك نوح متيم   ولوعة محزون ودمع مآقينا
وانة ملسوع ورنة نادب   وزفرة مفجوع وحسرة شاكينا
واني لورق الايك نوح لنوحنا   ولا غرو ما جنت عليه مطاوينا
فان كنت ممن يدعي الحزن رحمي   بشجو وفي فرط الكآبة ساوينا
ولا تلبسي طوقاً ولا تخضبي يداً   ونوحي اذا طاب النوى لتناعينا
فكم لبنا البرحاء فينا رزية   بها من عظيم الحزن شابت نواصينا
وكم هدنا من لاعج البين نازح   بها من غزير الدمع فاضت مآقينا
ولا مثل رزء آل النبي الهدى   واضحت عليه سادة الخلق باكينا
مصاب سليل المصطفى وصنيه   وفاطمة الغرا الهداة الميامينا
فالهفي لمقتول بعرصة كربلا   لذا فتية ظلماً على الشط ظامينا
سقوا كلا كاس المنون فاصبحوا   ثناوى بدا لحمر على الترب ثاوينا
كانهم فوق البسيط انجم   زواهر صاروا من علا الافق هاوينا

فيا حسرتا كيف السلو وما العزا … على فتية كانوا مصابيح نادينا
وأقمار علم غالها الخسف والردى … وكانت بهم في الدهر بيضاً ليالينا
وشوس بأرض الطف طاب بها الفنا … وأسعرت في لظى الشمس عارينا
على الدار من بعد الحسين ورهطه … سلام شجي قد صار بالحزن مفتونا
ولا ابل عيني الصبر لكنا فنا ولا … به اخضر من وادي السلو تسلينا
ولا انبعثت دوح السرور ولا شدت … بأفنانها بشر الحمام تأسينا
ولا كحلت عيني بطيب منامها … ولا فاح من طيب اريج عوالينا
أيفرح قلب والحسين بكربلا … قتيل ورهط عد نيف وسبعينا
وهل يقلن منا انصر بدمعها … وكيف عليهم لا تجل مراثينا
ويسلو وزين العابدين مكبّل … ومن خلفه الأسرى اليتامى ينادينا
وعمته الطهر الحزينة زينب … تنادي ألا يا جد راح محامينا
ألا يا رسول الله هل أنت عالم … بسبطك أضحى مثلة للأعادينا
ألا يا رسول الله كيف هجرتنا … فمن ذا على هذا المصاب يعزينا
ألا يا رسول الله فاسمع نداءنا … ومن فقدها هاجت علينا دواهينا

وان لم

وإن لم تحط خبراً بما قد أصابنا … وما نالنا فاسمع لفرط تشاكينا
ألا يا رسول الله صرنا عقيبكم … عرايا وضرب السوط للقوم كاسينا
أيا جدنا اسودت علينا دنيانا … وقد كان منكم نيرات دياجينا
أيا جدنا متنا من السير والأسى … وقد بلغت أرواحنا بتراقينا
ولو عاينت عيناك سبطك عاريا … لقى بين رهط كالأضاحي مطاعينا
رضوا بالدما غسلاً عن الماء وبالقنا … نفوساً ومن سافي الصبا عن بوارينا
أنيسهم طير الفلا وجليسهم … وحوش بها من ناعب وسراحينا
ألا فاخبر الزهرا البتول لعلها … إذا سمعت ما نال سبطك تأتينا
وتنظره شلواً على الترب جافصا … تريب المحيا بالسنان مطعونا
وتسعى سريعاً في موارة جسمه … وإن عجزت عن دفنه فتنادينا
أيا جدنا مالت دعائم عزنا … وهدت يد البرحا شم رواسينا
أيا جدنا قد كدر الدهر عيشنا … وما هو يا كهف الأيامى مصافينا
أيا جدنا أما الأسى فخصصنا … وأما العزا من بعدكم فمجمل فينا
أيا جد أما الأكل فهو نواعينا … عليكم وأما الشرب فهو بواكينا

وكسوتنا من بعد كم حلل الفنا | وزينتنا في الحزن حزن نواصينا

وما الورق الا من رنانا هديلها | اذا ما شدت والرعد صوت عويننا

وما الليل الا من سواد همومنا | وما السيل الا من جواري اماقينا

اذا ما لهيب الحزن دار تسلسلت | سنابيب دمع من عظيم مرازينا

ايا فاطم الزهرا قومي سريعة | ولا تدعي دمعا بعينك مخزونا

وشقي لما دهناه جيبك واندبي | حبيبك اضحى في يدي شر باغينا

عفيرا تريب الخد سلوا راسه | على راس خطي هدية طاغينا

وان تستطيعي فاحضري الطهر حيدرا | لعل لنا يأتي سريعا يسلينا

وننظر نا قد شتت البين شملنا | فكاد لما ذقنا برق معادينا

ابي يا ولي الله يا حامي الحما | لفقدك كم صالت علينا اعادينا

ابي يا ولي الله يا خير من مشى | بنوك مضوا صرعى على الترب ظامينا

ايقتل ظما الحسين وانت في | المعاد ولي الحوض بالكاس ساقينا

ويذبح ظلما من قفاه وجده | اجل الورى طرا وخيرة بارينا

فمن ذا يرجي للايامى ومن لنا | اذا دهرنا الخنا علينا بدارينا

اخي

اخي خاننا فيك الزمان وغالنا | بغايلة منها تكدر صافينا

اخي كنت بدرا نستضي بنوره | فمن بعد هذا اليوم ضلت مساعينا

اخي كنت كهفا نستجير بظله | فمن بعدك اخمدت حصن معالينا

فيا غائبا لا يرتجى منه اوبة | ولا بعد هذا اليوم يرجى تدانينا

ومجروح جسم ليس يرجى دواؤه | وهل بعد قطع الراس يجدي تداوينا

اما لك من بعد الترحل عودة | وهل بعد ازماع المغيب تلاقينا

ومما نفى عن مقلتي طيب نومها | كريمك يمسي فوق القنا خير قارينا

كأني به فوق السنان عليه من | خضاب الدم ما بدرا اضا تبدينا

تميس به النكبا يمينا ويسرة | كميس النشاوى من مدامة ساقينا

ابا احمد الثار انهض الان وانتقم | لاجدادك الغر الكرام موالينا

الا انهض ولي الله والامر سرعا | فانت لكشف الجور والظلم والينا

اغثنا فقد ضاقت بنا الارض سيدي | وعز المحامي يا ابن طه ويا سينا

اجرنا فقد شابت ذوائب صبرنا | وطالت ذيول الكاشحين بخزها دينا

انظما وانت المعذب في كل موطن | ونظلم في الدنيا وانت محامينا

ألا فاشفعوا يا سادتي في محبكم
إذا نصب الله الجليل الموازينا

أيا ابن علي يا حسين إليك من
حسين عروسا يا ابن خيرة بارئنا

عليكم صلوة الله والخلق ما دعى
باسمائكم داع وما قال آمينا

للشيخ لطف الله

أبدا بقلبك جمرة تتوقد
وهوى على طول المدى يتجدد

وكذاك ذا لك لا تفتر عبرة
دوما تصوب وزفرة تتصعد

فإلام قلبك لا يفيق من الهوى
أفأنت في سجن الغرام مقيد

شاب العذار وأنت في مرح الصبا
تلهو وفي سكر الشباب تعربد

والشيب فيه عبرة لأولي النهى
أفلا نهاك الشيب عما تعهد

أو لم تزل في كل يوم دائبا
بجوارح من كل خير مبعد

أفلا تذكرت الحسين بكربلا
وبكيت مصرعه لعلك تسعد

فهناك تمحيص الذنوب عن الورى
والستر عن كل العيوب ممهد

فله بأكناف الطفوف مصيبة
يبلى الزمان وحزنها يتجدد

والهفتاه له وحيدا مفردا
عز النصير له وقل المسعد

يرنو الغزات بغلة لا تنطفي
نيرانها وحشاشة لا تبرد

ويرى مصارع أهله من حوله
كل على وجه الثرى مستشهد

يدعو ألا يا قوم هل من ناصر
طابت أرومته وطاب المحتد

يحمي على آل النبي محمد
وشفيعهم يوم المعاد محمد

فأجابه منهم حسام مرهف
ومثقف كعب وسهم مصرد

وسنا وشوه بالنبال وابرقوا
من حوله حنقا عليه وأرعدوا

ودعوه حي على الردى فأجابهم
قلب على رهج الحروب معود

وبقى يقاتلهم بشعلة صارم
تعنو لهيبتها الرؤس وتسجد

يسطو فينثالون عنه إذا سطا
فرقا كأنهم النعام الشرد

حتى دنى أجل الكتاب فجاءه
سهم لمقتله الشريف مسدد

فهوى عن الطرف الجواد لوجهه
وعليه ثوب بالدماء مجسد

فاهتزت السبع الطباق فلا حجى
وضحى بياض اليوم ليل أسود

وتهدمت أركان أطواد العلا
حيث الجواد هوى وحيث الأوحد

ومضى الجواد إلى الخيام محمحما
ينعى الجواد بحسرة لا تنفد

فتسمعنه فخرجن يسبقن الخطا   ويقلن قد جاء الجواد الاعوج
فرأينه والسرج منه قد خلا   من راكب فحواه قفر فدفد
فهناك شققن الجيوب ونشرن   منها الشعور وقلن يوما انكد
وقصدنه والشمر جاث فوقه   حنقا وفي يمناه سيف مهند
فدعت زينب وهي حيرى ثاكل   والدمع في وجناتها متبدد
يا شمر ويحك من ابوه وامه   يا شمر تعرف جده اذ يجحد
يا شمر ويحك خله للارامل   تشقى ببرطوبا وطوبا تسعد
يا شمر لا تقتله او فقدا بنا   من قبله فهو الولي المرشد
او لم يكن بد فدعنا ساعة   من قربه قبل النوى نتزود
فابى ولم يعطف عليها قلبه   يا قلبه ما انت الا جلمد
وبرى الكريم من الكريم فكبروا   لما استقل به سنان امرد
فغدت تنادي زينب وفؤادها   اسفا على جمر الغضا يتوقد
يا فاطم الزهرا قومي وانظري   حالا لانساء له القلوب وتكمد
هذا حبيبك في التراب معفرا   ملقى على الرمضا وهو مجرد

قتلوه

قتلوه عطشانا على حر الظما   والبيض تصدر من دماه وتورد
والخيل تركض فوق قد بحوافر   منه لهشم اضلعا وتقدد
والطهر زين العابدين بغلة   اعيى الطبيب بها وملّ العود
ملقى على فرش الضنا ما بينهم   هذا يجرره وذاك يهدد
وتناوه اسرى حواسر بينهم   لا راحم فيهم ولا متودد
وسكينة تدعو بحرقة قلبها   يا عمتا خاب الرجا والمقصد
يا عمتا قومي اسعدي في البكا   والنوح نندب والدموع تورد
يا عمتا لم يبق لي من بعده   صبر ولا جلد به اتجلد
يا عمتا من ذا نلوذ بظله   من ذا نؤمله ومن نسترفد
يا عمتا من ذا نرجي بعده   خذل القريب لنا وخان الابعد
يا عمتا جنح الغريب لحالنا   ورثى العدو لنا ورق الحسد
وتعج طورا بالنبي وتشتكي   والنار من انفاسها تتصعد
يا جدنا هذي الفواطم في الربى   والطهر زين العابدين مقيد
تسرى بنا فوق الجمال بلا وطا   اسرى حواسر شملنا متبدد

والرأس من فوق القناة أمامنا … تبغي بمن خبّ كغور المنجد

تُهدى إلى الطاغي يزيد فخبّه … نار عليه عذابها يتجدّد

حتى إذا وافاه أطرق ساعة … وغدا بأشعار له يتغرّد

ودعى بنا أسرى فظلّ الحبس … فينا يصوّب طرفه ويصعّد

فعلى يزيد ومن تولّى أمره … لعنٌ يدوم مدى الليالي سرمد

يا آل بيت محمد دمعي لكم … جارٍ وطرفي ما حييت مسهّد

أرضعتموني محض درّ ولائكم … فزكى نمائي بكم وطاب المولد

أنتم ملاذي من ذنوب أثقلت … ظهري إذا ضمّ الأنام الموعد

فلي اشفعوا ولوالديّ وإخوتي … ولمن يصحّح لما أقول وينشد

ما للأسير المذنب لطف الله يا … خير الورى الأكرمين من محتد

وعليكم صلّى المهيمن ما حدا … حادٍ وما إن سار ركب منجد

للشيخ عبد علي بن شيخ علي الجدحفصي

هي الدار أمّ الغدر ذات الكبائر … وذات خطا بين الملا ومناكر

وما هي إلا ذات خدع لأهلها … وما أهلها إلا نزول المقابر

فما لك

فما لك يا مغرور فيها مكابر … أما نظرت عيناك كلّ مكابر

فدعها ولا تدنو كأنك ميّت … وأنك فيها كالمقيم المسافر

فإنّ امرؤ في سرّنا ابذ بطرها … تطوّحه في منجنيق الدوائر

أما طرقت أذنيك أهل العلا … معاهدهم أمست لمسكن واكر

أطلّ على أكنافها الداري لها … أنيس سوى رسم لتلك المنابر

وتعد بني الأسد لم تستمع لها … سوى نغمات من ضباع وطائر

أناشدها عن قاطنيها فلم أرى … جوابا سوى مما نغص الحناجر

فما حال من غزوه أهل عداوة … بأنفاس طرس من كنود وغادر

بأنك مقبول فنحل بقربنا … وأنك منصور شريف العناصر

فلما أتى نحو العراق إذا بهم … وقد برزوا ما بين وغد وجائر

وبين يديه نيّف من رجاله … وسبعين من أهل العلا والمفاخر

إذا اعتقلوا لخطّية وتقلّدوا … يمانية شبه الأسود المغاور

متى جرّدوا لعضبا اليوم عريكة … ترى كلّ كلّا هوى لرجل وغادر

إذا هاج بحر الحرب وازدحم الوغى … وطارت رؤوس من جحود البواتر

تخالهم اسد العرين اذا بدت … فوارس في قلب الخميس نوادر
اذا هاجت الابطال عند مجالهم … تحك ببعض خلفهم كالجواهر
الى ان ثووا في كربلا امر حاكم … قضى ان يموتوا اجل من شان امرهم
اولئك اصحاب الوفا في عهودهم … فبشرى لهم في الخلد اعلا مقاصد
فلم يبق الا واحد الغصن يشتكي … الى الخالق الفرد يا تاج عزي وناصري
وسار يسوم القوم في تلك جحفل … وكانت سروج الخيل شبه المنابر
وامست ضباء الهند تفري بسكها … وقد بلغت تلك النفوس الحناجر
فبلغ عن مولاه بالسيف ناصحا … كحملة ضرغام وليث قساور
فادى حقوق الله فرد مرهف … على سابق خيل الخيول الضوامر
يخوض بحار الحرب لا كل ساعد … ولكن قضى ظام بحكمة قادر
فلهفي له لما هوى من مكانه … كبدر هوى من بعد ما كان ناضرا
فزعزع ركن المجد وانهد للعلا … وبدر السما في الافق ليس بسافر
ومن ثم ذا كل المعالي تهدمت … ولم يبق ركن للهدى والمفاخر
واعظم خطب ان شمرا قد ارتقى … حنايا صدر جل عن شان ناحر

وزينب

وزينب تدعو نوحها نوح ثاكل … ايا شمر لا ترقى على صدر طاهر
تنح عن الصدر الكريم فانه … خزانة تعظيم وعلم سرائر
فلم يحذر الجبار جل جلاله … ولم يتقي في الله زجرة زاجر
ومن راس ذي الدين والعلم والتقى … وعلاه في لدن من الخط سامر
فنادت الا واكهف عزي وحصني … رجوتك يا عزي لدفع ضرايري
اخي فلا قلبي يميل لطرب … ولا نظري يحول لزهرة زاهر
اخي فلا نفسي تلذ بمطعم … ولا لخاطري يدنو لسمرة سامر
ايا سكنة قد هدم القوم سورنا … فليس شفيق للعناة بظافر
فلهفي لآل المصطفى وحريمه … وقد برزوا ما بين اسري وحاسر
اذا سكنوا احزنا وان صرخوا جوى … مداوية للاطفال تلك الاصاغر
سواجع كالقمريان تجاوبا … بسحبهما الحنا ودمعا مناثر
سواجع يخدش الوجوه بحرقة … فبين مجز للشعور وناشر
وبين حزينات وبين نوادب … نواجع هاتيك النساء الطواهر
فتلك تنادي جدها وهي ذاهل … وتلك تنادي ربها خير ناظر

حبتني الى السجاد وهو مغلل | لذا الأسر مغلول اليدين وشاكر

سخني الاماقي محرق القلب ذو لظى | على البدن بخو الفاسقين مسافر

ينادي اباه يا قتيل امية | اما نظرت عينا لك فعل العواهر

يساق بنا نحو الشآم لفاسق | سليل زنيم لابن هند وماكر

عليه من الرحمن ما ذكر اسمه | لعائن لا تحصى لهن بوادر

وتغشى لمروان وآل سمية | وكل لئيم في العتو مكابر

فبشرى لهم يوم الجزا بجهنم | بيوم به تبيض وجه الحرائر

الا يا سليل المرتضى علم الهدى | زففت عروسا من نفكر خاطري

فما انا ذو رغب ولو قال قائل | فما انت ذو فهم ولا انت شاعر

ولكنني يوم المعاد رجوتكم | اذا انتصب الميزان انتم دخائري

سليل علي عبدكم وكليبكم | فلا تتركوه يوم تبلى السرائر

ووالده والام يا خير من مشى | وخير ملاذ في الانام وخافر

وكونوا الاشفاء امانا بحشره | سليل حسين الهاشمي عبد قاهر

وصلى اله العرش ما نار نير | على سبط خير المرسلين ونادر

سقى الله

سقا الله احداثا اليه تضمنت | سلام اله للبرية غافر

وصلى عليه كلما هل مزنه | وما سكب الغيث السحاب المواطر

وله ايضا بر حسين

عج بالعقيق وسل عن آل ياسينا | واقرا السلام على الغر الميامينا

واطلق سحائب بحار الدمع نحوهم | وكن كنوح ثكول في مراثينا

واسكب من العين عينا في مرابعهم | يا طالما قرئت فيها طواسينا

واسفح غروب لدنا بعد الدموع لهم | واهجر لديها الكرى والفرش احيانا

اما وعيت لخطب جل موقعه | من فتية لعلا الدارين دارينا

ما ساد آخرها آساد سيدها | الآبا ولما في ظلم ها دينا

خطب سما سنم الاسلام وانخفضت | له المعالي وذات في تدانينا

وجد شامخ طود المجد فانتحبت | منه النفوس فسالت في مراثينا

تذكرت عصبة الاسلام فاندثرت | لقطف ازهارها فكرمن تاسينا

لله يا عصبة امست مصارعها | تسفو عليها الرياح سوافي غرينا

يا سعدها قد اطار بها فقد عنت | تلك العصابة في الاخرى سلاطينا

وانخفضت

ولست انسى كمال الفخر ذو عبر … يجود بالنفس دون الاهل والبنينا
نفس الرسول ونفس الطهر فاطمة … طود المعالي سما في عز ميمونا
سم ذلك في اللقا لم يختشي وهن … عميد قطب الرحا بالحرب مفتونا
ما جالت الاشوس الاسد الكماة على … دهم السوابق في ضنك الميادينا
ولا تجردت الهند الرقاق على … صلب القنا ولها الابطال دانينا
لحس صوت صرير العضب في يده … وجولة المهر في قلب الملاعينا
حتى تطوح من اعلا المقام الى … دار المقامة من سهم المضلينا
اذا بكى خرت الاعناق ساجدة … يدمي الطلا برقيق الحد مسنونا
فاظلم الافق لما خر منترة … ونور شمس الضحى ابدا دياجينا
ومادا اعلا سنا خيب الرعون جوى … وخف هضب الصبا واغبر وادينا
لهفي لزينب تدعو في نوادبها … اخي اخي كنت رجوانا وحامينا
اخي اخي ما لدين الله منصدعا … فمن له يا ابن حمي وطاشينا
من للارامل والايتام يا عضدي … ومن يكون ملاذا للمساكينا
ما للجواد سخين العين ذو شجن … ينعى الجواد فقد قام العزا فينا

ام الرزايا

ام الرزايا اتت تسحب مجاذبها … واقبل الغدر يسعى في مساعينا
فالدهر يغدر بي والعين تسعفني … الآن هذا فقد جفت مآقينا
لهفي لنجم مصابيح الظلام وقد … مضى بنفسي فليت الموت يفنينا
لهفي لركن الهدى قد هد شامخه … واقبل الجور من اقصى نواحينا
لهفي لسكينة تدعو جدها لهفا … يا جد يا صفوة الجبار بارينا
يا جد هذا ابي ناو بمصرعه … دامي الترائب من انف وعرنينا
ملفع بسوافي الذاريات لقى … وصدره بادي الجرد مطحونا
زواره الفتخ والدر قبل تنتشر … والسمح لفان واشبال الكراحينا
يا جد جد الردى شملي واسلمني … نوى فلم ار نرجي فيه تلاقينا
يا جد حزوا كريمات الهدى فغدت … تلك الوجوه كما الاقمار زاهينا
يا جد شالوا رؤوسا للعلى فسمت … تلك الرؤوس على اعلا عوالينا
يا جد بدت صروف الدهر وانصرفت … ايام لهوي فلم ترجى تسلينا
يا جد ذابت من الاحزان مهجتنا … والنفس قد بلغت اقصى تراقينا
يا جد كبت ذيول الغدر وانتشرت … ومن ذيل الهدى غريب كاسينا

وقوّض السعد عنا بعد مقبله — ولبّ ريب البلا عمّا كنا دينا
ولست النبي لنساء الطهر من ثكل — تندبن يا جدّنا شابت نواصينا
ما ناحت الورق في الأوكار فاقدة — الى افراخ لها البازا بازينا
ولا بغاب زئير الأسد من كمد — لفقد أشبالها حاكت بواكينا
نوادب لو قنان الشم تسمعها — نادت ألا هدّ منّا رواسينا
يا جدّنا ضعفت أبداننا نحفا — من الثرى وانطوت فيها مطاوينا
يا جدّنا نشفت أكبادنا عطشا — هل مسمع لشكايتنا وشاكينا
وجوهنا خدشت سلبت أطرزنا — أستارنا هتكت من فقد والينا
أنوارنا طفئت أبطالنا قتلت — أنصارنا ذبحت بالظلم ظامينا
يا جدّنا غلّلوا بالغل ذا علل — لم يستطع في السبا نهبا لساينا
يا جدّنا ركبونا فوق بزّلهم — يسري بنا اليزيد شرّ طاغينا
لا قدّست نفس هند حيث قد ولدت — ذاك الزنيم زعيم للملاعينا
آل النبي سكاك الدين والشرف — للحصن الحصين لنا للخوف هادينا
أما وحقّ علوّ المجد لو ظفرت — نفسي بيوم به الأوتار ناوينا

لجردت

لجردت لرفيق الحدّ وانتدبت — بموكب وشفت منهم أمانينا
لكنها إن مضى عنها زمانكم — مالت بمقولها نحو الطرا سينا
يا ابن الوصيّ ويا فخر الكرام وبا — نجل الأماجد والغرّ الميامينا
أتتك درّة ألفاظ منظّمة — تزري على كل من في الشعر يزرينا
غدت بيوم بكاء الناس تضحكنا — لكنها قبل ذاك اليوم تبكينا
بشرى لعبد عليّ في القيام إذا — كنتم لعذب زلال الحوض ساقينا
لكم سلام من الربّ السلام متى — يزري السلام وما جنّت ليالينا

للسيد حسين المصلوي طاب ثراه

عج بالرسوم وسل عن ساكني الدار — وروّ ساحتها بالمدمع الداري
وقل سقيت من الغيث الملثّ وإن — حاكى ندى ساكنيها صوب مدرار
وإن يفتها من الأنواء ساكبها — فاجعل لها عوضا من دمعك الجاري
لله أوقات أنس قد مضين بها — فقضت لهن لبانات وأوطاري
ويا رعى الله جيرانا عهدت بها — كانوا بها عصمة الأهلين والجار
بانوا فلم يبق لي من بعدهم عوض — إلا اشتعال نيران وتذراف

ما لاح لي بارق من نحو حيّهم   الا اوري بقلبي لاهب النار
ولا تغنّت على الاغصان ساجعة   الا اهاجت صباباتي وافكاري
لكن يهوّن وجدي عند ذكرهم   مصاب آل النبي صفوة الباري
عاثت بهم نكبات للبلا فغدوا   مشرّدين عن الاهلين والدار
في كل حيّ قتيل منهم ولهم   بكل ارض دم في تربها جاري
لله كم لهم راس بلا جسد   وكم لهم جسد من راسه عاري
وكم لهم ميت ماضٍ في جدث   قضى بابيض بتّار وخطّار
وان اعظم شيء جلّ موقعه   وقام فيه بنو سفيان للثار
مصيبة بنواحي الطف قد وقعت   والدين قد لبسته حلة العار
غداة جدّل سبط المصطفى وقضى   لديه كل هزبر في الوغى ضاري
قضى بحر الظما والماء تشربه   من في البسيطة من وحش واطيار
لا حين لهم فاصر الطف عنقلوا   بيض الصفاح بقلب غير فرار
هانت نفوسهم في نصر سيدهم   فاصبحوا لهب خطار وبتار
مصرعين على الرمضاء منشرة   انوارهم يهتدي من ضوءها الساري

وبينهم

وبينهم ليث عدنان وسيدها   حامي النزيل ومروي غلة الجار
ملقى على حرّها في الترب منجدل   مسربل بثياب من دم جاري
ثاوٍ ثوى بعده الاسلام وانهدمت   اركان دين الهدى من حادث جاري
افاطم الخير قومي واندبي حسينا   منبوذة بين آكام واوعار
قومي انظريهم على الرمضاء فيه   نحورهم بالعوالي غير اطهار
قومي اندبي يا ابنة المختار صارخة   ذاك الذبيح عفيرا في الثرى عاري
قومي اندبي الجسد العاري بلا كفن   تكسوه ريح الصبا من مورها الداري
لهفي له والصبا فوق جثته   جال بابيض ماضي الحد بتار
نعزى ويديه من حقد بجبار   لم يخش فيه غدا للخالق الباري
ولست انسى جواد السبط حين مضى   ينعى به معلنا من نعيه عاري
فقد رأت زينب والسرج منتكس   صاحت برنة محزون وتن فار
مصيبتي فوق ان ارثي باشعاري   وان يحيط بها وهمي وافكاري
شرفت بالرثو في اخ تجوزبه   وكنت من قبل ارعى كل ذي جار
في الوهم احسبه شيء وانذره   لولا التخيل ما ضاقت فيه افكاري

عاري

قد كنت آمل آمالا اسر بها | لولا القضاء الذي في حكمه جاري
جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه | الا بوجه حسين مدرك الثار
ما للجواد لحاه الله من فرس | الا يجدل دون الضيغم الضاري
بني امية لا بل الغمام لكم | ارضا ولا زلتم في الخزي والعار
هلا صفحتم عن الاسرى كما صفحت | عنكم بنو هاشم بالشر فجار
هل يسكنت يوما نساء كم | كسلبكم خير نسوان وابكار
لعنتم لعنات لا انقطاع لها | طول الزمان عشيات وابكار
يا آل احمد يا من حبهم حسن | لو في محبتهم من لاهب النار
ان كنتم لموا اليكم ونجلكم | امنا فلا تخشني من ثقل اوزاري
فان قبلتم نظامي لست ملتفتا | لمستخف يحق الشعر او زاري
عليكم صلوات الله ما وجدت | عيس وما سجعت ورق باشجار

ختم عزاء الامام الحسين عليه السلام

اعلموا ايها الاخوان وكيف لا انتصاعد احزاني وقد اصبح الحسين ع واصحابه بارض كربلاء ن ولا فنادى بهم حطوا

ولا ترحلوا وانزلوا ولا تترحلوا ففي هذه سفك دمائنا وهتك نسائنا وقتل رجالنا وذبح اطفالنا وحز نحورنا ومحط قبورنا فحطوا الرحال وحلوا الرحيلا ثم احاط بهم جيش المنافقين وحزب الفاسقين وحالوا بينهم وبين الماء كفرا وتضليلا فتواثبت انصار الحسين ع الى حربهم وصبروا على اليم طعنهم وضربهم وباعوا نفوسهم في مرضات ربهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم لم يكترثوا بمصافحة الصفوف ولم يبالوا بمكافحة الرماح والسيوف الى ان جرعوا كاسات الحتوف وصرعوا في اكناف الطفوف وقتلوا بغيا تقتيلا شعر

واحسرتاه لانصار الحسين وقد | اصابها الخسف يوم الطف فاحترقت
كانت نجوم دجا الهيجا ومذ طلعت | شمس السيوف عليها ما لها غربت
تاهت امية اذ نالت خلائفها | من آل احمد ما شاءت وما طلبت

جاءت بنوها رسول الله شر جزا — فقتلت نسله واستأسرت وسبت
لها البشارة ان النار موعدها — يوم الجزاء جزاء للذي كسبت

ثم لم يبق الا الحسين ع واصحابه قتلوا كلهم فبقي وحيدا
فريدا خائفا وجلا لنبي معه ناصر فينجده ولا اخ فيسعده
الا ابنا يراه مريضا مدنفا عليلا ونساء لا يستطعن حيلة
ولا يهتدين سبيلا وهو مع ذلك يرى اولاده بين القوم
يسحبون ويجررون واهل بيته يذبحون ويجزرون
وانصاره يعفرون وينحرون يخبطون الارض بايديهم وارجلهم
ويعالجون سكرات الموت والقوم يجهزن عليهم حتى يفنوا
وبعول الرماح في اجسادهم مغروزة ويرى السهام في لحمهم
مركوزة لعن الله قاتلهم لعنا وبيلا — بلغت بنو حرب وآل امية
ما انتهت من ظلمها آل النبي — ضفرت بهم يوم الطفوف فما بقي
كهل ولا طفل بذنب ولا صبي — الا عليلا لا يؤمل برؤه
ملقى على الانطاع بين واال — واحسرتاه وقد برز الى القوم

بكبد

بكبد حرى ومقلة عبرى فلم يزل ثابتا في رهج الحرب صابرا
لحر الطعن والضرب يفرق الالوف ويخترق الصفوف
يستبق الحتوف الى ان اصابه سهم في جبينه فخر عن ظهر

للجواد لجبينه يخور فريدا وحيدا — لو ان عز حسين في مصيبته
لما استطاع بان يبرز الى احد — لما ابتغى ابن من كرب ومن كمد
ومن شدائد توهي قوة الجلد — يرى عزيزا به فوق التراب لقى
من ابن اخ ومن اخ ومن ولد — مجزرين فما تلقى لهم جسدا
عليه راس ولا راس على جسد — ثم ابتدر اليه الشمر لعنه الله

تعالى اليه وقلبه على وجهه ومكن السيف في حنجره وريده
وجعل يهبر من عروقه ويقطع من اوداجه ويفصل اعضاءه
تفصيلا هذا والحسين عليه السلام يستغيث فلا يغاث و
يستجير فلا يجار ويستعين فلا يعان ويندب ابا ومولا
واما بنو لا وجدا رسولا فوا اسفاه على نحر يلثمه فم الرسول
وجسد يغذيه ثدي البتول يجعل رميا للسهام ومجزرا

لخيل اللئام اسمع به وابصر خطبا عظيما ورزؤا جليلا

تروى سيوف بنو حرب على ظماء — من شربهن دماء العترة النجبا
وتطعم الوحش من اجسادهم فلذا — وتلحم الطير من اكبادهم اربا
وتحمل النسوة الاطهار من بلد — ناء الى بلد في ذلة وسبا
وتسل هند على فرش موطاة — وتسل فاطم اسرى بينهم غربا

فوالهفاه على احباء على الرمضاء مرملة وواسفاه على ابدان بالدماء مغسلة وواحزناه على ذراري رسول الله مقتلة قد نكلت بهم القوم تنكيلا لا يغسلوا الا بالدم القراح ولم يكفنوا الا بمور الرياح فيا له خطب كان على المؤمنين ثقيلا

يا للرجال لجال الله ثاوية — في الطف عارية لا شيء يسترها
الا دماء بنحور سال سائلها — منهم ومور رياح ثار عثيرها
وذي نساء رسول الله ضاعنة — وذي رؤوس بنيها القوم تشهرها
مهلا رويدا بني حرب فان لكم — يوما سيخذلكم فيه وينصرها

وما قنع القوم لعنهم الله حتى عدلوا الى سلب النساء

الطاهرات

الطاهرات وانتهاب ما كان معهم من المدخرات واخرجوهن في الذيول عاثرات وابرزوهن من الخدور حائرات وركبوهن على الاقتاب حاسرات وطافوا بهن اطراف البلاد مشهرات ولو وقفوهن بين يدي من لا يرحمهن صاغرات ونكتوا الثغر من لم يزل رسول الله يمنحه ضما ولثما وتقبيلا

آه على نسوة بالطف بارزة — تسبى وهن المصونات العفيفات
اما دروا ان خير المرسلين لها — حبل وجد انها حقا شريفات
يا غيرة الله تسبى الطاهرات وفي — خدورها لا ايمات للوصيفات

فيا له رزؤ يبكي القلوب القاسية ويفطر الجبال الراسية ويبقى سوارد الاحزان القاصية ويأخذ بمجامع اللب والقلب والناصية فلا عز ولو تواصت به الاباء وتوارثته الابناء جيلا فجيلا اللهم صل على محمد وآل محمد واهد ارواحهم المطهرة ثواب ما تلونا وافض على ضرائحهم المنورة بركات ما قرأناه واغفر لنا ما

نعمدناه او نسيناه او اخطأناه وكن لنا وللمومنين
والمؤمنات هاديا ودليلا اللهم وادخلنا في
شفاعتهم واحشرنا في زمرتهم واجعلنا من انصارهم
واسقنا من حوضهم ماء سلسبيلا ثم التمس منكم
ايها الاخوان المجتمعون والاخلاء المستمعون لختم
عزاء الامام الشهيد المظلوم ان تدعوا للقاري لهذا
العزاء المرسوم والمولف لهذا الختم المنثور والمنظوم
بطلب العفو والمسامحة والاستغفار من الذنوب وحنم
ذلك لنا ولكم وللمومنين والمومنات الفاتحة

لك في الربوع مع البكاء حنين … وعلى الديار تحرك وسكون
نطق الصبا عن جانبيك فالبكا … مجد ولا رجع الحنين يهون
لك في الطلول الداثرات معالم … لعب الاسى بربلها والهون
همدت فما ذاك النزيل هو الذي … تهوى ولا ذاك القطين قطين

صحرت

صحرت بها بكر الخطوب فاذنت … حتى اتى في اثر تلك العون
حالت وعاجلها الزمان فوضح … متفرق في حوها وكمين
لو تنطق العجما اجابك معهد … بقرارها وشكى اليك حزين
وابثك الشجن الذي من اجله … ارخصت در الدمع وهو ثمين
ونعى اليك من التهاجر جيرة … هجروا حماه فربعه مامون
وابان كيف بينهم بان الهدى … وقضى البيان به ومات الدين
وتنكرت اعلام كل فضيلة … واحال وجه سفارهن الجون
درجوا بصرف الحادثات فحادث … متصرف في جمعهم ومكين
رحلوا فاربع السلو مخصب … الا رجا ولا الدمع المصون مصون
عصفت رياح الكائنات بجمعهم … ولوى لواء المكرمات الحين
كانوا مقر الفخر ربع ربيعه … عصب لهم ديم السخا مقرون
بنمط العافي سحائب نيلهم … كرما ونتسى همه المحزون
بهم استجيب لآدم وبجدهم … حملت لنوح في المسير سفين
ونجى من النار الخليل ورد عن … كيد اتى موسى به فرعون

ولان داود الحديد ورجعت — عنه بمزمار النبوة لحون
وليوشع ردت ذكاء ونزح عن — ضر العنا في تيهه هرون
وسما سليمن البساط وساد في — جند بضيق بوسعه المسكون
وإلى المسيح سرت دقائق سرهم — عيسى فقام بأمرهم شمعون
نزلت أفانين الثناء بمدحهم — طه وعم هل أتى ياسين
قوم هم علل الوجود وعندهم — سر الكتاب وعلمه المكنون
عندي وحقك من حديث شجونهم — ما يستفزك والحديث شجون
نزلوا بمدرجة الفناء فنازح — عن داره ومصفد ورهين
ومزمل ومرمل وموزع — ومروع ومقطع وطعين
أما النبي المصطفى علم الهدى — بدر الدلالة للإله أمين
والعلة العظمى التي من أجلها — خلق الزمان وقدر التكوين
والمرتضى أزكى الورى بحر الندى — غالته من أشقى الأنام يمين
وبتولة المختار أكرم بضعة — سر الإله وغيبه المخزون
قد نال ضر البوس في أحد وقد — كسرت رباعية وشج جبين

منعت

منعت لنحلتها وحز تراثها — وسما عليها في المقال الدون
وتعاضدوا في ظلمها فقضت على — مضض وفلك عويلها مشحون
والمجتبى الحسن الزكي سقته في — سم يمج دعافه التنين
وبكربلا غارت بحور فضائل — وهوت نجوم واستخف رزين
وحمى الفرات على ابن خير الورى — والعاديات بجانبيه صفون
والماء مكرعة الكلاب فلا الصفا — ذاك الصفاء ولا المعين معين
فمد النقي الجمعان واقترب الردى — ومضى الأمان وقوض التأمين
نهضوا كضارية الأسود تقلها — جرد لها سمر الوشيج عرين
فكأنها تلع الربى وكأنهم — في متن عالية السروج غصون
وكأن ذا ماء الدماء جداول — وصفيحة الأطلين فيه سفين
باعوا نفيس نفوسهم في مأقط — حرج وطائر سعدهم ميمون
لحموا أسد الهيجا بكل مثقف — هو للترائب والنحور قرين
حتى قضوا شطط الحيوة وما صلوا — حوز وليس عطاؤهم ممنون
كم فيهم قمر نعاه الردى — وثنته عن طلق العنان منون
وحليف مكرمة أناخ برحله — دهر بأبناء الكرام حرون

والسبط يحمل فيهم وكأنما — حملات والده وذي صفين
ويكر في الجيش اللهام بصارم — لمفارق الأقران فهو قرين
ماض رقيق الشفرتين مهند — شحذت مخادم شفرتيه قيون
وأبيه ما حملت ظهور نظيره — قدما ولا حوت الشبيه بطون
يتزلزل الطود الأشم وراءه — ثبت وبات عزمه مسنون
ويروح والسمر اللدان تنوشه — رغما ويرغم في الثرى عرنين
حتى هوى كالبدر أو كالنجم أو — كالشمس أو نور علاه دجون
وانحط عن ظهر الحصان فزعزعت — للأرض أركان وهد حصون
وسما سما العليا كل مضلل — وعلا على الغر الهجان هجين
واحتز منه الرأس بالك فرحة — حتى القيمة لا تكاد تبين
فكأنه ذا النون وهو مزمل — والريح تنتر جسمه اليقطين
والرأس يشوى في ذوابة ذابل — طورا وطورا ينثني ويلين
يا راكبا في متن وجناء جسرة — حرقاء تطوي البر وهي أمون
أبلغ سراة بني نزار وهاشم — ومحط وحي الله حيث يكون
أن الحسين مفضل الأعضاء في — أرض الطفوف مجدل ورهين

وذويه

وذويه والأشراف من أبنائه — فوق التراب فعافر وطعين
وعقائل الخدر المنيف حواسر — ولها تورم بالسياط متون
شعثا إذا هدت العيون وما لها — غير البكاء على المصاب معين
ونطائح الورق الهواتف في الضحى — فتريك دمعا أرسلته شؤون
فلها على ظهر المطي ترنن — وعلى الرؤوس تنهد ورنين
والسيد السجاد ذو الثفنات في — قيد وسائل مقلتيه هتون
يدعو يا جداه أحمد قد مضى — من شرعك المفروض والمسنون
قتل الحسين وبت في أسر وقد — قرت بنا للشامتين عيون
وإلى الشام بنا يسار كأننا — هند تملك رقهن الصين
فعلى أمية العفو وسرابها — يوم الجزاء الغساق والغسلين
أبني المشاعر والحجون ومن هم — قاف ونون والنبا والتين
ملأ الكتاب مديحكم فتى أنت — مدح فنظم قريضها تضمين
لكنما الشعراء فأبو في لها — في قولها المنثور والموزون
فلكم أبو ذئب يؤمل في غد — نيل الأمان وإن ذا ليقين
ولئن وهى عظمي عظيم جرائمي — نجحي وأنتم للغريم ضمين

بسم الله

أو سار ركب أو تغرّد طائر ... أو هوّمت بعد الدميل جفون

حلّت عليك عقود المزن يا طلل ... وصافحتك أكفّ الطلّ يا طلل
وحاكت الورق إذ حاكت غصونك إذ ... حاكت لك الودق جلبابا به مثل
يزهو على الربع من أنواره لمع ... ويمل الربع من نوّاره حلل
وافترّ في ثغرك المأنوس مبتسما ... ثغر الأقاح وحيّاك الحيا الهطل
ولا انثنت فيك بانات اللوى طربا ... إلا وللورق في أوراقها زجل
وقارن السعد يا سعدا وما حجبت ... من الجواد رفيك الحجب والكلل
يروق طرفي بروق منه لامعة ... تحت السحاب وجنح الليل منسدل
تذكي من الشوق في قلبي لهيب جوى ... كأنما لمعها في ناظري شعل
فإن تضوّع من أعلام رباك لنا ... ريّاك والروض مطلول به خضل
فهو الدواء لأدواء مبرّحة ... تعلّ منها إذا أودت بنا العلل
أقسمت يا ملني لم تهن لي وطري ... مذ بان عني منك البان والأثل

لي

لي بالربوع فؤاد منك مرتبع ... وفي الرواحل جسم عنك مرتحل
لا أعتبن الليالي حدّث جسدي ... بحادث فهو من ذكراك مشتغل
لا كنت إن قادني عن قاطنيك هوى ... إن مال بي ملل أو حال بي حول
أنّى ولي فيك بين الترب جارية ... مقيّدي في هواها الشكل والشكل
غرّاء ساحرة الآماق ما نفثت ... الا الفاظ مائسة في مشيها ميل
في قدّها هيف في خصرها نحف ... في خدّها صلف في ردفها ثقل
يرنّح الدلّ عطفيها إذا خطرت ... كما يرنّح سكرا شارب ثمل
تريك حول بياض حمرة ذهبت ... ببصرتي في الهوى خدّ لها صقل
ما خلت من فيك فتكا من لواحظها ... أن تقتل الأسد في غاباتها المقل
عهدي بها حين ريعان الشبيبة لم ... يرعه شيب وعيشي ناعم خضل
ولاح فودي ما لاح الصباح به ... والدار جامعة والشمل مشتمل
وربع لهوي مأنوس جوانبه ... يروق فيه لي الغزلان والغزل
حتى إذا خالط الليل الصباح وأضحى الرأس وهو بنور الشيب مشتعل
وخطّ خطّ مشيبي في صحيفته ... لي أحرفا لبس معنى شكلها أشكل
حالت إلى الهجر من بعد الوصال ... وعهد الغانيات كفيء الظل منتقل

من معشر عدلوا عن حب حيدرة / وقابلوه بعدوان وما قبلوا
وبدلوا قولهم يوم الغدير له / غدرا وما عدلوا في الحب بل عدلوا
وذاك ان فيهم الهادي البشير قضى / وما تهيا له لحد ولا غسل
مالوا اليها سراعا والوصي برزء / المصطفى عنهم لاه ومشتغل
وقلدوها عتيقا لا ابا لهم / ان تسود اسود الغابة الهمل
وخاطبوه امير المؤمنين وقد / تيقنوا انه في ذاك منتحل
واجمعوا الامر فيما بينهم وغوت / لهم امانيهم والجهل والامل
ان يحرقوا منزل الزهراء فاطمة / فيا له حادث مستصعب جلل
بيت لمن كان جبرائيل سادسهم / من غير ما سبب بالنار يشتعل
ولخرج المرتضى من عقر منزله / بين الاراذل محتف بهم وكل
يا للرجال لدين قل ناصره / ودولة ملكت ملاكها السفل
اضحى اجير ابن جدعان له خلفا / بزينة الوحي مقرون ومتصل
فاين اخلاق تيم والخلافة والحكم الربوبي لولا معشر جهلوا
ولا افتخار ولا زهد ولا ورع / ولا وقار ولا علم ولا عمل
وقال منها اقيلوني فلست اخا / بخيركم وهو منزونها جذل

وفضها

وفضها وهو عنها المستقيل على / الثاني ففي اي قول يصدق الرجل
ثم اقتفاها عدي من عداوتها / واقتص من فضها العدوان والجدل
اضحى يسيرها عن قصد سيرتها / فلم يشن لها من حادث خلل
ولجمع الشورى في الشورى فقلدها / امية ولذا الاحقاد تنتقل
تداولوها على ظلم وارثها / بعض لبعض فبئس الحكم والدول
وصاحب الامر والمنصوص فيه باذن الله عن حكمه ناء ومعتزل
اخو الرسول وخير الاوصياء ومن / بزهده في البرايا يضرب المثل
واقدم القوم في الاسلام سابقة / والناس باللات والعزى لهم شغل
ورافع الحق بعد الخفض حين قناة / الدين واهية في نقضها ميل
الاروع الماجد المقدام اذ نكصوا / والليث ليث الشرى والفارس البطل
من لم يعش في غواة الجاهلين ذوي / غي ولا معتد اراه هبل
عافوه وهو اعف الناس وانهم / طفلا واعلى محلا وهو مكتهل
وانه لم يزل حلما ومكرمة / يقابل الذنب بالحسنى ويحتمل
حتى قضى وهو مظلوم وقد ظلم / الحسين من بعده والظلم متصل
من بعد ما وعدوه النصر والخلف / اليه بالكتب تترى منهم الرسل

فليته كف كفا عن رعايتهم ... يوما ولا قربته منهم الإبل
قوم بهم نافق سوق النفاق ومن ... طباعهم يستمد الغدر والدخل
تالله ما وصلوا يوما قرابته ... لكن البر مما قد ساءه وصلوا
وحرموا دونه ماء الفرات وللكلا ... ب منه شرعة في وردها علل
وبيتوه وقد ضاق الفسيح به ... منهم على موعد من دونه العطل
حتى إذا الحرب فيهم من غد كشفت ... عن ساقها وذكى من قدها شعل
تبادرت فتية من دونه غرر ... شم العرانين ما مالوا ولا نكلوا
كأنما يجتني حلوا لأنفسهم ... دون المنون من العسال الذبل
تسربلوا في متون السابقات دلا ... ص السابغات وللخطية اعتقلوا
وطلقوا دونه الدنيا الدنية ... ربحوا الجنة الفردوس وارتحلوا
تراءت الحور في أعلى الجنان لهم ... كشفا فهان عليهم ما له بذلوا
سالت على البيض منهم أنفس طهرت ... نفيسة فعلوا فقدر ما فعلوا
إن يقتلوا فلكم في كل معترك ... قد قاتلوا وكم من مارق قتلوا
لهفي لسبط رسول الله منفردا ... بين الطغاة وقد ضاقت به الحيل
يلقى العدا بقلب لا يخامره ... رعب ولا راعه جبن ولا فشل

كأنه

كأنه كلما هم الجواد به ... سيل تمكن في أمواجه جبل
ألقى الحسام عليهم راكعا فهوت ... في الأرض ساجدة من وقعه القلل
قدرت نعالاته هاماتهم فبها ... حذى الجواد فأمسى وهو منتعل
وقد رواه حميد نجل مسلم ذو ... لقول الصدق وفي وصف القوم مثل
إذ قال لم أر مكثورا عشيرته ... صرعى فمعتفر منهم ومنجدل
يوما بأربط جأشا منه حين به ... قد حفت البيض واحتاطت به الأسل
كأنما قسور ألوى على حمر ... عطفا فخامرها من بأسه دهل
أو أجدل مر في سرب فغادره ... شطر خمودا وشطر قلبه ذالوا
حتى إذا حان ما لا إن مرد له ... وحان عند انقضاء المدة الأجل
أردوه كالطود عن ظهر الجواد حميد ... الذكر ما راعه ذل ولا فشل
لهفي وقد راح ينعاه الجواد إلى ... خيامه ودمه من رأسه قزل قدل
لهفي لزينب تسعى نحوه ولها ... قلب تزايد فيه الوجد والوجل
فمذ رأته سليبا للشمال على ... معفى شمائله من نحره سجل
هوت مقبلة منه المحاسن و ... الحسين عنها بكرب الموت مشتغل

تدافع الشمر عنه باليمين وبالشمال تنثر وجهها شانه الخجل

تقول يا شمر لا تعجل عليه ففي قتل ابن فاطمة لا يحمد العجل

أليس ابن علي والبتول ومن بجده ختمت في الأمة الرسل

هذا الإمام الذي ينمى إلى شرف ذريته لا يداني مجدها زحل

أباك من زلة تصلى بها أبدا نار الجحيم وقد يردي الفتى الزلل

أبى الشقي لها إلا الخلاف وهل يجدي عتاب لأهل الكفر والعمل

وصل يحتز رأسا طالما الرسول الله مرتشف في ثغره قبل

حتى إذا عاينت منه الكريم على لدن يميل به طورا ويعتدل

الفت لفرط أسى منها البنان على قلب تقلب فيه الحزن والثكل

تقول يا واحدا كنا نؤمله دهر الخطاب رجانا فيه والأمل

ويا هلالا علا من سعده شرفا وغاب في الترب عنا وهو مكتمل

أخي لقد كنت شمسا يستضاء بها فحال في أوجه من بعضها الطفل

وركن مجد تداعى من قواعده والمجد مستهدم البنيان مستقل

وطرف سبق يفوت الطرف عنه مدارك المجد أمسى وهو معتقل

ما خلت

ما خلت من قبل ما أصبت مهجتنا لابن اللئام وسدت دونك السبل

أن يوغل البوم في البازي وكن ظفرت ظفرا ولا أسد بغيا له حجل

كلا ولا خلت بحرا مات من ظماء ومنه ري إلى العافين متصل

فليت عينك بعد الحجب تنظرنا قسرا تجاذبنا الأشرار والسفل

يسيرونا على الأقتاب عارية وزاجر الرفق لا رفق ولا مهل

فليت لم يتركونا ولا وخدت بنا إلى ابن زياد الأينق الذلل

آه لها حسرة في كل خالجة ما عشت جانحة تعلو لها شعل

أيقتل السبط ظمآنا ومن دمه تروى الصوارم والعسالة الذبل

ويسكن الترب لا غسل ولا كفن لكن له من نجيع النحر مغتسل

ويستباح بأرض الطف نسوته ودون نسوة حرب تضرب الكلل

بالله أقسم والهادي البشير وبنت الله طاف به خاف ومنتعل

لولا الأولى نقضوا عهد الوصي وما جاءت به قدما في ظلمها الأول

لم يغل يوما على أبناء فاطمة من الموارد ما تروى به الغلل

يا صاح طف إذا جئت الطفوف على تلك المعالم والآثار يا رجل

وأيكِ البدورُ التي في التُّربِ آفلةٌ   بعد الكمال وتغشى نورها ظُلَلُ
وأيكِ الثقاتُ التي لم ترو من عطشٍ   لكن عليهنّ من سيل الردى بَلَلُ
يا آل أحمد يا سفن النجاة ومن   عليهم بعد رب العرش أتكلُ
وحقكم ما بدا شهر المحرم لي   إلا وبي ناظرٌ بالسهد مكتحلُ
ولا استهلكتبد الا استهلّ من الاجفان لي مدمعٌ في الخد منهملُ
حزناً لكم ومساواة ولبس لمملوك   بدمع على ملأ كيد يخجلُ
فإن يكن فاتكم نصري فلي مدحٌ   بمجدكم أبداً ما عشت تتصلُ
عرائسٌ حدث الحادون من طربٍ   بها تعرّس أحياناً وترتحلُ
فدونكم من علي عبد عبدكمُ   فريدةٌ طاب منها المدح والغزلُ
رقت وفت معانيها الحسان فلا   يماثل الطول منها السبعة الطولُ
أعددتها جُنّةً من حرّ نار لظى   أرجو بها جنةً أنهارها عسلُ
صلى الإله عليكم ما شدت طرباً   ورقٌ على ورقٍ والليل منسدلُ

مما قالته الناصبة

أهوى علياً أمير المؤمنين ولا   أرضى بسبّ أبي بكرٍ ولا عمرا   ولا أقول إذا لم يعطيا فدكا
بنت النبي رسول الله قد كفرا   الله أعلم ماذا يأتيان به   يوم القيمة من عذرٍ إذا اعتذرا

الجواب للشيخ البهائي طاب ثراه

يا أيها المدّعي حبّ الوصي ولم   تسمح بسبّ أبي بكرٍ ولا عمرا   كذبتَ والله في دعوى محبّته
تبّت يداك ستصلى في غدٍ سقرا   وكيف تهوى أمير المؤمنين وقد   أراك في سبّ والاه مفتكرا
إن كان في غصب حقّ الطهر فاطمة   سيقبل العذر ممن جاء معتذرا   وكل ذنبٍ له عذر غداة غدٍ
وكل شيء يُرى في الحشر مغتفرا   فلا تقول لمن أيامه صرفت   في سبّ شيخكم قد ضلّ أو كفرا
بل بايعوه وقولوا لا نؤاخذه   عسى يكون له عذرٌ إذا اعتذرا   فكيف والعذر مثل الشمس إذ طلعت
والأمر متّضح كضوء الصبح إذ ظهرا   لكنّ إبليس أغواكم وصيّركم   بكماً وعمياً فلا سمعاً ولا بصرا

بسم الله

للشريف الكاظمي طاب ثراه

هذي منازل كربلاء فقف معي ❊ يا سعد نسقي الطف صوب الأدمع
قف بي على أطلالها نسأل قديـ ❊ ـم رمالها عن أهل تلك الأربع
قف بي على تلك المعاهد والربى ❊ مسترجعاً إن كنت لم تسترجع
قف بي على شاطي الفرات ونينوى ❊ والغاضرية وقفة المتفجع
قف بي بأرض قبل قد وقف الحيا ❊ دع وعد عن الوقوف بلعلع
قف بي على دار المصائب كربلا ❊ ودع الوقوف برامة والأجرع
هاتيك آثار الدماء بأرضها ❊ لم تمحها مر الرياح الأربع
قد كنت تجنح للوقوف بربعها ❊ هذي الطفوف فجد بفيض الأدمع
هذا معرس ركبهم فانزل به ❊ واترك وراءك كل قفر بلقع
هذا مثار قتامهم هذي رسوم ❊ خيامهم خيم النساء الضيع
هذا مجر ذيولهن على الثرى ❊ فانهض للثم ترابه المتضوع
هذا مجال خيولهم لا كان يوم ❊ نزولهم بفناء هذا المربع
هذا مناخ ركابهم هذا محط ❊ رحالهم إن كنت ذا أذن تعي
أي المرابع بعده تنحوه أم ❊ أي المصارع بعد هذا المصرع

يا واقفا

يا واقفاً مثلي بها مستعبراً ❊ بادر إلى سكب الدموع الهمع
بالله قل لي أين موقف مهجة ❊ لا تستف شوقاً ترب ذاك الموضع
في كلها قف وابك وانع ونح ولا ❊ تسأم هناك من البكاء وتجزع
وعن المشوم العلقمي تنح لا ❊ تمرر بنهر بالمصائب مترع
أو سنه تنهل إن ظمئت ولو درت ❊ ثم الوحوش بما جرى لم تكرع
أتراه ينقع غلة ومياهه ❊ بعد الحسين جرت بسم منقع
لم تقض لا والله واجب حقه ❊ إن لم ترد ماء الجفون وتجرع
لا خير في الدنيا ولا في أهلها ❊ بعد الحسين ويومه المتفظع
قم بي إلى لبس السواد تأهباً ❊ لمحرم وهلاله المتبشع
ما أنت أول لابس لمصابه ❊ أثواب حزن صبغها لم يقلع
فالبيت بيت الله قد لبس السوا ❊ د توقعاً لمصابه المتوقع
وبكى له جزعاً فأضحت زمزم ❊ ومياهها من فيض ذاك الأدمع
نوحاً به لم أرع ذمة رزؤه ❊ إن مر رزؤ غيره في مسمعي
أيضيق فيه فضا الفلا وتضمني ❊ من بعده رحب الفضاء المهيع
وأبيه ما وفيته حق البكا ❊ وكأنني بمصابه لم أسمع

أين الوفا يقضي الحسين ولم تمت ❊ أسفاً عليه كذبت فيما تدعي

ما للسما غداة أردي لم تمر ❊ والأرض يوم أصيب لم تتصدع

إني لأعذر بعده بدر الدجى ❊ لو لم يلح والشمس لو لم تطلع

والشهب لو أفلت وهذي السحب لو ❊ هي أقلعت والوحش لو لم ترتع

والماء لو لم يصف والأشجار لو ❊ لم تزه والأطيار لو لم تسجع

وعيون هذي الأرض يوم بكت له ❊ لو أنها غارت ولم تتنبع

والريح عند هبوبها لو أنها ❊ جاءت عواصفها بريح زعزع

حاط البلا بي إن ذكرت مخط ❊ خيمته ولم أذر الدموع وأخشع

وحرمت شرب الماء إن أنا عنده ❊ لم ألف مكتئباً ولم أسترجع

رمت العدى قلبي بسهم الغدر إن ❊ لم تبكني شكواه من سهم الدعي

رفعوا كريمي فوق سمر الخط إن ❊ لم يشجني رفع الكريم الأروع

وحملت فوق أجب عار ظالع ❊ إن أنس حمل بنيه فوق الظلع

تالله لا أنسى وإن نسي الورى ❊ بالطف وقفة مهره المتسرع

أجواده هل قيدتك يد الردى ❊ حتى وقفت به وقوف ممنع

قد كنت أسرع من وميض سحابة ❊ نزل البلا أسرعت أو لم تسرع

هلا

هلا نكبت الطريق وحدت عن ❊ ذاك المضيق إلى الفضاء الأوسع

كيف اقتحمت به المهالك لا أبا ❊ لك كيف ذلك كيف لم تتمنع

أعظم بها من وقفة قامت بعر ❊ صتها قيامة أهل ذاك المجمع

أعظم بها من وقفة قد ضعضعت ❊ أركان عرش الله أي تضعضع

هي وقفة ليزيد منها وقفة ❊ يوماً يقال لأحمد قم واشفع

هي وقفة قد أعقبتها وقعة ❊ قد جرعتنا غصةً لم تجرع

هي وقفة قعدت بآل محمد ❊ أحزانها حتى يقوم المدعي

بأبي وأمي زينب بين العدا ❊ تدعو النبي بحرقة وتفجع

تدعوه من عظم المصاب ودونه ❊ تدعو هناك حمامة لم تقطع

أدعوك يا جداه دعوة نازح ❊ عن داره نائي المحل مروع

يا جد قد غدرت أمية غدرة ❊ ببنيك بعدك مثلها لم يسمع

ذادوه عن ماء الفرات بجمعهم ❊ بغضاً لساقيهم غداة المجمع

منعوه مهراً قد أعد لأمه ❊ وعدوها من شربه لم يمنع

لله كم نهلت وعلت منه أسياف وغلة صدره لم تنقع

يا جد قد خدعته شيعته فهل ❊ في طيبة من ناصر لم يخدع

هيهات ذلك اين طيبة من مصا ٭ رع كربلا وبلاها المسرع
هذا الغري اليه ادنى فليقم ٭ للنصر والد الكمي اللوذعي
ادرك اباحسن سليلك انه ٭ رهن المواضي والرماح الشرع
ادرك ابا الاشبال شبلك فهو ذا ٭ بين الكلاب لقى وبين الاضبع
عجل ابي لترى الرضيع اصابه ٭ سهم اللئام الادعياء الوضع
وترى عزيزات البتول واحمد ٭ اذللن بعد تعزز وتورع
هذي تنازع ثوبها قهرا وتلك ٭ تسام بعد السلب سلب البرقع
اي المصائب عندها ابكي ومن ٭ في النائبات اليه غاية مفزعي
ابكي لفيء ودعته القوم ام ٭ لدم باطراف الرماح موزع
ام للقتيل قضى الغداة ولم يفز ٭ منه الغليل بنظرة وتمتع
يا للملا اي البلا اشكو لرض ٭ الصدر ام ضرب العليل الموجع
ام رفع راس السبط فوق مثقف ٭ في السير يقدم راس كل سميدع
ام صرخة الايتام ساعة امها ٭ نهر الامام ينوح نوح المفجع
ام هتك ربات الخدور وقتلك ٭ ارباب الفجور بكل ندب اروع
واخي عيشي بعد طيبة لم يطب ٭ والطرف مذ فارقتها لم يهجع

واخي

واخي روض العز صوح نبته ٭ الزاهي واغصان الهنا لم تفرع
واخي ازمع سيره الحادي الا ٭ عقرت على عجل ركاب المزمع
واخي اين الملتقى حان الفراق ٭ دنا الرحيل عن العراق فودع
يا جدنا ابدا ابن اكلة الكبود ٭ بنا بدايع مثله لم تبدع
ذبح الحسين وخاض في دم ولك ٭ ظلما لحقد في الضمائر مودع
قد البسونا عقب سلب ثيابنا ٭ اثواب حزن بعدكم لم تنزع
ما للقيمة لم تقم ولنارها لم ٭ تضطرم ولاخذهم لم تسرع
فبكى العليل لها ورق وقال و ٭ الاحزان ملؤ فواده المتصدع
صبرا سليلة احمد صبرا على ٭ ما ناب من خطب ورزء مفظع
والله لم يقتل اخوك وصحبه ٭ جبنا ولكن القضا لم يدفع
شاء الاله بان يراه وآله ٭ صرعى فصبرا للبلا لا تجزعي
يا آل احمد كيف صبر شريفكم ٭ وغمام غم القلب لم يتقشع
طالت مسافة وعدكم بظهور ٭ قائمكم وباد تصبر المتوقع
ما للفتى لم يعل منبر جده ٭ والام راية نصره لم ترفع
مولاي ضاق الصدر قل الصبر ٭ جل الامر طال تضرع المتضرع

قم غير مأمور على اسم الله واعممه … بهامة كل رجس مبدع
واشرح صدور القوم واشف بحده … داءً مقيماً تحت تلك الاظلع
اريح البلاد من الفساد وقم بأعـ … ـباء الجهاد وثب لذلك واسرع
يا رب كن عوناً له ومؤيداً … واذل به جور المعاند واقمع
صلى الاله عليكم وعليه ما … حمد المهيمن ذو المحامد او دعي

هي المعالم ابلتها يد الغير … وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر
يا سعد دع عنك دعوى الحب ناحيته … وخلني وسؤال الاربع الدثر
ابن الاولى كان اشراق الزمان بهم … اشراق ناصية الاكام بالزهر
جار الزمان عليهم غير مكترث … واي حر عليه الدهر لم يجر
ولا تلاعب بالامجاد حادثة … كما تلاعبت الصبيان بالاكر
يا حبذا فلك دارت دوائره … على الكرام فلم تبقي ولم تذر
وان ينل منك مقداراً فلا عجب … هل ابن آدم الا عرضة الخطر
وكيف تأمن من جور الزمان يد … خانت بال علي خيرة الخير
افدي القروم الاولى سارت ركائبهم … والموت خلفهم يسري على الاثر
لله كم في محاني كربلاء ثووا … وعندهم علم ما يجري من القدر
ما اومضت في الوغى منهم بروق ضبا … الا وفاض سحاب الهام المنطر
نادوا فلولا قضاء الله يمسكهم … لم يتركوا لبني سفيان من اثر
هم الاسود ولكن الوغى اجم … ولا مخالب غير البيض والسمر
غر المفارق والاخلاق قد رفلوا … من المحامد والاسنا من الحبر

سل كربلا كم حوت فيها هلال دجى … كأنها فلك للانجم الزهر
لم انس حامية الاسلام منفرداً … صفر الانامل من حام ومنتصر
يرى قنا الدين من بعد استقامتها … مغموزة وعليها وهد منكسر
فقام يجمع شملاً غير مجتمع … منها ويجبر كسراً غير منجبر
لم انسه وهو خواض عجاجتها … يشق بالسيف منها سورة السور
كم طعنة تتلظى من انامله … كالشمس طالعة من جانبي نهر
وضربة تتجلى من بوارقه … كالبرق يقدح من عود الحيا النضر
اذا اتسطى بردة التكليل عنه بجد … لاهوت قدس ترد اهيكل البشر
وواحد العصر قد نابته نائبة واحدة … من النوائب كانت عبرة العبر
ما مسه الخطب الا مس مختبراً … فارتد منه الا اشرف الخبر
فاقبل النصر يسعى نحوه عجلاً … مسعى غلام الى مولاه مبتدر
فاصدر النصر لم يطمع بموردة … فعاد حيران بين الورد والصدر
يا من تساق المنايا طوع راحته … موقوفة بين قولية خذي وذري
لله محك اذ ناجى نفوسهم … بصادق الطعن دون الكاذب الاشر
يا بن الذي راق مرآه ومخبره … فكان للدهر ملء السمع والبصر
لا فاك منفرداً افنى جموعهم … فكنت اقدر من ليث على حمر
لم تدع آجالهم ذلاً وكان لهم … جواب مضغ لام السيف ما نثر
صالوا وصلت ولكن اين منك هم … النقش في الرمل لا كالنقش في الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء المعراج
وهو ما يدعى به بعد الفراغ من القراءة
على الحسين عليه السلام كما روي عظيم
الشأن سريع الإجابة وهو هذا اللهم
اللهم يا من أقر له بالعبودية كل معبود
يا من يحمده كل محمود يا من يفزع إليه
كل مجهود يا من يطلب إليه كل مفقود
يا من سائله غير مردود يا من بابه عن
سؤاله غير مسدود يا من هو غير موصوف
ولا محدود يا من عطاؤه غير ممنوع ولا
منكود

منكود يا من هو لمن دعاه ليس ببعيد
وهو نعم المقصود يا من رجاؤه لعباده
بجميل ممدود يا من شبهه ومثله غير
موجود يا من ليس بوالد ولا مولود
يا من كرمه وفضله ليس بمعدود يا من
حوض بره بالأنام مورود يا من لا يوصف
بقيام ولا قعود يا من لا تجري عليه
حركة ولا جمود يا الله يا رحمان يا رحيم
يا ودود يا راحم الشيخ الكبير يعقوب
يا غافر ذنب داود

۲۰۸

[illegible]